جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني
مركز البحوث والدراسات الإسلامية

سلسلة إحياء التراث الإسلامي
(٧٦)

طبقــات الحنفيــة

تأليف المولى علاء الدين علي بن أمر الله الحميدي

المعروف بابن الحنائي

وقنالي زاده

المتوفى ٩٧٩هـ / ١٥٧٢م

دراسة وتحقيق

أ.د. محي هــلال السرحان

الجزء الثاني

الطبعة الأولى / مطبعة ديوان الوقف السني / بغداد
١٤٢٦هـ / ٢٠٠٤م



[الطبقة الرابعة][1]

ثم انتقل الفقه إلى طبقة .

[٤٨]

أبي خازم[2] عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي[3].

ذكره صاحب " الهداية "[4] في الرهن[5] .

---

(١) الزيادة من غ ومن حاشية الأصل ك .

(٢) ط ف : طبقة أبي حميد ... وهو سهو .

(٣) أبو خازم : هو الفقيه العلامة قاضي القضاة أبو خازم (وقد تتصحف إلى أبي حازم) عبد الحميد عبد العزيز السكوني البصري ثم البغدادي الحنفي ، حدث عن محمد بن بشار ، ومحمد بن المثنى وشعيب بن أيوب وطائفة ، وروى عنه مكرم بن أحمد ، وأبو محمد بن زبر ، وكان ثقة د ورعاً ، عالماً ، حاذقاً بعمل المحاضر والسجلات ، بصيراً بالجبر والمقابلة ، فارضاً ، ذكياً ، ذ العقل ، شاعراً ، وبه يضرب المثل في العقل ، كان قد ولي قضاء دمشق سنة ٢٦٤هـ ، إلى أن المعتضد قبل توليه الخلافة إلى دمشق ، فسار معه أبو خازم إلى العراق ، مات سنة ٢٩٢هـ . ترجمته وأخباره في أخبار القضاة : ١٩٨/٣ ، ٢٩٣ ، الفهرست : ٢٦١ ، أخبار أبي حنيفة : ٥٩ تاريخ بغداد : ٦٢/١١ ، الترجمة : ٥٧٤٣ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ١١٩ ، المنتظم : ٢/٦ سير أعلام النبلاء : ٥٣٩/١٣ ، الترجمة : ٢٧٢ ، الجواهر المضية : ٢٩٦/١ الترجمة : ٨٦ تاج التراجم : ٣٣ ، الترجمة : ٩٥ ، قضاة دمشق المسمى بالثغر البسام لابن طولون : الترجمة : ٢٩ ، كتائب أعلام الأخيار مخطوط : الورقة ١٠٥ب ، الفوائد البهية : ٨٦ .

(٤) صاحب الهداية هو برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني المتوفى ٥٩٣ الذي سيترج المؤلف ، انظر الترجمة ١٥٥ .

(٥) قوله ذكره صاحب الهداية في الرهن قلت : ورد ذلك فيها ١٤٥/٤ إذ أورد طعن أبي خازم على بع مسائل الرهن .

أصله من البصرة . وأخذ العلم عن بكر العمي[١] . وحدث عن عمرو بن يحيى أخ[٢] هلال الرأي[٣] ، جليل القدر .

ولي القضاء بالشام ، والكوفة ، والكرخ ، وكان رجلاً ديناً[٤] ، ورعاً . عالماً بمذهب أبي حنيفة وأصحابه ، وعالماً بالفرائض ، والحساب ، والذرع ، والقسمة[٥] ، حسن العلم بالجبر والمقابلة ، تفقه عليه أبو جعفر الطحاوي[٦] وأبو طاهر الدباس[٧] .

وتولى القضاء للمعتضد[٨] ثم ابنه المكتفي[٩] بعده .

---

[١] بكر العمي : هو بكر بن محمد العمي الذي ترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٤١ وقد تصحف اسمه في ط : بكر بن عمران القمي ، وفي ف : عن أبي بكر بن عمر القمي .

[٢] ص غ : أبي ، وهو خطأ .

[٣] غ ف : الرازي . . وهو تصحيف وقد مرت ترجمة هلال الرأي وذكر أخيه فيها . انظر الترجمة ٢٢ .

[٤] غ : متديناً .

[٥] ف غ : والحساب والقسمة... بسقوط لفظة (الذرع) .

[٦] أبو جعفر الطحاوي هو أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المتوفى ٣٢١هـ الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٦٠ .

[٧] أبو طاهر الدباس : هو محمد بن محمد بن سفيان الفقيه المتوفى في القرن الثالث الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٦٣ .

[٨] المعتضد : هو الخليفة العباسي أبو العباس أحمد بن طلحة (الموفق) بن جعفر (المتوكل) ابن محمد (المعتصم) بن هارون (الرشيد) ، ولد في ذي القعدة سنة ٢٤٢هـ وقيل : ٢٤٣هـ وبويع له في رجب سنة ٢٧٩ بعد عمه المعتمد . وكان المعتضد شجاعاً مهيباً وافر العقل شديد الوطأة ، وكانت أيامه كثيرة الأمن والرخاء ، توفي سنة ٢٨٩هـ . انظر : تاريخ الطبري ٣٠/١٠ . تاريخ بغداد : ٤٠٣/٤ الترجمة ٢٣٠٧ . سير أعلام النبلاء : ٤٦٣/١٣ الترجمة : ٢٣٠ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٦٨-٣٧٥ .

[٩] المكتفي : هو الخليفة العباسي المكتفي بالله أبو محمد علي بن أحمد المعتضد المذكور قبله . ولد المكتفي في غرة ربيع الآخر سنة ٢٦٤هـ . عهد إليه أبوه بالخلافة قبل موته =

مات رحمه الله سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

وله كتاب : " أدب القاضي " وكتاب " الفرائض "[1] .

[٤٩]

أبو سعيد البردعي أحمد بن الحسين[2]

أخذ عن أبي علي الدقاق[3].

وموسى بن نصر[1] .

= فبويع ليوم الجمعة بعد العصر لإحدى عشرة بقيت من ربيع الآخر سنة ٢٨٩هـ وسار سيرة حسنة فأحبه الناس ودعوا له ، مات شاباً في ليلة الأحد لاثنتي عشرة خلت من ذي القعدة سنة ٢٩٥هـ انظر تاريخ الطبري : ١٣٩/١٠ ، تاريخ بغداد : ٣١٦/١١ الترجمة : ٦١٢١ ، سير أعلام النبلاء ٤٧٩/١٣ الترجمة ٢٣١ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٧٦-٣٧٨ .

(١) وله من الكتب عدا ما ذكر المؤلف كتاب " المحاضر والسجلات " وكتاب " لباب الفرائض " وكتاب شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن " وله " أمالي " انظر بشأن كتبه : الفهرست : ٢٦١ ، كشف الظنون : ٤٦ ، ١٦٤ ، ٥٦٩ ، ١٥٤١ ، هدية العارفين : ٥٠٥/١ ، معجم المؤلفين : ١٠١/٥ .

(٢) في الأصل : الحسن ، وما أثبتناه عن النسخ الأخرى وعن كتب الترجمة وأبو سعيد البردعي أحمد بن الحسين أحد الفقهاء الحنفية الذين علت بهم الرتبة فانتهت إليه مشيخة الحنفية ببغداد ، درس عليه الفقهاء المشهورون وتخرجوا به ، أقام ببغداد سنين كثيرة ، ثم خرج إلى الحج فقتل بمكة في وقعة القرامطة في العشر الأول من ذي الحجة سنة ٣١٧هـ ، والبردعي نسبة إلى بردعة بلدة في أقصى بلاد خراسان كما في الوفيات : ٣٣٩/٦ ، والأنساب : ٣١٣/١ وقد ترد بالذال كما في الأنساب ٣١٦/١ ، انظر ترجمة أبي سعيد البردعي وأخباره في الفهرست : ٢٦١ وذكر أن له كتب ، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٩ ، تاريخ بغداد : ٩٩/٤ الترجمة : ١٧٥١ ، الجواهر المضية : ٦٦/١ ، الترجمة ١٠٤ العبر للذهبي : ٤٧٤/١ ، النجوم الزاهرة : ٢٢٦/٣ ، العقد الثمين : ٣٣/٣ ، الترجمة : ٥٣٨ كتائب أعلام الأخيار : الورقة ١٠٥أ ، الطبقات السنية : ٣٤١/١ الترجمة : ١٨٥ ، الفوائد البهية : ١٩

(٣) أبو علي الدقاق الرازي المتوفى قبل ٢٩٢هـ ترجم له المؤلف ، انظر الترجمة : ٤٢.

أحد الفقهاء الكبار ، وأحد المتقدمين من مشايخنا ببغداد .

تفقه عليه أبو الحسن الكرخي[٢] ، وأبو طاهر الدباس القاضي[٣] ، وأبو عمرو الطبري[٤] .

حكى الخطيب البغدادي[٥] أن أبا سعيد البردعي دخل بغداد حاجاً فوقف على داود بن علي[٦] صاحب الظاهر ، وكان يكلم رجلاً من أصحاب أبي حنيفة ، وقد ضعف في يده الحنفي ، فجلس ، فسأله عن بيع أمهات الأولاد .

---

[١] موسى بن نصر هو أبو سهل موسى بن نصر الرازي (من رجال القرن الثالث) ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٢٩ .

[٢] أبو الحسن الكرخي هو عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم أبو الحسن الكرخي المتوفى ٣٤٠هـ سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٦٢ .

[٣] أبو طاهر الدباس هو محمد بن محمد بن سفيان الفقيه من أعيان القرنين الثالث والرابع سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٦٣ .

[٤] م : أبو عمرو والطبري ، ض س ف : البصري وكل ذلك تصحيف ، وأبو عمرو الطبري هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الملقب بابن دانكا سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٦٤ .

[٥] الخطيب البغدادي : هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المتوفى ٤٦٣هـ وقد مرت ترجمته في تعليقات موضوع منهج المؤلف ومصادره .

[٦] داود بن علي صاحب الظاهر : وهو داود بن علي بن خلف الإمام الحافظ أبو سليمان البغدادي المعروف بالأصبهاني رئيس أهل الظاهر ، ولد سنة ٢٠٠هـ ، وسمع سليمان بن حرب ، وعمرو بن مرزوق ، والقعنبي وغيرهم ، وحدث عنه ابنه محمد ، وزكريا الساجي ، ويوسف بن يعقوب الداوودي وغيرهم . ألف كتبا كثيرة ، وكان إماماً ورعاً ناسكاً زاهداً ، ولكن الرواية عنه عزيزة جداً . كان يميل في الفقه إلى ظاهر النصوص وينكر القياس ، وقد نقم عليه الجمهور في مسائل من العقيدة . توفي سنة ٢٧٠هـ

فقال : يجوز .

فقال له : لم[1] قلت ؟

قال : لأنا أجمعنا [على][2] جواز بيعهن قبل العلوق ، فلا نزول عن هذا الإجماع إلا بإجماع مثله .

فقال له : أجمعنا بعد العلوق [قبل][3] وضع الحمل أنه لا يجوز بيعها ، فيجب أن نتمسك بهذا الإجماع . ولا[4] نزول عنه[5] إلا بإجماع مثله.

[فانقطع][6] داود ، وقال : ينظر في هذا .

. انظر أخباره في الفهرست ٢٧١-٢٧٢ وذكر له عدداً كبيراً من الكتب . تاريخ بغداد : ٣٦٩/٨ الترجمة : ٤٤٧٣ . طبقات الشيرازي : ٧٦ . =

= تاريخ أصفهان : ٣١٢/١ . وفيات الأعيان : ٢٥٥/٢ الترجمة : ٢٢٣ . سير أعلام النبلاء : ١٣/ ٩٧ . الترجمة : ٥٥ . ميزان الاعتدال: ١٤/٢ الترجمة: ٢٦٣٤ . طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٢/ ٢٨٤ الترجمة : ٦٦ . لسان الميزان : ٤٢٢/٢ الترجمة : ١٨٤٢ طبقات الحفاظ : ٢٥٣ . الترجمة : ٥٧٦ . طبقات المفسرين للداوودي : ١٦٦/١ . الترجمة : ١٦٥ وفيه أنه داود بن علي بن داود بن خلف ..

[1] في الأصل : ولم قلت ... وما أثبتناه عن ط م غ ص وتاريخ بغداد وقد سقطت من ف .

[2] الزيادة من غ ف م ومن تاريخ بغداد والجواهر المضية .

[3] الزيادة من غ م ومن تاريخ بغداد والجواهر المضية .

[4] في الأصل ك : فلا وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن تاريخ بغداد والجواهر المضية .

[5] م : عن هذا الإجماع إلا بإجماع مثله .

[6] الزيادة من د ف وقد سقطت من الأصل ومن النسخ الأخرى . وهي موجودة في تاريخ بغداد والجواهر المضية .

وقـــام أبو سعيد ، فعزم على القعود ببغداد والتدريس لما رأى من غلبة[1] أصـــحاب الظاهر. فلما كان بعد مديدة[2] رأى في المنام كأن [١٦١أ] قائلاً يقول [له][3] :

﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾[4].

فانتبه بدق الباب فإذا قائل يقول : قد مات داود بن علي صاحب المذهب، فإن أردت أن تصلي[5] عليه فأحضر .

وأقام أبو سعيد ببغداد سنين كثيرة يدرّس ، ثم خرج إلى الحج : فقتل في وقعة القرامطة مع الحاج سنة سبع عشرة وثلاثمائة[6].

[٥٠]

---

(1) ص غ : من حمية أصحاب ...

(2) في الأصل ند : بعد مدة مديدة .. وفي ظ ف م : بعد مدة رأى ... وما أثبتناه عن تاريخ بغداد.

(3) الزيادة من ص د ف ظ وتاريخ بغداد والجواهر المضية .

(4) الرعد من الآية : ١٧ .

(5) ظ : إن تصلي فاحضر . ف إن تصلي فامض .. كلاهما بسقوط الحرف (عليه) .

(6) قـــوله : حكـــى الخطـــيب البغدادي أن أبا سعيد البردعي دخل بغداد حاجا ... إلى اخر الخبر انظره في تـــاريخ بغـــداد : ٤/٩٩-١٠٠ وأورده القـــاضي الصيمري في كتابه أخبـــار أبي حنيفـــة وأصحابه ص :١٥٩-١٦٠ ، والقرشـــي في الجواهر المضية ١/٦٦-٦٧ . والتقي الفاسي في العقد الثمين : ٣/ ٣٤-٣٥ وأورد الذهبـــي خبـــر المناظرة بإيجاز مع تفصيل وقعة القرامطة في كتابه العبر في حوادث السنة المذكورة ١/٤٧٤-٤٧٥ .

أبو بكر الإسكاف[١] محمد بن أحمد[٢]

إمام كبير ، جليل [القدر][٣] أستاذ أبي جعفر الهندواني[٤] . وبه انتفع ، وعليه تخرج .

قال : كنت عند الحاكم عبد الحميد [يعني][١] القاضي ابن خازم . فأراد [المدعي][٢] أن يطالب رجلاً بكفالة نفس قد كفل إلى ثلاثة أيام . فقلت له :

---

[١] ف : الإسكافي . وما أثبتناه عن الأصل وسائر النسخ وكتب الترجمة . قال السمعاني : الإسكاف لمن يعمل اللوالك والشمشكات (وهما ضربان من الخفاف التي يلبسها الرجال) الأنساب : ١/٤٩ وهما اسمان أعجميان . أما الإسكافي فقال : هي نسبة إلى إسكاف وهي ناحية ببغداد على صوب النهروان . وهي من سواد العراق (المصدر نفسه) .

[٢] أبو بكر الإسكاف واسمه محمد بن أحمد البلخي . وقيل : محمد بن أحيد . أخذ العلم متأخراً عن أبي عبد الله محمد بن سلمة البلخي عن أبي سليمان الجوزجاني . وتقدم وأصبح من مشاهير أعلام بلخ وفقهائها أخذ عنه أبو جعفر الهندواني . وأبو بكر بن أبي سعيد المعروف بالأعمش . وكان إماماً كبيراً له آراء معتبرة في التفسير والفقه . وله مؤلفات في فروع الفقه الحنفي منها كتابه " شرح الجامع الكبير " توفي سنة ٣٣٣هـ وقيل : ٣٣٤ ، وقيل غير ذلك . ولعل ابنه المسمى بأبي بكر محمد المولود ٢٦٣هـ المتوفى سنة ٣٥٢هـ هو الذي اشتهر بالإسكافي والذي أشار إليه السمعاني ووثقه في الأنساب : ١/ ١٤٩–١٥٠ . انظر ترجمة أبي بكر الإسكاف في الجواهر المضية : ٢/٢٨ الترجمة : ٨١ . و٢/٣٩ . الترجمة : ١٢ من الكنى . كتائب أعلام الأخيار الورقة ٩٠ أ ب طبقات علي القاري الورقة ٤٢ أ الفوائد البهية : ١٦٠ . مشايخ بلخ من الحنفية ١/٥٤ . ٨٩ . ٩١ . ١٠٥ . ١٦٠ . ٢٣٩ ذكر فيه زميلنا الأستاذ الدكتور محمد محروس المدرس في هذه الصفحات مصادر ترجمته له لا تزال مخطوطة كما ذكر فيه كثيراً من المسائل المحفوظة عن أبي بكر الإسكاف . انظر صفحاته في ٢/٩١٤ إذ ذكر ما ينوف على الثمانين مسألة وبشأن كتب أبي بكر الإسكاف . انظر كشف الظنون : ٥٦٩ . هدية العارفين : ٢/٣٧ ، معجم المؤلفين : ٨/٢٣٢–٢٣٣ .

[٣] الزيادة من ف غ ص ط .

[٤] ص غ ف : أبي جعفر الفقيه الهندواني ... وأبو جعفر الهندواني هو محمد بن عبد الله بن محمد المتوفى ٣٦٢ ترجم له المؤلف في الترجمة ٧١ .

يلـــزمه المطالبة إلى ثلاثـــة أيـــام[3] [فإذا مضت ثلاثة أيام][4] فله المطالبة بنفـــسه أبداً ما لم يسلم إليه ، وقلت له : لو باع عبداً إلى ثلاثة أيام بالثمن لا يلزمه إلا بعد ثلاثة أيـــام . فقال عبد الحميد : كنت لا أعلم ذلك[5] .

مات رحمه الله سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة[6] ، [وقيل : في سنة ثلاث وثلاثين][7] .

ومـــن غـــرائبه : أنـــه إذا توضأ ثلاثاً ثلاثاً ، فالثالثة[8] فرض كإقامة الركوع والسجود .

والمـــذهب أن الأولى فرض ، والثانية والثالثة سنة ، وقيل : إن الثانية سنة ، والثالثة نفل[1] ...

---

[1] الـــزيادة من سائر النسخ ومن الجواهر المضية . وقد مرت ترجمة القاضي أبي خازم . انظر الترجمة : ٤٨ .

[2] الزيادة من م فقط .

[3] الجملة : (فقلت له لا يلزمه المطالبة إلى ثلاثة أيام) ليست في ف .

[4] الزيادة من غ ظ ف ص ، ومن الجواهر .

[5] قـــوله : قـــال : كنت عند الحاكم عبد الحميد... أورد هذه الحكاية عنه القرشي في الجواهر المضية : ٢/ ٢٣٩ ، والكفوي في كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٠٩ب-١١٠أ

[6] فـــي الأصل ك وم : أربع وثلاثين ومائتين . . وأضافت نسخة م . وقيـــل : سنة خمس وثلاثين ومائتين وقـــيل : سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة . وفي ص غ : مات سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة . وهو سهو . وفـــي ظ : مات في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وفي الكتائب والجواهر ستة وثلاثين وثلاثمائة . وفي مشايخ بلخ ٣٣٣ أو ٣٣٦هـــ وكلها واردة ولكنها لا تكون أربعاً وثلاثين ومائتين .

[7] الزيادة من ف .

[8] ص م : فالثلاثة . . وهو سهو . . وقد سقطت من ف .

[٥١]

أحمد بن إبراهيم الميداني[٢]

هذه النسبة إلى موضعين[١] :

---

[١] المسألة في الجواهر المضية : ٢/٢٣٩ .

[٢] أحمد بن إبراهيم الميداني : لم يذكر المؤلف هنا عنه شيئاً واكتفى بما وجده في الجواهر المضية في ترجمة هذا الاسم ١/٥٥ الترجمة ٦٧ . وكذا فعل التقي التميمي في الطبقات السنية : ١/٢٦٨ الترجمة : ١٢٨ ، قال الكفوي في ترجمته : أحمد بن إبراهيم الميداني نسبة إلى ميدان... ثم بعد أن شرح النسبة قال : ووقع في بعض المواضع أحمد بن إبراهيم الميداني ، والأصح محمد بن إبراهيم شيخ كبير عارف بالمذهب قل ما يوجد مثله في الأعصار والأمصار... ثم قال : وله تصانيف منها " نظم الفقه " . وله مناظرات مع الشيخ الإمام أبي [نصر] أحمد العياضي . . ثم ذكر جانباً منها . وأورد اسمه (أحمد) ناقلاً ذلك عن " النهاية في شرح الهداية " للسغناقي ، وعن برهان الدين محمود صاحب المحيط في كتابه " تتمة الفتاوى " ذاكراً اسمه في الكتابين (أحمد بن إبراهيم) . وقد جعلهما القرشي شخصين فترجم أولا لأحمد بما نقله عن المؤلف هنا عن الجواهر ١/٥٥ الترجمة ٦٧ . ثم ترجم لمحمد بن إبراهيم فقال : محمد بن إبراهيم الضرير الميداني أبو بكر ، قال الذهبي : من أئمة الحنفية . حدث عن أبي محمد المزني . وعنه ميمون بن علي الميموني وله مناظرات مع أبي نصر العياضي أخي أبي بكر العياضي (الجواهر : ٢/٦ الترجمة : ١٤) وهذا الوصف يتقارب مع ما ذكره الكفوي . ثم لما قام اللكنوي بتلخيص " كتائب " الكفوي بكتابه " الفوائد البهية " لم يترجم لأحمد بن إبراهيم بل ترجم لمحمد مكتفياً بما ذكره الكفوي في الكتائب ، فقال في ترجمة محمد : محمد بن إبراهيم الضرير الميداني نسبة إلى ميدان بفتح الميم وقد تكسر . ووقع في بعض المواضع أحمد بن إبراهيم والأول أصح . شيخ كبير عارف بالمذهب قل ما يوجد مثله في الأعصار من أقران أبي أحمد نصر العيضي أخي أبي بكر العياضي انتهى (الفوائد : ١٥٥) هذا وقد قال السمعاني بعد ذكر النسبة إلى ميدان زياد بنيسابور : ومنهم أبو الحسين أحمد بن إبراهيم بن صالح بن داود الميداني من ميدان نيسابور . سمع محمد بن يحيى الذهلي . وعبد الله بن يزيد المقري . روى عنه أبو الوليد القرشي وتوفي سنة ٣١٥هـ (الأنساب مادة ميداني : ٥/٤٣٠) .

أحدهما : ميدان زياد بنيسابور .

والثاني : محلة بأصبهان .

[٥٢]

أبو بكر محمد بن الفضل البخاري[٢]

أخذ عن أبي حفص الصغير[١] .

---

(١) قوله : هذه النسبة إلى موضعين... قلت : هذا كلام السمعاني في الأنساب... وهناك مواضع أخرى . فقد ذكر ياقوت الحموي والفيروزآبادي إلى جانب ذلك موضعين آخرين هما محلة ببغداد ومحلة بخوارزم . انظر معجم البلدان : ٥/٢٤١-٢٤٢ ، والقاموس المحيط مادة (ميد) .

(٢) أبو بكر محمد بن الفضل البخاري : ذكر الصيمري خبراً يفيد أن المترجم له كان حياً قبل سنة ٣٦١ . يرد ذلك في ما أورده الصيمري في الكلام على طبقة أبي الحسن الكرخي المتوفى ٣٤٠هـ من أن عضد الدولة قد أخرج الفقيه أبا بكر بن شاهويه المتوفى ٣٦١هـ مع جماعة من الفقهاء إلى بخارى في رسالة... ثم قال الصيمري : فحدثني إسماعيل الزاهد قال : رأيت أبا بكر محمد بن الفضل البخاري وقد حمل إليه جزءاً فيه مشكلات الكتب ، فأملى أبو بكر جوابها من ساعته . فقبل ابن الفضل رأسه . وقال : ما ظننت أن على وجه الأرض مثلك . انظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٦٥ . فهذا يعني أن أبا بكر محمد بن الفضل البخاري قد كان حياً قبل ٣٦١هـ . هذا وسيترجم المؤلف لفقيه آخر بهذا الاسم هو أبو بكر محمد بن = الفضل الكماري المتوفى ببخارى ٣٧١هـ (انظر الترجمة : ٦٥) وتقارب الزمنين يولد لنا ظناً بأنهما شخص واحد ، فإذا أضفنا إلى ذلك أن القرشي في كتابه الجواهر المضية الذي استمد المؤلف معظم مادته منه لم يترجم للمترجم له هنا ، وإنما اكتفى بترجمة الكماري المذكور . وكذا فعل الكفوي في كتائب أعلام الأخيار وعلي القاري في طبقات الحنفية واللكنوي في الفوائد البهية . تقوّى ذلك الظن . وأن اتحاد اسميهما وكنيتيهما مع اتحاد نسبتيهما – فإن الكماري قرية من قرى بخارى كما في معجم البلدان : ٥/٤٧٩ . وتصريح الكفوي واللكنوي بنسبة الكماري إلى بخارى صراحة مع تصريحهما بأن الكماري أخذ عن حفص الصغير ، وأن إسماعيل الزاهد (راوي الخبر الذي ذكرناه في البداية) قد تفقه عليه أيضاً كل ذلك يجعلنا نجزم بأنهما شخص واحد .

[٥٣]

عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني[٢] المعروف بالأستاذ[٣] [١٦ب]

له كتاب " كشف الآثار[٤] [الشريفة][١] في مناقب الإمام أبي حنيفة "[٢] .

---

[١] أبو حفص الصغير : هو محمد بن أحمد بن حفص المتوفى ٢٦٤هـ الذي ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٤٣ .

[٢] ف : السندوبي . . م : الترمذي . . وهو تصحيف . . وهو الشيخ الإمام الفقيه العلامة المحدث عالم ما وراء النهر أبو محمد الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي البخاري الكلاباذي الحنفي المشهور بعبد الله الأستاذ ، ولد سنة ٢٥٨هـ وحدث عن عبيد الله بن واصل . وعبد الصمد بن الفضل . وموسى بن هارون الحمال وغيرهم ، وحدث عنه أبو الطيب عبد الله بن محمد . ومحمد بن الحسن بن منصور النيسابوري ، وأحمد بن محمد بن يعقوب الفارسي ، وابن مندة . وكان ابن مندة يحسن القول فيه وقال الخليلي : له معرفة بهذا الشأن . وهو لين ضعفوه... يأتي بأحاديث يخالف فيها وله رحلة إلى خراسان والعراق والحجاز . وورد بغداد غير مرة . وألف كتبا توفي سنة ٣٤٠هـ ، والسبذموني نسبة إلى سبذمون قرية من قرى بخارى . وكلاباذ محلة في بخارى . انظر ترجمته وأخباره في كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث : ٩٧١/٣ . الترجمة : ٨٩٩ ، تاريخ بغداد : ١٢٦/١٠ ، الترجمة : ٥٢٦٢ . الأنساب للسمعاني مادة (الأستاذ) : ١٢٩/١ . ومادة (السبذموني) : ٢١٣/٣ . ومادة (الكلاباذي) : ١١٤/٥ . سير أعلام النبلاء : ٤٢٤/١٥ الترجمة : ٢٣٧، وعنون له بعنوان (الأستاذ) ميزان الاعتدال : ٤٩٦/٢ الترجمة : ٤٥٧١ ، الجواهر المضية : ٢٨٩/٢ ، الترجمة : ٧٦٢ ، لسان الميزان : ٣٤٨/٣ الترجمة : ١٤١٦ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ١١٠ب ، الفوائد البهية : ١٠٦ .

[٣] ص غ : المعروف بالأستاذ الأديب... وقد ذكر السمعاني أنه سمي بالأستاذ لأنه كان يختص بدار الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني ، ويسألونه فيها عن أشياء فيجيب (الأنساب : مادة الاستاذ) : ١/ ١٢٩ . وقال في مادة (السبذموني) لأنه كان فقيه دار السلطان السعيد .

[٤] في الأصل ك والنسخ الأخرى : كشف الأسرار وما أثبتناه عن م وعن كتب الترجمة .

وله تصانيف[٣] مقبولة [متداولة][٤] .

ولد في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين .

ومات في شوال سنة أربعين وثلاثمائة .

[٥٤]

أبو الحسن الأشعري[٥]

---

(١) الزيادة من كتب الترجمة .

(٢) ورد كتاب " كشف الآثار " منسوباً إليه في كشف الظنون : ١٤٨٥ ، ١٨٣٧ . وهدية العارفين : ٤٤٥/١ .

(٣) انظر بشأن تصانيفه : كشف الظنون : ١٤٨٥ ، ١٦٨٠ ، ١٨٣٧ . هدية العارفين : ٤٤٥/١ . وذكر الذهبي في السير : ٤٢٥/١٥ أنه ألف " مسند الإمام أبي حنيفة " قلت : وقد قام بجمعه مع روايات المسند أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي المتوفى ٦٦٥هـ وصنفه مع باقي المسانيد على أبواب الفقه وسماه جامع مسانيد الإمام الأعظم وقد طبع في الهند ١٣٣٢هـ بمطبعة مجلس دائرة المعارف حيدرآباد في جزأين ، ذكر مسند الإمام عبد الله بن محمد بن يعقوب في أولها . انظر جـ١ ، ص٤ وترجمته في آخره . انظر جـ٢ ، ص٥٢٤ تحت عنوان فصل في ذكر أصحاب بعض هذه المسانيد كما ذكر الذهبي له كتاباً آخر .

(٤) الزيادة من ص غ .

(٥) أبو الحسن الأشعري : إمام المتكلمين ، والمدافع عن عقيدة سيد المرسلين . أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم اليماني البصري ، ولد سنة ٢٦٠ وقيل : ٢٧٠ . وأخذ عن أبي خليفة الجمحي ، وأبي علي الجبائي ، وزكريا الساجي ، وأخذ عنه أئمة منهم أبو الحسن الباهلي . وأبو الحسن الكرماني . وأبو زيد المروزي وغيرهم ، وكان ذكياً فهماً ، ولما برع في معرفة مذهب المعتزلة كره هذا = المذهب وتبرأ منه ، وأخذ يرد على علمائه ، وصار له أتباع وجماعة كبيرة تسمى (الأشعرية) . وألف كتباً كثيرة في الرد على الملحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج طبع كثير منها كالإبانة واللمع ومقالات الإسلاميين وغيرها . توفي سنة ٣٢٤ وقيل : ٣٣٤هـ وقيل غير ذلك . انظر

علي بن إسماعيل من أولاد أبي موسى الأشعري[١]

صاحب الأصول ، والإمام الكبير ، وإليه[٢] تنسب الطائفة الأشعرية[٣].

ترجمته وأخباره في الفهرست : ٢٣١ ، تاريخ بغداد : ٣٤٦/١١ . الترجمة : ٦١٨٩ . الملل والنحل – كيلاني – ٩٤/١ ، الأنساب مادة (الأشعري) : ١٦٦/١ ، وفيات الأعيان : ٢٨٤/٣ الترجمة : ٤٢٩ ، سير أعلام النبلاء : ٨٥/١٥ الترجمة : ٥١ . طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٣٤٧/٣ الترجمة : ٢٢٢ . طبقات الشافعية للأسنوي : ٧٢/١ الترجمة : ٥٢ . الجواهر المضية : ٣٥٣/١ . الترجمة : ٩٧٨ و٢٤٧/٢ الترجمة : ٥٥ من الكنى . الديباج المذهب : ٩٤/٢ وفيه أن كان مالكياً . . وقد ألفت كتب مستقلة فيه وفي فرقته ، منها كتاب تبين كذب المفتري في ما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لابن عساكر ، ومن الكتب الحديثة كتاب الأشعري لحمود غرابة وكتاب نشأة الأشعرية وتطورها تأليف جلال محمد عبد الحميد موسى... وبشأن كتبه . انظر كشف الظنون : ٢٠٨ . ٤٤٠ . ٨٣٨ ، وإيضاح المكنون : ٥٥٣/١ ، ٥٥٥ ، ٩٤/٢ . ١٩٤ . ٢١٨ . ٢٦٢ . ٢٦٤ . ٢٧٢ . هدية العارفين : ٦٧٦/١ ، تاريخ التراث العربي : ٣٥/٤/١ . وذكر له أحد عشر كتاباً وبين مواضع وجود مخطوطاتها في مكتبات العالم .

(١) وضع الناشر لهذه الترجمة عنواناً بلفظ (أبو حسن علي الأشعري) ثم قال بعد ذلك أبو حسن الأشعري بن إسماعيل من أولاد أبي موسى الأشعري . . قلت : وأبو موسى الأشعري الصحابي الجليل عبد الله بن قيس المتوفى ٤٢ وقيل : ٤٤ وقيل غير ذلك . انظر الاستيعاب : ٣٦٣/٣ . الإصابة : ٣٥١/٣ الترجمة ٣٨٩٩ .

(٢) ط : صاحب الأصول في الكلام وإليه تنسب ... وهو سهو . وفي ف : صاحب الأصول في ناصر مذهبه ... وهو سهو أيضاً .

(٣) الأشعرية ، وهم جماعة أبي الحسن الأشعري تقوم فكرتها على الحد من التطرف في مسائل العقيدة الذي ذهبت إليه المعتزلة وغيرها . انظر بشأنها كتاب : الملل والنحل للشهرستاني : ٩٤/١ . وكتاب نشأة = الأشعرية وتطورها تأليف جلال محمد عبد الحميد موسى (دار الكتاب اللبناني . بيروت ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) .

وأبو بكر الباقلاني[١] ناصر مذهبه .

قال عبد القادر[٢] في " الجواهر المضية "[٣] :

إنه كان [حنفي المذهب معتزلي الكلام لأنه كان][١]

---

[١] أبـو بكـر الباقلانـي : القاضـي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد البصري ثم البغـدادي المعروف بالباقلانـي (أو ابن الباقلاني) صاحب التصانيف . وكان يضرب به المثل بفهمه وذكائه سمع أبا بكر أحمـد بـن جعفر القطيعي . وأبا محمد بن ماسي . وطائفة . وحدث عنه أبو ذر الهروي وخرج له أبو الفـتح بـن أبي الفوارس . وكان ثقة بارعا . صنف كثيراً من الكتب في الرد على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية والكرامية والملاحدة . وانتصر لطريقة أبي الحسن الأشعري . توفي سنة ٤٠٣هـ . انظـر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٣٧٩/٥ الترجمة: ٢٩٠٦، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: =

= ٥٨٥/٤ . الأنسـاب (مادة الباقلاني) : ٢٦٥/١-٢٦٦، وفيات الأعيان: ٢٦٩/٤ الترجمة : ٦٠٨ . سير أعلام النبلاء : ١٩٠/١٧ . الترجمة : ١١٠ . الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ٢٢٨/٢ التـرجمة : ٥٥ . هدية العارفين : ٥٩/٢ . وانظر كتاب " الباقلاني وآراؤه الكلامية " للدكتور محمد رمضان عبد الله (مطبعة الأمة بغداد ١٩٨٦) .

[٢] عبد القادر هو محي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن أبي الوفا القرشي الحنفي المتوفى ٧٧٥هـ وقد مرت بنا ترجمته في تعليقات موضوع مصادر المؤلف .

[٣] " الجواهـر المـضية " واسمه الكامل " الجواهر المضية في طبقات الحنفية " للعلامة الشيخ الإمام محي الـدين عبد القادر القرشي المتوفى ٧٧٥هـ جمع فيه تراجم السادة الفقهاء الحنفية منذ عصر الإمام أبي حنـيفة إلـى عـصره ورتب التراجم على الحروف ثم اتبع ذلك بذكر الكنى والأنساب والألقاب وختمه بالكـتاب الجامـع وفيه فوائد . انظر كشف الظنون : ٦١٦/١ . وقد طبع الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائـرة المعارف النظامية بالهند حيدراباد ١٣٣٢هـ في ٢جـ ثم طبع بتحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو بمطبعة عيسى الحلبي ١٣٩٨هـ/١٩٧٩ في ٣جـ ولم أعلم إن كان الرابع قد صدر أم لا ...

ربيب أبي علي الجبائي[٢] ،

وهو الذي رباه وعلمه الكلام[٣] .

مولده سنة سبعين ، وقيل : ستين ومائتين بالبصرة .

---

(١) الزيادة من م ظ ف ومن الجواهر المضية لأن العبارة منقولة منها ، وجاءت العبارة في ظ هكذا : ناصر مذهبه وكان حنفي المذهب معتزلي الكلام لأنه كان ربيب أبي علي ماهر في مذهبه قال عبد القادر في الجواهر المضية أنه كان ربيب أبي علي الحياني ... (كذا بتصحيف وتكرار) وفي نسخة ف ما يشابهها إذ ورد فيها قوله : ناصر مذهبه وكان حنفي المذهب معتزلي الكلام لأنه كان ربيب أبي علي وإليه ينسب (كذا) الطائفة الأشعرية وأبو بكر الباقلاني ماهر (كذا) في مذهبه قال عبد القادر في جواهر (كذا) المضية أنه كان ربيب أبي علي الجبائي ..وهو تكرار مع حذف وسهو ، وفي نسخة م : ناصر مذهبه قال عبد القادر في الجواهر المضية : كان حنفي المذهب معتزلي الاعتقاد لأنه ربيب أبي علي الجباء (كذا) من رؤساء الاعتزال ، وهو الذي رباه وعلمه الكلام هذا أوائله ولقد صح أنه رجع إلى مذهب أهل السنة والجماعة وذلك مشهور .

(٢) أبو علي الجبائي : شيخ انمعتزلة وصاحب التصانيف أبو علي محمد بن عبد الوهاب البصري أخذ عن أبي يعقوب الشحام ، عاش ثمانياً وستين سنة ومات بالبصرة سنة ٣٠٣هـ فخلفه ابنه أبو هاشم الجبائي واسمه عبد السلام (المتوفى ٣٢١هـ) . أخذ أبو الحسن الأشعري عن أبي علي الجبائي علم الكلام ثم خالفه . انظر ترجمة أبي علي الجبائي في الأنساب (مادة : الجبائي) : ١٧/٢ ، وفيات الأعيان : ٤/ ٢٦٧ الترجمة ٦٠٧ ، سير أعلام النبلاء: ١٨٣/١٤ ، الترجمة : ١٠٢ ، الوافي بالوفيات : ٧٤/٤ الترجمة : ١٥٣١ ، طبقات المعتزلة لابن المرتضى : ٢٨٧ ، لسان الميزان : ٢٧١/٥ الترجمة : ٩٣٠ ، طبقات المفسرين للسيوطي : ١٠٢ الترجمة : ١٠٠ ، طبقات المفسرين للداوودي : ١٨٩/٢ الترجمة : ٥٢٩ .

(٣) قوله : قال عبد القادر في الجواهر... انظر الجواهر المضية : ٣٥٤/١ ناقلا هذا الكلام عن مسعود بن شيبة في كتابه " التعليم " ولمسعود هذا ترجمة في الجواهر المضية : ١٦٩/٢ الترجمة: ٥١٥، يذكر فيها أن لمسعود هذا " كتاب التعليم" وإن له "طبقا " أصحابنا أي الحنفية .

ومـــات ســـنة[١] أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وقيل : سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

[٥٥]

أبو نصر العياضي أحمد بن العباس الفقيه السمرقندي[٢]

---

[١] في م : ومات سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة وقيل : سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وفي النسخ ص ظ ف : ومات سنة ثلاثين وثلاثمائة ... وهو موافق لما ذكره بعض المؤرخين كابن الأثير في الكامل : ٢٨٩/٦ إذ جعـــل وفاتـــه في هذه السنة (٣٣٠هــ) ، وابن كثير في البداية والنهاية : ٢٠٤/١١ . قلت : قد ورد اخـــتلاف كبير في تحديد سنة وفاته . قال الخطيب : مات سنة نيف وثلاثمائة . وذكر لي أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي أن الأشعري مات ببغداد بعد سنة عشرين وثلاثمائة . وقيل سنة ثلاثين وثلاثمائة . وذكـــر أبـــو محمـــد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي أن أبا الحسن الأشعري مات سنة أربع وعـــشرين وثلاثمائـــة . قـــال : وله خمسة وخمسون تصنيفاً ، تاريخ بغداد : ٣٤٧/١١ . قال السبكي : والصحيح أن وفاة الشيخ بين العشرين والثلاثين بعد الثلاثمائة . والأقرب أنها سنة أربع وعشرين . وهو ما صححه ابن عساكر . وذكره أبو بكر بن فورك ، ويقال : سنة نيف وثلاثين (طبقات الشافعية الكبرى : ٣٥٢/٣) وحكـــى الأســـنوي كل ما قيل . فقال : توفي ببغداد ودفن فيها قيل : سنة عشرين وثلاثمائة وقيل : سنة أربع وعشرين وهو الأقرب كما قاله ابن الصلاح ، وقيل : سنة ثلاثين . وقيل : بعد الثلاثين (طـــبقات الشافعية : ٧٣/١) هذا وقد ترجح لدى المحققين أن تاريخ وفاته ٣٢٤هــ وهو الذي ثبته ابن خلكـــان فـــي الوفيات : ٢٨٤/٣ والذهبي في السير : ٨٦/١٥ والعبر : ٢٣/٢ في حوادث ووفيات سنة ٣٢٤ ورجحـــه ابن عساكر في تبين كذب المفترى ١٤٧ بعد ذكر الأقوال والاختلافات . وهو الذي مال إلـــيه الشيخ تقي الدين بن الصلاح . انظر مختصر طبقات الفقهاء للنووي ، ص٥٠٩ ضمن ترجمة أبي الحسن الأشعري المرقمة ٢٣٥ .

[٢] أبـــو نصر العياضـي : وهـــو الفقيه أحمد بن العباس بن الحسين (وفي الأنساب : الحسن) بن جبلة بن غالـــب بن جابر بن نوفل بن عياض وإليه ينسب المترجم له وينتهي نسبه إلى سعد بن عبادة الأنصاري. أخذ الفقه مع الإمام أبي منصور الماتريدي عن أبي بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني، وأخذ عنه ولداه = نصر ، ومحمد وجماعة كثيرة ، قالوا : ذكره الإدريسي في " تاريخ سمرقند " وقال : كان من أهل العلم

تفقه على الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني[١] .

أسره[٢] الكفرة ، فقتلوه صبراً في ديار الترك في أيام نصر [بن إسماعيل][٣] بن أحمد بن أسد بن سامان[٤] ،

والجهاد . وكان له ولدان إمامان في الفقه من أصحاب أبي حنيفة شديدان في المذهب . قال : ولا أعلم له رواية ولا حديثاً . . أسره الكفار فقتلوه صبراً ... ولم يذكر تاريخ وفاته . ولما كان استشهاده في زمن الأمير نصر بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان وهذا توفي سنة ٣٣١هـ فيكون تاريخ وفاته قبل سنة ٣٣١هـ . انظر ترجمته وأخباره في الجواهر المضية : ٧٠/١ الترجمة : ١١٧ ، وكتائب أعلام الأخيار – مخطوط – الورقة : ١١١ب والطبقات السنية : ٣٦٢/١ ، الترجمة : ٢٠٦ . ولم يزد فيها على ما في الجواهر . ولم أجد له ذكراً في النسخة المخطوطة من طبقات علي القاري . وانظر أيضاً الفوائد البهية : ٢٣ .

(١) أبو بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني المتوفى في أواسط القرن الثالث مرت ترجمته . انظر الترجمة ٤٤ . وفي النسخة المطبوعة ط : قطع الناشر ترجمة أبي نصر العياضي بقوله : تفقه على الإمام أبي بكر ثم جعل (أحمد بن إسحاق الجوزجاني) ترجمة جديدة وساق بقية الترجمة على أنها ترجمة لأحمد بن إسحاق هذا في حين أن الكلام هو ترجمة أبي نصر العياضي . فانظر هذا الكلام في الجواهر المضية والفوائد والكتائب .

(٢) ط ف : نفيه أسرة الكفرة فقتلوه جبراً ... كذا وهو تصحيف .

(٣) الزيادة من كتب الترجمة خشية الالتباس مع اسم آخر من أسماء هذه الأسرة .

(٤) نصر بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان ، أبو الحسن الساماني الملقب بالأمير السعيد أحد ملوك الدولة السامانية ، تولى بعد مقتل أبيه الملقب بالأمير الشهيد . سنة ٣٠١هـ وهو صغير السن وكانت شمائله حسنة وكثيرة وبقي في إمارته ثلاثين سنة حتى توفي سنة ٣٣١هـ وولي من بعده ابنه الأمير الحميد نوح . انظر أخباره وترجمته في تاريخ الطبري : ١٤٧/١٠-١٤٨ ، صلة تاريخ الطبري لعريب: ٥٠ ، تكملة تاريخ الطبري لمحمد بن عبد الملك الهمذاني : ٣٤٠ . تاريخ بخارى للنرشخي : ١٢٧-١٢٨ الأنساب مادة (الساماني) : ٢٠١/٣-٢٠٣ .

ولـــم يكـــن أحـــد [يضاهيه ويقابله في][1] البلاد ؛ لعلمه ، وورعه ، وكتابته ، وجلادته ، وشهامته إلى أن استشهد[2] .

وحكي أنه لما استشهد خلف أربعين رجلاً من أصحابه كانوا من أقران أبي منصور الماتريدي .

[٥٦]

أبو منصور الماتريدي[3] محمد بن محمد بن محمود

---

(١) الزيادة من ط ف ومن الجواهر المضية . . وفي م : ولم يكن أحد يشابهه في البلاد .

(٢) ذكـــر الكفـــوي قصة استشهاده فقال : وحكايته أن حد الإسلام كان يومئذ أسبيجاب وذهب أبو نصر إلى الغـــزو مع ابنه أبي أحمد (أي نصر) وهو غلام مراهق . وكان أبو نصر ترك لابنه أبي أحمد ناصية كنواصي المماليك . وكانوا يعيبونه ولا يقفون = = علـــى غرضـــه فاتفـــق تلك السنة هزيمة حتى أسروا أبا نصر مع ابنه أبي أحمد وجماعة . وحملوا الأسرى إلى ملكهم بيغوا ، فأخرج بيغوا إليهم قوساً وقال : هل فيكم من ينزع هذا القوس؟ فقال أبو نصر : نعم . أنا أنزعها . لكن لا ينزع إلاّ مع السهم ، فأعطي سهماً فقال لابنه بالعربية إن سهمي لا يخطئ . ولا عـــذر لي في هذا الكافر فسأقصد رميه ، فقـــل أنا غلامه ولو قلت أنا ابنه قتلوك ، فرمى الكافر في صـــدره فقـــتله في مكانه ، فأخذوه وجعلوه في مرجلة دهن مقلي ، فكان يقول لابنه لا تحزن ولا ضرر علي . مات سعيداً شهيداً رحمه الله (كتائب أعلام الأخيار الورقة ١١١ب) .

(٣) أبو منصور الماتريدي : إمام المتكلمين ، ومصحح عقائد المسلمين ، قامع الفتنة والبدعة الشيخ الإمام أبو منـــصور محمـــد بن محمد بن محمود الماتريدي صاحب التصانيف الجليلة في علم الكلام . ورد أقوال أصحاب العقائد الباطلة . تفقه عليه كثيرون منهم الحكيم القاضي السمرقندي أبو القاسم إسحاق بن محمد، والشيخ الإمام علي بن سعيد الرستغفني، وأبو محمد عبد الكريم بن موسى البزدوي، وصدر الإسلام أبو اليـــسر البزدوي وغيرهم توفي سنة ٣٣٣هـــ . انظر: الجواهر المضية: ١٣٠/٢ الترجمة: ٣٩٧ . وفي الطـــبعة المحققة: ٣٦٠/٣ الترجمة: ١٥٣٢، وفي هامشها أشار المحقق إلى أن للمـــاتريدي ترجمـــة =

أخذ[١] عن أبي بكر الجوزجاني[٢] ، وكان من كبار العلماء .

ذكره صاحب الهداية .

تخرج بأبي نصر العياضي[٣] .

كان يقال له إمام الهدى .

لـــه كـــتاب " التوحيد " وكتاب " المقالات " [١١٧آ] وكتاب " رد أوائل الأدلـــة " للكعبي[٤] ، وكتاب " وهم المعتزلة " ، وكتاب " تأويلات القرآن " ، وهـــو كـــتاب لا يوازيه[٥] فيه كتاب ، بل[٦] لا يدانيه شيء من تصانيف من سبقه في ذلك الفن .

وله كتب شتى[٧] .

في الطبقات السنية برقم ٢٣٠٥ ، تاج التراجم : ٥٩ الترجمة : ١٧٣ ، مفتاح السعادة : ٩٦/٢ ـ ١٥١ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ١١١آ ، الفوائد البهية : ١٩٥ .

(١) م : إمام الهدى أخذ...

(٢) أبو بكر الجوزجاني : هو أحمد بن إسحاق الجوزجاني المتوفى في أواسط القرن الثالث ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٤٤ .

(٣) أبو نصر العياضي أحمد بن العباس السمرقندي وقد مرت ترجمته الآن . انظر الترجمة: ٥٥.

(٤) الكعبـــي : هو شيخ المعتزلة أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمـــود البلخي المعروف بالكعبي المتوفى ٣٢٩ ، انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٣٨٤/٩ الترجمة : ٤٩٦٨ ، وفيات الأعيان : ٤٥/٣ . التـــرجمة : ٣٣٠ ، سير أعلام النبلاء : ٣١٣/١٤ الترجمة : ٢٠٤ وقـــد ذكر حاجي خليفة كتاب أوائل الأدلة للكعبي . انظر كشف الظنون : ٢٠٠/١ .

(٥) م : لا يوازيه كتاب . . بسقوط الحرف (فيه) .

(٦) غ : بل يدانيه . . بسقوط الحرف (لا) .

(٧) انظر بشأن كتبه هدية العارفين : ٣٦/٢ .

مات رحمه الله[1] سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة[2] ، بعد وفاة أبي الحسن الأشعري بقليل . وقبره بسمرقند .

[٥٧]

يحيى بن صاعد[3]

أخذ[1] عن أبي العباس البرتي[2] . .

---

[1] م : مات رحمه الله بسمرقند .

[2] ف : وثلاثمائة وقيل : ست وثلاثين ... وسقط ما بعدها من الكلام .

[3] يحيى بن صاعد كذا ورد اسمه في جميع النسخ ... ولما كان المؤلف قد استقى معظم مادة كتابه من الجواهر المضية ، فقد ذكر صاحب الجواهر يحيى بن صاعد بن سيار المتوفى ٥٤٥هـ (الجواهر : ٢/ ٢١٣ الترجمة : ٦٦٨ ، ولما كان المؤلف قد ذكر أنه أخذ عن أبي العباس البرتي وأبو العباس البرتي قد توفي سنة ٢٨٠ كان ذلك دليلا على أن الذي ترجم له القرشي ليس مرادا هنا ؛ لأنه لم يدرك أبا العباس البرتي .

وبالرجوع إلى ترجمة أبي العباس البرتي أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر نجد أن الذي روى عن البرتي هو يحيى بن محمد بن صاعد (تاريخ بغداد : ٥/٦١-٦٢) وهو الذي يشتهر اسمه في أسرة آل صاعد . وهو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد الهاشمي جده مولى أبي جعفر المنصور كان أحد حفاظ الحديث الذين عنوا بجمعه والرحلة في طلبه وقد ذكر المترجمون له أنه توفي سنة ٣١٨ هـ . انظر تاريخ بغداد: ٢٣١/١٤ الترجمة : ٧٥٣٧ . تذكرة الحفاظ : ٧٧٦/٢ الترجمة : ٧٧١ ، سير أعلام النبلاء : ٥٠١/١٤ الترجمة : ٢٨٣ . وليس المذكور في الجواهر المضية : ٢١٥/٢ الترجمة : ٦٧٧ باسم (يحيى بن محمد بن صاعد بن محمد بن احمد بن عبيد الله الصاعدي) هو المقصود هنا لأنه ولد سنة ٤٠١هـ ولم يدرك أبا العباس البرتي الذي توفي قبل ولادته بأكثر من عشرين سنة . وفوق كل ذي علم عليم .

[٥٨]

أبو المطيع مكحول بن الفضل النسفي[٣]

صاحب كتاب " اللؤلؤيات " والد أبي المعين [محمد][٤] وجدّ أحمد أبي البديع[٥] .

وله كتاب سماه " الشعاع " ذكر فيه عن أبي حنيفة أن من رفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس [منه] تفسد صلاته لأنه عمل كثير[١] ،

---

(١) ط ف : أخذ العنم عن ...

(٢) أبو العباس البرتي أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر المتوفى ٢٨٠هـ ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٤٠ .

(٣) أبو المطيع مكحول بن الفضل النسفي الحافظ الرحال الفقيه . روى عن داود الظاهري وأبي عيسى الترمذي . وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم . وروى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل قال الذهبي : ذكره المستغفري في " تاريخ نسف " وذكر أن اسمه محمد بن الفضل . ومكحول لقبه . . أهـ وله كتاب " اللؤلؤيات " في الزهد والآداب ، وكتاب " الشعاع " في الفقه توفي سنة ٣٠٨هـ . انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١٥/٣٣ الترجمة : ١٦ الجواهر المضية : ٢/١٨٠ الترجمة : ٥٥٢ و ٥٥٣ وهما ترجمتان لشخص واحد وفي الطبعة المحققة : ٣/٤٩٨-٤٩٩ الترجمتان ١٦٨٧ . ١٦٨٨ وذكر في حاشية ص٤٩٨ أن لأبي المطيع ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٥٣٢ . الفوائد البهية : ٢١٦ وفيها أنه توفي ٣١٨هـ ، كشف الظنون : ١٤٣٠ . ١٥٧١ . هدية العارفين : ٢/٤٧٠ .

(٤) الزيادة من ط ف ومن الجواهر المضية . وأبو المعين محمد سترد ترجمته . انظر الترجمة : ٧٩ .

(٥) أحمد بن أبي البديع : وهو أحمد بن محمد بن مكحول المتوفى سنة ٣٧٩هـ سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٩١ .

ذكره السغناقي[٢] في " النهاية "[٣] .

[٥٩]

---

(١) قوله : تفسد صلاته لأنه عمل كثير ... قال اللكنوي : ما أقبح كلامه وما أضعفه . أتفسد الصلاة بما تواتر فعله عن رسول الله ﷺ وأصحابه ، أما علم أن الصحابة منهم من كان يرفع يديه ومنهم من كان لا يرفع ، وكان يقتدي أحدهما بالآخر ، ولم يرو عن أحد ما تفوه به (الفوائد البهية : ٥٠) وقال أيضاً . وهذه الرواية هي التي غرت أمير كاتب الأتقاني فحكم بفساد الصلاة برفع اليدين وكتب فيها رسالة ورد عليه تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي أحسن رد . وبها اغتر أبو اليسر ومن سلك مسلكه فحكم بعدم جواز اقتداء الحنفي بالشافعي لأنهم يرفعون أيديهم وهو مفسد عندنا (الفوائد البهية : ٢١٦)... ثم قال : والحق أن هذه الرواية التي رواها مكحول شاذة لا يعتد بها ولا بذاكرها . وممن صرح بشذوذها محمد بن عبد الواحد الشهير بابن الهمام في فتح القدير . وذكر أنه صرح بشذوذها صاحب النهاية . وفي حلبة المجلى شرح منية المصلى لابن أمير الحاج : الفساد برفع اليدين في الصلاة رواية مكحول النسفي عن أبي حنيفة ، وهو خلاف ظاهر الرواية؛ ففي الذخيرة : رفع اليدين لا يفسد منصوص عليه في باب صلاة العيدين من الجامع ، ومشى عليه في الخلاصة . وهو أولى بالاعتبار ... ثم ذكر أقوال الفقهاء في أن ذلك غير مفسد ، ومنهم صاحب البزازية وصاحب السراجية . ثم قال : وفي مقدمة رفع اليدين في الصلاة لمحمود بن أحمد بن مسعود القونوي : القول بعدم جواز اقتداء الحنفي بالشافعي ليس مذهب أبي حنيفة . وإنما هو قول شاذ ذكره بعض المتأخرين على رواية مكحول النسفي . وأن مكحولاً تفرد بهذه الرواية ولم يروها أحد غيره في ما نعلم . ولم يكن مشهوراً بالرواية في المذهب . ولم نجد له قولاً ولا اختياراً ، ولم ينص أحد من المشايخ على صحة هذه الرواية ورجحانها . فينزل بمنزلة المجهول في الرواية . ومن يكن بهذه المثابة لا يجوز العمل بروايته ... أهـ الفوائد البهية: ٣١٧ .

(٢) السغناقي : هو حسام الدين الحسين بن علي بن الحجّاج بن علي المتوفى ٧١١هـ أو ٧١٤هـ الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٢٠٥ .

(٣) " النهاية " كتاب فقهي شرح فيه السغناقي كتاب " الهداية " وهو أول من شرحه على ما ذكره السيوطي في بغية الوعاة: ٥٣٣/١ وفرغ منه في ربيع الأول سنة ٧٠٠هـ. وقد اختصر هذا الشرح = جمال الدين محمود بن أحمد بن السراج القونوي المتوفى سنة ٧٧٠هـ في مجلد سماه " خلاصة النهاية في فوائد الهداية " كشف الظنون : ٢٠٣٢ .

الحاكم الشهيد أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد المروزي[(١)]

الوزير، العالم الكبير، ولي قضاء[(٢)] بخارى، ثم ولاه[(٣)] الأمير الحميد[(٤)] صاحب

---

(١) الحاكم الشهيد : هو أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المجيد بن إسماعيل بن الحاكم الشهير بالحاكم المروزي السلمي البلخي الوزير الشهيد . سمع الحديث بمرو من أبي رجاء محمد بن حمدويه ويحيى بن ساسويه الذهلي ورحل فسمع من الشيوخ بنيسابور والري وبغداد ومكة ومصر . وسمع منه أئمة خراسان وحفاظها قاطبة في وقته منهم أبو عبد الله الحاكم النيسابوري وغيره . وصنف الكتب المختصر والمنتقى والكافي والإشارات وغيرها ، وكتابه " الكافي " أصل من أصول المذهب بعد كتب محمد بن الحسن وقد شرحه السرخسي بكتابه " المبسوط " قتل الحاكم شهيداً ، شغب عليه الجند فقتلوه وهو يصلي الصبح سنة ٣٣٤هـ . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بخارى للنرشخي : ١٢٩ . الأنساب (مادة الشهيد) : ٤٧٧/٣ . اللباب (المادة نفسها) : ٢١٧/٢ . الجواهر المضية : ٢/ ١١٣ ، الترجمة : ٣٤١ وفي الطبعة المحققة : ٣١٣/٣ الترجمة : ١٤٧٧ وفي هامشها أشار المحقق إلى أن للمترجم له ترجمة في الطبقات السنية برقم : ٢٢٣١ وانظر : المنتظم : ٣٤٦/٦ الترجمة : ٥٦٣ ، الكامل لابن الأثير : ٣١٩/٦ . كتائب أعلام الأخيار : الورقة ١١٣آ وفيها أنه توفي ٣٤٤هـ وهو سهو . الفوائد البهية : ١٨٥ ، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين : ٩٩/٣/١ .

(٢) غ : ولي القضاء ببخارى .

(٣) ص غ : وليه . ط : وليها .

(٤) في الأصل وسائر النسخ : الأمير حميد وهو سهو وما أثبتناه عن كتب الترجمة . والأمير الحميد لقب للأمير أبي محمد نوح بن نصر بن إسماعيل الساماني أحد ملوك بني سامان في العصر العباسي . ولي الملك بعد موت أبيه نصر الملقب بالأمير السعيد أول شعبان سنة ٣٣١هـ وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٣هـ وكانت مدة ملكه ١٢ سنة حدثت فيها اضطرابات وفتن ، وباسمه ألف الشيخ أبو بكر = محمد بن جعفر النرشخي المتوفى ٣٤٨هـ كتابه " تاريخ بخارى " . انظر ترجمة الأمير الحميد وأخباره في تاريخ بخارى للنرشخي : ١٢٩-١٣٠ ، تكملة تاريخ الطبري لمحمد بن عبد الملك الهمذاني : ٣٧٨ . الأنساب (مادة الساماني) : ٢٠٢/٣ . الكامل لابن الأثير : ٣٤٦/٦ . وفيات الأعيان : ١٦١/٢ . تاريخ بخارى لأرمينيوس فامبري : ١١٥ .

خراسان [من][1] السامانية وزارته.

قتل شهيداً سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

و[له][2] " المختصر " اختصر " المبسوط " للإمام محمد ، و[له][3] المنتقى " أيضاً[4].

[الطبقة الخامسة][5]

ثم انتقل الفقه إلى طبقة :

[٦٠]

الفقيه أبي جعفر الطحاوي[6]

---

(١) الزيادة من ط غ ف ومن الجواهر المضية .

(٢) الزيادة من ص غ ف . وفي ف : وله مختصر المبسوط .

(٣) الزيادة من ص م ف ط .

(٤) وله : " الغرر " في الفقه و " الكافي " في الفروع و " المستخلص من الجامع " في الفروع . و " المنتقى " . و " الإشارات " . انظر كشف الظنون : ١٣٧٨ . ١٨٥١ . هدية العارفين : ٣٧/٢ .

(٥) الزيادة من حاشية الأصل وحاشية م . وفي نسخة غ : طبقة الخمس (كذا) .

(٦) أبو جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الفقيه الحافظ . ذو التآليف الكثيرة النافعة . ولد سنة ٢٢٩هـ وقيل : ٢٣٩هـ وسمع من يونس بن عبد الأعلى . ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم . وأبي إبراهيم المزني وهو خاله . وغيرهم . وحدث عنه أبو القاسم الطبراني . ويوسف بن القاسم الميانجي . ومحمد بن بكر بن مطروح وغيرهم . وانتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر . = وكان ثقة ثبتا توفي سنة ٣٢١هـ . انظر ترجمته وأخباره في الفهرست : ٢٦٠ . الأنساب (مادة الطحاوي) : ٥٣/٤ . المنتظم : ٢٥٠/٦ الترجمة : ٤٠٦ . وفيات الأعيان : ٧١/١ الترجمة : ٢٥ . الوافي بالوفيات : ٩/٨ الترجمة : ٣٤١٥ . غاية النهاية في طبقات القراء : ١١٦/١ الترجمة : ٥٣٦ . لسان الميزان : ٢٧٤/١ . الترجمة : ٨٣٦ . طبقات الحفاظ للسيوطي : ٣٣٧ . الترجمة : ٧٦٩ .

كان فقيهاً ، إماماً مجتهداً ، في طبقة المجتهدين في المسائل. ولد سنة تسع[1] وعشرين ومائتين

[وقيل : تسع وثلاثين ومائتين][2] .

ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

صحب [الإمام][3] المزني[4] ، وتفقه به[5] ، ثم ترك مذهبه ، وصار حنفي المذهب ، وكان ثقة.

تفقه[6] على أبي جعفر [١٧ب] أحمد بن أبي عمران[1] ، وخرج إلى الشام ، فلقي بها أبا خازم عبد الحميد بن[2] عبد العزيز ، فتفقه عليه وسمع منه .

حسن المحاضرة : ٣٥٠/١ الترجمة : ٤٩ ، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين : ٩١/١/١ . هدية العارفين : ٨٠/١ وذكر له نيفاً وعشرين كتاباً .

[1] ط : سبع وهو تصحيف وفي ف : ولد سنة ٣٣٤ - (رقماً) وهو خطأ .

[2] الزيادة من ط وعن الجواهر من رواية أبي سعيد بن يونس قال : قال الطحاوي : ولدت سنة تسع وثلاثين ومائتين الجواهر : ١٠٣/١ .

[3] الزيادة من ص غ .

[4] م : المزني من أصحاب الشافعي - والمزني هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المتوفى ٢٦٤ وقد مرت ترجمته في تعليقات طبقات المجتهدين في القسم الدراسي .

[5] ف : وتفقه عليه .

[6] م : تفقه أيضاً .

وله كتاب " أحكام القرآن " يزيد على عشرين جزءاً ، وكتاب " معاني[٣] الآثار " و " بيان مشكل[٤] الآثار " و " المختصر " في الفقه ، و " شرح الجامع الكبير " و " شرح الجامع الصغير " ، وله كتاب " الشروط الكبير " و " الشروط الصغير " و " الشروط الأوسط " وله كتاب " المحاضر والسجلات " و " الوصايا " و " الفرائض " ، وله كتاب " تاريخ " كبير ، و " مناقب أبي حنيفة " ، وله [" تفسير القرآن " ألف ورقة ، وله][٥] " النوادر الفقهية "[٦] عشرة أجزاء ، و " النوادر والحكايات " تنيف[٧] على عشرين جزءاً ، و " حكم[٨] أراضي مكة " ، و " قسمة الفيء[٩] والغنائم " ، وكتاب " اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين " ، وكتاب " الرد على عيسى بن أبان " ، وكتاب " الرد على أبي عبيدة "[١٠].

---

(١) أحمد بن أبي عمران المتوفى ٢٨٠ ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٣٩ .

(٢) في الأصل وسائر النسخ والجواهر : عبد الحميد بن جعفر ولا يكنى بأبي خازم إلا عبد الحميد بن عبد العزيز وقد مرت ترجمة أبي خازم . انظر الترجمة : ٤٨ وفيها أن أبا جعفر الطحاوي تفقه عليه .

(٣) ف : معاني وهو تصحيف . . وهو مطبوع . .

(٤) في الأصل وسائر النسخ بيان مشكلات الآثار وما أثبتناه عن الجواهر المضية . وعن عنوان الكتاب المطبوع .

(٥) الزيادة من م وفي الجواهر : وله في القرآن ألف ورقة .

(٦) ط غ ص ف : وله نوادر الفقه .

(٧) ط غ ص ف : يزيد على .

(٨) في الأصل : وحكى.

(٩) في الأصل ك : وقسمة العيون . ص غ : وقسمة المغنم . ف : وقسمة النبي ﷺ .

(١٠) حصل في ط ف تقديم وتأخير في العبارة على النحو الآتي : الغنائم وكتاب الرد على عيسى بن أبان . وكتاب الرد على أبي عبيدة وكتاب اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين قال ابن يونس ...

قال ابن يونس[١] : كان الطحاوي[٢] ثبتاً ، فقيهاً ، عارفاً ، لم يخلف[٣] مثله ، وحكايته مع المزني مشهورة ؛ وهي أنه [كان][٤] يقرأ على المزني[٥] ، فقال له يوماً:

[في أثناء الدرس][٦] : والله لا أفلحت . فغضب ، وانتقل من عنده ، وتفقه على مذهب أبي حنيفة ، فصار إماماً ، وكان إذا[٧] درّس ، وأجاب في

---

(١) ابن يونس : الإمام الحافظ المؤرخ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري صاحب " تاريخ علماء مصر " ولد سنة ٢٨١هـ وسمع أباه ، وعلي بن سعيد الرازي، وعبد الملك بن يحيى بن بكير ، وأبا عبد الرحمن النسائي. لم يرتحل ولم يسمع بغير مصر . ولكنه كما يقول الذهبي : بصير بالرجال، فهم ، متيقظ ... جمع لمصر تاريخين أحدهما وهو الأكبر يختص بالمصريين ، والآخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين على مصر . حدث عنه عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي، وأبو عبد الله بن مندة ، وعبد الرحمن بن عمر النحاس، وآخرون . مات سنة ٣٤٧هـ. انظر ترجمته وأخباره في الأنساب (مادة الصدفي) : ٣/٥٣٠ . وفيات الأعيان : ٣/١٣٧ الترجمة: ٣٦٨ ، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٨ الترجمة ٨٦٥ ، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٥٧٨ الترجمة:٣٥٠، حسن المحاضرة: ١/٣٥١ الترجمة: ٥٢، طبقات الحفاظ: ٣٦٧ الترجمة: ٨٣٦.

(٢) غ : كان الطحاوي رجلا عادلاً فقيهاً عارفا . . ط : كان الطحاوي تقيا فقيهاً .

(٣) في سائر النسخ : لم يخلق (بالقاف) وما أثبتناه عن الاصل وعن تاريخ ابن يونس . وقول ابن يونس تجده في كتابه تاريخ المصريين : ١/٢٢ .

(٤) الزيادة من ص ط ف م ، وقد سقطت من الأصل ومن غ .

(٥) عبارة (على المزني) سقطت من ط .

(٦) الزيادة من ط م .

(٧) في الأصل : وكان ذا درس...

المشكلات يقول : رحم الله أبا إبراهيم ، لو كان [حياً][1] ورآني لكفّر[2] عن يمينه[3].

[٦١]

أبو بكر الأعمش محمد بن أبي سعيد بن عبد الله[4]

---

[1] الزيادة من سائر النسخ .

[2] في الأصل لو كان يراني كفر . واللام زيادة من كتاب أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٦٢ .

[3] حكاية المزني مع ابن أخته الطحاوي رواها الحافظ صدر الدين بن أبي طاهر أحمد بن محمد الأصفهاني عن القاضي أبي نصر أحمد بن عبد المنعم الحنفي أحد الخطباء بثغر آمد قال : سمعت القاضي أبا عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني ببغداد قال: سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد بن جعفر القدوري قال : كان أبو جعفر الطحاوي يقرأ على المزني . فقال له يوماً : والله لا أفلحت . فغضب وانفلّ (كذا) من عنده وتفقه على مذهب أبي حنيفة فصار إماماً فكان إذا درّس وأجاب في المشكلات يقول: رحم الله أبا إبراهيم لو كان حياً ورآني كفّر عن يمينه. انظر معجم السفر للسلفي تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني مطبوعات وزارة الثقافة والفنون – الجمهورية العراقية ١٣٩٨هـ/١٩٧٨، جـ١، ص١١٧-١١٨ ضمن الترجمة ٧، وأوردها صاحب الجواهر في ترجمة أحمد بن عبد المنعم الحنفي: ٧٦/١ ضمن الترجمة ١٣٧، والصيمري في أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٦٢.

[4] غ: محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله، ط: محمد بن أبي سعيد عبد الله، م ص: محمد بن أبي سعيد بن محمد بن عبد الله، وما أثبتناه عن الأصل وعن ف. وقد ورد اسم أبيه (سعيد) مرة و(أبو سعيد) أخرى. وقد ترجم له القرشي ثلاث ترجمات: ثنتان منها باسم محمد بن أبي سعيد، الجواهر: ٣٧/٢ الترجمة: ١١٦، ومثلها في الكنى: ٢٤٦/٢ الترجمة ٤١ من الكنى. والثالثة باسم محمد بن سعيد،= الجواهر: ٥٦/٢ الترجمة: ١٨٢، ولا تختلف الترجمات بعضها عن بعض في الكلام إذ لم تزد على ما ورد هنا في هذا الكتاب، وذكره الكفوي في الكتائب الورقة ١١٦آ باسم محمد بن سعيد، وكذا أورده اللكنوي في الفوائد: ١٦٠ أثناء ترجمة أبي بكر محمد بن أحمد الأسكاف. وقد أورد زميلنا الأستاذ الدكتور محمد محروس المدرس هذا الفقيه ضمن مشايخ بلخ في كتابه " مشايخ بلخ " وذكره بالاسمين فانظر مشايخ بلخ: ٩٠/١، الترجمة ٣٦ و١٦١/١ الترجمة: ١٤ وذكره في ما لا يقل عن تسعين موضعاً

أستاذ أبي جعفر الهندواني[1]. تفقه على أبي بكر الأسكاف[2].

[٦٢]

أبو الحسن الكرخي[3]

ـــن كتابه في ذكر المسائل المحفوظة عنه. انظر جـ٢، ص٩١٤-٩١٥ تحت عنوان أبي بكر البلخي. وأبـــو بكـــر الأعمش البلخي أحد مشايخ بلخ المشهورين، أخذ الفقـــه عن أبي بكر الأسكاف وزاحمه في الفـــتوى، وكـــان يـــتفقه عليه تلامذة الأسكاف كأبي جعفر الهندواني وكان الأعمش سديد الفتوى متجنباً للـــشبهات ولاسيما في مسائل العقيدة نقل الدكتور محمد محروس المدرس عن صاحب النوازل في باب الرد على الجهمية والمبتدعة أنه سئل أبو بكر البلخي الأعمش عن القرآن، فقال: أرأيت لو أن رجلاً منكا لـــه عبـــيد وله قرية أسكنهم فيها لو كتب إليهم كتاباً يأمرهم وينهاهم. فلما بلغ الكتاب إليهم أيجب عليهم معـــرفة كـــيف كتب الكتاب؟ ومن أي شيء كتب؟ ومن أين له هذا الكاغد؟ وكذلك القرآن هو كتاب الله وأنتم عبيده فاتبعوه ولا تشتغلوا بما لا يعنيكم. مشايخ بلخ: ١٢٧/١، وقد توفي سنة ٣٤٨هـــ وقيل:٣٢٨ هـــ .

[1] أبو جعفر الهندواني محمد بن عبد الله المتوفى٣٦٢هـــ سيترجم له المؤلف. انظر الترجمة: ٧١.

[2] أبو بكر الأسكاف محمد بن أحمد البلخي المتوفى ٣٣٤هـــ ترجم له المؤلف. انظر الترجمة: ٥٠.

[3] أبـــو الحسن الكرخي: الشيخ الإمام والزاهد، مفتي العراق، شيخ الحنفية، أبو الحسن عبيد الله بن الحسين بـــن دلال بن دلهم البغدادي الكرخي الفقيه ولد سنة ٢٦٠هـــ وسمع إبراهيم بن إسحاق القاضي، ومحمد بـــن عـــبد الله الحضرمي وطائفة، وحدث عنه أبو عمر بن حيوية، وأبو حفص بن شاهين والقاضي عبد الله بن الأكفاني. والفقيه أبو بكر الرازي الجصاص وغيرهم، وكان من العلماء العباد زاهداً صابراً وكان معـــدودا فـــي المجـــتهدين القادرين على حل المسائل التي لا نص فيها على حسب أصوله ومقتضى = قواعده اشتهر بكتابه " الأصول التي عليها مدار كتب الحنفية " والمشهور بـــ " أصول الكرخي " وله من التألـــيف: " المختـــصر " و " شـــــرح الجامـــع الكبير " و " شرح الجامع الصغير " وغيرها رماه أبو الحـــسن بن الفرات بالاعتزال، توفي سنة ٣٤٠هـــ. انظر ترجمته وأخباره في الفهرست : ٢٦١ . أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٦٠ . تاريخ بغداد : ٣٥٣/١٠ الترجمة : ٥٥٠٧ . الأنســـب (مادة الدلال) : ٥٢٠/٢ . و(مـــادة الكرخـــي) : ٥٢/٥ . الجواهـــر المضية : ٣٣٧/١ الترجمة : ٩٢١ . سير أعلام النـــبلاء : ٤٢٦/١٥ التـــرجمة : ٢٣٨ . لسان الميزان : ٩٨/٤ الترجمة : ١٩٧ . وفيه أن وفاته ٣٤٥

عبيد الله بن الحسين[١]

تكرر[٢] ذكره في " الهداية "[٣] .

أخذ عن أبي سعيد [١٨آ] البردعي[٤] .

وانتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بعد أبي خازم[٥] [وأبي سعيد][٦] البردعي ، وانتشرت أصحابه .

وعنه[٧]

أخذ أبو بكر الرازي[٨] ،

وأبو عبد الله الدامغاني[١]، وأبو علي الشاشي[٢]، وأبو القاسم علي بن محمد التنوخي[٣].

وهو سهو . هدية العارفين : ٦٤٦/١ وعدد له خمسة كتب ، تاريخ التراث العربي (النسخة المترجمة) ذكر فيه فؤاد سزكين مخطوطات بعض كتبه : ١٠١/٣/١ .

(١) في م هنا زيادة وهي (ابن دلال بن دلهم) .

(٢) في الأصل : كرر وما أثبتناه عن سائر النسخ .

(٣) " الهداية " كتاب ألفه أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني المتوفى ٥٩٣هـ وقد مر التعريف به في تعليقات موضوع طبقات المجتهدين وسيترجم المؤلف للمرغيناني. انظر الترجمة: ١٥٥ .

(٤) أبو سعيد البردعي أحمد بن الحسين المتوفى٣١٧هـ وقد ترجم له المؤلف.انظر الترجمة: ٤٩.

(٥) أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي المتوفى ٢٩٢هـ وقد ترجم له المؤلف. انظر الترجمة: ٤٨

(٦) الزيادة من سائر النسخ .

(٧) غ : وعنه أبو بكر .

(٨) أبو بكر الرازي أحمد بن علي المعروف بالجصاص المتوفى٣٧٠هـ الذي سيترجم له المؤلف. انظر الترجمة : ٧٢ .

كان كثير الصوم والصلاة ، صبوراً على الفقر والحاجة[٤].

ولما أصابه الفلج[٥] آخر عمره كتب أصحابه إلى سيف الدولة بن حمدان[٦] بما ينفق عليه[٧]، فعلم بذلك، فبكى، وقال: اللهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عودتني[٨] ، فمات قبل أن تصل إليه صلة سيف الدولة ، وهي عشرة آلاف درهم[٩] .

---

(١) أبو عبد الله الدامغاني سيترجم له المؤلف. انظر الترجمة:٧٠ ولعله أبو بكر الدامغاني كما سيأتي.

(٢) أبو علي الشاشي : سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٦٩ .

(٣) أبو القاسم علي بن محمد التنوخي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٧٦ .

(٤) م : على الفقر والحاجة واسع العلم والرواية ولما أصابه...

(٥) ط ف : الفالج . .

(٦) سيف الدولة بن حمدان : هو علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الربعي ، أبو الحسن ، المعروف بسيف الدولة الحمداني ، أحد أمراء الدولة الحمدانية المشهورين ، صاحب المتنبي وممدوحه ، ولد سنة ٣٠١ هـ وقيل : ٣٠٣هـ في ميافارقين بديار بكر ، ونشأ شجاعاً مهذباً على الهمة ، وملك (واسط) وما جاورها ، ومال إلى الشام فامتلك دمشق وعاد الى حلب فملكها سنة ٣٣٣هـ ووقائعه مع الروم مشهورة تناولتها كتب التاريخ العام . توفي سنة ٣٥٦هـ بحلب . انظر ترجمته وأخباره في تكملة تاريخ الطبري للهمذاني : ٤١١-٤١٣ ، يتيمة الدهر للثعالبي : ٢٧/١ ، زبدة الحلب : ١١١/١ ، المنتظم : ٤١/٧ ، وفيات الأعيان : ٤٠١/٣ الترجمة : ٤٨١ ، سير أعلام النبلاء : ١٨٧/١٦ ، الترجمة : ١٣٢.

(٧) جاءت في ط زيادة هي قوله : كتب أصحابه إلى سيف الدولة بن حمدان مكتوباً ، فطلبوا منه نفقة فلما وصل المكتوب إلى سيف الدولة أنفق عليه...

(٨) في الأصل وفي م ص غ : دعوتني وما أثبتناه عن بقية النسخ وعن الجواهر .

(٩) قوله : ولما أصابه الفالج آخر عمره كتب أصحابه إلى سيف الدولة... إلى آخر الحكاية رواها الصيمري عن أبي القاسم علي بن محمد بن علان الواسطي قال : حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن علان الواسطي وما رأت عيناي في معناه مثله قال : لما أصابه الفالج حضرته في بيته وحضر أصحابه : أبو بكر الدامغاني وأبو علي الشاشي ، وأبو عبد الله البصري ، فقالوا هذا مرض يحتاج إلى نفقة وعلاج وهو مقل ولا نحب أن نبذله للناس فيجب أن نكتب إلى سيف الدولة ، ونطلب منه ما ينفق عليه ، ففعلوا ذلك ، وأحس أبو الحسن بما هو فيه فسأل عن ذلك فاخبر به فبكى وقال : اللهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عودتني ، فمات قبل أن يحمل سيف الدولة شيئاً ثم ورد كتاب سيف الدولة ومعه عشرة آلاف

مولده سنة ستّين ومائتين .

وتوفي ليلة النصف من شعبان سنة أربعين وثلاثمائة .

صنف " المختصر " و[" شرح][1] الجامع الكبير "

و[" شرح][2] الجامع الصغير " ، [وأودعهن الفقه والحديث والآثار المخرجة بأسانيده][3] .

وصنف في مسألة جواز الصلاة بقراءة[4] القرآن بالفارسية تصنيفاً طويلاً ، قاله العلامة التفتازاني[5] في " التلويح "[6]

درهم ووعد أن يمد ذلك بأمثاله ، فتصدق به . انظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٦٠-١٦١ ورواها عنه الخطيب في تاريخ بغداد : ٣٥٥/١٠ وأورد الخبر كثير ممن ترجموا له .

(١) الزيادة من كتب الترجمة وقد سقطت الجملة من غ .

(٢) الزيادة من كتب الترجمة .

(٣) الزيادة من م .

(٤) ط : وقراءة .

(٥) التفتازاني : هو مسعود بن عمر بن عبد الله ، الشيخ سعد الدين التفتازاني الإمام العلامة ، عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والأصلين والمنطق وغيرها شافعي .. ولد سنة ٧١٢هـ وطلب العلم وحرص عليه حتى اشتهر صيته وطار ذكره في الآفاق له مؤلفات كثيرة ، مات بسمرقند سنة ٧٩٢هـ وقيل : ٧٩٣هـ . انظر الدرر الكامنة : ١١٩/٥ الترجمة ٤٨١٤ ، بغية الوعاة : ٢٨٥/٢ الترجمة ١٩٩٢ ، البدر الطالع : ٣٠٣/٢ الترجمة : ٥٤٨ ، هدية العارفين : ٤٢٩/٢ .

(٦) " التلويح " واسمه : " التلويح في كشف حقائق التنقيح " تصنيف سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي المتوفى ٧٩٢هـ و " التنقيح " ، هو " تنقيح الأصول " مختصر في أصول الفقه ألفه القاضي صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي البخاري الحنفي المتوفى ٧٤٧هـ أورد فيه زبدة مباحث المحصول للرازي وأصول ابن الحاجب ، ولما أجرى عليه بعض التعديلات والإضافات والشروح والتعليقات سماه " التوضيح في حل غوامض التنقيح " فجاء السعد التفتازاني فشرح " التوضيح " بكتابه

في الباب الأول [من الركن الأول][1] .

[٦٣]

أبو طاهر الدباس[2] محمد[1] بن محمد بن سفيان

" التلويح " فكان غاية كل طالب ومنية كل مختص في أصول الفقه ، وأتم تأليفه سنة ٧٥٨هـ ، ولأهمية هذا الشرح اعتنى به كثير من الفضلاء بالشرح والتعليق . انظر كشف الظنون : ٤٩٦/١ ، والكتاب مع أصله مطبوع طبعات عديدة منها في الأستانة ١٣٠٤هـ ومنها في المطبعة الميمنية بالقاهرة ١٣٢٧هـ ومنها طبعة في مطبعة محمد علي صبيح بالقاهرة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م ثم طبعت على هذه الأخيرة طبعات مصورة في بيروت وغيرها منها طبعة دار الكتب العلمية بيروت (بدون تاريخ طبع) .

(١) الزيادة من م غ ط ف . . قلت : ورد كلام التفتازاني في كتابه " التلويح " . جـ١ ، ص :٣١ وقال فيه أنه صنف فيه تصنيفاً طويلاً ولم يأت بدليل شاف .

(٢) أبو طاهر الدباس محمد بن محمد بن سفيان الفقيه الحنفي ، قال ابن النجار : إمام أهل الرأي بالعراق ، درس الفقه على القاضي أبي خازم ، وكان من أهل السنة والجماعة صحيح المعتقد تخرج به جماعة من الأئمة وروى بسنده إلى الخليل بن أحمد القاضي .. تفقه عليه أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بقاضي الحرمين ، وكان أبو طاهر يوصف بالحفظ ومعرفة الروايات لكنه كان بخيلاً بعلمه ضنيناً به . . ولي القضاء بالشام وكان قد قام بترتيب " الجامع الصغير " لمحمد بن الحسن قيل : إنه توفي في الشام وقيل : خرج منها إلى مكة وجاور وتفرغ للعبادة فمات فيها ولما كان الصيمري قد عدّه من أقران أبي الحسن الكرخي المتوفى ٣٤٠هـ فتكون وفاته حوالي هذا التاريخ ، انظر ترجمته وأخباره في أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٦٢ ، طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي : ١٢٠ الوافي بالوفيات : ١٦٢/١ الترجمة ٨٩ ، الجواهر المضية : ١١٦/٢ الترجمة : ٣٥٤ وفي الطبعة المحققة : ٣٢٣/٣ الترجمة : ١٤٨٩ ذكر محققها أن لأبي طاهر ترجمة في الطبقات السنية برقم : ٢٢٥١ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ١١٠ب ، الفوائد البهية : ١٨٧ ، النافع الكبير شرح الجامع

أخذ عن أبي خازم ، وأبي سعيد البردعي .

إمـــام أهــــل الــــرأي بالعراق . وكان من أهـــل السنة والجماعـــة ، وتخرج[٢] به جمـــاعة [من][٣] الأئمة .

وولي[٤] القضاء بالشام. وذكر بعض العلماء أنه ترك التدريس في آخر عمره ، وسافر [إلى][٥] الحجاز ، وجاور بمكة ، وفرغ نفسه للعبادة ، إلى أن أتاه أجله[٦].

[٦٤]

أبو عمرو الطبري[٧] أحمد بن محمد بن عبد الرحمن

الــصغير لأبـــي الحـــسنات اللكنوي مطبعة إدارة القرآن والعلوم الإسلامية كراتشي ، الباكستان ، ط١ ، ١٤٠٧هــ/١٩٨٧م ، ص٤١ .

[١] ص ف غ : أبـــو طاهر الدباس محمد بن سفيان (بحذف اسم أبيه) .. م : محمد بن محمد بن محمد بن سفيان بتكرار اسم الأب وكل ذلك سهو .

[٢] ص غ : تخرج (بسقوط الواو) . . ط : به تخرج . . وقد سقطت الجملة من ف .

[٣] الزيادة من كتب الترجمة .

[٤] ط غ : ولي (بحذف الواو) .

[٥] الزيادة من سائر النسخ ... وقوله : وسافر ... إلى آخر الكلام ليس في ف .

[٦] قـــوله : وذكر بعض العلماء ... إلى آخر الجملة نقل هذا الخبر القرشي في الجواهر : ١١٧/٢ عن ابن النجار أنه قال وذكر بعض العلماء ... ثم ساق الخبر .

هـــذا ولـــم يذكر المؤلف تاريخ وفاة أبي طاهر الدباس وقد سبق أن رجحنا أن تكون وفاته حوالي ٣٤٠ هـــ.

[٧] ف : أبـــو عمـــر (بإســـقاط الواو) ط : أبو عمرو والطبري (بزيادة واو) وكل ذلك سهو. وأبو عمرو الطبـــري أحمـــد بن محمد بن عبد الرحمن الملقب بابن دانكا ، أحد الفقهاء الكبار ، وكان من طبقة أبي الحسن الكرخي ، وأبي جعفر الطحاوي ، وكان مقيماً في بغداد يدرس والشيخ أبو الحسن الكرخي يدرس

أخذ عن أبي سعيد البردعي .

، تفقــه علــى أبــي سعيد البردعي وتقدم ، شهد عند القاضي أحمد بن عبد الله الخرقي وسجلت له تلك الشهادة ولا تمنح هذه الصفة إلا بعد التزكية الكاملة . تفقه عليه جماعة من الفقهاء منهم أبو محمد عبدك ، وكــان أبو عمرو الطبري يدرّس في مسجد درب عبده الذي توالى على التدريس فيه كبار الفقهــاء ، ألــف " شرح الجامــع الكبير" و " شرح الجامــع الصغير " وله كتاب " الشرب " توفي سنة ٣٤٠هــ . انظــر تــرجمته وأخبــاره في أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، تاريخ بغداد : ١٤/ ٤٢٩ التــرجمة : ٧٧٩٤ (ترجم له في الكنى ولم يذكر اسمه) . الوافي بالوفيات : ٤٣/٨ ، الترجمة : ٣٤٤٧ ، وفــيه أنــه أبو عمر (بحذف الواو) ، الجواهر المضية : ١١١/١ الترجمة : ٢١٧ ، كتائب أعلام الأخيار : الورقة ١١٠ب ، الطبقات السنية : ٦٤/٢ الترجمة : ٣٣٣ ، طبقات الحنفية لعلي القاري : ١٢٢آ كــشف الظنون : ٥٦٢ ، ٥٦٩ ، ١٤٢٩ ، هدية العارفين : ٦٢/١ ، الفوائد البهية : ٣٥ ، النافع الكبير بشرح الجامع الصغير : ٣٥ .

وكان يدرّس ببغداد[١]، وله " شرح الجامعين " [١٨ب].

مات سنة أربعين[٢] وثلاثمائة.

[٦٥]

أبو بكر محمد بن الفضل الكماري[٣]

---

(١) في ط ف هنا زيادة هي : ببغداد على مذهب الإمام أبي حنيفة والكرخي وله شرح الجامعين وهي زيادة لا توجد في الأصل ولا في النسخ الأخرى ولا في كتب الترجمة .

(٢) في الأصل ك : مات سنة عشرين وثلاثمائة وهو سهو وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن كتب الترجمة .

(٣) سبق للمؤلف أن عقد ترجمة لفقيه هو أبو بكر محمد بن الفضل البخاري ، وأورد في ترجمته خبراً صغيراً هو أنه أخذ عن أبي حفص الصغير واكتفى بذلك ولم يزد عليه شيئاً (انظر الترجمة ٥٢) وجزمنا هناك أنه هو المترجم له هنا وهو صاحب هذه الترجمة إلا أنه سماه هنا (الكماري) وهناك (البخاري) وكماري قرية من قرى بخارى (انظر الأنساب : ٩٣/٢ ، ومعجم البلدان : ١٧٩/٤) .

وأبو بكر محمد بن الفضل الكماري البخاري العلامة الكبير ، تفقه على السبذموني وعلى أبي حفص الصغير محمد بن أحمد . وورد نيسابور ، وأقام بها متفقهاً ثم قدمها حاجاً فحدث بها وعقد له مجلس الإملاء . واشتهر علمه وفقهه فصار محط أنظار طلبة العلم ، فقد ارتحل إليه كثير من المتفقهين ، الذين صاروا في ما بعد أئمة مشهورين ، فقد تفقه عليه القاضي أبو علي الحسين بن الخضر النسفي ، والحاكم الشهيد وعبد الرحمن بن محمد الكاتب ، والإمام الزاهد عبد الله الخبراخزي ، والإمام إسماعيل الزاهد ، وأبو جعفر القاضي ، وأبو عبد الله الأستروشني ، وأبو بكر بن أبي إسحاق الكلاباذي وغيرهم . قال الكفوي : كان إماماً كبيراً وشيخاً جليلاً معتمداً في الرواية مقلّداً في الدراية ، ترحل إليه أئمة البلاد في الفتاوى والواقعات ، ومشاهير كتب الفتاوى مشحونة بفتاواه ورواياته ، وأخذه واختياراته سيما فتاوى القاضي الإمام فخر الدين قاضيخان ، ولو تتبعت ما ذكره في فتاواه عن الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن الفضل لوجدتها تنيف على ألف مسألة ، وكذا الصدر الشهيد في " واقعاته " جمع في كل كتاب أبواباً . فعلّم بعلامة (الباء) في فتاوى الشيخ أبي بكر ... اهـ أي لكثرتها . قلت : وربما كانت هذه الفتاوى قد جمعت ، وربما كان الكتاب المسمى " فوائد أبي بكر " المنسوب إليه قد ضمها. توفي سنة ٣٨١هـ= انظر ترجمته وأخباره في أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٦٥ ، الجواهر المضية : ١٠٧/٢ الترجمة :

ذكـــره[١] صـــاحب " الهدايـــة "[٢] في الكراهية[٣]. [والكماري] بفتح الكاف والميم[٤]. العلامة الكبير[٥]. تفقه على الأستاذ [أبي محمد][٦] عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني[٧] .

---

٣٢٦ والطـــبعة المحققـــة : ٣/٣٠٠ الترجمة : ١٤٦١ وفي هامشها ذكر المحقق أن للكماري ترجمة في الطـــبقات الـــسنية برقم ٢٢١٤ ، وانظر أيضاً كتائب أعلام الأخيار الورقة ١١٦ ، طبقات الحنفية لعلي القاري الورقة ٤٦آ ، كشف الظنون : ٢/١٢٩٤ ، الفوائد البهية : ١٨٤ ، هدية العارفين : ٢/٥٢ .

[١] غ : ذكر .

[٢] صـــاحب الهدايـــة هو المرغيناني سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٥٥ ، و " الهداية" كتاب سبق التعريف به . انظر تعليقات موضوع طبقات المجتهدين .

[٣] ورد ذكـــر أبـــي بكر محمد بن الفضل البخاري في الهداية : ٤/٨٤ في مسألة كراهة النظر واللمس من باب الكراهة .

[٤] قـــوله : والميم ليس في ط غ . . وفي ف : بفتح الكاف والميم تشبه النسبة وهي اسم لأحد بعض العلماء .. وفي الجواهر بفتح الكاف والميم تشبه النسبة وهي اسم نجد بعض العلماء، واصل هذه العبارة ما ورد فـــي الأنـــساب في لفظة الكماري إذ قال بفتح الكاف والميم وفي آخرها الراء بعد الألف هذه اللفظة تشبه النـــسبة وهي اسم لجد بعض العلماء وذكره ثم قـــال : وببخارى قريـــة يقـــال لها كماري (الأنساب: ٥/ ٩٣) .

[٥] قوله: العلامة الكبير ليس في ط ف .

[٦] الـــزيادة من ط ومن كتب الترجمة ، وفي ص غ م : على الأستاذ أبي عبد الله وهو سهو وفي ف : على الأستاذ محمد بن أبي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يعقوب وهو سهو أيضاً .

[٧] الأســـتاذ أبـــو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني المتوفى ٣٤٠هـ ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٥٣ .

يحكـى أن أبـا بكر محمد بن الفضل وعـده والده[١] بألف دينار عنـد تمـام حفظه " المبسوط " ، وكذلك[٢] لأخيه ، فلما حفظه دفع المال لأخـيه[٣] ، وقـال له : يكفيك حفظ " المبسوط "[٤] ، فخرج مغاضباً[٥] فمر أبـو بكر في بعض[٦] البلاد بطباخ ، فاستطعمه ، فلم يطعمه[٧] ، فحثا ثلاث حثـيات[٨] من الرماد في فيه ، فرآه من كان حاضراً عند الطباخ ، فعرفه ، وقـال له : هذا إمام الدنيا[٩] ، ثم انتهى به السفر إلى أن دخل بخارى[١٠] ، وعقـد لـه مجلـس الإمـلاء[١١]. ومـات ببخارى يوم الجمعة سنة إحدى وسبعين[١٢] وثلاثمائة وهو ابن ثمانين سنة .

---

(١) ط غ : وعد ولده وهو تصحيف .

(٢) ط ف : وكذلك قال لأخيه .

(٣) الجملة : فلما حفظه دفع المال لأخيه سقطت من ط .

(٤) " المبسوط " هو كتاب ألفه السرخسي شرح فيه كتاب " الكافي " للحاكم الشهيد وقد مر التعريف به في تعليقات الترجمة : ١٩ .

(٥) ط : مناضباً وهو تصحيف .

(٦) ط ف : فمر في بعض (بحذف الاسم) غ : فمر ببعض .

(٧) ف : فلم يطعمه الطباخ .

(٨) غ : فحشى ثلاث حشيات ... وهو تصحيف .

(٩) ط : إمام أهل الدنيا لم تطعمه . . ف : إمام الدنيا لم لا تطعمه .

(١٠) ص غ : يدخل ببخارى .

(١١) ط ف : الإمـلاءات... قلـت : ما نقل عن الحاكم النيسابوري أنه عقد له مجلس الإملاء في نيسابور ، فلعـل ذلـك قد حصل له في بخارى أيضاً بعد أن رجع إليها وهي بلدته ومسقط رأسه ، وحصول وفاته فيها . . وهذه القصة أوردها القرشي في ترجمته : ٢/١٠٧-١٠٨ .

(١٢) قـوله (سـنة إحدى وسبعين) كذا في الأصل وجميع النسخ ، ولكن الذين ترجموا له يذكرون أن وفاته سنة ٣٨١هـ ولم يذكر أحد منهم هذا الرقم المدون هنا .

[٦٦]

أبو القاسم إسحاق بن محمد المعروف بالحكيم السمرقندي[١]

أخذ[٢] عن أبي[٣] منصور الماتريدي[٤] الفقه[٥] والكلام .

وتولى[٦] قضاء سمرقند ، وحمدت سيرته ، ولقب بالحكيم لكثرة حكمته[٧] ومواعظه .

---

[١] الحكيم السمرقندي : قال السمعاني في مادة (الحكيم) من الأنساب : هذه اللفظة لقب أبي القاسم إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد الحكيم السمرقندي كان من عباد الله الصالحين ، وممن يضرب بـه المثل في الحلم والحكمة وحسن العشرة ، تولّى قضاء سمرقند أياماً طويلة ، وكانت سيرته محمودة ، قـد دونـت حكمته وانتشر ذكره في شرق الأرض وغربها بأبي القاسم الحكيم لكثرة حكمه ومواعظه . يـروي عن عبد الله بن سهل الزاهد ، ومحمد بن خزيمة القلاس ، وعمرو بن عاصم المروزي وغيرهم روى عـنه أبـو جعفر بن محمد منيب السمرقندي ، ومحمد بن عمران بن المشهي ، وعبد الكريم بـن محمـد الفقـيه الـسمرقندي وجماعـة ، وتوفي في المحرم يوم عاشوراء سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة بـسمرقند . اهـ ترك من المؤلفات كتاب " السواد الأعظم في الكلام " وهـو مختصر مبني على ٦٢ مـسألة وكـتـاب " مختصر في الحيض " و " شرح المختصر المذكور " . انظر ترجمته وأخبـاره في الأنساب (مادة الحكيم) : ٢/٢٤٣-٢٤٤ ، واللباب : ١/٣٧٩ ، والجواهر المضية : ١/١٣٩ الترجمـة : ٣٠٢ ، كـتائب أعـلام الأخيار الورقة ١١٨ وفيه شيء من التفصيل عن حياته ، طبقات الحنفية نعني القـاري الـورقة ١٢٤آ ، الطـبقات السنية : ٢/١٥٨ الترجمة ٤٥٩ ، كشف الظنون : ٢/١٠٠٨ . هدية العارفين : ١/١٩٦ ، الفوائد البهية : ٤٤ .

[٢] ط ف : أخذ العلم عن أبي ...

[٣] غ : عن أبي يوسف منصور ... وهو سهو .

[٤] أبـو منـصور الماتـريدي محمد بن محمد بن محمود المتوفى ٣٣٣هـ وقـد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٥٦ .

[٥] ط ف : والفقه [بزيادة الواو] .

[٦] ص ف : ولي .

[٧] ط ف : حكمه .

توفـــي [فـــي المحرم][1] يوم عاشوراء سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة بسمرقند[2].

[٦٧]

القاضي الإمام أبو جعفر بن عبد الله الأستروشني[3]

أستاذ أبي علي الدبوسي[4] .

تفقه على أبي بكر محمد بن الفضل[5] .

[٦٨]

---

[1] الزيادة من سائر النسخ ومن كتب الترجمة .

[2] قوله : (بسمرقند) ليس في ط .

[3] القاضـــي الإمـــام أبو جعفر بن عبد الله الأستروشني : لم نقف على اسمه وإنما يعرف بكنيته فربما كانت كنيـــته هـــي اســـمه ، وأبـــو جعفر الأستروشني تفقه على أبي بكر محمد بن الفضل الكماري وأبي بكر الـــرازي الجصاص . وتولى القضاء . وتفقه عليه القاضي أبو زيد الدبوسـي عبد الله بن عمر . ولم تذكر المـــصادر تاريخ وفاته ولما كان الكماري قد توفي ٣٨١هـــ والجصاص ٣٧٠هـــ وتلميذه الدبوسي ٣٤٥ هـــ فهو إذن من علماء القرن الرابع ووفاته في أواخر هذا القرن . . والأستروشني هي صيغة تنطق بها لفظـــة الأسروشـــني قال السمعاني : الأسروشني نسبة إلى أسروشنة وهي بلدة كبيرة وراء سمرقند دون ســـيحون وقـــد يـــزاد فيها التاء فينسب إليهـــا بالأستروشني غير أن الصحيح هو الأول (الأنساب مادة أسروشـــني : ١٤١/١) . انظـــر ترجمتـــه في الجواهر المضية : ٢٤٧/٢ الترجمة : ٥١ من الكنى . كتائب أعلام الأخيار : الورقة ١٢٧ب ، الفوائد البهية : ٥٧ .

[4] أبو زيد الدبوسي هو عبد الله بن عمر المتوفى ٤٣٥هـــ الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة: ٨٤ .

[5] أبو بكر محمد بن الفضل الكماري المتوفى سنة ٣٨١هـــ الذي ترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٦٥ .

أبو القاسم الصفار البلخي[١]

في طبقة الكرخي[٢] .

نقل عنه أبو جعفر الهندواني[٣] .

تفقه عليه جماعة ، منهم أحمد بن الحسين المروزي[١] .

---

[١] وهـو الفقيه المحـدث أحمد بن عصمة أبـو القاسم الصفار ويلقب (حمّ) الصوفي البلخي ، نسبة إلى عملـه وكـان صفاراً يتكسب ويأكل من كسب يده ، تردد إلى الفقهاء الكبار في بلخ فروي عنه أنه لقي عـشرين من كبار فقهاء بلخ وكانت مركزاً للعلم منهم أبو جعفر المغيدواني وسمع منه الحديث . ونصير بـن يحيـى ، وغيـرهما . . وتقـدم حتى كان من مشاهير بلخ ومفاخرها ، ومن فقهائهـا المعدودين وصـارت الـرحلة والفـتوى إليه ، وكان معتداً بنفسه كثيراً ، نقـل زميلنـا الدكتـور محمد محروس المـدرس عـن " الـنوازل " لأبي الليث أن أبا القاسم الصفار قال : " خالفت أبا حنيفة في ألف مسألة . وكـنت أفتـي باختياري واجتهادي والفتوى اليوم على قولي في هذه الألف مسألة " روى عنه أبو علي الحـسن بن صديق بن الفتح الوزغنجي (شيخ ثقة) وأبو جعفر الهندواني وروى عنه كتابه " المختلف " وأبـو حامـد أحمـد بن الحسين المروزي المعـروف بابن الطبري وغيرهم له من الكتب " أصول التوحيـد " و " الملتقـط من الفتاوى " و " المختلف " (ذكر هذا الأخير القرشي في ترجمة الهندواني) مـات أبو القاسم الصفار سنة ٣٢٦هـ وقيل : ٣٣٦هـ وقيل : ٣٣٩هـ وهـو ابن سبع وثمانين سنة . انظـر تـرجمته وأخباره في الجواهر المضية : ١/٧٨ الترجمة : ١٤٢ و٢/٢٦٣ الترجمة : ١٥٥ من الكنـى كـتائب اعـلام الأخيار الورقة : ١١٠آ ، الطبقات السنية : ١/٣٩٣ الترجمة : ٢٤٤ ، طبقات الحنفـية لعلـي القـاري الورقة : ٢١آ ، كشف الظنون : ١١٣ ، ١٨١٣ . هدية العارفيـن : ١/٦١ ، الفوائد البهية : ٢٦ ، مشايخ بلخ من الحنفية : ١/٣٧ ، ٣٩ ، ٩٠ ، ١٦٠ وانظر الإحالات على المسائل التي نقلت عنه في جـ٢ ، ص٩١٧ بما لا يقل عن مائة موضع .

[٢] الكرخـي : هو الفقيه الكبير أبو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي المتوفى ٣٤٠هـ ترجم له المؤلف في الترجمة : ٦٢ .

[٣] أبـو جعفـر الهندواني محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر المتوفى ٣٦٢هـ سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٧١ .

مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة[٢] .

[الطبقة السادسة][٣]

ثم انتقل الفقه إلى طبقة :

[٦٩]

أبي علي الشاشي[٤]

[١٩ب]

---

[١] أحمد بن الحسين المروزي أبو حامد المعروف بابن الطبري المتوفى ٣٧٧هـ سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٧٤ .

[٢] ذكرنا الاختلاف في تاريخ وفاته فبعضهم قيدها ٣٢٦ وآخر ٣٣٦ وهنا ذكر ٣٣٩ فليلاحظ ذلك .

[٣] الزيادة من حاشية الأصل ك ومن نسخة غ ومن حاشية نسخة م .

[٤] أبو علي الشاشي : واسمه أحمد بن محمد بن إسحاق الفقيه . سكن بغداد ودرس بها وتفقه على أبي الحسن الكرخي وعلى أبي جعفر الطحاوي ، وتقدم حتى صار شيخ الجماعة الحنفية في بغداد وحين فلج أبو الحسن الكرخي جعل التدريس إليه وقام به بعد موته أيضاً وكان له مجلس إملاء وقد حضره أبو جعفر الهندواني يوماً وكان من أقرانه ، وأخذ يمتحنه بمسائل الأصول ؛ وكان أبو علي الشاشي عارفاً بها ، فلما فرغ الهندواني من أسئلته سأله أبو علي بشيء من مسائل النوادر ، فظهر أنه لم يحفظها ، فكان ذلك سبباً لقيام الهندواني بحفظ مسائل النوادر وقال لأبي علي : جئتك زائراً لا متكلماً . . توفي أبو علي الشاشي سنة ٣٤٤هـ . انظر ترجمته وأخباره في : أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٦٠ ، ١٦٢ . تاريخ بغداد : ٣٩٢/٤ الترجمة : ٢٢٨٣ ، طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ، طبعة بغداد ١٢١ وفيها أن اسمه أبو علي الشافعي كذا وانظر ترجمته في طبعة إحسان عباس ١٤٣ وطبعة خليل الميس ١٤٩ وفيها اسمه علي الشاشي ، كتائب أعلام الأخيار : ١١٥ب ، الطبقات السنية : ٣٩/٢ الترجمة : ٣٠٧ ، طبقات الحنفية لعلي القاري مخطوطة الورقة ٢١ب ، الفوائد البهية : ٣١ .

أخذ عن أبي الحسن الكرخي[١] .

كان شيخ الجماعة . وكان أبو الحسن الكرخي جعل التدريس له ، حين فلـج ، والفتوى إلى أبي بكر الدامغاني ، وكان يقول : ما جاءنا[٢] أحفظ من أبي علي[٣] .

توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

[٧٠]

أبو عبد الله الدامغاني[٤]

---

[١] أبو الحسن الكرخي عبيد الله بن الحسين المتوفى ٣٤٠هـ ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٦٢ .

[٢] من هنا يبدأ ما سقط من نسخة ف إلى أواخر ترجمة الهندواني .

[٣] خبر أن أبا الحسن الكرخي جعل التدريس له... إلى آخر الخبر رواه الصيمري في كتابه : أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٦٣ ، وعنه الخطيب البغدادي ، في تاريخ بغداد : ٣٩٢/٤ ، والقرشي ، في الجواهر : ٩٩/١ وستأتي ترجمة ابي بكر الدامغاني في حاشية الترجمة : ٧٠ .

[٤] قوله : أبو عبد الله الدامغاني . . قلت : لعله سهو . . لأن المشهور بهذه الكنية من أسرة الدامغاني الكبيرة هو محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الوهاب الدامغاني المتوفى : ٤٧٨هـ . انظر تاريخ بغداد : ١٠٩/٣ الترجمة ١١١٣ ، والوافي بالوفيات : ١٣٩/٤ الترجمة : ١٦٥٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٨٥/١٨ الترجمة : ٢٤٩ ، ولم يدرك أبا الحسن الكرخي الذي توفي ٣٤٠هـ؛ لأن أبا عبد الله الدامغاني ولد سنة ٣٩٨هـ . انظر تاريخ بغداد : ١٠٩/٣ ، الأنساب (مادة الدامغاني) : ٢/ ٤٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٨٦/١٨ والجواهر : ٩٧/٢ ، وأن الذي أخذ عن أبي الحسن الكرخي وكان من أصحابه إنما هو أبو بكر الدامغاني، انظر أخبار أبي حنيفة ١٦٣، وأنه هو الذي جعل = أبو الحسن الكرخي إليه الفتوى حين فلج والتدريس إلى أبي علي الشاشي كما مر الآن في ترجمة أبي علي الشاشي ، وأن أبا بكر الدامغاني هو الذي حضر مع أصحابه حين أصابه الفلج فاتفقوا على الكتابة إلى سيف الدولة الحمداني كما مر في ترجمة الكرخي وليس أبا عبد الله . انظر أخبار أبي حنيفة : ١٦٠

أخذ عن الكرخي.

[٧١]

أبو جعفر الهندواني[1] محمد بن عبد الله بن محمد

، وتـــاريخ بغداد : ١٠/٣٥٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/٤٢٦ ، والدامغاني نسبة إلى الدامغان بلدة من بلاد قومس .

وأبو بكر الدامغاني هو أحمد بن محمد بن منصور القاضي أبو بكر الأنصاري الدامغاني ، أحد الفقهاء الكـبار درس علــى الطحــاوي بمــصر ثم قدم بغداد ودرس بها على أبي الحسن الكرخي وأبي سعيد البردعــي ، ولمـــا فلــج الكرخـــي جعل إليه الفتوى دون أصحابه ، فأقام ببغداد دهراً طويلاً يحدث عن الطحـــاوي ويفتي. روى عنه القاضي أبو محمد بن الأكفاني ، وأخذ عنه وحدث علي بن محمد الواسطي صــاحب أبـــي عبد الله البصري المتكلم الفقيه وغيرهما ، وكان أبو بكر الدامغاني إماماً في العلم والدين مــشاراً إلـــيه في الورع والزهادة ، وولي القضاء بواسط لأنه ركبته ديون فكان ينظر بين الخصوم على وجـــه التحكيم وكان يرى دخوله في القضاء غضاً من نفسه لأنهم كانوا يكرهون الدخول فيه . توفي بعد وفـــــاة أبي الحسن الكرخي أي بعد ٣٤٠هـــ . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٥/٩٧ الترجمة ٢٤٩٦ ، الجواهر المضية : ١/١٢١ الترجمة : ٢٤٠ ، كتائب أعلام الأخيار : الورقة ١١٤ب ، الفوائد البهية : ٤١ ولعل جميع ما ذكرته هذه المصادر مأخوذ مما رواه الصيمري في كتابه أخبار أبي حنيفة : ١٦٠ ، ١٦٤ .

[1] أبـــو جعفـــر الهندوانـــي شـــيخ الحنفية في وقته أبو جعفر محمـــد بن عبد الله بن محمد بن عمر البلخي الهندوانـــي ، من أهل محلة هندوان ببلخ ، كان على جانب عظيم من الفقه والذكاء والعلم والرأي والزهد والـــورع ، تفقه على أبي بكر الأعمش وأبي بكر الأسكاف وأبي القاسم الصفار وقرأ كتاب " المختلف " للصفار عليه ، وحدث عن محمد بن عقيل البلخي ، وأبي القاسم أحمد بن عصمة الملقب بـــ(حم) ، روى عـــنه جعفـــر بن محمد بن حمدان الفقيه ، وأبو إسحاق إبراهيم بن مسلم بن محمد بن محمد البخاري ،= وأبـــو عـــبد الله طاهر بن محمد الحدادي ، وروى عنه يوسف بن منصور بن إبراهيم كتاب " المختلف " لأبـــي القاسم الصفار ، وتفقه عليه إمام الهدى أبو الليث السمرقندي وجماعة كثيرة ، له من المؤلفـــات : " شـــرح أدب القاضي للخصاف " و " الفوائد الفقهية " و " كشف الغوامض " في الفروع ، توفي ببخارى

أخذ عن الأعمش. وذكره صاحب " الهداية " في باب صفة الصلاة[١] .

إمـــام كبيـــر من أهل بلخ. وقال السمعاني[٢]: كان يقال له : أبو حنيفة الـــصغير لفقهه[٣]. تفقه على أستاذه أبي بكر محمد بن أبي ســـعيد المعروف بـــالأعمش[٤] ، [والأعمش][٥] تلميذ أبي بكر الأسكاف[٦] [والأسكاف تلميذ

ونقل جثمانه إلى بلخ ودفن فيها سنة ٣٦٢هـــ . انظر ترجمتـــه وأخبـــاره في الأنساب (مادة الهندواني) : ٦٥٣/٥ ، اللـــباب (الهندوانـــي) : ٣٩٤/٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٣١/١٦ ، الترجمة ٨٧ ، الوافي بالوفـــيات : ٣٤٧/٣ التـــرجمة : ١٤٢٥ ، الجواهـــر المضية : ٩٨/٢ ، الترجمة : ٢١١ ، وفي الطبعة المحققـــة : ١٩٢/٣ التـــرجمة : ١٣٤٥ ، وأشـــار المحقق إلى أن له ترجمة في الطبقـــات السنية برقم ٢٠٥٤ ، تاج التراجم : ٦٣ الترجمة : ١٩٠ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٢٠آ ، طبقات الحنفية لعلي القاري : ٤٥آ الفوائد البهية : ١٧٩ ، كشف الظنون : ٤٦ ، ١٣٠٠ ، ١٤٩٣ ، هدية العارفين: ٤٧/٢ .

[١] قـــوله : ذكـــره صـــاحب " الهداية " في باب صفة الصلاة . . قلت : ذكر ذلك في موضوع القراءة في الـــصلاة أن أبا جعفر الهندواني يرى أن المخافتة أن يسمع نفسه والجهر أن يسمع غيره . انظر الهداية : ٥٤/١ ، وشرح فتح القدير : ٢٣٣/١ ، والبناية شرح الهداية : ٢٧٥/٢ .

[٢] الـــسمعاني : الإمـــام الحـــافظ النسابة الثقة محدث خراسان ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمـــي الـــسمعاني الخراساني صاحب المصنفات الكثيرة ، ولد بمرو سنة ٥٠٦ ، واعتنى به أبوه منذ حداثـــة سنه فأسمعه كثيراً من المحدثين ولازم الطلب بعد وفاة أبيه وارتحل في الأقـــاليم وجمع وألـــف، ومـــن كتـــبه : " الأنـــساب " و " التحبير في المعجم الكبير " و " تاريخ مرو " و " الإملاء والاستملاء " وغيـــر ذلـــك من الكتب النافعة توفي سنة ٥٦٢هـــ . انظر ترجمته في سير أعـــلام النبلاء: ٤٥٦/٢٠ الترجمة: ٢٩٢ ، تذكرة الحفاظ: ١٣١٦/٤ الترجمة: ١٠٩٠ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٨٠/٧ الترجمة : ٨٨٨ ، طبقات الشافعية للأسنوي : ٥٥/٢ الترجمة : ٦٤٠ . طبقات الحفاظ : ٤٧١ الترجمة : ١٠٥٧ ، هديـــة العارفين : ٦٠٨/١ .

[٣] قول السمعاني انظره في الأنساب (مادة الهندواني) : ٦٥٣/٥ .

[٤] أبو بكر الأعمش المتوفى ٣٤٨هـــ مرت ترجمته . انظر الترجمة : ٦١ .

[٥] الزيادة من : م ط ص والجواهر المضية .

[٦] أبو بكر الأسكاف محمد بن أحمد المتوفى ٣٣٣هـــ ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٥٠ .

محمـــد بن سلمة[١] ، ومحمد بن سلمة][٢] تلميذ أبي سليمان الجوزجاني[٣] ، [وأبـــو سليمان الجوزجاني][٤] تلميذ محمد بن الحسن[٥] [ومحمد بن الحسن][٦] تلميذ الإمام أبي حنيفة رحمه الله .

حـــدّث[٧] بـــبلخ ، ومـــا وراء النهـــر ، وأفتـــى بالمشكلات ، وشرح المعـــضلات ، وكـــشف الغوامض. مات ببخارى في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، وهو ابن[٨] اثنتين وستين سنة. حكى الشيخ جمال[٩] الدين الحـــصيري[١٠] أن الهندوانـــي رحـــل مـــن بلخ[١١] إلى بخارى ، فوجد بها الميداني[١٢] ، ومحمد بن الفضل [البخاري][١٣] فاجتمعوا في بيت محمد بن

---

(١) محمد بن سلمة الفقيه أبو عبد الله المتوفى ٢٧٨هـ ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٣٨ .

(٢) الزيادة من غ م ط ص ومن الجواهر .

(٣) أبو سليمان الجوزجاني موسى بن سليمان المتوفى بعد ٢٠٠هـ ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٤.

(٤) الزيادة من ص غ م والجواهر .

(٥) محمد بن الحسن الشيباني المتوفى ١٨٩هـ ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٣ .

(٦) الزيادة من غ ط م ص ومن الجواهر .

(٧) غ ص : درّس ببلخ .

(٨) في المطبوعة : وهو ابن ستين ، وهو خطأ إذ لم يصرح أحد من المؤرخين بذلك .

(٩) غ : الجمال .

(١٠) جمـــال الـــدين الحصيري هو جمال الدين محمود بن أحمد البخاري أبو المحامد المعروف بالحصيري المتوفى ٦٣٦هـ الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٦٥ .

(١١) م : من بلخ فجاء إلى بخارى .

(١٢) الميداني : هو أحمد بن إبراهيم الميداني المتوفى ٣١٥هـ ترجم له المؤلف في الترجمة : ٥١ .

(١٣) الـــزيادة من م ط غ ومن الجواهر ، ومحمد بن الفضل البخاري المتوفى ٣٧١هـ قد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٥٢ .

الفضل[1] في يوم جمعه[2] ، وكان يوماً مطيراً ، فقال أبو جعفر: أنا مسافر [ولا جمعة على المسافر][3]. وقال الميداني: أنا أعمى، ولا جمعة [على الأعمى][4].

وقال محمد بن الفضل : قد ورد[5] " إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال "[6].

وهذا شامل للكل[7]، وكان غرضهم[1] عدم التفرق، فلما عاد أبو جعفر إلى بلخ ، سئل عن أهل بخارى[2]، فقال: رأيت فقيهاً ونصف فقيه.

---

[1] غ : محمد بن الفضل البخاري .

[2] ص ط غ م : الجمعة . . وما أثبتناه عن الأصل ك وعن الجواهر المضية .

[3] الزيادة من غ ط م ص ومن الجواهر .

[4] في الأصل : ولا جمعة عليه وما أثبتناه عن غ ص م والجواهر .

[5] ط قد ورد في الحديث في الأثر (كذا) ولم ترد هذه الزيادة في النسخ ولا في الجواهر ولا في كتائب أعلام الأخيار .

[6] حديث " إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال " ذكره بهذا اللفظ ابن الأثير في مادة (رحل) ومادة (نعل) من النهاية في غريب الحديث : ٢٠٩/٢ ، ٨٢/٥ ، ولم يذكر من رواه ، قال ابن حجر عن هذا الحديث : لم أره بهذا اللفظ ، بل روى أحمد من طريق الحسن عن سمرة أن النبي ﷺ قال يوم حنين في يوم مطير : " الصلاة في الرحال " زاد البزار " كراهة أن يشق علينا " رجاله ثقات ، وقال : وروى أحمد والنسائي وأبو داود وابن ماجة وابن حبان والحاكم من حديث أبي المليح عن أبيه أنه شهد النبي ﷺ زمن الحديبية في يوم الجمعة ، وأصابهم مطر لم يبتل أسفل نعالهم فأمرهم أن يصلوا في رحالهم ، وأصله في الصحيحين من حديث نافع عن ابن عمر أنه أذّن في ليلة ذات برد وريح ومطر ، وقال في آخر ندائه : ألا صلوا في رحالكم ألا صلوا في الرحال ، ثم قال : إن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر في السفر أن يقول ألا صلوا في رحالكم لفظ مسلم ورواه البخاري نحوه . انظر تلخيص الحبير : ٣١/٢ الحديث ٥٦٥ والحديث في صحيح مسلم : ٤٨٤/١ الحديث : ٢٣ = من صلاة المسافرين وبنحوه في صحيح البخاري : ٢٥٨/١ و ٢٧٠ الحديثان : ٢٨ ، ٦٠ ، من الأذان وانظرهما في فتح الباري شرح صحيح البخاري : ١١٢/٢ ، ١٥٦ الحديثان : ٦٣٢ ، ٦٦٦ .

[7] لفظة (للكل) سقطت من غ .

فقيل له: من الفقيه ؟

فقال: الميداني ، ونصف[٣] [١٩ب] فقيه محمد بن الفضل .

فقيل له: ولم[٤] ؟

قال: لأن محمد بن الفضل لا يعرف الحسابيات ،

وأما الميداني[٥] فإنه أتقن هذا[٦] الفن .

وقيل[٧] : إن محمد بن الفضل[٨] بعد ذلك اشتغل بالحسابيات حتى صار قدوة فيها[٩] .

[٧٢]

أبو بكر الرازي[١٠] المعروف بالجصاص[١] أحمد بن علي

---

(١) في المطبوعة : وكان مرادهم .

(٢) غ : عن أهل بخارى هل رأيت فقيهاً؟ قال : رأيت فقيهاً ونصف فقيه . .

(٣) قوله : ونصف ... بهذه الكلمة ينتهي ما سقط من نسخة ف .

(٤) ص غ : ولم قال ذلك قال : لأن محمد بن الفضل...

(٥) ص م : وأما الهندواني... وهو سهو .

(٦) ط ف : بهذا .

(٧) ط : فقيل .

(٨) ط : أن محمـد بن الفضل سمع قول الهندواني فاشتغل ... والعبارة من قوله لا يعرف الحسابيات إلى هنا سقطت من نسخة غ .

(٩) ص غ ف : فـيه... قلـت : وهـذه الحكاية أوردها صاحب الجواهر المضية : ٦٨/٢ . وكتائب أعلام الأخيار الورقة ١٢٠آ .

(١٠) أبو بكر الرازي المعروف بالجصاص : الإمام العلامة المجتهد عالم العراق صاحب التصانيف أحمد بن علـي الرازي الحنفي ، ولد سنة ٣٠٥هـ وتفقـه بأبي الحسن الكرخي وكان صاحب حديث ورحلة في طلبه ، دخل بغداد سنة ٣٢٥هـ ولقى أبا العباس الأصم وطبقته بنيسابور وعبد الباقي بن قانع وأكثر من

كان من طبقة أصحاب التخريج[٢] .

ولد سنة خمس وثلاثمائة ، وسكن ببغداد ، وانتهت إليه رئاسة الحنفية ، وسئل بالقضاء فامتنع[٣] .

وله كتاب " أحكام القرآن "[٤] و " شرح مختصر الكرخي " ، و " شرح مختصر الطحاوي " و " شرح الجامع "[١] لمحمد بن

الرواية عنه في كتابه أحكام القرآن ، ودعلج بن أحمد وطبقتهما ببغداد ، والطبراني وعدة بأصفهان ، وغيرهم وجمع وصنف واستقر التدريس ببغداد له ، وانتهت إليه الرحلة ، وكان على طريق من تقدمه في الورع والزهد والصيانة . . تفقه عليه أبو بكر أحمد بن موسى الخوارزمي وابن المسلمة ، وغيرهما وله كثير من المصنفات توفي سنة ٣٧٠هـ عن خمس وستين سنة . انظر : الفهرست : ٢٦١ ، تاريخ بغداد : ٣١٤/٤ ، الترجمة : ٢١١٢ سير أعلام النبلاء : ٣٤٠/١٦ ، الترجمة : ٢٤٧ ، الوافي بالوفيات : ٢٤١/٧ الترجمة : ٣٢٠٠ ، الجواهر المضية : ٨٤/١ الترجمة : ١٥٦ ، طبقات المفسرين للداوودي : ٥٥/١ الترجمة : ٥٠ وفيها أنه توفي ٣٧٦هـ وهو سهو ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٢٠ب ، الطبقات السنية : ٤١٢/١ الترجمة : ٢٦٨ ، كشف الظنون : ٢٠/١ ، ٣٢ ، ٤٦ ، ١١١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨ ، ٦٠٩ ، ١٠٣٢/٢ ، ١٦٢٧ ، ١٦٢٨ ، ١٦٣٥ ، هدية العارفين : ٦٦/١ وذكر له عشرة كتب ، الفوائد البهية : ٢٨ وذكر الصيمري تفصيلاً عن سيرته في كتابه أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٦٦-١٦٧ .

(١) غ : المعروف بالخصاف – وهو سهو .

(٢) ط ف : أصحاب الترجيح .

(٣) قوله : سئل بالقضاء فامتنع رواه الخطيب في تاريخ بغداد : ٣١٤/٤ . وقال الصيمري : خوطب على قضاء القضاة مرتين فامتنع : أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٦٦ ورواه عنه الخطيب : ٣١٤/٤ .

(٤) طبع كتاب " أحكام القرآن " عدة طبعات ، منها طبعة في الأستانة ١٣٣٨هـ في ٣جـ . وأخرى في القاهرة بالمطبعة البهية المصرية ١٣٤٧ في ٣جـ وأعيد طبعهما تصويراً في بيروت ١٩٧٠م وثالثة بتحقيق محمد الصادق قمحاوي بمطبعة دار المصحف بالقاهرة بدون تاريخ في ٥جـ . انظر معجم المطبوعات : ٦٩٩/١ وذخائر التراث العربي الإسلامي : ٤٥١/١-٤٥٢ .

الحسن ، و " شرح الأسماء الحسنى "[٢] و " كتاب في أصول الفقه "[٣]، و " كتاب جوابات [عن][٤] مسائل [وردت إليه][٥] ".

توفي[٦] في يوم الأحد سابع[٧] ذي الحجة سنة سبعين[٨] وثلاثمائة ببغداد.

وقد وهم[٩] من جعل الجصاص[١٠] غير أبي بكر الرازي ، بل هما واحد.

[٧٣]

---

[١] ط : شرح مختصر الجامع ... ، وقد جعل ابن النديم وحاجي خليفة وإسماعيل باشا البغدادي كتاب " شرح الجامع " كتابين هما "شرح الجامع الكبير" و "شرح الجامع الصغير". انظر الفهرست : ٢٦١ ، كشف الظنون : ٥٦٢ ، ٥٦٨ ، هدية العارفين : ٦٧/١ .

[٢] ف : شرح أسماء الله الحسنى .

[٣] طبع بعنوان " الفصول في الأصول " بتحقيق سعيد الله (بدون تاريخ) . انظر ذخائر التراث العربي : ٤٥٢/١ وطبع بتحقيق الدكتور عجيل جاسم النشمي بعنوان " أصول الفقه المسمى الفصول في الأصول " مطبعة الموسوعة الفقهية بالكويت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م في ثلاثة أجزاء .

[٤] الزيادة من الجواهر المضية . وفي م : أجوبة مسائل ، وفي ف : جوابات المسائل .

[٥] الزيادة من الجواهر المضية... وله من الكتب كتاب " شرح أدب القاضي للخصاف " مطبوع و " شرح المناسك " للشيباني . انظر الفهرست : ٢٦١ ، كشف الظنون : ٤٦ ، ١٨٣٠ ، هدية العارفين : ٦٧/١ .

[٦] ط غ ف : توفي يوم .

[٧] غ : لسابع .

[٨] في طبقات المفسرين للداوودي : ٥٥/١ أنه توفي سنة ٣٧٦ وهو سهو .

[٩] ص غ : توهم .

[١٠] غ : الخصاف . . وهو سهو . . ك : من جعله ، وما أثبتناه عن ص ف ط .

أبو سهل الزجاجي[١]

صاحب كتاب " الرياض ". أخذ عن أبي الحسن الكرخي .

ذكر شمس الأئمة[٢] في " المبسوط "[٣] أبا[٤] سهل الغزالي وأبا سهل الفرضي ، وقيل : أبو سهل الزجاجي[٥] ، تارة يذكر بالغزالي وتارة بالفرضي[١] وتارة بالزجاجي[٢] .

---

[١] في الأصل : الزجاج وما أثبتناه عن ط غ ف ، والجواهر . . وأبو سهل الزجاجي معروف بكنيته ، ولم يذكر اسمه ، ويعرف أيضاً بالغزالي والفرضي . درس على أبي الحسن الكرخي ، وأخذ العلم عنه وعن أبي سعيد البردعي ، ثم رجع إلى نيسابور ، فأقام بها إلى أن مات ، ودرس عليه أبو بكر الجصاص الرازي وتفقه عليه فقهاء نيسابور . قال الصيمري : سمعت الصاحب أبا القاسم إسماعيل بن عباد يقول : كان أبو سهل الزجاجي إذا دخل مجالس النظر تغيرت وجوه المخالفين ؛ لقوة نفسه ، وحسن جدله ، ولم تذكر المصادر التي بين أيدينا وفاته ، ولما كان قد تتلمذ على أبي الحسن الكرخي المتوفى ٣٤٠هـ وأبي سعيد البردعي المتوفى ٣١٧هـ وتتلمذ عليه الجصاص المتوفى ٣٧٠هـ فيكون صاحبنا من علماء القرن الرابع . له كتاب " الرياض " ، وذكره الصيمري باسم " الرياضة " وكذا ذكره القرشي في ترجمة الجصاص باسم " الرياضة " (الجواهر : ٨٤/١) وكتاب " الحيض " ذكره في المبسوط : ٣/ ٢١٦ . انظر أخباره وترجمته : في أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٦٥ ، الجواهر المضية : ٢٥٤/٢ الترجمة : ١٠٤ من الكنى ، وذكره في ترجمة الجصاص : ٨٤/١ الترجمة : ١٥٦ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ١١٥آ ، طبقات الحنفية لعلي القاري : الورقة ٥٥ب ، الفوائد البهية : ٨١ .

[٢] شمس الأئمة هو الإمام السرخسي محمد بن أحمد بن أبي سهل المتوفى ٤٨٣هـ الذي سيترجم له المؤلف في الترجمة : ٩٢ .

[٣] " المبسوط " كتاب ألفه السرخسي وقد مر التعريف به في تعليقات الترجمة : ١٩ .

[٤] في سائر النسخ : أبو سهل الغزالي وأبو ... (بالرفع) وما أثبتناه عن الأصل ك .

[٥] في الأصل : الزجاج .

[٧٤]

أبو حامد المروزي المعروف بابن الطبري[٣]

أحمد بن الحسين[٤] بن علي

أخــذ[٥] عن أبي سعيد البردعي[٦] ، ثم عن أبي الحسن الكرخي[٧] ، ثم عن أبي القاسم الصفار البلخي[١] .

---

(١) م : الفرائضي .

(٢) ورد ذكر أبي سهل الزجاجي باسم أبي ســـهل الفرائضي في المبسوط : ١٨٢/٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ و٣٠/٧ وورد ذكره باسم أبي ســـهل الغزالي في المبسوط . جـ٣ ، ص١٥٩ . ١٦٠ ، ١٦٣ وذكر أن لأبي ســـهل الفرائضي كتابــاً ســـماه كتاب " الحيض " المبسوط : ٢١٦/٣ .

(٣) أبو حامد المروزي : أحمد بن الحسين بن علي ويعرف بابن الطبري ، قال الخطيب : كان أبوه من أهل همـــذان ، سمع أحمد بن الخضر المروزي ، وحدث عن أحمد بن محمد بن عمر المنكدري ، ومحمد بن عـــبد الـــرحمن الدغولـــي... ومحمد بن رزام المروزي وغيرهم ، وكان أحد العباد المجتهدين والعلماء المتقـــين ، حافظـــاً للحديث ، بصيراً بالأثر ، ورد بغداد في حداثته ، فتفقه بها ، ودرس على أبي الحسن الكرخـــي... ثم عاد إلى خراسان فولي بها قضاء القضاة ، وصنف الكتب . وروى . ثم دخل بغداد وقد علـــت ســـنه ، فحـــدث بهـــا ، وكتب الناس عنه بانتخاب أبي الحسن الدارقطني ، حدثنا عنه أبـــو بكر البرقانـــي ، والقاضي أبو العلاء الواسطي ، ومحمد بن الحسين بن أحمد بن بكير وغيرهم ، ثم ذكر أنه تولـــى قـــضاء بخارى ونواحيها ، وكان من الفقهاء الكبار لأهل الرأي ، كتب الحديث الكثير . وخرّج ، وصـــنف " الـــتاريخ " ، كـــان متقناً ثبتاً في الحديث والرواية سكن بخارى ومات بها سنة سبع وسبعين وثلاثمائة . . انظر ترجمته في تاريخ بغداد : ١٠٧/٤ الترجمة : ١٧٦٥ ، المنتظم : ١٣٧/٧ الترجمة : ٢٠٧ ، الوافـــي بالوفـــيات : ٣٤٧/٦ الترجمة : ٢٨٤٢ ، الجواهر المضية : ٦٥/١ الترجمة : ١٠٣ = تاج التراجم : ١٢ الترجمة : ٢٧ ، كتائب أعلام الأخيار : الورقة : ١١٥ب ، الطبقات السنية : ٣٤٠/١ الترجمة : ١٨٤ ، هديـــة العارفيـــن : ٩٨/١ وقـــال فيه له " تاريخ " بديع أملاه ببخارى ، الفوائد البهية : ١٨ .

(٤) ف : الحسن .

(٥) ف : أخذ العلم عن...

(٦) أبو سعيد البردعي أحمد بن الحسين المتوفى ٣١٧هـــ ترجم لـــه المؤلف بالترجمة : ٤٩ .

(٧) أبو الحسن الكرخي عبيد الله بن الحسين المتوفى ٣٤٠هـــ ترجم له المؤلف بالترجمة : ٦٢ .

مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة[٢].

[٧٥]

أبو الحسين قاضي الحرمين[٣] أحمد بن محمد بن عبد الله

شيخ [٢٠آ] أصحاب أبي حنيفة [في زمانه][٤] بلا مدافعة.

تفقه على أبي الحسن الكرخي[٥] ، وأبي طاهر الدباس[٦] ، وبرع في المذهب .

توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

[٧٦]

---

[١] أبو القاسم الصفار البلخي أحمد بن عصمة المتوفى ٣٢٦هـ ترجم له المؤلف بالترجمة : ٦٨ .

[٢] أورد الخطيب رواية أنه توفي سنة ٣٧٣هـ بمرو تاريخ بغداد : ١٠٨/٤ ولكن الرواية الأولى أرجح .

[٣] م : أبو الحسن... ف : قاضي الحرمين أحمد بن عبد الله . . وكل ذلك سهو ... وأبو الحسين قاضي الحرمين أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري تفقه على أبي الحسن الكرخي ثم انتقل إلى أبي طاهر الدباس . . سمع بخراسان الحسن بن سفيان وأبا يحيى زكريا بن يحيى البزار . وأبا خليفة الفضل بن الحباب وجماعة سواهم ، وروى عنه الحاكم النيسابوري وذكره في " تاريخ نيسابور " وقال : غاب عن نيسابور نيفاً وأربعين سنة ، وتقلد قضاء الموصل وقضاء الرملة ، وقلد قضاء الحرمين فبقي بضع عشرة سنة ، ثم انصرف إلى نيسابور سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، ثم ولي القضاء بها سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، قال الحاكم : سمعت أبا بكر الأبهري المالكي شيخ الفقهاء ببغداد بلا مدافعة يقول : ما قدم علينا من الخرسانيين أفقه من أبي الحسين النيسابوري ، قال الصيمري : وفقهاء نيسابور كلهم ينتسبون إلى أبي سهل (أي الزجاجي) أو إلى أبي الحسين (أي النيسابوري) لا يخرجون عنهما ألف في مسألة توريث ذوي الأرحام ، توفي سنة ٣٥١هـ . انظر ترجمته وأخباره في أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٦٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٥/١٦ الترجمة : ١٣ ، العبر: ٨٧/٢ ، الوافي بالوفيات= ٨ /٣٤ الترجمة : ٣٤٣٥ ، العقد الثمين : ١٤٥/٣ الترجمة : ٦٣٢ ، تاج التراجم : ١٥ الترجمة : ٣٦ ، الطبقات السنية : ٦٠/٢ رقم ٣٢٩ ، الفوائد البهية : ٣٦ .

[٤] الزيادة من سائر النسخ ومن الجواهر .

[٥] أبو الحسن الكرخي عبيد الله بن الحسين المتوفى ٣٤٠هـ ترجم له المؤلف بالترجمة : ٦٢ .

[٦] أبو طاهر الدباس محمد بن محمد بن سفيان ترجم له المؤلف بالترجمة : ٦٣ .

أبو القاسم التنوخي[١] علي بن محمد

من أصحاب أبي الحسن الكرخي[٢] .

قال الصيمري[٣]: كان مقدماً في[٤] العربية والشعر ، تولى الحكم فهجره أبو الحسن [الكرخي] على عادته[٥] ، وقطع مكاتبته ، وكان يدخل إلى بغداد فلا يمكنه الدخول عليه ، فإذا سئل عنه يقول : كان

---

(١) أبو القاسم التنوخي علي بن محمد بن داود بن إبراهيم التنوخي الفقيه والمحدث واللغوي والأديب والشاعر والمهندس الفلكي والد أبي علي المحسن الذي ألف " نشوار المحاضرة " و " الفرج بعد الشدة " ولد أبو القاسم سنة ٢٧٨هـ بأنطاكية وسمع من شيوخها ، ومنهم أحمد بن محمد بن موسى الأنطاكي وغيره ، وقدم بغداد في حداثته سنة ٣٠٦هـ وتفقه بها على أبي الحسن الكرخي ، وروى عنه ابنه أبو علي المحسن ، وأبو حفص الآجري وغيرهما ، أعطي أبو القاسم موهبة في الحفظ عظيمة وتقلد قضاء الأهواز وواسط والكوفة ، وكورة سابور وحمص وعدة من الثغور الشامية ، وظل متقدماً يمدحه الشعراء ويصلهم ، وكان من ندماء الوزير المهلبي وكان لا يتورع عن الشراب وحضور مجالس الأنس ، وقد رموه بالاعتزال . . له مصنفات عديدة في الفقه وغيره وله ديوان شعر ، مات بالبصرة سنة ٣٤٢هـ . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٧٧/١٢ الترجمة: ٦٤٨٧ ، يتيمة الدهر : ٢/ ٣٠٩ ، معجم الأدباء : ١٦٢/١٤ الترجمة ٣٧ ، مرآة الجنان : ٣٣٤/٢ الجواهر المضية : ٣٧٨/٢ الترجمة : ١٠٣٩ ، بغية الوعاة : ١٨٧/٢ الترجمة : ١٧٦٠ ، لسان الميزان : ٢٥٦/٤ الترجمة : ٧٠١ ، كتائب أعلام الأخيار : الورقة ١١٥ب الفوائد البهية : ١٣٧ ، وهذه الترجمة الموجودة هنا هي منقولة من أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري : ١٦١ .

(٢) أبو الحسن الكرخي عبيد الله بن الحسين المتوفى ٣٤٠ ترجم له المؤلف بالترجمة : ٦٢ .

(٣) الصيمري : هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي المتوفى ٤٣٦هـ سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٠٣ .

(٤) ط : متقدماً على ، ص : مقدماً على العربية . وهو سهو .

(٥) قوله : (على عادته) قلت : كان يمقت من يتولى القضاء . . قال الصيمري : حدثني أبو القاسم علي بن محمد بن علان قال : كان أبو الحسن شديد المقت لمن ينظر في القضاء ، وكان إذا ولي أحد من أصحابه هجره وأبعده فولي الحكم من أصحابه أبو القاسم علي بن محمد التنوخي وكان مقدماً في الفقه والكلام مع معرفته بالعربية وقوته في الشعر فهجره أبو الحسن وقطع مكاتبته... أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٦١ .

معاشـــري[١] على الفقر والفاقة[٢] ، وبلغني الآن [أنه][٣] ينفق على مائدته [فـــي كـــل يوم][٤] دنانير[٥] وما علمته ورث ميراثاً ، ولا اتجر فربح ، وما أعرف لهذه النفقة وجهاً[٦].

[٧٧]

أبو الحسن التنوخي[٧]

---

[١] في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري : يعاشرني . . وما أثبتناه عن الأصل ك وعن بقية النسخ وعن الجواهر المضية .

[٢] عند الصيمري : والحاجة .

[٣] الزيادة من الصيمري .

[٤] الزيادة من الصيمري والجواهر .

[٥] في الأصل وبقية النسخ والجواهر : ديناريـن . وما أثبتناه عن أخبار الصيمري .

[٦] قول الصيمري : كان مقدماً... إلى آخر الخبر أورده الصيمري في كتابه : أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٦١ .

[٧] ص : الغـــنوي ، وما أثبتناه عن الأصل ك وعن سائر النسخ... وأبو الحسن التنوخي لم يذكر اسمه في الأصـــل ولا فـــي النسخ الأخرى ، ولم يرد في الكنى من الجواهر وغيرها ما يحدد اسمه ، وبعد البحث وجدت أن من الذين أخذوا عن أبي الحسن الكرخي من أسرة التنوخي أحمد بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخـــي أخـــو القاضي أبي القاسم علي بن محمد الذي مرت ترجمته الآن ، فإن أحمد هذا قد تفقه على أبـــي الحـــسن الكرخي وقرأ "أدب القاضي" عليه وعلقه عنه ببغداد ثم سافر الى أخيه أبي القاسم المذكور فـــي ســـنة ٣١٧هـــ وهو بالبصرة على قضائها ، فاستنابه بتستر وأعمالها فأقام بها ، وكان من أصحاب الحديث حافظاً للقرآن ، يعرف شيئاً عن تفسيره ، ويتكلم على المتشابه والمشكل . . ولم تذكر سنة وفاته وإنما هي على وجه التحديد بعد سنة ٣١٧هـــ التي سافر فيها إلى البصرة . انظر ترجمته وأخباره في :

أخذ عن الكرخي.

[٧٨]

أبو علي النسفي[1] الحسين بن الخضر

أخذ عن الإمام أبي بكر محمد بن الفضل الكماري .

مات سنة أربع وعشرين وأربعمائة[2] .

[٧٩]

الجواهر المضية : ١٠٠/١ الترجمة ٢٠٠ ، والطبقات السنية : ٤٧/٢ الترجمة : ٣١٦ . وطبقات الحنفية لعلي القاري الورقة ٢٢آ .

[1] أبو علي النسفي الحسين بن الخضر بن محمد بن دنيف الفشيديزجي (نسبة إلى فشيديزة) من قرى نسف ، وهي من بلاد ما وراء النهر من ساكني بخارى . قال السمعاني : كان إمام عصره بلا مدافعة ، أقام ببغداد مدة، وتفقه بها وتعلم ، وله مناظرة في مسألة توريث الأنبياء ، سمع ببخارى وبغداد والكوفة ومكة وهمذان وساوة والري ومرو مشايخ كثيرين ، وروى عنه جماعة كثيرة . وظهر له أصحاب وتلامذة ، وأخذوا عنه العلم . ولي القضاء ببخارى . وله من الكتب " فتاوى " باسمه ذكرها حاجي خليفة وإسماعيل باشا البغدادي باسم " فتاوى القاضي حسين " وكتاب " الفوائد في الفروع " وتوفي سنة ٤٢٤هـ . انظر ترجمته وأخباره في الأنساب مادة (الفشيديزجي) ومادة (النسفي)= ٤/ ٣٨٧ ، ٤٨٧/٥ ، والجواهر المضية : ٢١١/١ الترجمة : ٥٢٣ كتائب أعلام الأخيار : الورقة ١٢٥آ . الطبقات السنية : ١٣٠/٢ ، الترجمة : ٧٤٤ . كشف الظنون: ١٢٢٧/٢، ١٣٠١ . إيضاح المكنون : ٢ /١٥٧ . هدية العارفين : ٣٠٩/١ ، الفوائد البهية : ٦٦ .

[2] ورد تاريخ الوفاة في ف رقماً هو ٤٣٤ وهو سهو . وأورد إسماعيل باشا وفاته في الإيضاح : ٤٢٥هـ وفي الهدية : ٤٢٨ وكل ذلك خطأ . انظر إيضاح المكنون : ١٥٧/٢ ، وهدية العارفين : ٣٠٩/١ . وقيده حاجي خليفة : ٤٢٨ وهو سهو أيضاً .

أبو المعين المكحولي النسفي[(١)] محمد بن مكحول

صاحب " التبصرة "[(٢)]، وأخذ عن أبيه مكحول[(٣)]، وله " شرح الجامع الكبير "[(٤)] .

---

(١) سقطت لفظة (النسفي) من ص ط غ ، وسقط من ط الاسم (محمد بن مكحول) ، وأبو المعين المكحولي النسفي محمد بن مكحول ، والمكحولي نسبة إلى أبيه أبي المطيع مكحول النسفي المتوفى ٣٠٨هـ وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ٥٨ ، وستأتي ترجمة ابنه أبي البديع أحمد المتوفى ٣٧٩ هـ . انظر الترجمة : ٩١ ، وحفيده معتمد بن محمد بن محمد بن مكحول الذي توفي سنة نيف وثلاثين وأربعمائة ، انظر ترجمته في الأنساب : ٣٧٤/٥ والجواهر : ١٧٧/٢ ، وحفيد حفيده أبو المعين ميمون بن محمد بن معتمد المتوفى ٥٠٨هـ وغيرهم ، فهم أسرة من بلدة نسف اشتهرت بالعلم والفقه والتأليف ، ولم تذكر المصادر شيئاً عن أبي المعين محمد بن مكحول ولم تذكر تاريخ وفاته فإذا كان والده قد توفي ٣٠٨هـ وابنه أحمد توفي ٣٧٩هـ فيكون هو من رجال القرن الرابع . انظر ترجمته وأخباره في الأنساب (مادة المكحولي) : ٣٧٤/٥ ، الجواهر المضية ط : الهند : ١٣٤/٢ الترجمة : ٤١٢ ، وفي الطبعة المحققة : ٣٧٢/٣ الترجمة : ١٥٤٧ أشار محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٣٣٧ .

(٢) قوله : صاحب " التبصرة " ... قلت : هو من تآليف حفيد حفيده وهو أبو المعين ميمون بن محمد بن معتمد بن محمد بن محمد بن مكحول المتوفى ٥٠٨هـ وجاء الوهم من أن كليهما يكنيان بكنية واحدة وأن كليهما ينسب إلى المكحولي . انظر ترجمة ميمون في الجواهر: ١٨٩/٢ الترجمة ٥٩١ ، تاج التراجم: ٧٨ الترجمة : ٢٤٠ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٦١ب ، كشف الظنون : ٢٢٥ . ٣٣٧ . ٤٨٤ ، ٥٧٠ ، ١٨٤٥ ، وإيضاح المكنون : ١٥٦/١ ، ٥٦٣/٢ ، وهدية العارفين : ٤٨٧/٢ ، الفوائد البهية : ٢١٦ .

(٣) أبوه مكحول هو أبو المطيع المتوفى ٣٠٨هـ وقد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٥٨ .

(٤) قوله : وله " شرح الجامع الكبير" ... قلت ليس من تآليفه بل هو من تآليف حفيد حفيده أبي المعين ميمون بن محمد بن معتمد المتوفى ٥٠٨هـ . انظر المصادر السابقة .

[٨٠]

أبو علي بن سينا[1] الحسين بن عبد الله

تفقه في مذهب أبي حنيفة [على الإمام أبي بكر بن الإمام أبي عبد الله الزاهد][2] ، وأتقن الفنون ، وصنف ما يقارب مائة مصنف ، منها كتاب " الشفاء " ، وكتاب " النجاة " ، وكتاب " الإشارات " ، وكتاب " القانون " و " ميزان النظر " ورسالة " سلامان [وأبسال] "[3] ورسالة " الطير " .

ولد سنة سبعين وثلاثمائة .

---

[1] أبو علي بن سينا الشيخ الرئيس الحسين بن عبد الله أحد فلاسفة المسلمين والأطباء المشهورين ، كان أبوه من أهل بلخ قد أجاب داعي الإسماعيلية ، ثم انتقل منها إلى بخارى ، وتولى العمل بقرية من ضياع بخارى ، فولد الشيخ الرئيس أبو علي بها سنة ٣٧٠هـ ، تفقه على أبي بكر الزاهد ، وانتقل في البلاد واشتغل بالعلوم وتحصيل الفنون ، وكان نادرة عصره في علمه وذكائه ، صنف " الشفاء " و " القانون " و " الإشارات " و " النجاة " وغيرها ، وانتشر صيته بالطب ، عاش حياة لم تخل من القلق والنكد توفي سنة ٤٢٨هـ . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي : ٥٢ ، نزهة الأرواح للشهرزوري : ١٠٤/٢ الترجمة : ٧٨ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء (دار الفكر) : ٣/٣ ، وفيات الأعيان : ١٥٧/٢ الترجمة : ١٩٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥٣١/١٧ الترجمة : ٣٥٦ ، الوافي بالوفيات : ٣٩١/١٢ الترجمة : ٣٦٨ ، الجواهر المضية : ١٩٥/١ الترجمة : ٤٥٤ وهو فيه (الحسن) وهو تصحيف ، هدية العارفين : ٣٠٨/١ ، أعيان الشيعة : ٢٨٧/٢٦ .

[2] الزيادة من ط ف ومن الجواهر .

[3] ط ف : أبسال وسلامان ، والزيادة من كتب الترجمة .

وقــيل[١] : تــاب في مرض موته ، وتصدق [٢٠ب] بما معه ، ورد المظالم على من عرفه ، وأعتق[٢] مماليكه ، وجعل يختم[٣] في كل ثلاثة أيام ختمة .

ومات بهمدان يوم الجمعة في [شهر][٤] رمضان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

[الطبقة السابعة]

ثم انتقل الفقه إلى طبقة .

[٨١]

شمس الأئمة الحلواني[٥] عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح

---

[١] ص غ : ويحكى تاب . ط : ويقال أتاني في مرض موته... وهو تصحيف .

[٢] ط : واعتنق . . وهو تصحيف .

[٣] ف : يختم في كل ليلة ختمة وثلاثة أيام ختمة .

[٤] الزيادة من سائر النسخ .

[٥] ط : ثــم انــتقل الفقه إلى طبقة شمس الدين الحلواني ثم وضع عنواناً للترجمة في وسط الصفحة (شمس الــدين الحلوانــي) ثم قال : شمس الدين الحلواني عبد العزيز ... وهذه زيادات مع تغيير في اللقب من الناشــر دون الإشــارة إلــى ذلك ... وجاء في حاشية غ ما نصه : وكان أبو الشيخ الإمام الأجل شمس الأئمة الحلواني رحمه الله تعالى فقيراً يبيع الحلوى وكان يعطي الفقهاء من الحلوى ويقول : ادعوا لابني ، فببركــة جوده واعتقاده وشفقته وتضرعه نــال ابنــه ما نال من التعظيم والرتبة العاليــة (من تعليم المــتعلم) . قلت : وقد وجدت هذا الكلام في تعليم المتعلم للزرنوجي ، ص٣٩ وفي شرح تعليم المتعلم

صاحب " المبسوط "[1]، وإمام الحنفية في وقته ببخارى .

تفقه على القاضي[2] أبي علي الحسين بن الخضر النسفي .

روى عنه أصحابه ؛ مثل[3] أبي بكر محمد بن أحمد[4] بن أبي سهل السرخسي شمس الأئمة[5] ، وبه تفقه ، وعليه

للشيخ إبراهيم بن إسماعيل، ص٣٢-٣٣ . وشمس الأئمة الحلواني هو الإمام العلامة شمس الأئمة الأكبر أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري الحلواني (وقد تقرأ بالهمزة وقد تقرأ الحلاوي نسبة إلى بيع الحلوى ذكر ذلك صاحب القاموس مادة : حلو وابن ماكولا في الإكمال : ٣/٣٠٣) تفقه بالقاضي أبي علي الحسين بن الخضر النسفي وحدث عن عبد الرحمن بن حسين الكاتب ، وأبي سهل أحمد بن محمد الأنماطي ، ومحمد بن أحمد غنجار ، وغيرهم وصنف التصانيف ، وتخرج به الأعلام أخذ عنه شمس الأئمة السرخسي ، وفخر الإسلام علي البزدوي ، وأخوه أبو اليسر ، وشمس الأئمة الزرنجري وغيرهم ، وكان عالماً بأنواع العلوم معظماً للحديث غير أنه متساهل في الرواية ، توفي كما في الأنساب وغيره سنة ثمان أو تسع وأربعين وأربعمائة . انظر ترجمته في الإكمال : ٣/ ١١١ ، ٣٠٣ ، الأنساب مادة الحلواني : ٢/٢٤٨ ، المشتبه للذهبي : ٢٤٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٨/ ١٧٧ الترجمة : ٩٤ ، الجواهر المضية : ١/٣١٨ الترجمة : ٨٤٧ ، تاج التراجم : ٣٥ الترجمة : ١٠٤ ، كتاب تبصير المنتبه لابن حجر : ٢/٥١١ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٣٦ب ، كشف الظنون : ٤٦ ، ٥٦٨ ، ٦٩٥ ، ١٢٢٤ ، ١٤٥٢ ، ١٤٦٧ ، ١٥٨٠ ، ١٩٩٩ ، هدية العارفين : ١/ ٥٧٧-٥٧٨ وذكر له اثني عشر مؤلفاً ، الفوائد البهية : ٩٥ .

[1] ط غ ص : صاحب التبصرة ، ف : صاحب المبسوط والتبصرة . . وهو سهو فإن التبصرة لأبي المعين ميمون بن محمد بن المعتمد المكحولي المتوفى ٥٠٨ كما مر في ترجمته : ٧٩ وأما " المبسوط " فهو كتاب شرح فيه الحلواني مبسوط محمد بن الحسن . انظر كشف الظنون : ١٥٨١ .

[2] ط ص ف : على القاضي أبي الحسن وهو سهو . مع إسقاط لفظة (علي) ، هذا وقد مرت ترجمة القاضي أبي علي الحسين بن الخضر النسفي المتوفى ٤٢٤هـ . انظر الترجمة : ٧٨ .

[3] ط ف : مثل محمد (بإسقاط الكنية) .

[4] ط : أحمد بن سهل وهو سهو .

[5] شمس الأئمة السرخسي المتوفى ٤٨٣هـ ستأتي ترجمته . انظر الترجمة : ٩٢ .

تخـــرج وانتفع[١] ، وأبي بكر محمد بن الحسن[٢] بن منصور النسفي ، وأبي الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري وهو آخر من روى عنه .

تـــــوفـــي سنـــة ثمـــــان[٣] أو تســــــع وأربعيـــن وأربعمائة

بكش[٤] ، وحمل إلى بخارى ودفن فيها .

والحلوانـــي بفـــتح الحـــاء وسكون اللام ، وبعدها واو في آخره النون منـــسوب إلـــى عمل الحلوى أو بيعها . كذا صححه عبد القادر في الجواهر المـــضية[٥] . وبعض المتأخرين صححه بالهمزة مكان النون[٦] . والله أعلم بالصواب .

[٨٢]

---

[١] ص غ: وامتنع . . وهو تصحيف . . وقوله : (تخرج وانتفع وأبي بكر محمد بن) ساقط من نسخة ف.

[٢] غ : حـــسن . . ط : الحـــسين منصور كذا وهو سهو . . وأبو بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٩٣ .

[٣] قـــوله توفـــي سنة ثمان أو تسع وأربعين ... قلت : وردت روايات كثيرة بشأن تاريخ وفاته والذي ذكره المؤلف إنما هو متابع لما ذكره السمعاني في الأنساب : ٢٤٨/٢ ، والقرشي في الجواهر عنه : ٣١٩/١ وقد ذكر الذهبي في المشتبه ٢٤٤ ، والسير : ١٧٨/١٨ أنه توفي ٤٥٦هـــ وذكر رواية أخرى أنه توفي ٤٥٢هـــــ ، وانظـــر هذه الروايات في تاج التراجم : ٣٥ ختمها بقوله : قال الذهبي سنة ست أصح فإنه بخط شيخنا الفرضي .

[٤] م : بكـــشف ، ط : يكـــن وكـــل ذلك تصحيف . وكش : قال ياقوت : بالفتح ثم التشديد قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل . انظر معجم البلدان : ٤٦٢/٤ .

[٥] الجواهر المضية : ٣١٨/١ .

[٦] انظر الإكمال : ١١١/٣ ، والمشتبه : ٢٤٤ ، تبصير المنتبه : ٥١١/٢ .

أبو زيد الدبوسي[١] عبد الله بن عمر[٢] بن عيسى

صـــاحب كتاب " الأسرار "[٣] و " التقويم "[٤]. كان من كبار الفقهاء[٥] الحنفـــية ، ممن يضرب به المثل. أخذ عن أبي جعفر الأستروشني[١]. وهو أول من وضع علم الخلاف[٢].

---

[١] أبـــو زيد الدبوسي : عبد الله (وقيل : اسمه عبيد الله كما في الجواهر والفوائد وهدية العارفين) بن عمر بن عيسى الدبوسي البخاري (نسبة إلى الدبوسة وهي بلدة بين بخارى وسمرقند) عالم ما وراء النهر ، وأحـــد أذكياء الأمة ، قال السمعاني : كان ممن يضرب به المثل في النظر واستخراج الحجج والرأي ، كـــان لـــه بـــسمرقند وبخارى مناظرات مع الفحول وقال ابن خلكان : كان من كبار أصحاب أبي حنيفة رضوان الله عليه ممن يضرب به المثل وهو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه إلى الوجود . . اهـــ . تفقـــه على أبي جعفر الأستروشني ، وتخرج به الأعـــلام ، وألف كثيراً من الكتب ، توفي ببخارى سنة ٤٣٠هـــ وقـــيل : ٤٣٢هـــ . انظر ترجمته وأخباره في الأنساب (مادة الدبوسي) : ٤٥٤/٢ ، معجم الـــبلدان : ٤٣٧/٢ ، وفـــيه أنه مات سنة ٤٠٣ وهو سهو ، اللباب : ٤٩٠/١ ، وفيات الأعيان : ٤٨/٣ الترجمة : ٣٣٣ ، سير أعلام النبلاء : ٥٢١/١٧ الترجمة : ٣٤٥ ، الجواهر المضية: ٣٣٩/١ الترجمة : ٩٢٨ ، تـــاج التراجم: ٣٦ الترجمة : ١٠٧ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٣٨آ ، كشف الظنون: ٨٤ ، ١٦٨ ، ١٩٦، ٣٣٤ ، ٣٥٢ ، ٤٦٧ ، ٥٦٨ ، ٧٠٣ ، هديـــة العارفـــين : ٦٤٨/١ ، الفوائد البهية : ١٠٩.

[٢] ط : عمرو وهو تصحيف .

[٣] كـــتاب " الأســـرار " قال حاجي خليفة : الأسرار في الأصول والفروع للشيخ العلامة أبي زيد الدبوسي وهو مجلد كبير أوله الحمد لله رب العالمين ... كشف الظنون : ٨٤/١ .

[٤] م : وتقـــويم الأدلـــة فـــي الأصـــول . . وكتاب التقويم قال عنه حاجي خليفة : تقويم الأدلة في الأصول للقاضي أبي زيد مجلد أوله الحمد لله رب العالمين . . الخ وشرحه الإمام فخر الإسلام علي بن محمد البـــزدوي الحنفي المتوفى ٤٨٢ بالقول وهو شرح حسن اعتبره العلمـــاء الحنفية ، واختصره أبو جعفر محمـــد بـــن الحسين الحنفي ، كشف الظنون : ٤٦٧/١ . قلت : وقد طبع بعناية الشيخ خليل محي الدين المـــيس بـــدار الكتب العلمية بيروت ، ط ١٤٢١هـــ/٢٠٠١م بعنوان " تقويم الأدلة في أصول الفقه " في جزء واحد في ٤٧٢ صفحة من القطع المتوسط .

[٥] ط ف غ : فقهاء .

توفي ببخارى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة[٣] [وقيل : اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة][٤]. والدبوسي بفتح الدال المهملة وضم الباء الموحدة ، نسبة إلى قرية بين بخارى وسمرقند يقال لها [١٢١آ] دبوسة.ومن مصنفاته كتاب " الأمد الأقصى "[٥] .

[٨٣]

أبو العباس الناطفي[٦] [أحمد بن محمد بن عمر][١]

---

(١) أبو جعفر الأستروشني هو القاضي أبو جعفر بن عبد الله الأستروشني . من علماء القرن الرابع مرت ترجمته . انظر الترجمة : ٦٧ .

(٢) قوله : وهو أول من وضع علم الخلاف ... هذه عبارة السمعاني حين ترجم له في الأنساب (مادة الدبوسي) : ٢/٤٥٤ .

(٣) قوله : توفي ببخارى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ينفرد به المؤلف فالمشهور أنه توفي سنة ٤٣٠هـ أو ٤٣٢هـ ، انظر مصادر الترجمة .

(٤) الزيادة من م ومن الجواهر المضية .

(٥) كتاب "الأمد الأقصى" قال عنه حاجي خليفة أنه مشتمل على حكم ونصائح في أحد عشر كتاباً . كشف الظنون : ١٦٨ .

(٦) ط : أبو العباس الناطفي أحمد بن محمد بن عمر أبو العباس الناطفي (بتكرار دون إشارة إلى الزيادة) . ف : أحمد بن محمد بن عمر أبو العباس الناطفي . بتقديم الاسم . . وأبو العباس الناطفي (منسوب إلى عمل الناطف وبيعه وهو نوع من الحلوى . انظر تاج العروس مادة نطف : ٦/٢٥٩) وهو أحمد بن محمد بن عمر الناطفي الطبري ، من كبار الفقهاء الحنفية . تفقه على أبي عبد الله الجرجاني حدث عن أبي حفص بن شاهين وغيره ، وصنف عدداً من الكتب منها " الأجناس " و " الفروق " و " الروضة " و " الهداية " و " الواقعات " وكلها في فروع الفقه الحنفي . مات بالري سنة ٤٤٦هـ . انظر ترجمته وأخباره في الجواهر المضية : ١/١١٣ . الترجمة : ٢٢٢ . تاج التراجم : ٩ الترجمة : ١٦ ، مفتاح السعادة : ٢/٢٧٩ ، كتائب أعلام الأخيار: الورقة: ١٣٩آ ، الطبقات السنية : ٢/٧١ الترجمة : ٣٤٣ ، كشف الظنون : ١١ ، ٢٢ ، ٧٠٣ . ١٩٩٩ . ٢٠٤٠ . هدية العارفين : ١/ ٧٦ ، وذكر له ثمانية كتب ، الفوائد البهية : ٣٦ .

ذكره صاحب " الهداية "[٢] في الطهارة[٣] بلفظ الناطفي[٤].

أحد الفقهاء الكبار[٥]، وأحد أصحاب الواقعات والنوازل. ومن تصانيفه " الأجناس والفروق "[٦] في مجلدة، [و " الواقعات " في مجلدات][٧]. وحدث عن أبي حفص بن شاهين[٨] وغيره.

---

(١) الزيادة من م ط ف ومن الجواهر المضية .

(٢) صاحب " الهداية " هو الشيخ برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني المتوفى : ٥٩٣هـ الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٥٥ .

(٣) ورد ذكر الناطفي في الهداية في موضوع الماء الذي يخالطه طاهر يغيّر أحد أوصافه . انظر الهداية : ١٨/١ ، وشرح فتح القدير : ٤٩/١ ، والبناية في شرح الهداية : ٣٠٦/١ .

(٤) ط ف : الناطف . وما أثبتناه عن الأصل وبقية النسخ والجواهر هو الموافق لما في الهداية وشروحها .

(٥) ط ف : الكبار صاحب الواقعات والنوازل .

(٦) " الأجناس والفروق " قال عنه حاجي خليفة : أجناس في الفروع للشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن محمد الناطفي المتوفى ٤٤٦هـ جمعها لا علىَ الترتيب والناطف نوع من الحلواء . ثم أن الشيخ أبا الحسن علي بن محمد الجرجاني الحنفي رتبها على ترتيب "الكافي" . كشف الظنون : ١١/١ .

(٧) الزيادة من م وفي الجواهر : في مجلد والواقعات في مجلد . قلت : والواقعات هي فتاوى لما يقع من الحوادث التي يسأل عنها . . وقد قام الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز البخاري الحنفي المتوفى ٥٣٦هـ بجمع " النوازل " لأبي الليث و " الواقعات " للناطفي . وأخذ من فتاوى أبي بكر محمد بن الفضل وفتاوى أهل سمرقند ورتب الكتب كالمختصر المنسوب إلى الحاكم الشهيد والأبواب كالنوازل وأشار بالعين إلى " مسائل العيون " والواو إلى " الواقعات " والباء إلى الشيخ أبي بكر والسين إلى " فتاوى " سمرقند و " منتخبه " للشيخ الإمام محمد بن محمد بن عبد الرشيد الكاشغري انتقاه سنة ٦٨٧هـ بأربل . وله تهذيب " الواقعات " ورتبه محمود بن أحمد بن عبد العزيز البخاري وزاد على كل جنس ما يجانسه ... انظر كشف الظنون : ١٩٩٨ .

(٨) أبو حفص بن شاهين : الشيخ الصادق المعمر أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ ولد سنة ٢٩٧هـ وسمع مشايخ كثيرين في رحلته الواسعة ، وجمع وصنف كتبا كثيرة منها " تفسيره " في نيف وعشرين جزءا . وكان أمينا وثقه الخطيب وغيره وكان يسكن الجانب الشرقي من بغداد وعمر فعاش تسعا وثمانين سنة توفى سنة ٣٨٥هـ . انظر تاريخ بغداد : ٢٦٥/١١ الترجمة : ٦٠٢٨ ، تذكرة الحفاظ : ٩٨٧/٣ الترجمة : ٩٢٣ ، سير أعلام النبلاء .. ٤٣١/١٦ الترجمة : ٣٢٠ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٢ الترجمة : ٨٩٣ ، طبقات المفسرين للداوودي : ٢/٢ الترجمة : ٣٨٣ ، هدية العارفين : ٧٨١/١.

مات بالري[1] سنة ست وأربعين وأربعمائة. والناطفي نسبة إلى عمل الناطف وبيعه .

[٨٤]

أبو بكر الخوارزمي[2] محمد[3] بن موسى

أخذ عن أبي بكر الرازي المعروف بالجصاص[4] .

[٨٥]

أبو عبد الله الجرجاني[5] محمد بن يحيى الفقيه

---

(1) ط غ ص : بالعراق وهو سهو وقد سقطت من ف .

(2) أبو بكر الخوارزمي محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي ثم البغدادي . تلميذ أبي بكر احمد بن علي الرازي الجصاص . وشيخ الحسين بن علي الصيمري . سمع من أبي بكر الشافعي وغيره . وروى عنه ابو بكر البرقاني . وهو قليل الرواية ، وصار إمام أصحاب أبي حنيفة ومفتيهم . وتخرج به فقهاء بغداد . وما شاهد الناس مثله في الفتوى والإصابة فيها ، وحسن التدريس . وكان حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، دعي إلى تولي القضاء مرارا فامتنع . وكان معظما في النفوس مقدما عند السلطان وعند العامة . توفي سنة ٤٠٣هـ . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٢٤٧/٣ الترجمة : ١٣٣٧ . الوافي بالوفيات : ٩٣/٥ ، الترجمة : ٢١٠٥ . سير أعلام النبلاء : ٢٣٥/١٧ الترجمة : ١٤٠ ، الجواهر المضية : ١٣٥/٢ الترجمة : ٤١٥ . كتائب أعلام الاخيار : الورقة : ١٣٠ . الفوائد البهية : ٢٠١ .

(3) في الأصل وفي سائر النسخ : أحمد بن موسى وما أثبتناه عن كتب الترجمة .

(4) أبو بكر الرازي المعروف بالجصاص هو أحمد بن علي المتوفى ٣٧٠ وقد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٧٢ . وقد سقطت الجملة من نسخة غ .

(5) أبو عبد الله الجرجاني سقط هذا العنوان من غ ف... وأبو عبد الله الجرجاني ركن الإسلام محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني (نسبة إلى مدينة جرجان) سكن بغداد إلى أن توفي بها وكان فقيها عالما . حدث عن عبد الله بن إسحاق بن يعقوب البصري ، وأبي أحمد الغطريفي وروى عنه ابو سعد إسماعيل بن علي السمان الرازي في "معجم شيوخه" . وأبو نصر الشيرازي في "فوائده" . قرأ الفقه على أبي بكر الرازي الجصاص حتى برع فيه ، وتفقه عليه أبو الحسين القدوري أحمد بن محمد . والشيخ أبو العباس أحمد بن محمد الناطفي ، وكان يدرّس بالمسجد الذي بقطيعة الربيع ، وله من

أحد الأعلام .

أستاذ الإمام أبي الحسين القدوري[١] .

ذكره صاحب " الهداية "[٢] في باب صفة الصلاة[٣]. تفقه على أبي بكر الرازي .

مات رحمه الله سنة[٤] سبع وتسعين وثلاثمائة .

[٨٦]

شيخ الإسلام أبو الحسن علي [بن الحسين بن محمد][١]

المصنفات كتاب " ترجيح مذهب أبي حنيفة " وكتاب " القول المنصور في زيارة سيد القبور " . أصابه الفالج آخر عمره فمات سنة ٣٩٨هـ وقيل : ٣٩٧ وقيل : ٣٩٦ . انظر ترجمته وأخباره في : تاريخ بغداد : ٤٣٣/٣ ، الترجمة : ١٥٦٩ ، الوافي بالوفيات : ٢٠٨/٥ الترجمة : ٢٢٧٢ ، كتائب أعلام الخيار الورقة : ١٣٠ب ، كشف الظنون : ٣٩٨/١ وذكر كتاب " ترجيح مذهب أبي حنيفة " وذكر أن الشيخ أبا منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي ألف كتاباً في رد كتاب الجرجاني ، وكل منهما لم يخل كلامه من ادعاء ما ليس له . وإيضاح المكنون : ٢٥٥/٢ . وهدية العارفين : ٥٧/٢ . والفوائد البهية : ٢٠٢ .

[١] في الأصل : أبي حسين . . وفي م : أبي الحسن . . وهو تصحيف . . وأبو الحسين القدوري أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان المتوفى ٤٢٨هـ وسيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٠١ .

[٢] صاحب الهداية هو الشيخ برهان الدين أبو بكر علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني المتوفى ٥٩٣ وسيترجم المؤلف له . انظر الترجمة : ١٥٥ .

[٣] قوله : ذكره صاحب الهداية في باب صفة الصلاة... قلت أورد المرغيناني ذلك في مسألة كون القومة والجلسة وكذا الطمأنينة سنة . انظر الهداية : ٥٠/١ . وفتح القدير : ٢١٢/١ . والبناية في شرح الهداية : ١٩٥/٢ .

[٤] م : سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، وقيل : سبع وتسعين وثلاثمائة .

السغدي[٢]

سكن ببخارى. وكان إماماً فاضلاً ، وفقيهاً مناظراً. وسمع الحديث . وروى عنه[٣] شمس الأئمة السرخسي[٤] " السير الكبير "[٥].

ومات ببخارى سنة إحدى وستين وأربعمائة[٦] .

---

[١] الزيادة من ط ومن كتب الترجمة .

[٢] السغدي : نسبة إلى السغد ناحية من نواحي سمرقند ، قال السمعاني : خرج منها جماعة كثيرة من العلماء ، منهم القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد السغدي ممن سكن بخارى . كان إماماً فاضلاً مناظراً . . اهـ . انتهت إليه رئاسة أصحاب الحنفية . وتصدى للإفتاء والتدريس . وولي القضاء . وكان حسن السيرة ، مرضي الطريقة . . سمع الحديث من جماعة من العلماء . ورووا عنه . أخذ عنه الفقيه شمس الأئمة السرخسي وروى عنه " السير الكبير " لمحمد بن الحسن . ورحل إليه في النوازل والواقعات ورزق القدرة على قطع الخلاف ، وحفظت عنه مسائل تدل على مقدرته الفقهية . جمع وصنف وله شرح أدب القاضي للخصاف ، وشرح السير الكبير . والنتف في الفتاوى . توفي ببخارى سنة ٤٦١هـ . انظر ترجمته في الأنساب (مادة السغدي) : ٢٥٩/٣ . واللباب : ٢/ ١١٩ . الجواهر المضية : ٣٦١/١ ، الترجمة ٩٩٦ . تاج التراجم : ٤٣ الترجمة : ١٢٧ = كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٤٤آ ، كشف الظنون : ٤٦ ، ١٠١٤ . ١٩٢٥ . هدية العارفين : ٦٩١/١ . الفوائد البهية : ١٢١ وانظر ما كتبه أستاذنا الدكتور صلاح الدين الناهي في خاتمة تحقيقه لكتاب " النتف في الفتاوى " مطبعة الإرشاد : ١٩٧٦ ، جـ٢ . ص٨٦٥-٩٠٦ .

[٣] ف : روى عن . . وهو خطأ .

[٤] شمس الأئمة السرخسي : محمد بن أحمد بن أبي سهل المتوفى ٤٨٣هـ سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٩٢ .

[٥] العبارة في ف : روى عن شمس الأئمة السرخسي وله تصانيف وشرح السير الكبير (كذا) وهو سهو و " السير الكبير " كتاب ألفه الإمام محمد بن الحسن الشيباني وقد مر التعريف به في تعليقات الترجمة : ٣ وهي ترجمة محمد بن الحسن الشيباني .

[٦] ورد تاريخ الوفاة في نسخة ف رقماً هكذا : ٤٩١ وهو خطأ .

ومن تصانيفه : " النتف "[١] و " شرح السير [الكبير][٢] " .

[٨٧]

شرف الرؤساء محمد بن أحمد الخوارزمي البرقي[٣]

أستاذ شمس الأئمة بكر الزرنجري[٤] ، وبرهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازة[١].

---

[١] وهو كتاب " النتف في الفتاوى " وقد سبق أن أشرنا إلى أنه مطبوع . انظر بشأنه كشف الظنون : ١٩٢٥ وفهرس دار الكتب : ٤٦٨/١ ، وهدية العارفين : ٦٩١/١ . وفهرس مخطوطات مكتبة الموصل الموقوفة : ٩٢/٤ .

[٢] الزيادة من ط ومن كتب الترجمة . انظر حول الكتاب : كشف الظنون : ١٠١٤ ، وهدية العارفين : ١/ ٦٩١ .

[٣] شرف الرؤساء محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن شاه الخوارزمي البرقي ، كان إماماً في الفقه على مذهب أبي حنيفة ، والحديث والأدب ، روى عن غنجار ، والخفاف ، وأبي القاسم علي بن أحمد الخزاعي وعنه شمس الأئمة بكر الزرنجري وبرهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازة وكان رئيس بخارى وقاضيها وتلقب بشرف الرؤساء ، وأصله من خوارزم وأبوه وابنه من الفقهاء الكبار توفي سنة (٤٨٣هـ). انظر ترجمته وأخباره في الأنساب (مادة البرقي) : ٣٢٦/١ ، اللباب : ١٤١/١ ، الإكمال لابن ماكولا: ٤٨٣/١، كتائب أعلام الأخيار: الورقة ١٤٧آ، الجواهر المضية: ٢٣/٢ الترجمة: ٦٥.

[٤] شمس الأئمة بكر الزرنجري : هو بكر بن محمد بن علي بن الفضل المتوفى ٥١٢هـ الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٩٦ .

كان رئيس بخارى وقاضيها [الشهير][2] .

يلقب بشرف الرؤساء .

[مات سنة ٤٨٣][3].

---

[1] برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازة (المتوفى بعد ٤٩٥هـ) سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٠٦ .

[2] الزيادة من سائر النسخ وقد سقطت من ف .

[3] الزيادة من ف وليست في الأصل ولا في بقية النسخ .

[٨٨]

الفقيه أبو الليث السمرقندي[1]

أخذ عن [٢١ب] أبي جعفر الهندواني[2] .

وهو الإمام الكبير ، صاحب الأقوال المفيدة والتصانيف[3] المشهورة .

توفي رحمه الله سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

له " تفسير القرآن "[1] أربع مجلدات و " النوازل " في الفقه و " خزانة الفقه "[2] في مجلد ، و " تنبيه الغافلين "[3] ، وكتاب " البستان "[4].

---

[1] الفقيه أبو الليث السمرقندي : هو إمام الهدى نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي ولد في سمرقند حوالي ٣٠٠هـ وأخذ عن أبي جعفر الهندواني والقاضي الخليل ابن أحمد ، وروى عن محمد بن الفضل بن أنيف البخاري قال الذهبي : وتروج عليه الأحاديث الموضوعة ... وروى عنه أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذي وغيره ، وجمع وألف كثيراً من الكتب النافعة . توفي سنة ٣٧٥هـ وقيل : ٣٧٦ وقيل : ٣٨٣ . وقيل : ٣٩٣هـ . انظر ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء : ٣٢٢/١٦ الترجمة : ٢٣٠ ، الجواهر المضية : ١٩٦/٢ الترجمة : ٦١٠ ، تاج التراجم : ٧٩ الترجمة : ٢٤٢ ، مفتاح السعادة : ٢٧٧/٢ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة : ١٢٨آ وذكر له حاجي خليفة كثيراً من الكتب ، وانظر هدية العارفين : ٤٩٠/٢ ، الفوائد البهية : ٢٢٠، وانظر ما كتبه زميلنا الأستاذ الدكتور عبد الرحيم أحمد الزقة في مقدمة تحقيقه لثلاثة أجزاء من تفسيره (مطبعة الإرشاد بغداد ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، جـ١ ، ص١-١٩٨) .

[2] أبو جعفر الهندواني محمد بن عبد الله بن محمد المتوفى ٣٦٢هـ الذي ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٧١ .

[3] ف : والتصانيف العديدة المشهورة .

[٨٩]

أبو الهيثم محمد بن جعفر بن إسماعيل القاضي[٥]

الإمام الكبير فقيه نيسابور .

أخــذ الفقه عن قاضي الحرمين[٦] ، وعنه أخذ فقهاء نيسابور والقاضي أبو محمد الناصحي[١] والقاضي أبو العلاء صاعد بن محمد الاستوائي[٢].

---

(١) طـبع تفـسيره طبعتـين الأولى بتحقيق زميلنا الدكتور عبد الرحيم أحمد الزقة ولم يكمل والثانية بتحقيق الدكـتور محمود مطرجي . دار الفكر . بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م في ثلاثة أجزاء اكتمل بها الكتاب .

(٢) طـبع كـتاب " خزانة الفقه " بتحقيق أستاذنا الدكتور صلاح الدين الناهي . بغداد . شركة الطبع والنشر الأهلية . ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م .

(٣) طـبع كـتاب " تنبـيه الغافلين " طبعات عديدة . انظر معجم المطبوعات : ١٠٤٥/١ . وذخائر التراث العربي : ٥٧٧/١ .

(٤) طـبع كتاب " البستان " أو " بستان العارفين " طبقـات متعددة . انظر معجم المطبوعات : ١٠٤٥/١ . وذخائر التراث العربي : ٥٧٧/١ .

(٥) ط : أبـو الهيـثم بن محمد ولعله هو الصواب لأن القرشي لم يترجم له في الكنى إلا لعدم معرفة اسمه . وقد اكتفى المؤلف هنا بذكر ما قاله القرشي في ترجمة أبي الهيثم ولم يذكر وفاته . . ولما كان أبو الهيثم قـد أخذ عن قاضي الحرمين أحمد بن محمد بن عبد الله المتوفى ٣٥١هـ وأخذ عنه القاضي أبو محمد الناصحي عبد الله بن الحسين المتوفى ٤٤٧هـ وأبو العلاء صاعد بن محمد الاستواني المتوفى ٤٣٢هـ فـيكون أبـو الهيـثم من علماء القرن الرابع الهجري . . انظر ترجمته في الجواهر المضية : ٢٦٩/٢ الترجمة : ١٩٠ من الكنى .

(٦) قاضـي الحرمين أحمد بن محمد بن عبد الله أبو الحسين المتوفى ٣٥١هـ وقد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٧٥ .

[٩٠]

أبو [يوسف] يعقوب بن محمد النيسابوري[٣]

أخذ[٤] عن أبي جعفر الهندواني[٥].

[٩١]

أبو البديع المكحولي[٦]

---

[١] القاضي أبو محمد الناصحي عبد الله بن الحسين المتوفى ٤٤٧ . سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٠٤ .

[٢] القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد الاستواني المتوفى ٤٣٢هـ . سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٠٥ .

[٣] د : أبو يعقوب يوسف بن محمد وما أثبتناه عن الجواهر المضية ... وأبو يوسف يعقوب بن محمد بن إسحاق بن يزيد المذكّر النيسابوري ، والد أبي عبد الرحمن الصيدلاني . أخذ عن أبي جعفر الهندواني وكان من الصالحين ، ولم يذكر المؤلف وفاة المترجم له . ولما كان قد أخذ عن أبي جعفر الهندواني المتوفى ٣٦٢هـ فيكون المترجم له من أبناء القرن الرابع الهجري . انظر ترجمته في الجواهر المضية: ٢٢٢/٢ الترجمة : ٦٩٥ ، وفي الطبعة المحققة منها : ٦١٥/٣ الترجمة : ١٨٢٧ وفيها يشير المحقق إلى أن للمترجم له ترجمة منقولة عن الجواهر المضية في الطبقات السنية برقم ٢٧٠٧ .

[٤] ض : أخذ الفقه عن ...

[٥] أبو جعفر الهندواني محمد بن عبد الله بن محمد المتوفى ٣٦٢هـ وقد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٧١ . وقد سقطت هذه الجملة من غ .

[٦] أبو البديع المكحولي : أحمد بن محمد بن مكحول بن الفضل . مرت ترجمة أبيه أبي المعين محمد (الترجمة : ٧٩) وترجمة جده أبي المطيع مكحول (الترجمة : ٥٨) ولد أبو البديع سنة ٣٣١

أحمد[١] بن محمد بن مكحول بن الفضل[٢]

أخذ[٣] عن أبيه أبي المعين المكحول. وكان بارعاً[٤] في الفقه .

توفي ببخارى في صفر سنة تسع[٥] وسبعين وثلاثمائة . وكانت ولادته سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

[الطبقة الثامنة][٦]

ثم انتقل الفقه إلى طبقة[٧] :

[٩٢]

وسمع أباه أبا المعين ، وأبا سهل هارون بن أحمد الأسفرايني ، وأحمد بن حمدان المقرئ . قال السمعاني : وكان بارعاً في الفقه ، توفي ببخارى ، وحمل إلى نسف سنة ٣٧٩هـ . انظر ترجمته وأخباره في الأنساب (مادة المكحولي) : ٣٧٤/٥ ، اللباب (المادة نفسها) : ٢٥١/٣ . الجواهر المضية : ١٢١/١ الترجمة : ٢٣٩ ، كتائب أعلام الأخيار : الورقة ١٣٤ب . الطبقات السنية : ٢/ ٩٠، الترجمة : ٣٦٣ . طبقات الحنفية لأبي علي القاري الورقة : ٢٣آ .

(١) ط ف : ابن أحمد .

(٢) سقط الاسم والكنية واللقب من نسخة غ .

(٣) ط : أخذ عن أبي بكر المكحول .

(٤) غ : وكان عارفاً بارعاً في الفقه . ظ : وكان بارعاً توفي...

(٥) ظ : سنة سبع وهو تصحيف وفي نسخة ف ورد التاريخ رقماً هكذا : ٤٧٩ وهو خطأ .

(٦) الزيادة من حاشية الأصل .

(٧) غ : ثم انتقل الفقه إلى الطبقة الثامنة . . وفي ط : ثم انتقل الفقه إلى طبقة شمس الدين (كذا) السرخسي ثم وضع عنوان الترجمة وهو (الإمام السرخسي) ثم كتب بعدها شمس الدين محمد بن أحمد...الخ ..وهي زيادة وتغيير في اللقب دون الإشارة إلى ذلك.

شمس الأئمة السرخسي[١] محمد بن أحمد بن أبي [سهل أبو][٢] بكر السرخسي

تكرر ذكره في " الهداية " .

الإمام الكبير شمس الأئمة السرخسي صاحب " المبسوط " وغيره ، أحد[٣] الفحول الأئمة الكبار أصحاب الفنون .

كان إماماً ، علامة ، حجة ، متكلماً ، فقيهاً ، أصولياً ، مناظراً ، وكان من طبقة المجتهدين في المسائل .

أخذ في التصنيف ، وناظر الأقران ، وظهر اسمه [وشاع خبره][٤] أملى " المبسوط " من خاطره ، من غير مطالعة كتاب ، ولا

---

[١] السرخسي : نسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها سرخس . وشمس الأئمة السرخسي هو محمد بن أحمد بن أبي سهل أبو بكر . كان إماماً علامة حجة متكلماً مناظراً أصولياً مجتهداً عده ابن كمال باشا من المجتهدين في المسائل لازم شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني وأخذ عنه حتى تخرج به وصار أوحد زمانه . تفقه عليه برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري . ومحمود بن عبد العزيز الأوزجندي . وركن الدين مسعود بن الحسن البيكندي وغيرهم وألف الكثير من الكتب النافعة منها " المبسوط " و " أصول السرخسي " ، واختلفوا في تاريخ وفاته وأرجح ما قيل ٤٨٣هـ . انظر ترجمته وأخباره في الجواهر المضية : ٢٨/٢ الترجمة : ٨٥ ، تاج التراجم : ٥٢ الترجمة : ١٥٧ . مفتاح السعادة : ١٨٦/٢ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة : ١٤٩ب وذكر له حاجي خليفة كثيراً من الكتب . وانظر هدية العارفين : ٧٦/٢ ، والفوائد البهية : ١٥٨ .

[٢] الزيادة من كتب الترجمة .

[٣] م : أخذ عن الفحول والأئمة . . ط : أخذ من الأئمة الكبار وصاحب الفنون .

[٤] الزيادة من غ ط ف م ص ، والجواهر المضية . . وجاء في (م) بعدها قوله : (يحكى أنه كان جالساً في خلوة الاشتغال . فقيل له عن الإمام الشافعي أنه حفظ ثلاثمائة كراس . فقال : حفظ الشافعي

مـراجعة تعلـيق ، نحـــو خمسة عشر مجلداً[١] . وهو في سجن بأوزجند محبوس ، وعن أسباب الخلاص في الدنيا مأيوس ، بسبب كلمة [٢٢آ] كان فيها من الناصحين[٢] ، سالكاً فيها[٣] طريقة الراسخين .

[لـــه][٤] كتـــاب فــــي " أصـــــول الفقــــه "[٥]

و " شرح السير الكبير "[٦] في مجلدين ضخمين أملاهما في الجب[٧] .

وقـيل : لمـا وصـل إلى باب الشروط من " المبسوط " حصل له الفرج ،

زكـاة مـا أحفظ ، فحسب فكان ما حفظه اثني عشر ألف كراس) أملى المبسوط ... الخ . وهي زيادة انفردت بها هذه النسخة وهي موجودة في كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٥٠أ وفي الفوائد البهية : ١٥٩.

[١] ص غ : مجلدة . . ف : نحو خمس مجلدات .

[٢] م : كان ينصح بها سالكاً طريقة الناصحين ، وكان يملي عليهم من الجب . وهم على أعلى الجب يكتبون ما يملي عليهم وله كتاب في أصول ...

[٣] ص غ : سالكاً فيه طريقة الناصحين .

[٤] الزيادة من ط ف م ، وليست في الأصل ولا في ص غ .

[٥] نـشر لـه كـتاب " أصـول السرخسي " بتحقيق أبي الوفا الأفغاني ونشر ضمن مطبوعات لجنة إحياء المعـارف النعمانية بحيدرآباد الدكن بالهند في القاهرة ، دار الكتاب العربي ١٣٧٢هـ في ٢جـ ثم نشر تـصويراً فـي دار المعـرفة ، بيروت ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م في ٢جـ . انظر ذخائـر التراث العربي الإسلامي : ١/٥٦٩ .

[٦] نـشر كـتاب " شـرح السير الكبير " في حيدرآباد ١٩١٦ في ٤جـ وفي القاهرة بتحقيق محمد أدهم . ١٣٤٥هـ فـي ٤جـ في ٢مجلد . وبتحقيق صلاح الدين المنجد ضمن منشورات معهد المخطوطات العربية . ١٩٥٧ في ٥جـ .

[٧] ط ف : في الحبس .

فأطلـــق ، فخـــرج في آخر عمره إلى فرغانة ، فأنزله الأمير حسن[١] في منزله . فوصل إليه الطلبة ، فأكمل الإملاء بدهليز الأمير[٢] .

حكـــي[٣] أن الأميـــر زوج أمهـــات أولاده من خدامه الأحرار فسأل[٤] العلماء الحاضرين عن ذلك ، فقـــالوا : نعم[٥] ما فعلت ، فقال شمس الأئمة : [بل][٦] أخطأت ، لأن[٧] تحت كل خادم امرأة حرة ، فكان هذا تزويج الأمة على الحرة .

فقـــال الأميـــــر : أعـــتقـــت هـــــؤلاء ، وجـــــددوا[٨] العقـــد ، وقـــــال للعلمـــــاء الحـــاضـــريـــــن،

فقالوا[٩] : نعم ما فعلت .

فقـــال شـــمس الأئمة [أيضاً : بل][١] أخطأت ؛ لأن العدة تجب على أمهـــات الأولاد بعـــد الإعتاق ، فكان هـــذا تزويج المعتدة في العـــدة [من الغير][٢] فلا يجوز[٣].

---

(١) غ : حسن المنزلة.. ط : حسن بمنزله .. م : الحسين... ولم نجد لهذا الأمير ترجمة .

(٢) م : بدهليز الأمير الحسين .

(٣) ف: حكى في المسالك أن الأميـــر...م:ومن فطنتـــه ما حكى في المسالك أن الأمير ...

(٤) غ : فسأل الحاضرين .

(٥) م : نعم أصبت .

(٦) الزيادة من م .

(٧) في الأصل ك : لأنه . . وما أثبتناه عن سائر النسخ .

(٨) ط : فجددوا .

(٩) م : فقالوا : أصبت .

أخذ [شمس الأئمة السرخسي][4] عن شمس الأئمة الحلواني ، وشيخ[5] الإسـلام علي السغدي. تفقه عليه أبو بكر محمد بن إبراهيم الحصيري[6] وأبو عمرو عثمان بن علي البيكندي[7] ، وأبـو حفص عمر بن حبيب[8] جد صاحب الهداية لأمه.

مات [تغمده الله بالرحمة والرضوان] في حدود تسعين وأربعمائة.

[٩٣]

أحمد بن عبد العزيز الحلواني[9]

---

[1] الزيادة من م .

[2] الزيادة من ط م .

[3] قوله : فكان هذا تزويج المعتدة في العدة من الغير فلا يجوز . . ليس في غ ص .

[4] الزيادة من م .

[5] ف غ : وشمس الإسلام علي السغدي .

[6] ف غ : المـصري . . ط : الحـصري المعـروف بأبي نوش صاحب الحاوي... . وأبو بكر محمد بن إبراهيم الحصيري المتوفى سنة ٥٠٠هـ سيترجم لـه المؤلف في الترجمة : ١٠٧ .

[7] أبو عمرو عثمان بن علي البيكندي المتوفى ٥٥٢هـ سيترجم له المؤلف في الترجمة : ١٤٦ .

[8] أبـو حفص عمر بن حبيـب جـد صاحب الهداية لأمه سيترجم له المؤلف في الترجمة : ١١٠ .

[9] ورد فـي المطبوعـة عنوان هـذه الترجمة على النحو الآتي (الحلواني ولد المتقدم ذكره) . . كذا . وفـي م : ورد العنوان كالآتي أحمد بن عبد العزيز [بن] أحمد بن نصر بن صالح الحلواني ... وأحمد بـن عـبد العزيز الحلواني : هو الإمام أحمد بن الإمام شمس الأئمة عبـد العزيز الحلواني الذي مرت ترجمتـه في أول الطبقة السابعة (الترجمة : ٨١) تفقه على أبيه شمس الأئمة وتفقه عليه علي بن عبد الله الخطيبـي ، وإنما جزمنا بأنه ابن الإمام شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني الذي مرت ترجمتـه في

أخذ عن أبيه شمس الأئمة الحلواني[1].

[٩٤]

أبو بكر النسفي[2] محمد بن الحسن بن منصور

تفقه على شمس الأئمة [الحلواني][3] وروى [عنه][4] .

وهو أحد رواة " الأمالي "[1].

حين لم يجزم بذلك القرشي ، بل قال : أظنه ابن الإمام شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني وذلك لأنني وجدت ابن ماكولا في مادة (الحلواني والحلوائي) من الإكمال يذكر شمس الأئمة بهذه النسبة فقال : هو أبو أحمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني البخاري إمام أهل الرأي بها في وقته ثم ذكر من يروي عنهم ثم قال : توفي بكش وكان يلقب شمس الأئمة ... وهذه الأوصاف تنطبق على شمس الأئمة المذكور ، فلما قال (أبو أحمد) وكناه به ولم يكنّه بأبي محمد وهي كنيته المشهورة عرفنا أن لشمس الأئمة ابنا هو أحمد ... انظر الإكمال : ١١١/٣ . وانظر ترجمة أحمد بن عبد العزيز الحلواني في الجواهر المضية : ٧٥/١ الترجمة : ١٣١ ، والطبقات السنية : ٣٨١/١ الترجمة : ٢٣٠ .

[1] وردت في نسخة م زيادة هنا هي قوله : (قال العلامة القرشي : مات ببخارى سنة ست وخمسين وأربعمائة) ولكني لم أثبتها في المتن لأنني لم أجد ذلك في الجواهر المضية لا في ترجمته ولا في ترجمة أبيه . .

[2] أبو بكر النسفي : قال السمعاني (مادة الغوبديني) : القاضي أبو بكر محمد بن الحسن ابن منصور الغوبديني النسفي كان إماما فاضلا ، ولي القضاء بسمرقند ، وحدث عن جماعة مثل أبي الطيب طاهر بن الحسن المطوعي ، روى لي عنه أبو علي الحسين ابن علي اللامشي بمرو ، وأبو حفص عمر بن أبي بكر السنجي ببخارى ، وأبو المحامد محمود بن أحمد الساغرجي بسمرقند ، ومات ببخارى سلخ صفر سنة خمس وخمسمائة . . والغوبديني نسبة إلى غوبدين قرية من قرى نسف . انظر = ترجمته وأخباره في الأنساب (مادة الغوبديني): ٣١٨/٤ والجواهر المضية : ٤٦/٢-٤٧ ضمن الترجمة: ١٤٦ والترجمة: ١٤٧ . وفي النسخة المحققة من الجواهر: ١٣٤/٣-١٣٥ الترجمتان: ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، أشار محققها إلى أن لأبي بكر النسفي ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٩٦١ ، ١٩٦٢ . وانظر كتائب أعلام الأخيار: ١٥١ب ، والفوائد البهية: ١٦٢ .

[3] الزيادة من غ ظ ص ف ، والجواهر المضية : ٤٧/٢ .

[4] الزيادة من غ ظ ص ف ، والجواهر المضية .

[٩٥]

محمد بن الحسن الباهلي[٢] أبو نصر الخطيب [٢٢ب]

إمام كبير ، من أقران شمس الأئمة السرخسي[٣] .

أستاذ مسعود بن الحسين الكشاني[٤] .

[٩٦]

شمس الأئمة أبو الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري[٥]

---

[١] مر التعريف بالأمالي في تعليقات ترجمة الامام محمد بن الحسن الترجمة : ٣ .

[٢] انظر ترجمة محمد بن الحسن الباهلي في الجواهر المضية (ط الهند) : ٤٧/٢ . الترجمة : ١٤٩، وفي الطبعة المحققة منها : ١٣٥/٣؛ الترجمة : ١٢٨١؛ وذكر محققها أن للمترجم له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٩٦٤. ولما كان المترجم له من أقران شمس الأئمة السرخسي فيكون من أبناء القرن الخامس .

[٣] شـــمس الأئمة السرخسي : هو محمد بن أحمد بن أبي سهل المتوفى ٤٨٣هـــ على الراجح وقد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة: ٩٢، ولفظة (السرخسي) وما بعدها سقطت من ف .

[٤] ك : الكتانـــي، ط: الكشافي، م: الكاشاني... وكل ذلك تصحيف وما أثبتناه عن ص غ والجواهر وقد سقط الاسم من ف. ومسعود بن الحسين الكشاني المتوفى ٥٢٠هـــ سيترجم له المؤلف. انظر الترجمة: ١٠٩.

[٥] في م والجواهر : أبو الفضائل وفي ص : الزرنجري شـــاه . وشمس الأئمة الزرنجري : بكر بن محمد بـــن علـــي بـــن الفضل بن الحسن ينتهي نسبه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري ، والزرنجري نسبه إلى زرنجـــر قرية من قرى بخارى ، إمام كبير قال السمعاني عنه : إنه إمام فاضل عارف بروايات مذهب أبـــي حنيفة حافظ لها ، مرجوع إليه في الفتاوى والوقائع . . حدث بالكثير وأملى ، سمع أستاذه الشمس أبـــا محمـــد عبد العزيز بن محمد الحلواني ، وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردي ، وأبا حفص عمر بن

أخذ عن شمس الأئمة[1] الحلواني[2] ، وشرف الرؤساء[3].

[كان][4] يضرب به المثل في [حفظ][5] مذهب أبي حنيفة، وكان مصيباً في الفتاوى[6]، وجواب الوقائع[7]، وكان أهل بلده يسمونه أبا حنيفة الأصغر. سمع أباه ، وشيخه الحلواني .

مات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .

[٩٧]

منصور الحافظ .... وذكر غيرهم ثم قال : وتفرد في وقته بالرواية عن أكثر من ذكرناهم . روى لنا عنه أبو حفص عمر بن محمد بن طاهر الفرغاني بقاسان . وأبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحلمي ببلخ . وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الكاشاني بسرخس وكانت ولادته سنة سبع وعشرين وأربعمائة ومات سنة ٥١٢هـ ببخارى ودفن بمقبرة كلاباذ . انظر : الأنساب (مادة الزرنجري) : ٣/ ١٤٨ . والتحبير في المعجم الكبير للسمعاني (ط : بغداد) : ١/١٣٦-١٣٩ . المنتظم : ٩/٢٠٠ . معجم البلدان (مادة زرنجري) ٣/١٣٨ . الجواهر المضية : ١/١٧٢ الترجمة : ٣٨١ ، لسان الميزان : ٢/٥٨ الترجمة : ٢٢١ ، كتائب أعلام الأخيار : الورقة ١٥٦ب . الطبقات السنية : ٢/٢٥٣ الترجمة : ٥٧٣ . كشف الظنون : ١/١٦٤ وذكر له كتاب " أمالي الزرنجري " . هدية العارفين : ١/ ٢٣٤ وذكر أن هذه الأمالي هي في الحديث وقال : وله غير ذلك . الفوائد البهية : ٥٦ .

(١) سقطت هذه الجملة وقبلها العنوان من نسخة ف .

(٢) شمس الأئمة الحلواني هو عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح المتوفى ٤٤٨ وقد ترجم له المؤلف بالترجمة ٨١ .

(٣) شرف الرؤساء هو محمد بن أحمد الخوارزمي البرقي المتوفى ٤٨٣هـ الذي ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٨٧ .

(٤) الزيادة من ط غ ف .

(٥) الزيادة من الأنساب والتحبير لأن الجملة من كلام السمعاني .

(٦) ص غ : الفتوى .

(٧) ص غ : الوقاية (تصحيف) ف : الواقعات وقد سقطت من م .

أبو نصر محمد بن علي بن الحسين[١]

أستاذ القاضي الرئيس أبي[٢] منصور[٣] الحارثي[٤] .

[٩٨]

القاضي أبو ثابت محمد بن أحمد البخاري[٥]

إمام كبير. خال شيخ الإسلام خواهر زاده[٦].

---

(١) أبـــو نصر محمد بن علي بن الحسين السرخسي الإمام القاضي راوي مصنفات أبي الحسن الكرخي عن أبي محمد عـــبد الله بن محمد الأكفاني عن الكرخي سمعها منه جماعة فممن رواها عنه أحمد بن محمد أبو منصور الحارثي القاضـــي . وقـــال : كان ثقة فقيها على مذهب أبي حنيفة مرضيا عاقلا . ذكر القرشي أنه مات سنة إحدى وثلاثين وستمائة وهو سهو لأن الراوي عنه وهو أبو منصور الحارثي توفي ٥١٢هـــ فكيف يروي الراوي عن شخص يأتي بعده بمائة وعشرين سنة فربما كانت وفاته سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة . انظر ترجمة أبي نصر في الجواهر : ٢ /٩٢ الترجمة : ٢٧٣ وفي النسخة المحققة : ٢٥٦/٣ الترجمة : ١٤٠٧ ووقع فيها التاريخ ما وقع في نسخة الهند . وأشار محققها إلى أن للمترجم له ترجمة في الطبقـــات السنية برقم ٢١٤٤ .

(٢) في الأصل والنسخ الأخرى : أبو .

(٣) في الأصل أبو نصر وما أثبتناه عن م ص ط غ ف والجواهر المضية .

(٤) ف : أبو منصور الحلواني . . وهو سهو . وأبو منصور الحارثي هو أحمد بن محمد الإمام القاضي الرئيس المتوفى ٥١٢هـــ سيترجم له المؤلف بعد قليل . انظر الترجمة : ١١٥ .

(٥) ص غ : القاضي أبو الليث ، ف : أبو نائب وما أثبتناه عن الأصل وبقية النسخ والجواهر وكتب الترجمة أغفلت اسم هـــذا الفقيه . . وترجمتـــه في الجواهر المضية (ط الهند) : ٢٨/٢ . الترجمة : ٨٣ . والطبعة المحققة منها : ٧٦/٣ الترجمة : ١٢١٧ . وأشار محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية: برقم ١٨٧٥ ترجمة منقولة عن الجواهر .

(٦) م : خـــال شيخ الإسلام أبي بكر خواهر زادة . وهو سهو لأن اسم خواهر زادة الكامل هو (بكر خواهر زادة) وفـــي ص : خـــــال شيخ لأب وأم خواهر زادة ، وهـــو تصحيف . . وخواهر زادة هو الإمام الفقـــيه محمـــد بـــن الحسين بن محمد بن الحسين المعروف ببكر خواهر زادة وسيترجم له المؤلف في

[٩٩]

أبو الفضل منصور بن نصر الكاغدي[1]

أستاذ شيخ الإسلام بكر خواهر زادة[2] .

[١٠٠]

أبو سهل هارون بن أحمد الأسفرايني[1]

الترجمة : ١١٧ . ولما كان خواهر زاده قد توفي سنة ٤٨٣ فيكون المترجم له من علماء القرن الخامس.

[1] أبو الفضل منصور بن نصر الكاغدي قال السمعاني : الكاغدي هذه النسبة إلى عمل الكاغد الذي يكتب عليه وبيعه . والمشهور بهذه النسبة... ثم ذكر جماعة ومنهم أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن منت بن بحير الكاغدي . من أهل سمرقند ، وإليه ينسب الكاغد المنصوري المشهور ببلاد خراسان . سمع أبا سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، وأبا جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الجمّال . وغيرهما . وروى عنه أبو الحسن بن خدام . وأبو إسحاق الأصبهاني ، وأبو بكر الحسن بن الحسين البخاري . والإمام أبو بكر الشاشي نزيل هراة . وتوفي في ذي العقدة سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة بسمرقند وصفه الذهبي بأنه مسند سمرقند . واتى بترجمته في السير بما يشبه كلام السمعاني . وختم كلامه في العبر بقوله : وقد قارب المائة . انظر ترجمته في الأنساب (مادة الكاغدي) : ١٩/٥ . اللباب (المادة نفسها) : ٧٦/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٦٨/١٧ . الترجمة : ٢٣١ ، والعبر : ٢٥٠/٢ ، النجوم الزاهرة : ٢٢٦/٣ . ولم يترجم له القرشي في الجواهر وإنما ذكره في ترجمة خواهر زادة على أنه من شيوخه الجواهر : ٤٩/٢ ضمن الترجمة : ١٥٧ .

[2] جاءت العبارة في نسختي ص غ : أبو بكر المعروف بخواهر زادة وفي م ط ف : أبي بكر وما أثبتناه عن الأصل وعن كتب الترجمة ، وخواهر زادة محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري سيترجم له المؤلف بالترجمة : ١١٧ .

أستاذ أبي البديع المكحولي .

[الطبقة التاسعة][٢]

ثم انتقل الفقه إلى طبقة :

[١٠١]

الإمام أبي الحسين القدوري[٣] أحمد بن محمد[١]

---

[١] م : أبو إسماعيل هارون... وفي ك : الاستوائي . . وما أثبتناه عن بقية النسخ وعن المصادر التي ذكرت اسمه ... وأبو سهل هارون بن أحمد الأسفرايني لم نجد له ترجمة مستقلة . وإنما وجدنا له ذكرا في كل مصدر ترجم لأبي البديع المكحولي إذ يرد فيها أن أبا البديع سمع أبا سهل هارون بن أحمد الأسفرايني . انظر ترجمة أبي البديع المكحولي أحمد بن محمد بن مكحول التي سبقت وهي الترجمة : ٩١ ، وانظر الأنساب (المكحولي) : ٣٧٤/٥ ، اللباب . ٢٥١/٣ . والجواهر المضية : ١٢١/١ . وكتائب أعلام الأخيار : الورقة ١٣٤ب . والطبقات السنية : ٩٠/٢ الترجمة : ٣٦٣ . ولما كانت هذه المصادر تذكر أن أبا البديع توفي سنة ٣٧٩هـ فيكون أبو سهل من علماء القرن الرابع الهجري .

[٢] الزيادة من حاشية الأصل ك ومن حاشية م . وفي غ : ثم انتقل الفقه إلى الطبقة التاسعة .

[٣] في ك م : الحسن وما أثبتناه عن سائر النسخ . . وأبو الحسين القدوري أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي القدوري قال السمعاني : القدوري نسبة إلى القدور واشتهر بهذه النسبة ثم ذكره... قال الخطيب : سمع عبيد الله بن محمد الحوشبي ولم يحدث إلا بشيء يسير كتبت عنه وكان صدوقاً ، وكان ممن أنجب في الفقه لذكائه ، وانتهت إليه بالعراق رئاسة أصحاب أبي حنيفة وعظم عندهم قدره ، وارتفع جاهه ، وكان حسن العبارة في النظر جريء اللسان . مديماً لتلاوة القرآن . . اهـ . ولد سنة ٣٦٢ وروى عنه الخطيب البغدادي والقاضي أبو عبد الله الدامغاني ، توفي ٤٢٨هـ . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٣٧٧/٤ الترجمة : ٢٢٤٩ . الأنساب (مادة القدوري) : ٤/ ٤٦٠ ، المنتظم : ٩١/٨ . وفيات الأعيان : ٧٨/١ ، الترجمة : ٣٠ ، تذكرة الحفاظ : ١٠٨٦/٣ . سير

الإمام المشهور . الفقيه البغدادي صاحب " المختصر "[٢] المبارك .

كان من طبقة أصحاب الترجيح[٣].

تكرر ذكره في " الهداية " و " الخلاصة "[٤].

مولده سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. تفقه على أبي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني[٥]. [وروى الحديث وكان صدوقاً][٦]. وانتهت إليه بالعراق[٧] رئاسة أصحاب أبي حنيفة ، وعظم عندهم قدره ، وارتفع

أعلام النبلاء : ٥٧٤/١٧ الترجمة : ٣٨٠ ، الوافي بالوفيات : ٣٢٠/٧ الترجمة : ٣٣٠٧ . الجواهر المضية : ٩٣/١ الترجمة : ١٨٠ ، الفوائد البهية : ٣٠ .

[١] م : أحمد بن جعفر . . وهو سهو .

[٢] " المختصر " هو كتاب مختصر جداً ألفه الإمام القدوري يحوي أمهات المسائل الفقهية على وفق المذهب الحنفي قيل أنه يحوي اثني عشر ألف مسألة . قال حاجي خليفة : وهو الذي يطلق عليه لفظ " الكتاب " في المذهب ، وهو متن متين معتبر متداول بين الأئمة الأعيان ، وشهرته تغني عن البيان . . اهـ . وشروحه كثيرة منها شرح الزاهدي وشرح الأقطع وغيرهما . وقد طبع " المختصر " طبعات عديدة . انظر عنه كشف الظنون : ١٦٣١/٢ ، مفتاح السعادة : ٢٨٠/٢-٢٨١ . معجم المطبوعات : ١٤٩٧-١٤٩٨ .

[٣] سقط هذا السطر من م وأصحاب الترجيح ذكرهم المؤلف ضمن تقسيم طبقات الفقهاء على وفق رأي ابن كمال باشا .

[٤] " الخلاصة " هي خلاصة الفتاوى لطاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري المتوفى ٥٤٢هـ وقد مر التعريف بها في تعليقات الترجمة : ٢٠ .

[٥] أبو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني المتوفى ٣٩٧هـ ترجم له المؤلف . انظر ترجمته تحت الرقم : ٨٥ .

[٦] الزيادة من م ط ف ومن الفوائد البهية : ٣٠ .

[٧] في الأصل : في العراق وما أثبتناه عن ط غ م ص وعن الجواهر وقد سقطت من ف .

جاهه[١] ، وكان حسن العبارة[٢] في النظر ، جريء اللسان ، مديماً[٣] لتلاو القرآن.

صنف " المختصر " المفيد ، فنفع[٤] الله به [٢٢٣آ] خلقاً كثيراً يحصون[٥]. وشرح " مختصر الكرخي ". و[صنف][٦] " التجريد " في سبع أسفار ، يشتمل على مسائل الخلاف بين أصحابنا وبين الشافعي[٧] ، شرع في إملائه سنة خمس[٨] وأربعمائة. وله[٩] " التقريب " في مجلد. و"مسائل الخلاف بين أصحابنا " في مجلد. وغير ذلك من التصانيف[١٠].

مات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة[١١] .

[١٠٢]

---

(١) ك : جانبه وما أثبتناه عن م ص ط وعن الأنساب لأن العبارة من كلامه .

(٢) ك : حسن العبادة وما أثبتناه عن غ ص م ط ف وفي ف وانتهت إليه العبارة بسقوط جملة من الكلام . ولا يزال التعبير في سياق كلام السمعاني في الأنساب .

(٣) غ : مدى التلاوة وهو تصحيف . . م : مداوماً . . ص : يداوم التلاوة .

(٤) ط : نفع .

(٥) ص غ : لا تحصى .

(٦) الزيادة من ط ف . وفي م : قلت : وصنف كتاب التجريد...

(٧) في الأصل : الشافعية ، وفي ط ف : وأصحاب الشافعي . وفي م والجواهر : وبين الشافعي .

(٨) ف : خمسين . . وهو سهو لأن المؤلف لم يعش إلى ذلك الزمن .

(٩) ط : وله كتاب التقريب في مسائل الخلاف في مجلد .

(١٠) انظر بشأن مؤلفاته كتاب كشف الظنون : ٤٦ ، ١٥٥ ، ٣٤٦ ، ٤٦٦ ، ١٦٣١ ، ١٦٣٤ ، ١٨٣٨ . هدية العارفين : ٧٤/١ .

(١١) ورد في هامش نسخة غ : قوله : وقيل : توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وعاش في دار الثلاثاء ستاً وستين سنة في خلافة القائم بأمر الله (كذا) .

شمس الأئمة أبو الفضل البخاري[1]

أخذ عن شمس الأئمة السرخسي .

كان فقيهاً فاضلاً.

مات في ذي القعدة سنة خمسمائة ببخارى .

[١٠٣]

القاضي أبو عبد الله الصيمري[2]

أحد الفقهاء الكبار .

---

(١) لم نعثر له على ترجمة . . ولما كان قد أخذ عن شمس الأئمة السرخسي والسرخسي قد توفي في الراجح ٤٨٣هـ فيكون المترجم له من علماء القرن الخامس . وقد مرت ترجمة السرخسي انظر الترجمة : ٩٢ .

(٢) م : الضميري . . وهو تصحيف . ف : القاضي عبد الله . . وهو سهو . . ط : (أبو عبد الله . .) ثم أضاف بعد ذلك قوله : (القاضي أبو عبد الله الصهري) بزيادة عنوان مع تصحيف والصيمري نسبة إلى الصيمر وهو نهر من أنهار البصرة أو إلى الصيمرة ، وهي بلدة بين ديار الجبل وخوزستان.. والقاضي أبو عبد الله الصيمري: هو الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الحنفي، ولد سنة ٣٥١هـ، وروى عن أبي بكر هلال بن محمد (أي ابن أخي هلال الرأي)، وأبي حفص بن شاهين ، ويحيى الحربي وغيرهم، وروى عنه الخطيب البغدادي، وعبد العزيز الكتاني . والقاضي أبو عبد الله الدامغاني وغيرهم، وكان من الفقهاء المناظرين، صدوقاً، وافر العقل . جميل المعاشرة . عارفاً بحقوق أهل العلم، وألف كتباً منها كتاب "أخبار أبي حنيفة وأصحابه" الذي أعطانا مادة جيدة في تراجم الفقهاء الحنفية إلى عصره . توفي سنة ٤٣٦هـ. انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٧٨/٨ الترجمة ٤١٦٣، الأنساب (مادة الصيمري) :٥٧٦/٣ ، سير أعلام النبلاء:٦١٥/١٧ الترجمة: ٤١٢،الجواهر المضية:٢١٤/٢ الترجمة:٤١٢ ، كشف الظنون: ١٦٢٨، ١٨٣٧، هدية العارفين: ٣٠٩/١ .

وكان حسن العبارة ، جيد النظر .

ولـــي قضاء المدائن في أول أمره[١] ، ثم تولى بآخره [القضاء][٢] بربع الكرخ ولم يزل[٣] يتقلده إلى حين وفاته[٤] .

توفي سنة ست وثلاثين[٥] وأربعمائة .

وكان مولده سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

---

[١] ط ف : مرة .

[٢] الزيادة من غ ص م ف . . وفي ط : القضاء به مع الكرخي وهو تصحيف .

[٣] ف غ : ولم يزل إلى حين موته .

[٤] ف غ ط ص : موته .

[٥] في الأصل وفي م ط ف : ست وثمانين وما أثبتناه عن غ ص وعن كتب الترجمة .

[١٠٤]

القاضي أبو محمد الناصحي[1] عبد الله بن الحسين

قاضي القضاة ، وإمام الإسلام ، وشيخ الحنفية في عصره ، المقدم على الأكابر من القضاة والأئمة في دهره.

أخذ الفقه عن أبي الهيثم[2] .

---

[1] ف : القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين القاضي قاضي القضاة... وهو خطأ ، لأن القاضي أبا عبد الله محمداً هو ابن المترجم له وكنيته أبو بكر . توفي ٤٨٤هـ وليس أبا عبد الله وهو المترجم له في المنتظم : ٦٠/٩ . وسير أعلام النبلاء : ١٩/١٩ الترجمة : ١٢ . والجواهر المضية : ٦٤/٢ الترجمة : ٢٠٤ . والوافي بالوفيات : ٣٣٨/٣ الترجمة : ١٤٠١ . ومرآة الجنان : ١٣٥/٣ . أما المترجم له هنا فهو أبو محمد عبد الله بن الحسين الناصحي الحنفي الخراساني قاضي القضاة بخراسان . روى الحديث عن بشر بن أحمد الأسفرايني والحاكم أبي محمد . وأبي عمرو بن حمدان . وأبي أحمد الحافظ وغيرهم وروى عنه أبو عبد الله الفارسي . وعلي بن عبد الغالب الضراب وغيرهما . وكان إماماً كبيراً قال الخطيب : كان ثقة ديناً صالحاً..أهـ وعقد له مجلس الإملاء . وقد خلف عدة مؤلفات . توفي سنة ٤٤٧هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٤٤٣/٩ الترجمة : ٥٠٦٩ . سير أعلام النبلاء : ٦٦٠/١٧ الترجمة : ٤٥٠ . الجواهر المضية : ٢٧٤/١ الترجمة : ٧٤٨ وفي الطبعة المحققة منها : ٢/ ٣٠٥ الترجمة ٧٠١ وفي هامشها أشار المحقق إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٠٥٨ . تاج التراجم : ٣١ الترجمة : ٩٠ . كتائب أعلام الأخيار : الورقة : ١٤١أ . كشف الظنون : ٢١/١ . ٢٨٣ . ١٤٠٠/٢ . ١٦٧٦ . إيضاح المكنون : ٤٦٧/١ . الفوائد البهية : ١٠٢ .

[2] ص غ : عن أبي الهثيم . م عن أبي الشيم . وما أثبتناه عن الأصل وعن سائر النسخ وعن كتب الترجمة ... والذي يشتهر بهذه الكنية هو القاضي عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة بن الحسن بن عوف بن حنظلة النيسابوري الإمام القاضي المشهور بكنيته . ولهذا صرح اللكنوي باسمه فقال في ترجمة الناصحي : أخذ الفقه عن القاضي عتبة أبي الهيثم عن قاضي الحرمين (الفوائد : ١٠٢) وأبو الهيثم هذا هو أستاذ الفقهاء والقضاة . عظيم القدر في الفقه والتدريس والفتوى تولى القضاء = = سنة ٣٩٢هـ حتى سنة ٤٠٥ فأجراه أحسن مجرى ومات سنة ست وأربعمائة . انظر ترجمته وأخباره في الجواهر المضية : ٣٤٢/١ الترجمة : ٩٤٠ وفي المحققة : ٥١١/٢ الترجمة : ٩١٣ وأشار المحقق إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٣٩٨ وانظر شذرات الذهب:١٨١/٣ . الفوائد البهية: ١٢٥.

ولي القضاء للسلطان الكبير محمود[1] بن سبكتكين[2] ببخارى .

لـــه مجلـــس التدريس والنظر والفتوى[3] والتصنيف . وله الطريقة الحسنة[4] في الفقه المرضية عند الفقهاء من أصحابه . كان ورعاً . مجتهداً . قصير اليد .

ولـــه " مختـــصر في الوقف "[5] اختصره من كتاب الخصاف[6] وهلال بن يحيى[7] . توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

[١٠٥]

---

[1] غ : محمد وهو سهو .

[2] الـــسلطان محمـــود بن سبكتكين : هو يمين الدولة فاتح الهند أبو القاسم محمود بن ناصر الدولة سبكتكين التركي صاحب خراسان والهند السلطان الغزنوي الحنفي أحد كبار القادة امتدت سلطنته من أقاصي الهند إلـــى نيسابور وكانت عاصمته غزنة ولد سنة ٣٦١هـــ وولي السلطة سنة ٣٨٩هـــ . أرسل إليه الخليفة القـــادر بـــالله العباسي خلعة السلطنة ، فقصد محمود خراسان فاستلب ملكها من السامانية . وصمد لقتال ملـــوك التـــرك وجعل دأبه الغزو فافتتح بلاداً شاسعة . كان حازماً ، صائب الرأي ، فصيحاً ، بليغـــاً نـــسبت إليـــه كتب كثيرة ، وقـــد دونت سيرته بكتب متخصصة منهـــا الكتاب " اليميني " تبركاً باسم يمين الدولة الذي ألفه العتبي وغير ذلك . مات سنة ٤٢١هـــ . انظر المنتظم : ٥٢/٨ . وفيات الأعيان ١٧٥/٥ التـــرجمة : ٧١٣ ، طـــبقات الـــشافعية الكبرى للسبكي : ٣١٤/٥ الترجمة : ٥٣٥ . الجواهر المضية : ١٥٧/٢ الترجمة : ٤٨٢ ، كشف الظنون : ٤٢٦ ، هدية العارفين : ٤٠١/٢ .

[3] قوله : (والفتوى) ليس في غ .

[4] ط : الحسنى .

[5] م ص غ : في الوقوف . . قلت : وقد ذكره حاجي خليفة فقال : ومختصر وقفي الهلال والخصاف للشيخ الإمـــام أبـــي محمد عبد الله بن حسين الناصحي القاضي الحنفي المتوفى سنة سبع وأربعين وأربعمائة وهو كتاب مفيـــد ذكر فيه أنـــه اختصره منهما (كشف الظنون : ٢١/١) .

[6] الخـــصاف هـــو أبـــو بكر أحمد بن عمرو المتوفى ٢٦١ وكتابه " أحكام الوقف " وقد ترجم المؤلف له انظر الترجمة : ٣٧ .

[7] هـــلال بـــن يحيـــى أو هـــلال الرأي البصري المتوفى ٢٤٥هـــ وكتابه " أحكام الوقف " وقـــد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٢٢ .

القاضي عماد الإسلام أبو العلاء صاعد [٢٣ب] بن محمد الأستوائي[1]

قاضي نيسابور وفقيهها[2] .

أخذ عن أبي الهيثم[3] ، وكان عالماً صدوقاً[4] .

انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بخراسان .

---

[1] ص غ : الأستواني . م : محمد بن الأسواني . . وما أثبتناه عن الأصل وعن النسخ الأخرى وكتب الترجمة والاستواني قال السمعاني : نسبة إلى أستوا وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى . والقاضي الاستواني : هو عماد الإسلام أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الاستوائي النيسابوري الفقيه ، شيخ الحنفية ورئيسهم وقاضي نيسابور وفقيهها ، كان من أهل العلم والفضل . ولد بأستوا سنة ٣٤٣هـ ودرس الفقه على جده لأمه أبي نصر بن سهل القاضي ثم جاء إلى أبي الهيثم ولازمه . جاء إلى بغداد في حداثته ، وروى الحديث عن أبي عمرو إسماعيل بن نجيد وأبي سهل بشر بن أحمد الأسفرايني وعلي بن عبد الرحمن البكائي وروى عنه الخطيب البغدادي والقاضي صاعد بن سيار . وأبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري . توفي سنة ٤٣٢هـ وقيل : ٤٣١هـ . انظر تاريخ بغداد : ٣٤٤/٩ الترجمة : ٤٨٩٤ ، الأنساب (مادة الاستوائي) : ١٣٤/١ . المنتظم : ١٠٨/٨ . سير أعلام النبلاء : ٥٠٧/١٧ الترجمة : ٣٢٩ . الجواهر المضية : ١٦١/١ الترجمة : ٦٨٥ . النجوم الزاهرة : ٣٢/٥ . تاج التراجم : ٢٩ الترجمة : ٨٢ . الفوائد البهية : ٨٣ . وقد وردت في الأصل بعد هذا الاسم زيادة هي قوله : (عماد الإسلام) ولم ترد في بقية النسخ وهي زيادة لوجود هذا اللقب في الاسم فوجودها فيه تكرار لذلك آثرنا حذفها .

[2] ط ف : فقيه . ص : وكان فقيهاً .

[3] ص غ : أبي الهشيم . م : أبي الشيم... وكل ذلك تصحيف وأبو الهيثم هو القاضي عتبة بن خيثمة المتوفى ٤٠٦هـ وقد مرت ترجمته في تعليقات الترجمة السابقة .

[4] في غ : وكان عالماً فاضلاً صدوقاً . ص : صديقاً . ف : وكان عالماً صدوقاً زاهداً .

ويعـرف بالاسـتوائي[١]. ولـد فـي ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. حكي أنه [لما][٢] عزل عن قضاء نيسابور بإشارة[٣] أبي الهيثم[٤] ، وولـي [مكانه][٥] أبو الهيثم[٦] ، كتب إليه بعض الفضلاء[٧] في عصره هذين البيتين : (شعر)[٨]

وإذا لـم يكـن من الصـرف بـد فليكـن بالكبـار[٩] لا بالصغـار

وإذا كانت المحاسن بعد الصر... ف محروسـة فليس بعـار[١٠]

له كتاب سماه " الاعتقاد "[١١]. مات سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة[١٢] .

---

[١] م : بالأسواني .

[٢] الزيادة من الجواهر ومن تاريخ بغداد .

[٣] ك غ ص : بأستاذه والتصحيح من م والجواهر .

[٤] ص غ : أبي الهشيم . م : أبي الشيم . وفي الجواهر : بإشارة أبي الهيثم بن خيثمة وقد سقطت هذه الجملة من ط ف .

[٥] الزيادة من ط غ ف م ومن تاريخ بغداد .

[٦] ص غ : أبو الهشيم . م : أبو الشيم .

[٧] قـوله : كتب إليه بعض الفضلاء في عصره قلت : إن الذي كتب إليه هو شيخه في الأدب واللغة أبو بكر محمد بن موسـى الخوارزمي . انظر تاريخ بغداد : ٣٤٤/٩ ، والجواهر المضية : ٢٦٢/١ وبشأن كونه شيخه انظر الفوائد البهية : ٨٣ .

[٨] ط : نظم .

[٩] ص غ : في الكبار .

[١٠] البيتان في تاريخ بغداد : ٣٤٤/٩ والجواهر : ٢٦٢/١ .

[١١] في الأصل ك : اعتقاديات . وفي غ : الاعتقاديات . وفي ف : الاعتقادات . وما أثبتناه عن م ص ض وعن الجواهر المضية وقد ذكره عبد اللطيف بن محمد رياضي زادة باسم (الاعتقاد) . انظر أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون : ٥٣ ونسبه إليه .

[١٢] في المطبوعة : ومات سنة ثلاثين وأربعمائة . وهو سهو .

[١٠٦]

سراج الأئمة برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة المعروف بالصدر الماضي[١]

والد[٢] عمر الملقب بالصدر الشهيد[٣].

أخذ عن شمس الأئمة السرخسي[٤] ، وشرف الرؤساء[٥] .

---

[١] ص غ ط: بصدر الماضي. . قلت: والصدر في لغتنا تعني أعلى مقدم كل شيء وأوله (قاموس – صدر) وأصبحت مصطلحاً في الفارسية تعني الرجل العظيم ، والمتصدر في المجلس، وقد تعنى الوزير أو الحاكم أو المقدم أو الزعيم. انظر المعجم الذهبي فارسي عربي، ص٣٨٩، و(مازة) لقب للجد الأعلى لهذه الأسرة، وعبد العزيز بن عمر المعروف ببرهان الأئمة، وبرهان الدين الكبير. وسراج الأئمة. ويعرف بالصدر الماضي. والصدر الكبير. وقد سماه السلطان سنجر (صدرا) حين بعثه إلى بخارى سنة ٤٩٥هـ. وهو أمام أهل بخارى ومن أعيانها ورؤسائها، وله ابنان أحدهما حسام الدين عمر الملقب بالصدر الشهيد والآخر تاج الدين أحمد الملقب بالصدر السعيد تفقها عليه وستأتي الترجمة لهما. انظر الترجمة: ١٣٠ والترجمة: ١٣٢ وتفقه عليه ظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز المرغيناني. وابنه الحسن، والبرهان البلخي أبو الحسن الزاهد علي بن الحسن وأبو الفتح عبد الرشيد الولوالجي وغيرهم ولم تذكر المصادر تاريخ وفاته وهي على وجه التأكيد بعد ٤٩٥هـ. انظر ترجمته في: جهار مقالة: ١٠٩، وراحة الصدور: ٧٢، والجواهر المضية: ٣٢٠/١ الترجمة: ٨٥٥ . وفي الطبعة المحققة: ٤٣٧/٢ الترجمة: ٨٣٠ وفي هامشها أشار محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٢٦٣ . وانظر كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٦٥أ ، والفوائد البهية : ٩٨ ، وانظر ما كتبناه عنه في مقدمة تحقيقنا لكتاب شرح أدب القاضي للخصاف تأليف حسام الدين الصدر الشهيد : ٢٧/١ .

[٢] غ : والد الملقب بصدر الشهيد (كذا) .

[٣] ط : بصدر الأئمة الشهيد . ص غ بصدر الشهيد . والصدر الشهيد هو حسام الدين عمر بن عبد العزيز الذي استشهد سنة ٥٣٦هـ وسيترجم له المؤلف بالترجمة : ١٣٠ .

[٤] شمس الأئمة السرخسي محمد بن أحمد بن أبي سهل المتوفى ٤٨٣هـ الذي ترجم له المؤلف بالترجمة: ٩٢ .

[٥] شرف الرؤساء محمد بن أحمد الخوارزمي المتوفى ٤٨٣هـ الذي ترجم له المؤلف بالترجمة: ٨٧ .

قال في " المحيط "[١] :

حكى أستاذنا الإمام الأجل حسام الدين عمر بن عبد العزيز[٢] عن والده برهان الدين أن طريقة حساب الخطأين[٣] عرفت بالوحي.

[١٠٧]

أبو بكر الحصيري[٤] محمد[٥] بن إبراهيم

تفقه على شمس الأئمة السرخسي.

---

[١] م : قال صاحب المحيط . . والمحيط كتاب ألفه الرضي السرخسي محمد بن محمد بن محمد المتوفى ٥٤٤هـ سيشرحه المؤلف في ترجمة مؤلفه ، فانظر الترجمة : ١٥٨ .

[٢] حسام الدين عمر هو الصدر الشهيد المتوفى ٥٣٦هـ سيترجم له المؤلف.انظر الترجمة: ١٣٠ .

[٣] طريقة حساب الخطأين : قال التهانوي: حساب الخطأين عند المحاسبين اسم عمل يعلم به العدد المجهول بعد الخطأين.. ثم شرح طريقته. انظر كشاف اصطلاحات الفنون مادة (الخطأ) . جـ٢ . ص٣ . قال طاش كبري زادة : ومنفعته نحو منفعة الجبر والمقابلة إلا أنه أقل عموما منه . وأسهل عملاً . انظر مفتاح السعادة : ٣٩٢/١ . وانظر جامع العلوم في اصطلاحات الفنون المسمى بدستور العلماء : ٢/ ٨٧ . وأبجد العلوم المسمى بالوشى المرقوم في بيان أحوال العلوم . جـ٢ . ص٢٦٣ .

[٤] ط غ م ف : الحصري . ص : الخيري . وما أثبتناه عن الأصل وعن كتب الترجمة . . وأبو بكر الحصيري هو محمد بن إبراهيم بن أنوش بن إبراهيم بن محمد المعروف بأبي بكر الحصيري البخاري . كان فقيهاً فاضلاً . تفقه على شمس الأئمة السرخسي ، وسمع الحديث كثيراً بنفسه . وانتفع به جماعة . منهم : أبو نصر بن ماكولا ، وأبو عمرو عثمان بن علي البيكندي (ابن أخته) وغيرهما . وألف كتاب " الحاوي " الذي يسمى باسمه فيقال " حاوي الحصيري "وهو أصل من أصول كتب الحنفية . وفيه شيء كثير من فتاوى المشايخ يرجع إليه ويعتمد ، توفي في ذي القعدة سنة خمسمائة ببخارى . انظر ترجمته وأخباره في الجواهر المضية : ٣/٢ ، الترجمة : ٥ وفي الطبعة المحققة منها : ٨/٣ الترجمة : ١١٣٩ ذكر محققها أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٧٥٩ . كشف الظنون : ٦٢٤ . هدية العارفين : ٧٩/٢ .

[٥] ط ف : محمد بن عبد العزيز الأوزجندي جد قاضيخان ... أي بسقوط جملة .

[١٠٨]

شمس الأئمة محمود بن عبد العزيز الأوزجندي[١]

جد قاضي خان[٢] .

القاضي الملقب بـ " شيخ الإسلام "[٣]. أخذ عن شمس الأئمة السرخسي[٤] .

قال في من قال : حلال الله على حرام ، وله [٢٤آ] أربع نسوة :

---

[١] عبارة (شمس الأئمة) سقطت من ص غ . . والأوزجندي نسبة إلى (أوزجند) ذكر ياقوت أنها بلد بما وراء النهر من نواحي فرغانة ، وتنطق : (أوزكند) قال : وخبرت أن (كند) بلغة أهل تلك البلاد معناه : القرية ، كما يقول أهل الشام : الكفر . معجم البلدان : ٢٨٠/١ ، والأوزجندي محمود بن عبد العزيز هو أبو القاسم شمس الأئمة . ويلقب أيضا شمس الدين ، وشيخ الإسلام . ولم تذكر المصادر عن حياته ولا ذكرت تاريخ وفاته . ولما كان قد أخذ عن شمس الأئمة السرخسي . والسرخسي قد توفي على المشهور سنة ٤٨٣هـ فتكون وفاة الأوزجندي حوالي هذا التاريخ وبعبارة أخرى يكون الأوزجندي من علماء القرن الخامس الهجري . انظر ترجمته في الجواهر المضية : ١٦٠/٢ الترجمة : ٤٨٩ و٤٩٠ وفي النسخة المحققة منها : ٣/٤٤٥-٤٤٦ الترجمة : ١٦٢٤ ، ١٦٢٥ وذكر محققها أن له ترجمتين في الطبقات السنية برقم ٢٤٤١ ، ٢٤٤٢ منقولتين عن الجواهر . وانظر ما كتبه الكفوي عنه في كتائب أعلام الأخيار: ١٦٥أ والفوائد البهية:٢٠٩،وطبقات الحنفية لعلي القاري: الورقة ٤٩ب.

[٢] قاضي خان هو الإمام فخر الدين الحسن بن منصور المتوفى ٥٩٢هـ سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٤٨ .

[٣] قوله : " شيخ الإسلام " قلت : هو لقب تطور معناه على مر الزمن قال الكفوي : كان العرف على أن شيخ الإسلام يصطلح على أن من تصدر للإفتاء وحل مشكلات الأنام في ما شجر بينهم من النزاع والخصام من الفقهاء العظام والفضلاء الفخام وقد اشتهر بها من أخيار المائة الخامسة والسادسة أعلام . وهم شيخ الإسلام أبو الحسن علي السغدي . وشيخ الإسلام عطاء ابن حمزة السغدي وشيخ الإسلام علي بن محمد الأسبيجابي المفتي بسمرقند . وشيخ الإسلام عبد الرشيد جد صاحب الخلاصة افتخار الملة طاهر بن محمد بن عبد الرشيد ، وشيخ الإسلام برهان الدين علي المرغيناني صاحب الهداية ، وشيخ الإسلام نظام الدين عمر بن شيخ الإسلام برهان الدين . وشمس الإسلام هذا شمس الأئمة محمود بن عبد العزيز الأوزجندي . . كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٦٥أ-١٦٥ب .

[٤] وردت العبارة في ص هكذا : السرخسي محمود بن عبد العزيز قال في من قال... وهو سهو . وشمس الأئمة السرخسي هو محمد بن أحمد بن أبي سهل المتوفى على الراجح سنة ٤٨٣هـ وقد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٩٢ .

لا يقع الطلاق إلا على واحدة[١] ، وروى ذلك عن مسعود الكشاني[٢] ،

والفقيه أبي الليث[٣]. وقال أبو بكر محمد بن الفضل البخاري[٤] : طلقن جميعاً . وهو قول أبي حفص عمر بن محمد النسفي[٥] .

[١٠٦]

مسعود بن [الحسن بن] الحسين الكُشّاني[٦]

---

[١] م : إلا علـى واحـدة منهن . . بـزيادة لفظة (منهن) ولم ترد هذه الزيادة في الاصل ولا في النسخ الأخرى ولا في الجواهر .

[٢] ط : الكيـساني . . وهو تصحيف . . ومسعود الكشاني هو مسعود بن الحسين الكشاني المتوفى ٥٢٠هـ سيترجم له المؤلف بعد هذه الترجمة مباشرة وهي الترجمة : ١٠٩ .

[٣] الفقـيه أبو الليث هو الفقيه إمام الهدى نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي المتوفى ٣٧٥هـ ترجم له المؤلف بالترجمة : ٨٨ .

[٤] أبـو بكـر محمـد بن الفضل البخاري المتوفي ٣٨١هـ ترجم له المؤلف ترجمتين هما الترجمة : ٥٢ والترجمة : ٦٥ .

[٥] أبـو حفـص عمـر بـن محمد النسفي : هو الإمام المشهور والفقيه الكبير نجم الدين صاحب المنظومة المتوفى ٥٣٦هـ سيترجم له المؤلف في الترجمة : ١٢٩ .

[٦] م : الكاشـاني . . وهو سهو . والزيادة من كتب الترجمة... والكشاني قال السمعاني : نسبة إلى الكشانية ، وهـي بلـدة مـن بلاد السغد بنواحي سمرقند... ثم ذكر من ينسب إليها من المتقدمين . ثم قال : ومن المتأخـرين : أبـو المعالـي مسعود بن الحسن بن الحسين بن محمد الكشاني . كان إماما فاضلا حسن السيرة ، جميل الأمر . ولي الخطابة بسمرقند مدة ، وحدث ، وأملى . ودرس في مدرسة قثم رضي الله عـنه . وكـان يـروي عن أبي القاسم عبيد الله بن عمر الخطيب، وأبي نصر محمد بن الحسن الباهلي الكـشانيين ، روى لنا عنه ابنه ببخارى . وأبو الحامد محمود بن أحمد بن الفرج الساغرجي بسمرقند . وجماعة سواهما ، وتوفى سنة أربعين وخمسمائة (كذا) .

أخذ عن شمس الأئمة السرخسي[١] ، وعن محمد بن الحسن الباهلي[٢].

روى عنه[٣] الإمام الصدر الشهيد حسام الدين أبو المعالي عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة[٤]، [و][٥] الشيخ ظهير الدين المرغيناني[٦] .

مات سنة عشرين وخمسمائة[٧] ، وله[٨] ثلاث وسبعون سنة.

[١١٠]

الإمام أبو حفص عمر بن حبيب[١]

انظـر الأنساب (مادة الكشاني) : ٥/٧٣-٧٤ ؛ الجواهر المضية : ٢/١٦٨ الترجمة : ٥١٢ وفي الطبعة المحققة منها : ٣/٤٦٥ الترجمة : ١٦٤٧ وقال محققها أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٤٦٨ . وانظر كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٦٦آ ، والفوائد البهية : ٢١٣ .

[١] مرت ترجمة السرخسي محمد بن أحمد . انظر الترجمة : ٩٢ .

[٢] غ : المعلى وهو سهو . وقد مرت ترجمة محمد بن الحسن الباهلي . انظر الترجمة : ٩٥ .

[٣] ط غ ف ص : روى عن . وهو سهو .

[٤] عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري المتوفى شهيداً سنة ٥٣٦هـ سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٣٠ .

[٥] الزيادة من سائر النسخ ومن الجواهر .

[٦] الشيخ ظهير الدين المرغيناني هو الإمام أبو الحسن علي بن عبد العزيز المتوفى ٥٠٦هـ ستأتي ترجمته . انظر الترجمة : ١١٩ .

[٧] في الأصل ك ونسخة م : مات سنة خمس وعشرين وأربعمائة . ولا يصح ذلك . ومثلها ما ورد في ص : إذ جاء فيها أنه مات سنة خمس واثنين وأربعمائة (هكذا) وهو سهو وورد في أنساب السمعاني أنه توفي سنة ٥٤٠ وهو بعيد وما أثبتناه عن ط ف وعن الجواهر وكتائب أعلام الأخيار والفوائد البهية .

[٨] ف : ولد سنة ثلاث وسبعين ، م : ولده ثلاث وسبعون سنة ، ص : تولد سنة ثلاث وسبعون (كذا) غ : تولد ثلاث وسبعون وثلاثمائة... وكل ذلك تصحيف أو سهو أو خطأ وما أثبتناه عن الأصل وعن كتب الترجمة .

جد صاحب " الهداية ". تفقه على شمس الأئمة السرخسي .

وكان من جلة[٢] العلماء المتبحرين[٣] في فن الفقه والخلاف ، صاحب[٤] النظر في دقائق الفتوى والقضاء .

قال صاحب " الهداية ": ومن أفضل مناقبه ، وأجل فضائله أنه رزق[٥] في تعلمه مشاركة الصدر الإمام[٦] الكبير برهان الأئمة[٧] .

وقال : ولقنني[٨] حديثاً ، وأنا صغير فحفظته عنه[٩] ما نسيته [ذكره عن الإمام الناطفي][١٠] وكان صاحب حديث ، روى بإسناده إلى النبي ﷺ

---

(١) الإمام أبو حفص عمر بن حبيب : هو القاضي أبو حفص عمر بن حبيب بن نمكي الزندرامشي . جد صاحب الهداية لأمه . أخذ الفقه عن القاضي أحمد بن عبد العزيز الزوزني وكان من كبار أصحابه ، ثم درس الفقه بعد وفاته على شمس الأئمة السرخسي ، وتلقى عنه صاحب الهداية (ابن بنته) مسائل= الخلاف ونبذا من مقطعات الأشعار ، ولم تذكر المصادر تاريخ وفاته ولما كان شيخه السرخسي قد توفي في سنة ٤٨٣هـ على الرأي الراجح فالمترجم له من علماء القرن الخامس . انظر الجواهر المضية : ١/ ٣٨٩ ، الترجمة : ١٠٧٥ ، وفي الطبعة المحققة منها : ٢/٦٤٣ الترجمة : ١٠٤٧ . أشار محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٦٢٣ ، وانظر طبقات الحنفية لعلي القاري الورقة : ٣٩آ .

(٢) في الأصل ك : جملة وما أثبتناه عن سائر النسخ .

(٣) ط : العلماء المجتهدين في الفقه .

(٤) ف : وكان صاحب النظر .

(٥) ط : رزق في مشاركة... كذا بسقوط لفظة (تعلمه) .

(٦) ص غ : مشاركته فصار الإمام .

(٧) لعله يقصد أنه شارك الصدر السعيد تاج الدين أحمد (أستاذ صاحب الهداية) في طلبه العلم .

(٨) ط غ ص : قال لقنني . . وقد سقطت هذه الجملة من م ف .

(٩) لفظة (عنه) ليست في ط غ ص .

(١٠) الزيادة من الجواهر المضية .

أنه قال ﷺ: ((من مشى إلى عالم خطوتين ، وجلس عنده ساعتين ، وسمع منه كلمتين ، وجبت له جنتان[١] عمل بهما[٢] أو لم يعمل))[٣].

[١١١]

علاء الدين السمرقندي[٤] أبو بكر محمد بن أحمد

---

[١] في الأصل : جنة من .

[٢] غ : بها .

[٣] حديث ((من مشى إلى عالم خطوتين ...)) لم أجده في ما تيسر لي من مصادر التخريج .

[٤] في الأصل ك : علي الدين السمرقندي أبو بكر محمد بن طعمة . . وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن كتب الترجمة . وعلاء الدين السمرقندي أبو بكر محمد بن أحمد الإمام الفقيه الأصوني المحدث علاء الدين السمرقندي ، أخذ عن فخر الإسلام البزدوي وأخيه أبي اليسر . وأبي المعين ميمون المكحولي . وكان فقيهاً مناظراً ، تخرج به ابنته الفقيهة فاطمة العالمة الصالحة . وأبو بكر بن مسعود الكاساني صاحب بدائع الصنائع وأبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد المنصوري . وضياء الدين محمد بن الحسين بن ناصر النوسوخي وغيرهم ، وألف كتباً كثيرة متداولة ونافعة طبع منها " تحفة الفقهاء " في الفقه ، و " ميزان الأصول في نتائج العقول " في أصول الفقه . توفي سنة ٥٣٩هـ على الراجح، وقيل : ٥٣٨هـ وقيل : ٥٤٠هـ . انظر ترجمته وأخباره في الجواهر المضية : ٦/٢ الترجمة : ١٦ . ٢٣/٢ . الترجمة ٦٧ . و٣٠/٢ الترجمة ٨٧ وفي الطبعة المحققة : ١٨/٣ الترجمة : ١١٥١ . و٦٤/٣ الترجمة : ١٢٠٢ . و٨٣/٣ الترجمة : ١٢٢١ . وأشار محققها إلى أن له ثلاث ترجمات في الطبقات السنية برقم ١٧٨٥ . ١٨٥٤ . ١٨٧٩ . وانظر أيضا تاج التراجم : ٦٠ الترجمة : ١٧٧ . وكتائب أعلام الأخيار : الورقة : ١٦٩ . وطبقات الحنفية لعلي القاري الورقة : ٤١ب . ٤٢آ . ٤٢ب . كشف الظنون : ٣٧١ . ١٥٤٢ . ١٩١٦ . ١٩١٧ . وإيضاح المكنون : ٦١٣/٢ . وهدية العارفين : ٩٠/٢ . والفوائد البهية : ١٥٨ . وانظر مقدمة تحقيق كتاب تحفة الفقهاء لمحمد زكي عبد البر ومقدمة طبعته الأخرى بقلم محمد المنتصر الكتاني وزميله التي لم تتناول عن سيرة المؤلف شيئا ولم تذكر اسمه ولا

أخذ عن الإمام أبي المعين المكحولي[١].

[١١٢]

فخر الإسلام علي البزدوي[٢]

وفاته . ومقدمة كتاب ميزان الأصول في نتائج العقول بقلم الدكتور محمد زكي عبد البر ومقدمة طبعته الأخرى بقلم الشيخ الدكتور عبد الملك السعدي وسيترجم له المؤلف مرة اخرى . انظر الترجمة: ١٤١ .

[١] أبو المعين المكحولي : ميمون بن محمد بن معتمد بن محمد بن أبي المعين محمد بن مكحول النسفي المتوفى ٥٠٨هـ الذي سبقت الإشارة إلى ترجمته في ترجمة جد جده المكنى بكنيته وهو أبو المعين محمد بن مكحول . انظر الترجمة : ٧٩ .

[٢] غ: فخر الدين. . ط: فجر (بالجيم) الإسلام البزدوي. . بسقوط اسم (علي). . وفي ف: علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم فخر الإسلام علي البزدوي. . وفي م: علي بن محمد بن الحسين البزدوي. (بذكر اسم جده). والبزدوي قال السمعاني: نسبة إلى بزدة وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف على طريق بخارى. والمشهور بالانتساب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى البزدوي فقيه ما وراء النهر. وأستاذ الأئمة، وصاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة. . اهـ سمع الحديث ورواه. . روى عنه ابنه ابو ثابت الحسن بن علي وأبو المعالي محمد بن نصر بن منصور المديني الخطيب بسمرقند. . قال ياقوت: كان البزدوي من أهل هذه القرية (يعني بزدة) وولي القضاء بسمرقند . وكذلك ولي القضاء ببخارى. ثم عزل فانصرف إلى بزدة فسكنها ومات فحمل تابوته إلى سمرقند سنة ٤٨٢هـ وله كتب كثيرة نافعة منها كتابه المشهور في أصول الفقه. انظر الأنساب: ٣٣٩/١ (مادة البزدوي) معجم البلدان: ٤٠٩/١ مادة (بزدة)، اللباب: ١٤٦/١ (مادة البزدوي)، سير أعلام النبلاء: ٦٠٢/١٨ الترجمة ٣١٩، الجواهر المضية: ٣٧٢/١ الترجمة: ١٠٢٤، وفي المحققة: ٥٩٤/٢ الترجمة: ٩٩٧، وأشار محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٥٣٤، تاج التراجم: ٤١ الترجمة: ١٢٢، مفتاح السعادة: ١٨٤/٢، كتائب أعلام الأخيار: الورقة: ١١٣٨، كشف الظنون: ١١٢، ٢٦٧، ٥٥٣، ٥٦٣، ٥٦٨، ١٠١٦، ١٤٨٥، ١٥٨١، إيضاح المكنون: ٣٤/١، ٣٨٨، هدية العارفين: ٦٩٣/١، الفوائد البهية: ١٢٤.

الفقــيــه الكبيـــــر بمـــــا وراء النهــــــر ، صــــــاحب[١] الطـــريقـــة علــــى مـــــذهب أبـــي حنيفـــة، أخــــو القاضي محمد

أبي اليسر[٢]. ذكــــــره صـــــاحب " الهـــــدايـــــة " في [٢٤ ب] الكفالة[٣] والوديعة[٤] .

توفـــي يـــوم[٥] الخمـــيس خامس رجب سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وحمـــل تابـــوته إلـــى سمرقند ودفن بها على[٦] باب المسجد. ومن تصانيفه "المبـــسوط" أحـــد عشر جزءاً، [و "شرح الجامع الكبير"][٧] و" شرح الجامع الصغير". وله[٨] في أصول الفقه كتاب مشهور مفيد[٩].

[١١٣]

---

(١) ص: صاحب الهداية في الكفالة والوديعة (بسقوط سطر كامل).

(٢) القاضـــي محمـــد أبو اليسر البزدوي المتوفى ٤٩٣هـــ سيترجم له المؤلف في الترجمة: ١١٣ أي بعد هذه الترجمة مباشرة .

(٣) ورد ذلك في الهداية: ٩٦/٣، وفتح القدير: ٤٣٢/٥، والبناية في شرح الهداية: ٧٨٦/٦ .

(٤) ورد ذكر البزدوي في الوديعـــة من الهداية : ٢١٩/٣ ، وفتح القدير : ٩٩/٧ ، والبناية : ٧٦٣/٧ .

(٥) غ : توفي في يوم...

(٦) ك : إلى .

(٧) الزيادة من ط ف م .

(٨) ف : وله أصول الفقه ، غ : وأصول الفقه كتاب مفيد .

(٩) ف : ومفـــيد عنـــد الناس ، وقد وردت زيادة في نسخة م لم ترد في غيرها وهي قوله : (قال الذهبي : وكان مولده في حدود أربعمائة) وبشأن كتبه . انظر هدية العارفين : ٦٩٣/١ .

القاضي أبو اليسر البزدوي[١] محمد بن محمد بن الحسين

أخ الإمام فخر الإسلام علي البزدوي[٢] .

أخذ عن أبي يعقوب يوسف بن محمد النيسابوري[٣] ، وكان إمام الأئمة

على الإطلاق ، والموفود[١] إليه من الآفاق ، ملأ[٢] الشرق والغرب بتصانيفه

---

(١) ف : القاضي أبو السرور البزدوي . . وهو سهو . م : أبو اليسر محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن مجاهد أخ فخر الإسلام علي البزدوي . . بإسقاط اسمه محمد وإسقاط (عيسى) الذين بين اسم (موسى)... وأبو اليسر البزدوي قال عنه السمعاني : وأخو علي أبو اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي المعروف بالقاضي الصدر أملى ببخارى الكثير ، ودرّس الفقه ، وكان من فحول المناظرين . . اهـ روى عنه ابنه أبو المعالي أحمد القاضي وأبو عمرو عثمان بن علي البيكندي ، وأبو البدر صاعد بن مسلم وجماعة كثيرة . وقد ألف كتباً منها كتاب " المبسوط " في عدة مجلدات = و " الواقعات " ولد سنة ٤٢١هـ وأشار الذهبي إلى أن أبا حفص نجم الدين عمر بن محمد النسفي السمرقندي المتوفى ٥٣٧هـ قد ترجم له في كتابه " القند في تاريخ سمرقند " توفي أبو اليسر سنة ٤٩٣هـ . انظر الأنساب : ٣٣٩/١ مادة (البزدوي) وسير أعلام النبلاء : ٤٩/١٩ الترجمة : ٣٠ . والجواهر المضية : ١١٦/٢ الترجمة : ٣٥٢ وفي الطبعة المحققة منها : ٣٢٢/٣ الترجمة : ١٤٨٧ أشار محققها إلى أن لأبي اليسر ترجمة في الدارس : ٤٧٣/١ ، والطبقات السنية برقم ٢٢٤٩ . وانظر تاج التراجم: ٩٠ الترجمة:٢٨٦ ، مفتاح السعادة:١٨٥/٢، كشف الظنون: ١٥٨١، هدية العارفين: ٧٧/٢.

(٢) مرت ترجمة فخر الإسلام علي البزدوي الآن (الترجمة: ١١٢).

(٣) أبو يعقوب يوسف بن محمد النيسابوري كذا ورد اسمه في الأصل وفي سائر النسخ وفي الجواهر وغيرها: أبو يعقوب يوسف بن منصور بن إبراهيم بن الفضل بن محمد بزيادة ثلاثة أسماء بعد المسمى. ونصوا على أن أبا اليسر قد روى عنه... تفقه أبو يعقوب على الحاكم أبي إسحاق محمد بن منصور النوقدي وغيره وروى كتب الأصحاب، وعنه روى أبو اليسر كتاب " المختلف " لأبي القاسم الصفار. ولم يحددوا زمن وفاته ، فنقول على سبيل الإجمال: هو أحد علماء القرن الخامس الهجري. انظر الأنساب: مادة (السيارى): ٣٥٢/٣، الجواهر المضية: ٢٣٣/٢ الترجمة: ٧٢٦ وفي المحققة منها: ٣/ ٦٤١ الترجمة: ١٨٥٨ وأشار المحقق في حاشيتها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٧٦٢. وانظر الفوائد البهية: ٢٣٣، وكتائب أعلام الأخيار: ١٤٢ب .

فـــي الأصـــول والفروع ، وكان قاضي القضاة بسمرقند ، توفي ببخارى في رجب سنة ثلاث[3] وتسعين وأربعمائة[4] .

[١١٤]

أحمد بن إسماعيل ظهير الدين التمرتاشي[5] .

ذكره في " القنية "[6] .

---

(1) ص غ : والموثوق إليه من الآفاق . م : والموفود .

(2) ض غ ص ف : ببلاد الشرق والغرب... وهو تصحيف .

(3) ف : سنة ثمان . . وهو تصحيف .

(4) وردت فـــي نـــسخة م زيـــادة بعـــد نهايـــة الترجمة هي قوله : قال السمناني : ولد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وليست موجودة في الأصل ولا في النسخ الأخرى .

(5) التمرتاشـــي : نـــسبة إلى تمرتاش (بضمتين) قرية من قرى خوارزم (معجم البلدان: ٤٦/٢) . وهو الإمـــام أحمـــد بن أبي ثابت إسماعيل بن محمد بن أيدغمش التمرتاشي ظهير الدين أبو العباس (وقيل : أبـــو محمد) الخوارزمي الفقيه الحنفي نزيل كوركانج ، مفتي خوارزم . قال الكفوي : وهو إمام جليل القـــدر ، عالـــي الإسناد ، شيخ عظيم المحل ، معدود من الأفراد والأمجـــاد ، فقيه مطلع على حقائـــق الشريعة الحنيفية ، وحبر واقف على دقائق الفقه الخفية . . اهــ . له " شرح الجامع الصغير " لمحمد بن الحـــسن الشـــيباني في الفروع ، و " فتاوى التمرتاشي " و " فرائض التمرتاشي " وكتـــاب " التراويح " توفي سنة ٦٠٠هــ وقيل : ٦٠١هــ . انظر الجواهر المضية : ٦١/١ الترجمة : ٨٣ ، ٨٤ ، و٢٩٣/٢ الترجمة: ٣٢٣ (في الأنساب) و٣٧٨/٢ الترجمة: ٩١٣ (في الألقاب) وفي الطبعة المحققة : ١٤٧/١-١٤٨ الترجمتان: ٨٣ ، ٨٤ . وانظر كتائب أعلام الأخيار الورقة ٢٤٣آ ، والطبقـــات السنية : ٢٨٦/٢ الترجمة:١٤٦، كشف الظنون:١٤٠٣، ١٢٤٦، ١٢٢١، ٥٦٢، هدية العارفين:٨٩/١، الفوائد البهية:١٥.

(6) " القنـــية " وهي كتاب ألفه الشيخ الإمام أبو الرجاء نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي الحنفي المتوفى ٦٥٨هـــ الذي سيترجم له المؤلف بالترجمة : ١٩٦ . قال حاجي خليفة : مادة (قنية المنية على مذهب أبـــي حنـــيفة) ذكـــر في أولها أنه استصفاها من " منية الفقهاء " لأستاذه بديع بن أبي منصور العراقي وســـماها " قنية المنية لتتميم الغنية " ورقم أسامي الكتب والمفتين بأول حروفها . و " البغية في تلخيص القنـــية " ذكـــرها صـــاحب " الأشباه " واختصرها جمال الدين محمود بن أحمد المعروف بابن السراج القونـــوي ثـــم الدمشقي الحنفي المتوفى ٧٧٠هــ . وله " قنية الفتاوى " تأليـــف آخر بمجلدين ذكره تقي

و[له][1] " شرح الجامع الصغير "[2] .

[١١٥]

القاضي الرئيس أبو منصور الحارثي[3] أحمد بن محمد

أخذ عن أبي نصر محمد بن علي بن الحسين[4] .

[١١٦]

الـديـن ، ولـه " حاوي مسائل الواقعات والمنية وما تـرك في تدوينـه من مسائل القنية وزاد فيه من الفتـاوى لتتميم القنية " . كشف الظنون : ١٣٥٧ .

[1] الزيادة من م ف .

[2] شرح الجامع الصغير ذكره حاجي خليفة ضمن شروح الجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني . انظر كشف الظنون : ٥٦٢ .

[3] غ ص ط ف : القاضي العباس ... وسقطت لفظة (الحارثي) من ف . ووضع الناشر للمطبوعة عنوان للترجمة هكذا : العباس أبو المنصور ثم قـال القـاضي العباس ... دون إشارة إلى الزيادة وفي م ورد العـنوان كما هو مثبت إلا أن الاسم ورد بلفظ محمد بن أحمد بن محمد . وما أثبتناه عن الأصل ك وعن الجواهـر وكـتب التـرجمة . والقاضي الرئيس أحمد بن محمد بن محمد أبو منصور الحارثي من أهل سـرخس ولد سنة ٤٣٧هـ وروى الحديث عن الليث بن الحسن ، وعن أبي الفضل أحمد بن خيرون . وعـن أبي نصر محمد بن علي بن الحسين السرخسي وتفقه عليه ، وروى عنه القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد المديني ، توفي القاضي الرئيس أبو منصور الحارثي سنة ٥١٢هـ . انظر اللباب (مادة الحارثـي) : ١/٣٣٠ ، والجواهر المضية : ١/١١٧ ، الترجمة : ٢٣٠ . وفي الطبعة المحققـة منها : ١/٣٠٧ الترجمة : ٢٢٩ ، والطبقات السنية : ٢/٧٩ الترجمة : ٣٥١ .

[4] أبو نصر محمد بن علي بن الحسين السرخسي القاضي المتوفى على الراجح ٥٣١ مرت ترجمته . انظر الترجمة : ٩٧ .

أبو المظفر إسماعيل بن عدي الأزهري الطالقاني[١]

أخذ [الفقه][٢] عن أبي المعين المكحولي[٣] .

[١١٧]

شيخ الإسلام خواهر زاده أبو بكر محمد بن الحسين البخاري[٤]

---

[١] م : أبو المظفر إسماعيل بن عدي الأبهر الطالقاني . . وفي غ : الطاقاني . وفي ط : أبو المظفر ابن إسماعيل ، وكل ذلك إما سهو أو تصحيف . والأزهري نسبة إلى الأزهر أحد الأجداد (الأنساب : ١٢٤/١) . والطالقاني : نسبة إلى طالقان وهي اسم لبلدتين إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ والثانية بين قزوين وأبهر (انظر معجم البلدان : ٤/٦-٧) .

والطالقاني : أبو المظفر إسماعيل بن عدي بن الفضل بن عبيد الله الأزهري الطالقاني الوريي (نسبة إلى وره قرية بنواحي الطالقان) قال السمعاني : كان فقيهاً فاضلاً مفتياً ، جال في أكناف خراسان = وخرج إلى ما وراء النهر وتفقه بها على البرهان وغيره ، سمع ببلخ أبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني ، وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن بن أبي النصر الخطيب ، وببخارى السيد أبا إبراهيم إسماعيل بن محمد بن المحسن الحسني وأبا المعين ميمون بن محمد بن معتمد المكحولي النسفي ، وغيرهم ، كتب عنه جماعة ... مثل أبي علي بن الوزير الدمشقي ، وأبي الحجاج بن فارو الأندلسي الحافظين ، وكتب لي الإجازة بجميع مسموعاته حصلها لي أبو الحجاج، وكانت وفاته في ما أظن في حدود سنة أربعين وخمسمائة. انظر الأنساب : ٥٩٤/٥ ، مادة (الوريي) ، واللباب : ٣٦٢/٣ ، والجواهر المضية : ١٥٥/١ الترجمة : ٣٤٥ ، والطبقات السنية : ١٩٦/٢ الترجمة : ٥١٣ .

[٢] الزيادة من سائر النسخ .

[٣] أبو المعين المكحولي : هو ميمون بن محمد بن معتمد بن محمد بن أبي المعين محمد بن مكحول النسفي المتوفى ٥٠٨هـ الذي سبقت الإشارة إلى ترجمته في ترجمة جد جده المكنى بكنيته وهو أبو المعين محمد بن مكحول . انظر الترجمة : ٧٩ .

[٤] شيخ الإسلام خواهر زادة ، نسبة قال السمعاني : قيل : هي لجماعة من العلماء كانوا أبناء أخت عالم فنسب إليه بالعجمية ، منهم الإمام أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري القديدي (والقديدي نسبة إلى قديد منزل بين مكة والمدينة) يعرف ببكر خواهر زادة هو ابن أخت الإمام

ابن أخت القاضي أبي ثابت[١] محمد بـــن أحمـــد البخاري[٢] . صاحب " المبسوط "[٣] يعرف[٤] ببكر خواهر زادة ، وكان من علماء ما وراء النهر

أخـــذ عـــن خالـــه أبـــي ثابـــت ، وعن أبي الفضل منصور بن نصر الكاغدي[٥]. روى عنه أبو عمرو عثمان بن علي بن محمد البيكندي[٦] .

مات سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

[الطبقة العاشرة][٧]

• ...ـبـي ثابت محمد بن أحمد البخاري ، كان إماماً فاضلاً بحراً في مذهب أبي حنيفة رحمه الله . وطريقة أبسط طريقة لهم جمع فيها من كل جنس وكان يحفظها . أملى ببخارى ، سمع أباه أبا علي . وأبا الفضل منـــصور بـــن نـــصر بن عبد الرحيم الكاغدي ، وأبا نصر أحمد بن علي الحازمي . والحاكم أبا عمر محمـــد بـــن عبد العزيز القنطري وأبا سعيد سعد بن أحمد الأصبهاني وغيرهم روى لنا عنه أبو عمر عـــثمان بـــن علي بن محمد البيكندي . . ومات ليلة الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ببخارى . انظر الأنساب : ٢/٤١٢-٤١٣ مادة (خواهر زادة) . واللباب : ٤٦٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٩/١٤ الترجمـــة: ٨ . الجواهر المضية: ٢/٤٩ الترجمة: ١٥٧ ، تـــاج التراجم : ٦٢ الترجمة : ١٨٦ ، مفتاح السعادة : ٢/٢٧٦ ، كشف الظنون : ٥٦٩ ، ١٢٢٣ ، ١٥٨٠ ، هدية العارفين : ٢/٧٦ ، الفوائد البهية : ١٦٣ .

(١) غ : ثابت بن محمد وهو سهو .

(٢) القاضي أبو ثابت محمد بن أحمد البخاري ترجم له المؤلف بالترجمة : ٩٨ .

(٣) وســـماه حاجـــي خلـــيفة " مبـــسوط خواهـــر زادة " وقال هو في خمسة عشر مجلداً . . ثم قال وقيل مبسوطان . كشف الظنون : ١٥٨٠ .

(٤) ص غ : يعـــرف ويـــشهر بخواهر زادة . ط ف : يعرف بأبي بكر خواهر زادة . م : يعرف بأبي بكر البخـــاري خواهر زادة . وما أثبتناه عن الأصل ك وعن أنساب السمعاني .

(٥) أبو الفضل منصور بن نصر الكاغدي المتوفى ٤٢٣هـــ ترجم له المؤلف بالترجمة : ٩٩ .

(٦) أبو عمرو عثمان بن علي بن محمد البيكندي المتوفى ٥٥٢هـــ سيترجم له المؤلف بالترجمة : ١٤٦ .

(٧) الزيادة من حاشية الأصل ك .

ثم انتقل الفقه إلى طبقة[1] :

[١١٨]

الإمام أبي الحسن [علي][2] الصندلي النيسابوري[3]

من [٢٥آ] أصحاب أبي عبد الله الصيمري[4].

وله يد طولى في الكلام على مذهب المعتزلة. وله[5] تصنيف [في][1] " تفسير القرآن العظيم ". وورد مع السلطان طغرل[2] إلى بغداد ،

---

[1] غ إلى الطبقة العاشرة الإمام أبو الحسن ... وفي ط : ثم انتقل الفقه إلى طبقة الإمام أبي الحسن علي الصندلي النيسابوري . ثم وضع عنواناً هو : أبو الحسن الصندلي ثم قال بعد ذلك الإمام أبو الحسن الصندلي النيسابوري من أصحاب ... بزيادة كثيرة دون الإشارة إلى زيادتها .

[2] الزيادة من ف م .

[3] الإمام أبو الحسن علي الصندلي النيسابوري : منسوب إلى الصندل والصندل كما في القاموس (مادة صندل) خشب معروف قال في المصباح المنير (مادة صدل) الصندل : فنعل شجر معروف . والصندلة كلمة أعجمية وهي شبه الخف ... اهـ والإمام الصندلي هو أبو الحسن علي بن الحسن الصندلي النيسابوري ، أحد الفقهاء والمتكلمين ، قرأ بنيسابور على الحسن الصعبي ودرس هناك ومهر في الاعتزال ، وكان يعظ على عادة أهل خراسان ، وكان مصاحباً للسلطان طغرل ، ثم انقطع وتزهد . توفي سنة ٤٨٤هـ . انظر ترجمته في الجواهر المضية : ٣٥٧/١ الترجمة ٩٨٨ وفي المحققة منها : ٥٥٤/٢ الترجمة : ٩٦١ وفي هامشها أشار المحقق أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٤٧٣ . كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٥٤ب ، طبقات الحنفية لعلي القاري : ٣٦ب-٣٧آ تضمنت عدة حكايات في مناظراته ، الفوائد البهية : ١٢٠ ، هدية العارفين : ٦٩٣/١ .

[4] م غ : الضميري .. ف : الضمري .. ط : الصهري...وكل ذلك تصحيف ، وأبو عبد الله الصيمري الحسين بن علي المتوفى٤٣٦هـ ترجم له المؤلف. انظر الترجمة: ١٠٣.

[5] في سائر النسخ وفي الجواهر : وله نصف تفسير القرآن . . وما أثبتناه عن الأصل وقد سماه إسماعيل باشا البغدادي " تفسير القرآن " ، هدية العارفين : ٦٩٣/١ .

ولمـــــا رجـــــع إلـــى نيســابور انقطـــــع[٣] وتزهـد ، فـلم يدخـل عــلــى الـسلاطين[٤] ، فقال له السلطان ملك شاه[٥] في جامع نيسابور : لم لم[٦] تجئ إليّ ؟

فقال : أردت أن تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء ، ولا أكون مـن شــر العلماء حيث أزور الملوك[١]. وكان يعمل[٢] بالسنّة في ملابسه ، ويسعى ماشياً إلى الجمعة[٣] فيسلم على[٤] كل من اجتاز به .

---

[١] الزيادة يقتضيها السياق .

[٢] ط غ ص : مـع سـلطان طوغرل . . ف : ورد إلى سلطان طوغرول ببغداد . . والسـلطان طغرل ، ويـسمى طغرلبك ، هو محمد بن ميكائيل أبو طالب أصل السلجوقية ، قوي الشوكة عظم سلطانه بعد أن أخـذ كثيراً من الممالك حتى استولى على العراق سنة ٤٤٧هـ وكانت له يد عظيمة على القائم بأمر الله فـي إعـادة الخلافة إليه وقطع خطبة المصريين التي أقامها البساسيري . عاش سبعين سنة وتوفي سنة ٤٥٥هـ . انظر ترجمته وأخباره في المنتظم : ٢٣٣/٨ ، العبر : ٣٠٤/٢ ، شذرات الذهب: = ٢٩٤/٣ -٢٩٥ وفـيه أن طغـرلبك بـضم الطاء وسكون الغين وضم الراء وسكون اللام وفتح الباء اسم تركي مركب من طغرل وهو بلغة الترك علم لطائر معروف عندهم وبه سمي الرجل وبك معناه أمير (شذرات : ٢٩٦/٣) وانظـر تفـصيلاً لسيرة طغرلبك في سير أعلام النبلاء : ١٠٧/١٨-١١١ الترجمة : ٥٢ . وكـتاب تاريخ دولة آل سلجوق للعماد الأصفهاني اختصار الفتح البنداري ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٨م ، ص١-٢٩ .

[٣] كذا في الأصل ك وسائر النسخ وفي م : تورع .

[٤] غ : على السلاطين والملوك . ف : إلى السلاطين .

[٥] ملـك شاه أو ملكشاه هو أبو الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق الملقب جـلال الدولة ولي الأمر بعد وفاة أبيه بوصية منه وكان وزيره نظام الملك ولما استقرت قواعد السلطنة لــه بعـد القـضاء على الفتن سار سيرة معتدلة حتى لقب بالملك العادل ودانت له أطراف الدنيا وتزوج الخلـيفة المقتدي بأمر الله ابنته وكان السفير في ذلك الشيخ أبا إسحاق الشيرازي . وكان ملكشاه هو الذي يحكم وليس للخليفة إلا الاسم . توفي سنة ٤٨٥هـ . انظر أخبـاره في تاريخ دولة آل سلجوق اختصار البـنداري ، ص٥٠-٨٠ ، وفيات الأعيان : ٢٨٣/٥ الترجمة : ٧٤٠ . والمنتظم : ٦١/٩-٦٢ . الكامل لابن الأثير : ١٦٣/٨ ، سير أعلام النبلاء : ٥٤/١٩ الترجمة : ٣٤ ، النجوم الزاهرة : ١٣٤/٥ .

[٦] غ ص : لم لا تجيء فقال . . م ط ف : لم لا تجيء إليّ فقال...

وكانت بينه وبين أبي محمد الجويني[٥] إمام الشافعية وابنه أبي المعالي[٦] بعد مخالفة في الأصول والفروع ، ولكل واحد منهما طائفة[١] إذا كانوا يجتمعون رد بعضهم على بعض .

---

[١] حكاية السلطان ملكشاه مع الصندلي رواها القرشي في الجواهر المضية : ٣٥٧/١ .

[٢] في الأصل ك و ص : يستعمل السنة . . وما أثبتناه عن بقية النسخ وعن الجواهر .

[٣] في الأصل ك : إلى تجمعه وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن الجواهر .

[٤] ف غ ظ ص : عنى من .

[٥] الجويني : نسبة إلى جوين قال ياقوت : هي كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور (معجم البلدان : ١٩٢/٢) وأبو محمد الجويني ركن الإسلام عبد الله بن يوسف ابن عبد الله بن يوسف الفقيه الشافعي والد إمام الحرمين صاحب التصانيف الكثيرة النافعة . توفي في نيسابور سنة ٤٣٨ هـ . انظر الأنساب : ١٢٩/٢ مادة (الجويني) تبيين كذب المفتري : ٢٥٧ ، طبقات الشافعية للعبادي: ٢١٢ . وفيات الأعيان : ٤٧/٣ الترجمة : ٣٣٢ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٧٣/٥ الترجمة : ٤٣٩ ، طبقات الشافعية للأسنوي : ٣٣٨/١ الترجمة : ٣٠٥ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ١/ ٢١٠ الترجمة : ١٦٠ .

[٦] أبو المعالي : هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني النيسابوري إمام الحرمين الفقيه الشافعي المحقق النظار المتكلم ولد ٤١٩هـ واعتنى به والده فلما بلغ العشرين من عمره توفي والده فأقعد مكانه للتدريس ، أخذ عن مشايخ كثيرين وسافر إلى بغداد وإلى الحجاز وجاور بمكة أربع سنين ثم عاد إلى نيسابور فأقعد للتدريس في المدرسة النظامية بنيسابور وسلم إليه المحراب والمنبر والوعظ والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة وقد ألف كثيراً من الكتب منها " نهاية المطلب " في الفقه و " الشامل " في أصول الدين و "البرهان" في أصول الفقه وغير ذلك . توفي سنة ٤٧٨هـ . انظر الأنساب : ١٢٩/٢ مادة (الجويني) تبيين كذب المفتري : ٢٧٧ ، وفيات الأعيان : ١٦٧/٣ الترجمة : ٣٧٨ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ١٦٥/٥ الترجمة : ٤٧٥ ، وطبقات الشافعية للأسنوي : ٤٠٩/١ الترجمة : ٣٦٧ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ٢٧٥/١ الترجمة : ١٦٢ . التحفة اللطيفة : ٨٦/٣ الترجمة : ٢٧٣٤ ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور للصيرفيني : ٣٦١ الترجمة : ١٠٩٠ ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : ٥٠٧/٥ الترجمة : ١٨٧٩ .

وكـــان [إلكـــيا][2] أبو الحسن المعروف بالهراسي[3] يحكي أشياء[4] جرت بينهم . ويحكي[5] عن الصندلي حدة الخاطر مع البهاء[6] ، فتناظرا في مـــا إذا قـــال [رجل][7] لعبده ، وهـــو أكبر [سناً][8] منه : أنت ابني[9] .

---

[1] ص غ: طائفـــة كانـــوا إذا اجتمعوا وشاوروا حتى غلبوا بعضهم على بعض...كذا .. وفي ط ف : طائفة كانـــوا إذا اجتمعوا يبادر بعضهم على بعض حتى غلبوا بعضهم على بعض ، وفي نسخة م : طائفة إذا اجـــتمعوا يبادر بعضهم ، وكان في الكبار أبو الحسن... كذا وفي كل ذلك تصحيف وسهو... وما أثبتناه عن الأصل ك .

[2] م : وكـــان في الكبار أبو الحسن ... وهو تصحيف ، غ ص : وكان الكيساني أبو الحسن وهو تصحيف أيضاً ، وما أثبتناه عن ط وعن الجواهر وقد سقطت اللفظة من ك ف .

[3] إلكيا أبو الحسن المعروف بالهراسي : قال ابن خلكان : إلكيا هو الكبير القدر المقدم بين الناس (وفيات: ٢٨٩/٣) والهراســـي بـــراء مشددة فارسية بمعنى الذعر وإلكيا الهراسي الفقيه الشافعي الكبير علي بن محمد بن علي الامام شمس الاسلام أبو الحسن الكيا الهراسي عماد الدين الطبري الشافعي ولد سنة ٤٥٠ هــــ وتفقـــه ببلدة طبرستان ثم رحل إلى نيسابور ولازم أبا المعالي الجويني . وتخرج به إلى أن أصبح معـــيداً فـــي نظامـــية نيـــسابور ، وصار من وجوه الشافعية وولي القضاء عند السلاجقة ، ثم انتهى به المطـــاف إلـــى العـــراق فتولـــى التدريس في النظامية بعد الغزالي حتى توفي سنة ٥٠٤هـــ وترك عدة مؤلفات منها " تفسير القرآن "المسمى" أحكام القرآن " وهو مطبوع . انظر تبيين كذب المفتري : ٢٨٨، ووفـــيات الأعيان : ٢٨٦/٣ الترجمة : ٤٣٠ ، سير أعلام النبلاء : ٣٥٠/١٩ الترجمة : ٢٠٧ . طبقات الـــشافعية الكبرى للسبكي : ٢٣١/٧ الترجمة : ٩٣٢ ، وطبقات الشافعية للأسنوي : ٥٢٠/٢ الترجمة : ١٢١٧ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:٣١٩/١ الترجمة:٢٥٧ . وانظر المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: ٤٣٣ الترجمة: ١٣٤٤ . وما كتبناه عن تفسيره في كتابنا مناهج المفسرين:١٥٣.

[4] ص غ : أشياء كثيرة .

[5] ص غ : وحكى أيضاً عن الصندلي .

[6] في ك : حدة الخاطرة مع التهاتر .

[7] الزيادة من الجواهر .

[8] الزيادة من سائر النسخ .

[9] ط : أنت أبي .

واستدل أبو محمد الجويني ، وقال : لا يثبت[1]

---

[1] غ : لا أثبت النسب .

النسب فلا[١] يثبت العتق .

فاعترض عليه الصندلي وقـــال : يبطل هذا الكلام بمشهور[٢] النسب ؛ فإنه يعتق [عليه][٣] ولا يلحقه نسبه[٤] .

فقال الجويني : لا أسلم[٥] ؛ فإنه[٦] يلحقه[٧] النسب أيضاً .

فقال الصندلي : فأبو المعالي – وأشار إلى ابنه – [ابني][٨] ، فضحك من حضر .

وتولد من قوله جفاء وسبة[٩] .

ولما مات أبو المعالي الجويني أحرق أصحابه الكرسي[١٠] الذي كان

---

[١] ص ط ف غ : ولا .

[٢] ك : بمشهود .. ف : المشهور .

[٣] الزيادة من سائر النسخ .

[٤] غ : ولا يلحقه النسب ، ط : ولا يلحق نسبه ، ص : ولا يلحقه بنسب . .

[٥] ص ط : لا يتم .. وهو تصحيف .

[٦] ط : لأنه .

[٧] ص غ : يلحقه .. م : فإنه على هذا يلحق النسب .

[٨] ف : يا بني .. م : يا ابني .. وما أثبتناه زيادة من بقية النسخ .

[٩] فـي الأصـل : ونـسبة .. وفي ف : فتولـد من كلام الصندلي هـذا جفاء للجويني ونسبته ، وكلاهما تصحيف .. وما أثبتناه عن بقية النسخ .

[١٠] ص ط غ ف : كرسيه .

يدرس عليه ، فقال الصندلي[1] : حقيق بكرسي يذكر عليه كذا أربعين سنة أن يحــرق. فقـــال أصـــحاب أبي المعـــالي : لو علمنا بأن هذه الكلمة تسير وتصير [نادرة][2] بين العوام[3] ما أحرقناه .

وقال أبو المعالي يوماً[4] : النكاح بغير ولي[5] هذه[6] المسألة خلاف بين أبـــي حنيفة وبين رسول الله ﷺ فإنه عليه الصلاة والسلام قال : " أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل "[7] وقال أبو حنيفة : نكاحها صحيح .

---

(1) ص غ : وكان الصندلي .

(2) الزيادة من سائر النسخ .

(3) م : بين الناس .

(4) ك ص غ : يوم .

(5) ف : بغير إذن ولي . .

(6) م : في هذه المسألة...

(7) حــديث : " أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل " رواه جماعة من المحدثين بالسند عن عروة قـــال : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " أيما امرأة نكحت بغير إذن ولـــيها فـــنكاحها باطـــل ، فـــنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فـــإن أصابها فلها مهرها بما أصابها وإن تـــشاجروا فالـــسلطان ولـــي من لا وليّ له " في حديث صحيح فانظر سنن ابن ماجة : ٦٠٥/١ الحديث ١٨٧٩ ، وســـنن أبـــي داود : ٢٢٩/٢ الحـــديث : ٢٠٨٣ وسنن الترمذي مع تحفة الأحوذي : ١٧٠/٤ الحـــديث ١١٠٢ ، وصحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان : ٣٨٤/٩ الحديث ٤٠٧٤ ، ومستدرك الحاكم : ١٦٨/٢ وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ومسند الحميدي : ١١٢/١ الحديث : ٢٢٨ ورواه غيـــرهم فانظـــر مجمـــع الزوائد : ٢٨٥/٤ ، قال الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام أخرجه الأربعة إلا النسائي وصححه أبو عوانة وابن حبان والحاكم.انظر سبل السلام شرح بلوغ المرام: ١١٥/٣-١١٦. الحديث:١٢ من النكاح .

فصدرت[١] هذه [الكلمة][٢] عن أبي المعالي ، فحضر مع[٣] الصندلي وسئل عن التسمية على الذبيحة هل هي[٤] واجبة أم لا ؟ [قال الجويني: لا][٥] فقال الصندلي : هذه[٦] المسألة خلاف بين الشافعي[٧] وبين الله تعالى ؛ فإن الله تعالى يقول : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾[٨] والشافعي يقول : كلوا[٩] .

مات رحمه الله عند غروب الشمس في[١٠] التاسع عشر من ربيع الأول سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

[١١٩]

---

[١] ط ف : فصارت .

[٢] الزيادة من سائر النسخ .

[٣] في الأصل ك : معه ، وما أثبتناه عن سائر النسخ .

[٤] غ : هـل واجب... قلت : إن استخدام (هل) يكون عند النحاة في طلب التصديق دون التصور ، أي يستفهم بهـا للتعيين وإنما ذلك من اختصاص الهمزة فيمكن أن يقال هنا : أواجبة هي أم لا ؟ انظ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام : ٤٥٦ وما بعدها.

[٥] الزيادة من : ف . . وهذه الزيادة ليست موجودة في أي نسخة من النسخ الأخرى .

[٦] م : في هذه .

[٧] ف : الشافعية .

[٨] الأنعام : ١٢١ .

[٩] جملة (يقول كلوا) ليست في غ .

[١٠] م ط : في اليوم التاسع عشر من ربيع الآخر – وهو موافق لما في الجواهر ، وما أثبتناه عن الأ وعن بقية النسخ .

الإمام ظهير الدين المرغيناني[1]

أخـــذ عـــن شمس الأئمة محمود[2] الأوزجندي[3]، وعن سراج

الأئمة[1] برهان الدين عبد العزيز[2] .

---

[1] المرغينانـــي قال السمعاني نسبة إلى مرغينان وهي بلدة من بلاد فرغانة خرج منها جماعة من أهل العلم ذكر منهم الإمام عبد العزيز والد ظهير الدين . . والإمام ظهير الدين المرغيناني هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق بن أبي نصر بن جعد بن سليمان بن متكان المرغيناني . وهو أحد أخوة ستة كلهـم يصلح للتدريس والفتوى . منهم : هو . ومحمود . والمعلى فإذا خرج مع أولاده قالوا : سبعة من المفتـين خـرجوا مـن دار واحدة . . أخذ عن أبيه وعن شمس الأئمة الأوزجندي . وعن سراج الأئمة بـرهان الـدين عـبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري ، وعن أبي شجاع محمد بن أحمد بن حمزة . وظهير الدين هو جد صاحب الخلاصة من جهة الأم . وذكر القرشي أنه أستاذ الإمام العلامة فخر الدين قاضـيخان ، ولكن الكفوي بعد أن نقل كلام القرشي هذا قال : قلت : أستاذ العلامة فخر الدين قاضيخان هـو الـشيخ الإمـام الأجـل الأستاذ ظهير الدين الحسن بن علي لا أبوه ظهير الدين الكبير علي . لأن قاضـيخان ولـد بعـد سنة ست وخمسمائة ومات سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة على ما نص عليه في الطـبقات . وظهيـر الدين الكبير مات سنة ست وخمسمائة . . اهـ . قرأ على الإمام ظهير الدين علي ابـنه أبو المحاسن الحسن بن علي ، وقوام الدين أحمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري والد صاحب الخلاصة . هذا ومما يجدر ذكره أن ابنه الحسن يلقب أيضاً بظهير الديـن ويفرقون بينها بوصف الأب بقـولهم ظهير الدين الكبير . توفي ظهير الدين الكبيـر على سنة ست وخمسمائة . انظر الأنساب : ٥/ ٢٦٠ (مادة المرغيناني) ، والجواهر المضية : ٣٦٤/١ الترجمة : ١٠١٠ والطبعة المحققة منها : ٢/ ٥٧٦ ، التـرجمة : ٩٨٢ ، وأشـار محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٥٦٨ . وانظر كـتائب أعـلام الأخيار الورقة ١٧٥ب-١٧٦آ ، كشف الظنون : ١٣٧ ، ١٢٩٨ . هدية العارفين : ١/ ٦٩٤ . الفوائد البهية : ١٢١ .

[2] ف : محمد وهو سهو .

[3] شمس الأئمة محمود بن عبد العزيز الأوزجندي ترجم له المؤلف بالترجمة : ١٠٨ .

[١٢٠]

محمد بن صاعد[٣]

أخذ عن أبيه صاعد بن محمد .

[١٢١]

أبو نصر الأقطع[١] أحمد بن محمد بن محمد[٢]

---

(١) م : سراج الملة .

(٢) سراج الأئمة برهان الدين عبد العزيز بن محمد بن مازة البخاري الصدر الماضي المتوفى بعد ٤٩٥هـ ترجم له المؤلف بالترجمة : ١٠٦ .

(٣) محمد بن صاعد هو أبو سعيد محمد بن صاعد بن محمد بن أحمد القاضي النيسابوري ولد سنة ٣٨٠هـ ونشأ في نيسابور في أسرة عنيت بالعلم والفقه وتوارثت القضاء : فأبوه القاضي الإمام عماد الإسلام صاعد بن محمد مرت ترجمته (الترجمة : ١٠٥) وابنه قاضي القضاة شيخ الإسلام أبو نصر أحمد وحفيده أبو أسعد محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد ، فهو عماد الأسرة الصاعدية ، روى عن أبيه عماد الإسلام أبي العلاء صاعد ، وحدث عنه ابنه قاضي القضاة أبو نصر أحمد . توفي سنة ٤٣٣هـ انظر الأنساب : ١/١٣٤ (مادة الاستواني) والجواهر المضية : ٢/٦١ الترجمة : ١٩٣ وفي الطبعة المحققة منها : ٣/١٧٥ الترجمة : ١٣٢٧ وذكر محققها أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٠٢٦ منقولة عن الجواهر .

أحـــد شـــراح " المختصر "[٣] للقدوري. أخذ الفقه عنه حتى برع فيه ، فاتهم بالسرقة[٤] فقطعت يده اليسرى. توفي سنة أربع وسبعين[٥] وأربعمائة .

[١٢٢]

ابن ماكولا[١]

---

[١] أبـــو نصر الأقطع أحمد بن محمد بن محمد درس الفقه على أبي الحسين القدوري فأخذ عنه الأصول والفروع حتى بـــرع فيها وأتقنها . كما أتقن الحساب ، سكن بغداد بدرب أبي زيد بنهر الدجاج في الجانب الغربي . وأخذ يدرس الفقه هناك . ولما لم يطب له المقام في بغداد (ولعل ذلك بسبب قطع يده) خرج منها سنة ٤٣٠ إلى الأهواز . وأقام برامهرمـــز يـــدرّس الفقه على مذهب أبي حنيفة ، وشرح مختصر القدوري شرحاً حسناً حكي أنه مال إلى حدث . فظهـــر على الحدث سرقة ، فاتهم أنه شارك فيها فقطعت يده اليسرى . وقيل : إن يده قطعت في حرب كانت بين المسلمين والتتار، توفي في رامهرمز سنة ٤٧٤هـــ . انظر ترجمته في الوافي بالوفيات: ١١٨/٨ الترجمة: ٣٥٣١ ، الجواهـــر المـــضية: ١١٩/١ التـــرجمة: ٢٣٤ والطبعة المحققة منها: ٣١١/١ الترجمة: ٢٢٣، تاج التراجم: ٩ الترجمة: ١٨، كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٥٥أ، مفتاح السعادة: ٢٨١/٢، الطبقات السنية: ٨٧/٢ الترجمة: ٣٥٦. طبقات الحنفية لعلي القاري الورقة ٢٢ب ، كشف الظنون: ١٦٢٧ ، ١٦٣١، هديـــة العارفين: ٨٠/١، الفوائد البهية : ٤٠ .

[٢] ط : محمـــد بـــن محمـــد بن محمد صاحب شـــرح القدوري . . (فجعل اسمه محمداً) ف م : أحمد بن محمـــد صاحب شرح القدوري . ص : أحمـــد بن محمد بن محمد صاحب الشرح أحـــد شراح مختصر القدوري (بتكرار) .

[٣] مختصر القدوري مر التعريف به في ترجمة القدوري أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر (انظر الترجمة ١٠١) ولأبي نصر شرح لمختصر الطحاوي أيضاً . انظر كشف الظنون : ١٦٢٧ ، وهدية العارفين : ٨٠/١ .

[٤] م : فـــاتهم بـــسرقة ، وقيل : مال إلى جدث (كذا بالجيم) فظهر على الجدث سرقة فاتّهم أنه شارك فيها فقطعت يده اليسرى وحكي أن يده قطعت في حرب كانت بين المسلمين والتتار .

[٥] في الأصل ك و ص م غ : أربع وتسعين وما أثبتناه عن ف ط وكتب الترجمة .

أخذ عن أبي بكر الحصيري[٢] .

[١٢٣]

أبو إبراهيم الفقيه البُشْتَنِقاني[٣]

---

[١] ابـن ماكـولا ، هـو الأمير أبو نصر علي بن هبة الله بن علي . . العجلي الجرباذقاني ، ثم البغدادي . الحـافظ الـناقد النـسابة ، من بيت الوزارة والقضاء ، ويعرف بالوزير سعد الملك ابن ماكولا ولد على أرجـح الأقـوال سـنة ٤٢٢هـ بقـرية عكبـرا القريبـة من بغداد ، وتردد على تعليمه المؤدبون والمدرسـون في داره ، فأخذ العلم عنهم وروى الحديث عنهم وعن مشايخ كثيرين منهم أبو القاسم علي ابـن المحسن التنوخي والقاضي أبو الطيب الطبري ، والمحدث أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي . والخطيب البغدادي وغيرهم ، وذكر القرشي في الجواهر: ٣/٢ أنه أخذ الفقه الحنفي عن أبي بكر محمد ابـن إبـراهيم بـن أنـوش الحصيري البخاري حين ترجم للحصيري . أما الرواة عنه فقد ذكروا منهم الخطـيب الـبغدادي شيخه ، كما حدث عنه الفقيه نصر المقدسي ، والحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ومحمـد بـن عبد الواحد الدقاق ، وشجاع بن فارس الذهلي وأبو عبد الله الحميدي وغيرهم وكان حافظاً متقـناً لبيـباً عالماً نحوياً مجوداً شاعراً مبرزاً جزل الشعر ، فصيح العبارة، صحيح النقل ، طاف الدنيا وارتحـل فـي طلـب العلم عموماً والحديث على وجه الخصوص ، وكلف بأداء الرسـالة بين الخليفة وملوك الأقاليم ، ثم أقام في بغداد وصنف كتباً في علم الحديث منها كتـاب " الإكمال " وكتاب " مستمر الأوهام " وكان في آخر أيامه قد سافر نحو كرمان فاغتاله مماليكه وأخذوا ماله سنة ٤٧٥هـ على أرجح الأقـوال . انظر ترجمته وأقواله وأخبـاره في المنتظم : ٥/٩ الترجمة : ٣ و٧٩/٩ الترجمة : ١٢٠ . معجـم الأدبـاء : ١٠٢/١٥ التـرجمة : ٢٨ ، وفيات الأعيان : ٣٠٥/٣ ، الترجمة : ٤٣٩ ، فوات الوفيـات : ١١٠/٣ الترجمة : ٣٦٦ ، سير أعلام النبلاء: ٥٦٩/١٨ الترجمة : ٢٩٨ ، كشف الظنون : ١٦٢٧ ، ١٧٥٨ ، شـذرات الـذهب : ٣٨١/٣ ، هديـة العارفـين : ٦٩٣/١ ، تاريخ الأدب العربي لبـروكلمـان الترجمة العربية : ١٧٦/٦ ، مقدمة المعلمي لكتاب "الإكمال" . وقد سقطت هذه الترجمة من نسخة ف .

[٢] أبـو بكر الحصيري محمد بن إبراهيم بن أنوش المعروف بأبي بكر الحصيري البخاري (المتوفى: ٥٠٠ هـ) ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٠٧ .

[٣] غ : الجسقاني ، ف ط : البشقالي ، م : البستاني ، ص : النسـكالي وكل ذلك تصحيف ، وما أثبتناه عن الأصـل ك وعـن كتب الترجمة ومن معجم البلدان إذ يقول ياقوت : بشتنقان بالضم ثم السكون ، وفتح

أخـــذ عن أبي العلاء صاعد[1]، وكان يعد نفسه من تلامذته[2] ، وسمع الحديث منه[3].

توفي[4] في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

[١٢٤]

محمد بن طاهر السمرقندي [٢٢٦آ] اللبادي[5]

الـتاء المثناة [من فـوق] وكسر النون وقاف : من قرى نيسابور وأحد متنزهاتها بينهما فرسخ (معجم البلدان : ١/٤٢٥) وأبو إبراهيم الفقيه البشتنقاني هو إسماعيل بن علي بن محمد . نقل الصيرفيني عن عـبد الغافـر الفارسي (المتوفى : ٥٢٩هـ) إنه قال عنه في " السياق " إنه رجل صالح مستور يسكن محلـة نـصرآباد ، ويشتغل بالتجارة ، وله مروءة ونعمة وأقارب وأعقاب . وكان قد تفقه على القاضي أبـي العـلاء صـاعد بن محمد ، ويعد نفسه من تلامذته ، ويذكر من أيامه وأحواله ، وسمع منه وسنه تحتمل . أدرك أصحاب الأصم ، ولم يسمع منه ، توفي في ذي القعدة سنة ٤٩٢هـ سمع منه عبد الغافر المذكـور وروى عنه بسنده إلى الصحابي عبد الله بن أبي أوفى حديث " من كانت له حاجـة إلى الله أو إلـى أحـد من بني آدم ... " الحديث . انظر المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للحافظ تقي الدين أبي إسـحاق إبـراهيم بن محمد الصيرفيني المتوفى ٦٤١هـ ضبط نصه خالد حيدر ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م ، ص١٥٢ التـرجمة : ٣٣٦ ، وانظـر ترجمته في الجواهـر المضية : ١/١٥٨ الترجمة : ٣٤٩ ، والطبقات السنية : ٢/٢٠٠ الترجمة : ٥١٧ .

[1] مرت ترجمة القاضي أبي العلاء صاعد بن محمد الاستوائي . انظر الترجمة : ١٠٥ .

[2] في الأصل : تلاميذه وما أثبتناه عن النسخ الأخرى وعن كتب الترجمة .

[3] ط ف : وسمع منه الحديث .

[4] ط غ ص : تـوفي في شـهر ذي القعدة . . ، وفي ف : توفي سنة ... (بسقوط الشهر) .

[5] ط ف : العـبادي ، م : الباوي ، وكلاهما تصحيف ، وما أثبتناه عن الأصل ك وعن بقية النسخ ، وعن كـتب التـرجمة التي ضبطت النسبة . ومحمد بن طاهر السمرقندي اللبادي هو القاضي الإمام محمد بن

أخذ عن أبي اليسر البزدوي[1] .

[١٢٥]

أبو المعالي ظهير الدين زياد بن إلياس[2]

طاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السعيدي السمرقندي اللبادي . واللبادي قال السمعاني : هذ النسبة إلى سكة اللبادين . وهي محلة بسمرقند يقال لها (كوي نمذكران) منها القاضي الإمام محمد بن طاهر (المذكور) وقال : كان يسكن محلة اللبادين ، يروي عن أستاذه أبي اليسر محمد بن محمد بن الحسن البزدوي ، توفي في النصف من صفر سنة ٥١٥هـ .

انظر ترجمته وأخباره في الأنساب للسمعاني : ١٢٥/٥ مادة : (اللبادي) ، اللباب لابن الأثير : ١٢٦/٣ مادة (اللبادي) أيضاً ، معجم البلدان : ١٠/٥ مادة (اللبادين) وفيه أنه السعدي بالعين المهملة الجواهر المضية (طبعة الهند) : ٦١/٢-٦٢ الترجمة : ١٩٦ . وفي الطبعة المصرية المحققة : ١٧٧/٣ الترجمة : ١٣٣٠ أشار محققها إلى أن للقاضي محمد بن طاهر ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٠٣٠ . كتائب أعلام الأخيار : الورقة ١٦٩آ وفيه أنه السغدي بالغين المعجمة ، وذكر مسألة فقهية عنه . الفوائد البهية : ١٧٢ وفيها أيضاً كأصلها (الكتائب) : السغدي بالغين المعجمة .

(١) أبو اليسر البزدوي القاضي محمد بن محمد بن الحسين (المتوفى : ٤٩٣هـ) ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١١٣ .

(٢) أبو المعالي ظهير الدين زياد بن إلياس . الفقيه الحنفي ، من كبار مشايخ فرغانة . درس على الإمام فخر الإسلام أبي الحسن علي بن محمد بن الحسين البزدوي وبالغ في الطلب حتى تفرد في علمه وصار محط أنظار طلبة العلم فتتلمذ عليه كثير من الفقهاء ومنهم الإمام برهان الدين علي بن أبي = بكر المرغيناني صاحب الهداية ، فأخذ عنه أشياء من الفقه والخلاف ، وكان إلى جانب تضلعه في العلم جواداً متواضعاً ، وقد أشاد بفضله الإمام القاضي نجيب الدين محمد بن الفضل الأصبهاني بمرغينان بأبيات يمدحه فيها أولها :

أسعد فقد نلت لقيا أفضل الناس — أبي المعالي زياد نجل إلياس

قرم أخي ثقة لولا مكارمه — ما إن جرى قلم في ضمن قرطاس

أخذ عن فخر الإسلام علي البزدوي[1] .

قال صاحب الهداية[2] في " مشيخته "[3] :

اختلفت[4] إليه بعد وفاة جدي ، وقرأت عليه أشياء[5] من الفقه والخلاف .

وكان مع غزارة العلم ، ووفور الفضل متواضعاً ، جواداً ، حسن[6] الخلق ، ملاطفاً لأصحابه .

وأنزل بناديه تلق المجد مبتسماً	والفضل في نفحات الورد والآس
ولذ به من زمان جائر نكد	فما لجرح الليالي غيره آس
إن لم تحط بهداه في فضائله	فقسه فالشيء قد يدرى بمقياس
جود البرامك في نطق ابن ساعدة	في حلم أحنف في فضل ابن عباس

ولم نوفق في العثور على تاريخ وفاته ، ولكنه لما كان قد درس على فخر الإسلام البزدوي والبزدوي قد توفي ٤٨٢هـ ودرس عليه صاحب الهداية المتوفى ٥٩٣هـ فيكون أبو المعالي قد ولد قبل ٤٨٢هـ بزمن يسمح له بأخذ الفقه على البزدوي أي ولد حوالي ٤٧٠هـ ولما كان صاحب الهداية قد ولد سنة ٥٣٠هـ كما في الأعلام للزركلي : ٢٦٦/٤ فلابد أن يكون قد درس على أبي المعالي في سن تؤهله لأخذ الفقه أي حوالي ٥٤٠هـ فتكون وفاة ظهير الدين أبي المعالي بعد ٥٤٠هـ . انظر ترجمته في الجواهر المضية : ٢٤٥/١ الترجمة : ٦٢٧ ، والطبقات السنية : ٢٦٧/٣ الترجمة : ٨٨٧ .

(1) فخر الإسلام علي بن محمد بن الحسين البزدوي المتوفى ٤٨٠هـ ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١١٢ .

(2) صاحب الهداية الإمام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني المتوفى ٥٩٣هـ سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة (١٥٥) .

(3) مشيخة صاحب الهداية لم يرد لها ذكر في كشف الظنون ولا في هدية العارفين ولا في ترجمته من الجواهر .

(4) ص غ : اختلف فيه ، ف ك م : اختلف إليه ، وما أثبتناه يقتضيه السياق .

(5) ط : شيئاً .

(6) في الأصل ك : أحسن وما أثبتناه عن سائر النسخ .

وكان من كبار المشايخ بفرغانة[١] .

[١٢٦]

أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان[٢] - بفتح الباء -

صاحب التصانيف .

أخذ عن القدوري[٣] .

قـــال ابن ماكولا[٤] [لما سمع بموته][١] : ذهب بموته علم العربية من بغداد[٢] .

---

[١] فـــرغانة : قـــال ياقـــوت " بالفتح ثم السكون وغين معجمة ، وبعد الألف نون : مدينة وكورة واسعة بما وراء النهـــر مـــتاخمة لبلاد تركســـتان... كثيرة الخير ، واسعة الرستاق ، يقال كان بها أربعون منبراً ، بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً " ، معجم البلدان : ٢٥٣/٤ .

[٢] أبـــو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان ويعرف بابن برهان العكبري النحوي شيخ العربية ، كان من أصـــحاب أبي عبد الله عبيد الله بن محمد العكبري المعروف بابن بطة وسمع منه حديثاً كثيراً ، ثم طلب الأدب ودخـــل بغداد وقرأ على جماعة من المشايخ ، وأخذ الفقه على مذهب أبي حنيفة عن أبي الحسين أحمـــد بن محمد القدوري والكلام على القاضي أبي الحسين البصري المعتزلي وغيره ، وتقدم فيه وفي النحو ومعاني القرآن وصار صاحب اختيار في الكلام ، وكان عارفـــاً بالأنساب مضطلعاً بعلوم كثيرة ، وله أنس شديد بعلم الحديث إلا أنه كان يمتنع من التحديث وله كتاب " أصول اللغة " ، وكتاب " الاختيار في الفقه " وشرح كتاب " اللمع " لابن جني ، وقد طبع هذا الأخير . مات ابن برهان يوم الأربعاء ودفن في مقبرة الشونيزي يوم الخميس سلخ جمـــادى الأولى من سنة ٤٥٦هـــ . انظر ترجمته وأخباره في : الإكمال لابن ماكولا (ط : الهند) : ٢٤٦/١ ، تاريخ بغداد : ١٧/١١ الترجمة : ٥٦٨٥ ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات المعروف بابن الأنباري تحقيـــق أبي الفضل : ٣٥٦ الترجمة : ١٤٩ ، دمـــية القصر : ٣٠٩ ، إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي تحقيـــق أبي الفضل : ٢١٣/٢ ، الترجمة : ٤١٥ . ســـير أعـــلام النـــبلاء : ١٢٤/١٨ الترجمة : ٦٤ ، بغية الوعاة للسيوطي : ١٢٠/٢ الترجمة : ١٥٩٣ ، كـــشف الظنون : ١١٤ ، ١٥٦٣ ، هدية العارفين : ٦٣٤/١ ، ومقدمة كتاب شرح اللمع تحقيق الدكتور فائز فارس – الكويت ، ١٤٠٤هـــ/١٩٨٤م ، جـــ١ ، ص١-١١٥ .

[٣] القدوري : أبو الحسين أحمد بن محمد (المتوفى : ٤٢٨هـــ) مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٠١ .

[٤] ابـــن ماكولا أبو نصر علي بن هبة الله بن علي (المتوفى : ٤٧٥هـــ) مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٢٢ . وقد ورد اسمه في نسخة ف : ابن مكحول وهو تصحيف .

وكان فقيهاً حنفياً ، صاحب اختيار في علم الكلام ، أخذ الكلام عن أبي الحسين[3] البصري[4] .

وله أنس شديد بعلم [الكلام وبعلم][5] الحديث .

مات رحمه الله سنة ست وخمسين وأربعمائة .

---

[1] الزيادة من م ف .

[2] قول ابن ماكولا تجده بلفظه في الإكمال : ٢٤٧/١ .

[3] ط : عن أبي الحسن . وهو تصحيف .

[4] أبو الحسين البصري : شيخ المعتزلة وصاحب التصانيف الكلامية أبو الحسين محمد ابن علي بن الطيب البصري ، كان بليغاً ، عذب العبارة يتوقد ذكاء . وله اطلاع واسع على علم كلام الأوائل . وله كتاب " المعتمد في أصول الفقه " وغيره . توفي ببغداد سنة ٤٣٦هـ . انظر ترجمته وأخباره في طبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار (نشر الدار التونسية) ، ص٣٨٧ . تاريخ بغداد : ١٠٠/٣ الترجمة : ١٠٩٦ . إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي (ط دار الآثار بيروت) . ص١٩٢ ، كشف الظنون : ٤١٣ ، ١٢٠٠ ، ١٢٧٢ ، هدية العارفين : ٦٩/٢ ؛ تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين الترجمة العربية الجزء الرابع من المجلد الأول ، ص٨٦ .

[5] الزيادة من ص غ . . وفي م ف ط : بعلم الحديث والكلام .

[١٢٧]

علي بن عبيد [الله][1] الخطيبي[2]

أخذ عن أحمد بن عبد العزيز الحلواني[3] ، وأبي محمد الناصحي[4] .

[١٢٨]

أحمد بن عبد الرشيد البخاري الملقب بقوام الدين[5]

---

[1] م ط ف والفوائد البهية وكتائب أعلام الأخيار : عبد الله وما أثبتناه عن الأصل ك وعن ص وعن كتب الترجمة .

[2] علي بن عبيد الله الخطيبي الفقيه الحنفي وقاضي أصبهان : أبو الحسن علي بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله الخطيبي من بيت الرواية والقضاء والرئاسة والخطابة والتقدم تولى أبوه وجده منصب قاضي القضاة ثم كان حفيده محمد بن عبيد الله بن علي الملقب بأبي حنيفة . شيخاً فاضلاً . تولى قضاء أصبهان . وكان المترجم له من أهل ما وراء النهر قد تفقه على أحمد بن عبد العزيز الحلواني . وعلى أبي محمد الناصحي . وتقدم حتى كان الناس يعدونه في طبقة قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني . ورد المترجم له أصبهان فولي للسلطان طغرل بك القضاء بها ، وكان زاهداً متنسكاً قليل الاختلاط بالسلاطين . منصرفاً إلى تدريس العلم ، إذا سمع قارئاً يقرأ فاضت دموعه ، حج إلى بيت الله وهو شاب . توفي سنة ٤٦٧هـ . انظر ترجمته في الجواهر المضية (ط الهند) : ٣٦٤/١ الترجمة : ١٠١١ . وفي الطبعة المصرية المحققة : ٥٧٧/٣ الترجمة : ٩٨٣ أشار محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٥٦٦ . وانظر كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة ١٥٥ب وفيها أن اسم أبيه عبد الله والفوائد البهية : ١٢٣ ورد الاسم نفسه كذلك .

[3] أحمد بن عبد العزيز الحلواني (المتوفى: ٤٥٦هـ) مرت ترجمته . انظر الترجمة: ٩٣ .

[4] أبو محمد الناصحي هو القاضي عبد الله بن الحسين (المتوفى : ٤٤٧هـ) وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٠٤ .

[5] أحمد بن عبد الرشيد البخاري الملقب بقوام الدين هو والد صاحب " الخلاصة " افتخار الدين طاهر .
أخذ قوام الدين أحمد العلم عن أبيه عبد الرشيد بن الحسين البخاري وروى عنه الحديث ابنه طاهر . ونقل في " الخلاصة " كثيراً من المسائل الفقهية عنه . كما روى الحديث عنه المرغيناني صاحب " الهداية " . ألف كتباً في الفقه منها شرحه للجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني في الفروع = .
توفي في حدود ٥٠٠هـ . انظر ترجمته وأخباره في الجواهر المضية (ط : الهند) : ٧٤/١ الترجمة :

والد الإمام طاهر[1] الذي سيأتي ذكره .

روى عنه بالإسناد صاحب " الهداية "[2] حديث البدء يوم الأربعاء[3] .

وهو ما روي عن النبي ﷺ أنه قال :

" ما من شيء بدئ يوم الأربعاء إلا وقد تم "[4].

---

١٢٨ ، وفي الطبعة المحققة : ١٨٨/١ الترجمة : ١٢٧ ، وكتاب كتائب أعلام الأخيار للكفوي مخطوط الورقة ١٩١آ وفيه مسائل فقهية ينقلها عن المترجم له ، والطبقات السنية : ٣٧٩/١ الترجمة : ٢٢٧ ، وكشف الظنون : ٥٦٢/١ . والفوائد البهية : ٢٤ ، وهدية العارفين : ٨١/١ وقد ورد في حاشية نسخة ص ما نصه: (مطلب: قيل لما مات – أي قوام الدين – جاءه منكر ونكير وقالا له : من ربك؟ فأجابهما نظماً ، وقال :

ربـي الله لا إلـه سـواه ونبيّـي محمـد مصطفـاه)

وقد ورد العنوان في نسخة غ هكذا : (الملقب بقوام الدين الإمام ظاهر الرأي يأتي ذكره)، وفي ط ف : (بقوام الدين والإمام ظهير الدين الذي يأتي ذكره) وكل ذلك تصحيف .

[1] الإمام طاهر : هو الإمام افتخار الدين طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري صاحب كتاب " الخلاصة " المتوفى ٥٤٢هـ الذي اشتهرت أسرتهم بشهرته ، والذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٦٠ .

[2] صاحب " الهداية " هو الإمام علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني المتوفى ٥٩٣هـ الذي ستأتي ترجمته . انظر الترجمة : ١٥٥ وقد وردت العبارة في ط ف : إلى صاحب الهداية .

[3] غ : صاحب الهداية حيث قال : البدء يوم الأربعاء...

[4] حديث : " ما من شيء بدئ يوم الأربعاء إلا وقد تمّ " ذكر المؤلف أنه رواه برهان الإسلام الزرنوجي عن شيخه المرغيناني صاحب الهداية عن شيخه قوام الدين أحمد بن عبد الرشيد كما سيأتي الآن ، ولكن الإمام الحافظ شمس الدين السخاوي قال بشأنه : لم أقف له على أصل ، انظر المقاصد الحسنة : ٣٦٢ ، الحديث : ٩٤٣ وانظر مختصر المقاصد الحسنة للزرقاني : ١٧٤ ، الحديث ٨٧٣ ، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لملا علي القاري : ١٩٩-٢٠٠ الحديث ٧٧٥-٧٧٦ ، وكشف الخفاء : ٢٥٥/٢ الحديث ٢٦١١ ، وتمييز الطيب من الخبيث : ١٤٣ ، وكلهم يجعلونه ضعيفاً إن لم يكن موضوعاً .

رواه[١] عن صاحب " الهداية "[٢] تلميذه برهـــان الإسلام الزرنوجي[٣] في كتـــاب[٤] " تعليم المتعلم "[٥] .

---

[١] ص غ : رواه ابن صاحب الهداية .

[٢] صاحب الهداية هو المرغيناني الذي ذكرناه قبل قليل .

[٣] بـــرهان الإســـلام الزرنوجي : لم يذكر المترجمون اسمه ولا تاريخ وفاته ، ولا تفصيل حياته فلم يزيدو على قولهم برهان الإسلام الزرنوجي تلميذ صاحب الهداية ، ونسبته إلى زرنوج قال ياقوت : بضم أول وســـكون ثانـــيه ، ونون وآخره جيم بلد مشهور بما وراء النهر بعد خوجند من أعمال تركستان (معجم الـــبلدان : ١٣٩/٣) وقد اشتهر الزرنوجي بكتابه " تعليم المتعلم " ليس بين العرب فقط وإنما عند الأمم الأخـــرى ، فقـــد ترجم إلى اللغة التركيـــة والفارســـية وإلى الألمانيـــة . ذكر المستشرق بلسنر في مادة (الزرنوجي) من دائرة المعارف الإسلامية أنه فيلسوف عربي ، وقال أنه مجهول الاسم ، وإنه لا يمكن أن نحدد الزمن الذي عاش فيه إلا على وجه التقريب ، وقد ذكر القرشي أنه من طبقة النعمان بن إبراهيم الزرنوجـــي (المتوفى : ٦٤٠هـــ) وقد حددت الموسوعة العربية الميسرة وفاته بحوالي ١٢٠٠م أي ما يقابل ٥٩٧هـــ ، وجعله سركيس من أبناء القرن السادس الهجري ، بينما ذهب الدكتور محمد عبد القادر أحمـــد إلى أنه عاش في المدة ٥٣٩هـــ-٦٢٠هـــ تخميناً ، انظر ترجمته وأخباره في الجواهر المضية : ٣١٢/٢ التـــرجمة : ٤٥٠ ضـــمن مادة الأنساب و٣٦٤/٢ الترجمة : ٨٠١ ضمن مادة الألقاب ، وانظر كـــتائب أعـــلام الأخيار الورقة ٢٣٣آ-٢٣٣ب ونقل الكفوي فيها بعض المسائل عنه ، وكشف الظنون : ٤٢٥ ، ودائرة المعارف الإسلامية المترجمة : ٣٤٥/١٠ وما بعدها والموسوعة العربية الميسرة : ٩٢٣ ، معجـــم المطـــبوعات : ٩٦٩/١ ، وقد كتب الدكتور محمد عبد القادر أحمد ترجمة طويلة له في مقدمة تحقيقه لكتاب " تعليم المتعلم " : ١-٧٩ .

[٤] ص غ : الزرنوجي ذكره مفصلاً في كتاب ...

[٥] كـــتاب " تعلـــيم المتعلم طريق التعلم " كتاب مختصر يبين لنا فيه الزرنوجي أهمية مهنة التعليم وفضلها وكيفـــية أدائهـــا والـــتدرج فيها ومراعاة قابليات المتعلمين ، وصفات المرشد المعلم... وصفه أبو الوفا القرشي بأنه " نفيس مفيد " (الجواهر المضية : ٣٦٤/٢) وقال الكفوي : " هو كتاب نفيس مشتمل على فـــصول ، قلـــيل الحجم ، كثيرا المنافع ، يسير الحصول ، سهل الوصول ، انتفعنا به بحمد الله تعالى ، ونقلـــنا عنه في كتابنا هذا مسائل شتى " (كتائب أعلام الأخيار : الورقة ٢٣٣آ) ونقل حاجي خليفة عن التقـــي التميمـــي أنه قال بشأنه : إنه نفيس جداً (كشف الظنون : ٤٢٥) وقد طبع طبعات متعددة قدمها في ألمانيا سنة ١٧٠٩م كما طبع في الهند ومصر وقازان واستنبول وتونس وقد شرح شروحا منها شرح إبـــراهيم بن إسماعيل بكتابه " شرح تعليم المتعلم " وهـــو مطبوع . انظر معجم المطبوعات وقـــد ترجم إلـــى اللاتينـــية (الموســـوعة العربية الميسرة : ٩٢٣) وترجم إلى التركية والفارسية . وقد قـــام =

[١٢٩]

الإمام نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي[1]

صاحب " المنظومة "[2] في الفقه .

بتحقيقه الدكتور محمد عبد القادر أحمد مطبعة السعادة بالقاهرة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م في ٢٠٠ صفحة وفي بدايته مقدمة موسعة عن المؤلف والكتاب ، وطبعات الكتاب ومخطوطاته ...

[1] الإمام نجم الدين النسفي : هو أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن لقمان النسفي ثم السمرقندي الحافظ المفسر الأديب ، أحد شيوخ صاحب " الهداية " ولد بنسف سنة ٤٦١ هـ وسكن سمرقند وتتلمذ على أبي اليسر البزدوي ، والقاضي الرئيس أبي منصور محمد بن أحمد الحارثي ، وترجم لهما في مشيخته ، وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان ، وحدث عن إسماعيل بن محمد النوحي والحسن بن عبد الملك القاضي وعبد الله بن علي ابن عيسى النسفي وغيرهم ، وحدث عنه ابنه أبو الليث أحمد بن عمر ، ومحمد بن إبراهيم التوربشتي . . وتقدم في العلم وفاق أقرانه ، وكان صاحب فنون ، ألف الكتب الكثيرة في الحديث والتفسير والشروط والعقيدة ، وله نحو من مائة مصنف ، ونظم الجامع الصغير وجعله شعراً ، وكان عارفاً بالمذهب الحنفي ، ومع كل ذلك نجد أن السمعاني يقول : " وأما مجموعاته في الحديث فطالعت منها الكثير وتصفحتها ، فرأيت فيها الخطأ وتغير الأسماء وإسقاط بعضها شيئاً كثيراً وأوهاماً غير محصورة ، ولكنه كان مرزوقاً في الجمع والتصنيف ... " إلى أن قال : " وإنما ذكرته في هذا المجموع لكثرة تصانيفه وشيوع ذكره ، وإن لم يكن إسناده عالياً . وكان ممن أحب الحديث وطلبه ولم يرزق فهمه ، وكان له شعر حسن مطبوع على طريقة الفقهاء والحكماء ... " ومن تصانيفه : " العقائد النسفية " و " طلبة الطلبة " وهما مطبوعان و " التيسير في التفسير " وغيرها توفي سنة ٥٣٧هـ . انظر ترجمته وأخباره في التحبير في المعجم الكبير : ٥٢٧/١ الترجمة : ٥١٤ ، معجم الأدباء : ٧٠/١٦ الترجمة ٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٢٦/٢٠ ، الترجمة : ٧٦ ، الجواهر المضية : ٣٩٤/١ ، الترجمة : ١٠٩٠ ، لسان الميزان : ٣٢٧/٤ الترجمة : ٩٢٥ . طبقات المفسرين للسيوطي: ٨٨ الترجمة: ٨٢ ، طبقات المفسرين للداوودي: ٥/٢ الترجمة : ٣٨٩ . هدية العارفين : ٧٨٣/١ ، معجم المطبوعات : ١٨٥٦ .

[2] "المنظومة" في الفقه، وتسمى "منظومة النسفي في الخلاف" وتسمى أيضاً "الخلافيات" وهي أرجوزة تقع في ٢٦٦٩ بيتاً نظمها النسفي متناولاً فيها المسائل الخلافية بين الإمام أبي حنيفة وتلاميذه . متطرقاً إلى ذكر الإمامين مالك والشافعي ، أتمها النسفي في صفر ٥٠٤هـ تبدأ بقوله:

أخذ الفقه عن أبي اليسر [٢٦ب] البزدوي[١] ، والقاضي أبي[٢] منصور الحارثي[٣] .

وله " متن العقائد "[٤] .

أحد[٥] مشايخ صاحب " الهداية "[٦] .

توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بسمرقند .

وولادته بنسف .

[١٣٠]

الحسام الشهيد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه[٧]

باسم الإله رب كل عبد   الحمد لله ولي الحمد =

ولهـا شروح كثيرة ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون : ١٨٦٧-١٨٦٨ . ولها ولبعض شروحها نسخ مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد وفي الموصل .

[١] أبـو اليسر البزدوي : هو القاضي محمد بن محمد بن الحسين (المتوفى : ٤٩٣هـ) وقـد مرت ترجمته (انظ الترجمة : ١١٣) .

[٢] في الأصل ك و غ : أبو .

[٣] ك : الـبخاري وهـو تـصحيف ، وفي غ : الخازني ، وهو تصحيف أيضا وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن كتد التـرجمة وقـد نص على كونه شيخاً له القرشي في الجواهر: ١١٧/١ في ترجمة الحارثي. والقاضي أبو منصو الحارثي هو القاضي الرئيس أحمد بن محمد (المتوفى: ٥١٢) وقد مرت ترجمته (انظر الترجمة : ١١٥) .

[٤] " متن العقائـد " هو المسمى بـ : " العقائد النسفية " وهو مطبوع . وقد شرحه كثيرون منهم سعد الدين التفتازاذ (المتوفى : ٧٩١هـ) وهو متداول . انظر كشف الظنون : ١١٤٥/٢ وكلاهما مطبوع . انظر معجم المطبوعات ٦٣٧ ، ١٨٥٦ .

[٥] ف : أخذ عن مشايخ... وهو تصحيف وسهو .

[٦] صـاحب " الهدايـة " هو برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني (المتوفى : ٥٩٣هـ) وسترد ترجمته . انظ الترجمة : ١٥٥ .

[٧] الحسام الشهيد : هو الإمام حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر (مازة أو) ابن مازة البخاري الحنفي أبو محه وأبـو حفـص المعروف بالصدر الشهيد وبرهان الأئمة . ولد سنة ٤٨٣هـ وتفقه على والده . وحدث عنه . وع علـي بـن محمد بن خدام . وأبي سعد بن الطيوري ، وأبي طالب بن يوسف . وغيرهم . واجتهد في التحصيل وبـرع فـي مـذهب الإمـام أبي حنيفة ، وناظر العلماء . قال السمعاني : " لقيته بمرو وحضرت مناظرته ...

ويقال له الصدر الشهيد أيضاً

أخذ عن أبيه برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة[1] .
وصنف[2] " الفتاوى " الصغير و " الفتاوى " الكبير ، و " الجامع الصغير" المطول[3] .

ودرّس الفقهاء ، ومنهم صاحب " الهداية " وبرهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز (ابن أخيه) صاحب " المحيط البرهاني " وسمع منه أبو علي بن الوزير الدمشقي ، وغيرهم ، وصار شيخ العصر وأقر بفضله القاصي والداني ، ثم ارتفع أمره إلى ما وراء النهر ، حتى صار السلطان ومن دونه يعظمونه ويتلقون إشارته بالقبول . ويصدرون عن رأيه ، وعاش في حرمة وافرة ، وقبول زائد ، إلى أن رزقه الله الشهادة في واقعة قطوان في صفر سنة ٥٣٦هـ ، وله ثلاث وخمسون سنة ، وترك عدة مؤلفات ، منها : " الفتاوى الكبرى " و " الفتاوى الصغرى " و " الواقعات الحسامية " و " وأصول الفقه " و " شرح أدب القاضي للخصاف " و " شرح الجامع الصغير " وغير ذلك . انظر ترجمته وأخباره في الجواهر المضية : ٣٩١/١ الترجمة : ١٠٨١ . وسير أعلام النبلاء : ٩٧/٢٠ الترجمة : ٥٧ ، النجوم الزاهرة : ٢٦٨/٥ ، وانظر ما كتبناه في مقدمة تحقيقنا لكتابه " شرح أدب القاضي للخصاف " ٢٥/١-١١٠ وفيها مظان ترجمته وتفصيل أسرته وحياته .

[1] قوله ابن مازة كذا في جميع الأصول وكتب الترجمة وذكر القرشي أن عمر الجد الأعلى يعرف بمازة القرشي : الجواهر المضية : ٨٤/٢ في ترجمة حفيد ابنه وهو محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز الترجمة : ٢٤٨ . وجملة (ويقال له الصدر الشهيد ... إلى هنا) سقطت من ص غ . وأما أبوه عبد العزيز (المتوفى بعد ٤٩٥هـ) فقد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٠٦ .

[2] م غ : وصنف الفتوى الصغير والفتاوى الكبرى . وفي ط ص ف : وصنف الفتاوى الصغرى والفتاوى الكبرى ... وحول تآليفه انظر كشف الظنون : ١١ ، ٤٦ ، ١١٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٩ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٨ ، ١٢٣١ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٥ ، ١٤٧١ ، ١٩٧٠ ، ١٩٩٨ ، إيضاح المكنون : ١٢٤/٢ ، هدية العارفين : ١/ ٧٨٣ وانظر .: F . Sezgin . G . S . ١/٤٣٧-٤٣٨ . C . Brock . G . L . ١/٣٧٤. S . ١/٦٣٩
وانظر ما كتبناه عن هذه الكتب وعن كتبه الأخرى في مقدمة تحقيقنا لكتاب شرح أدب القاضي للخصاف تأليف ابن مازة : جـ١ ، ص٤٠-٥٦ وما استدركناه في جـ٢ ، ص٥٣٤-٥٣٦ . وما استدركناه مرة أخرى في جـ٤ ، ص ٥٥٩-٥٦١ ، وقد قدمنا هناك وصفاً لكل كتاب مع ذكر نسخه المخطوطة .

[3] ص : للمطول .

وهو أستاذ صاحب " المحيط "[١]. ولد[٢] في صفر سنة ثلاث وثمانين[٣] وأربعمائة.

واستشهد في سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

[١٣١]

تاج الدين محمد بن محمد[٤]

---

[١] صاحب " المحيط " هو برهان الدين أبو المعالي محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري ، وبعضهم يجعل اسمه (محمداً) وهو ابن أخ الصدر الشهيد عمر صاحب الترجمة . كان صاحب المحيط من كبار الأئمة ، وأعيان فقهاء الأمة . إماماً ورعاً مجتهداً متواضعاً ، أخذ العلم عن أبيه تاج الدين أحمد ، وأخذ أيضاً عن عمه الصدر الشهيد عمر ، وتتلمذ عليه ابنه صدر الإسلام طاهر بن محمود ، ومن تصانيفه " المحيط البرهاني " و " الذخيرة " و " التجريد " و " تتمة الفتاوى " و " شرح الجامع الصغير " و " شرح الزيادات " و " شرح أدب القاضي للخصاف " و " الفتاوى " و " الواقعات " و " الطريقة البرهانية " وغير ذلك . . توفي حوالي ٥٧٠هـ . وقد نقل حاجي خليفة عن ابن الحنائي صاحب هذه الطبقات التي نقوم بتحقيقها الآن أنه قال : " تتبعت ترجمته في كتب الطبقات فلم أظفر " قلت : لذلك لم يدونه في هذا الكتاب . انظر ترجمة صاحب المحيط في الجواهر المضية (ط : الهند) ١٥/٢ الترجمة : ٤١ ، وهو فيه (محمد) ، كتائب أعلام الأخيار : ٢٠٦ب وما بعدها ، وقد نقل مسائل كثيرة عنه ، والفوائد البهية : ٢٠٥ ، تاج التراجم : ٧٠ ، الترجمة : ٢١٢ ، معجم المؤلفين : ٤٦/١٢ .

وكتابه " المحيط البرهاني " محيط كاسمه في مجلدات كثيرة . اختصره مؤلفه وسماه " الذخيرة " ولا يزال مخطوطاً هو ومختصره ، ويعمل نفيف من طلبة كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد على تحقيقه ولم يطبع بعد . انظر بشأنه كشف الظنون : ١٦١٩ ، وانظر : Brock . G . I. ١/٣٧٥. S . ١/٦٤٢ .

[٢] ط ف : ولادته في ...

[٣] ط ف : ثلاث وثلاثين ... وهو سهو .

[٤] تاج الدين محمد بن محمد ذكره القرشي فقال :

" محمد بن محمد الملقب تاج الدين الإمام والد الإمام رضي الدين محمد صاحب المحيط يأتي (أي يأتي ذكره) وتاج الدين هذا ذكره صاحب القنية في مسألة من سار بالسنة فلم يستنكر به فهو السنة . ثم قال : وقال تاج الدين أبو صاحب المحيط لا يكون ثناءً بالسنة رحمهم الله تعالى " . انظر الجواهر المضية : ١١٨/٢ الترجمة : ٣٥٨ .

والد الإمام رضي الدين[1] محمد صاحب " المحيط "[2] .

[١٣٢]

تاج الدين أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه[3] المعروف والده ببرهان الأئمة

أخذ عن [أخيه][4] عمر بن عبد العزيز[5]

---

(1) ف غ : رضي الدين صاحب المحيط . . بسقوط كلمة (محمد) من الجملة فيهما .

(2) صاحب المحيط هو ابنه محمد بن محمد بن محمد الملقب برضي الدين السرخسي مصنف " المحيط " المتوفى ٥٤٤هـ وستأتي ترجمته ، انظر الترجمة : ١٥٨ .

(3) تاج الدين أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري الحنفي ، ويلقب أيضاً بالصدر السعيد ، وهو أخو الصدر الشهيد عمر الذي مرت ترجمته (الترجمة : ١٣٠) ووالد الصدر الكبير برهان الدين محمود صاحب " المحيط البرهاني " الذي مرت ترجمته في هوامش ترجمة الصدر الشهيد عمر (انظر هوامش الترجمة ١٣٠) وهو أحد مشايخ صاحب الهداية ، تفقه على أبيه الصدر الماضي عبد العزيز ، وعلى شمس الأئمة أبي بكر الزرنجري ، وظل على الطلب والاستزادة حتى تصدر للتدريس والفتوى . ولم يذكر المترجمون تاريخ وفاته ولما كان أخا للصدر الشهيد الذي توفي سنة ٥٣٦هـ شهيداً فتكون وفاته نحو هذا التاريخ قبله بقليل أو بعده بقليل . انظر ترجمته في الجواهر المضية : ١/٧٤-٧٥ الترجمة : ١٣٠ ، وكتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة ١٨٤ب ونقل فيها شيئا من فتاواه والمسائل التي تنسب إليه ، والطبقات السنية : ١/٣٨٠ الترجمة : ٢٢٩ ، والفوائد البهية : ٢٤ . وكتاب چهار مقالة ، ص٣١ . ١١٠ وانظر ما كتبناه في صدر تحقيقنا لكتاب شرح أدب القاضي للخصاف تأليف الصدر الشهيد بخصوصه وعموم الأسرة كلها : ١/٢٧-٢٨ .

(4) الزيادة من ظ .

(5) الجملة المبدوءة بقوله (المعروف والده ...) المنتهية هنا سقطت من ف .

الملقب بالصدر[١] الشهيد ، حسام الدين المذكور آنفاً[٢] .

وتاج الدين أحمد[٣] هذا هو أحد مشايخ صاحب " الهداية " [قال الإمام صاحب الهداية :][٤] أجازني[٥] رواية[٦] مسموعاته ومستجازاته مشافهة[٧] ببخارى ، وشرفني بخط يده[٨] ؛ فمن جملة ما حصل لصاحب " الهداية " منه : كتاب " السير الكبير "[٩] من طريق شمس الأئمة السرخسي[١٠] .

[١٣٣]

ضياء الدين محمد[١١] بن الحسين النوسوخي[١٢]

---

[١] ط غ ص : بصدر الشهيد .

[٢] انظر الترجمة : ١٣٠ .

[٣] غ : وتاج الدين أحمد أحد مشايخ...

[٤] الزيادة من غ ط ف م ص .

[٥] في الأصل ك وفي ص غ : أجاز في رواية وما أثبتناه عن م ف والجواهر المضية .

[٦] ط ف : رعاية . . وهو تصحيف .

[٧] ط ف : مسافرته . . وهو تصحيف .

[٨] قول صاحب الهداية أجازني رواية مسموعاته ذكره القرشي في الجواهر المضية : ١/٧٤-٧٥ . والطبقات السنية : ١/٣٨٠ ، وكتائب أعلام الأخيار الورقة ١٨٤ب .

[٩] كتاب " السير الكبير " لمحمد بن الحسن الشيباني وقد مر ذكره في ترجمته .

[١٠] شمس الأئمة السرخسي: محمد بن أحمد بن أبي سهل المتوفى٤٨٣هـ مرت ترجمته. انظر الترجمة: ٩٢ .

[١١] في الأصل : ضياء الدين بن محمد ، وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن كتب الترجمة .

[١٢] ط : النوسوقي ، ف : التونسي ، ص غ : التنوخي وفيهما أنه محمد بن حسين بإسقاط الألف واللام . وما أثبتناه عن ك م وعن كتب الترجمة وضياء الدين محمد بن الحسين النوسوخي منسوب إلى نوسوخ بلدة من بلاد فرغانة وهو محمد بن الحسين بن ناصر بن عبد العزيز ، أحد الفقهاء الأحناف = تفقه على الإمام علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي صاحب " تحفة الفقهاء " وروى عنه

أخذ عن علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي[١] .

تفقه عليه[٢] صاحب " الهداية " .

[١٣٤]

الأستاذ عثمان بن إبراهيم الخواقندي[٣]

أخذ عن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة[١] .

الحديث . والنوسوخي أستاذ صاحب " الهداية " ، قال صاحب " الهداية " : أجاز لي جميع مسموعاته مشافهة بمرو ، وكتب بخط يده سنة خمس وأربعين وخمسمائة . فعلى هذا يكون النوسوخي قد عاش إلى ٥٤٥هـ ولما لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاته فتكون وفاته بعد ٥٤٥هـ . انظر ترجمته وأخباره في الجواهر المضية (ط : الهند) ٥١/٢ الترجمة : ١٦٤ وهو فيها اليرسوخي بالياء والراء وفي الطبعة المحققة : ١٤٦/٣ الترجمة : ١٢٩٦ كما أثبتناه هنا في المتن عن الأصل وعن م ، وأشار محققها إلى أن لـه ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٩٨٢ ، وانظر كتائب أعلام الأخيار الورقة : ١٩٠آ وفيها ترجمة منقولة عن الجواهر إلا أنه فيها البندنيجي وهو تصحيف ومثله ما ورد في الفوائد البهية : ١٦٦ التي هي اختصار لكتائب أعلام الأخيار .

(١) علاء الدين أبو بكر محمد بن أحمد السمرقندي (المتوفى : ٥٣٩هـ) ستأتي ترجمته بعد قليل . انظر الترجمة : ١٤١ .

(٢) لفظة (عليه) سقطت من نسخة غ ، وفي نسخة ص : تفقه عن صاحب ...

(٣) الخواقندي : عثمان بن إبراهيم بن علي بن نصر بن إسماعيل ، الأستاذ أحد مشايخ فرغانة قال القرشي: " تفقه ببخارى على برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر " أي والد الصدر الشهيد ابن مازة ، ونقل عن صاحب " الهداية " أنه قال : " قرأت عليه أشياء في الفقه وغيره ، وأجاز لي مشافهة " ذكره صاحب الهداية في مشيخته .

والخواقندي قال السمعاني : بضم الخاء المعجمة والقاف المفتوحة بينهما الواو والألف ثم النون الساكنة وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النسبة إلى خواقند ، وهي بلدة من بلاد فرغانة (الأنساب مادة الخواقندي : ٤١٢/٢) .

ولم تذكر المصادر عن تاريخ وفاته ، ولما كان صاحب " الهداية " قد توفي سنة ٥٩٣ فيكون المترجم له من أبناء القرن السادس الهجري . انظر ترجمته في الجواهر المضية (ط : الهند) ٣٤٣/١ الترجمة : ٩٤٦ ، الطبعة المحققة : ٥١٥/٢ الترجمة : ٩١٩ ، وأشار فيها محققها إلى أن للمترجم له ترجمة في الطبقات السنية برقم : ١٤٠٥ .

[١٣٥]

[محمد بن إبراهيم الخواقندي[٢]

أخ عثمان المذكور[٣] .

أخذ عن برهان الدين عبد العزيز[٤] المذكور][٥] .

[١٣٦]

علي بن الحسين[٦] بن محمد المعروف

بالبرهان [٢٧آ] البلخي[١]

---

(١) برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري (المتوفى بعد ٤٩٥) مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٠٦ .

وهذه الترجمة سقطت من نسخة م ومن نسخة ف .

(٢) محمد بن إبراهيم الخواقندي : هو القاضي محمد بن إبراهيم بن علي بن نصر بن إسماعيل الخواقندي أحد القضاة وأحد الفقهاء الكبار في فرغانة ، وهو أخو عثمان المذكور قبله . تفقه ببخارى على برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازة وغيره ، ولم تذكر المصادر تاريخ وفاته ولما كان قد تتلمذ على برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازة هو وأخوه عثمان المذكور قبله فيكونان من أبناء القرن السادس الهجري . انظر ترجمته في الجواهر المضية (ط : الهند) : ٤/٢ في ترجمة لم يوضع لها رقم ما بين السادسة والسابعة ، وفي الطبعة المحققة : ١٠/٣ الترجمة : ١١٤١ أشار محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٧٦٥ .

(٣) وهو عثمان بن إبراهيم الذي ترجم له المؤلف في الترجمة : ١٣٤ .

(٤) مرت ترجمة برهان الدين . انظر الترجمة : ١٠٦ .

(٥) هذه الترجمة انفردت بها نسخة جامعة برنستن ونسخة المتحف العراقي ولم ترد في الأصل ولا في سائر النسخ .

(٦) ف ع : حسين (بحذف ال) ط : الحسين المعروف (بسقوط اسم جده) .

أخذ عن برهان الدين عبد العزيز[٢] .

أحد من نشر[٣] العلم في بلاد الإسلام ، وسمع الحديث بما وراء النهر ، من شيخه ابن مازة[٤] ، وأبي المعين النسفي[٥] .

مات رحمه الله في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

[١٣٧]

أحمد بن يوسف بن [محمد بن علي بن محمد بن علي][٦]

---

[١] علي بن الحسين بن محمد المعروف بالبرهان البلخي : هو أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد الحنفي السكلكندي المعروف بالبرهان البلخي من قرية سكلكند بكسر السين المهملة واللام بين الكافين أولاهما بالكسر والثانية بالفتح وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة ، وهي بليدة صغيرة من نواحي طخارستان ، ولكنها كثيرة الرساتيق والخير من ناحية بلخ ، فكان البرهان البلخي من أهل هذه القرية، وكان فقيهاً فاضلاً زاهداً ، تفقه على البرهان عبد العزيز بن مازة البخاري بما وراء النهر ، وسكن دمشق وروى بها الحديث عن أبي المعين المكحولي ، وأبي بكر محمد بن الحسن النسفي وغيرهما ، قال السمعاني : " سمعت منه أحاديث يسيرة بدمشق سنة خمس وثلاثين " وقال القرشي : توفي بحنب سنة سبع وأربعين وخمسمائة . انظر الأنساب : مادة السكلكندي : ٢٦٩/٢ ، والجواهر المضية (ط : الهند) ٣٦٠/١ الترجمة : ٩٩٢ وفي الطبعة المحققة : ٥٦٣/٢ الترجمة : ٩٦٥ أشار محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٤٨٣ .

[٢] مرت ترجمة برهان الدين عبد العزيز . انظر الترجمة : ١٠٦ .

[٣] م ق : عبد العزيز ونشر العلم ...

[٤] ابن مازة أي برهان الدين عبد العزيز المذكور .

[٥] أبو المعين النسفي : هو ميمون بن محمد بن معتمد المكحولي صاحب التبصرة (المتوفى ٥٠٨) وقد مرت الإشارة إلى مظان ترجمته في هوامش الترجمة : ٧٩ .

[٦] الزيادة من ترجمة أخيه أبي القاسم محمد المتوفى ٥٥٦هـ في الجواهر المضية (ط : الهند) : ١٤٧/٢ الترجمة : ٤٥١ صاحب المؤلفات الكثيرة المترجم له في كتائب أعلام الأخيار الورقة ٢١٢آ = . وهدية العارفين : ٩٤/٢ ، وكشف الظنون : ٥٦٥ ، ٥٧١ ، ٧١٧ ، ١٥٨٠ ، ١٦٩٧ ، ١٨١٣ ، ١٩٢١ ، وإيضاح المكنون : ١٦٨/٢ .

الحسيني[1] العلوي[2]

إمام فاضل ، أستاذ الإمـــام الغزنوي[3] ، صاحب " المقدمة "[1] المشهورة ، سيأتي ذكره .

---

[1] فـي الأصل ك : الحسين ، وفي م : الحسن ، وكلاهما تصحيف وقد سقط هذا الاسم من غ ط ف م وما أثبتـناه عـن الجواهـر المضية (ط : الهند) : ١/١٢٠ الترجمة : ١٣٧ ، والطبعة المحققة : ١/٣١٥ التـرجمة : ٢٣٦ ، وهـي تـرجمة تلميذ المترجم له هنا وهـو أحمد بن محمد بن محمـود بن سعيد الغـزنوي (المتوفى ٥٩٣هـ) ومما سيذكره المؤلف في هذه الطبقات في ترجمة الغزنوي هذا (انظر الترجمة : ١٦١) .

[2] أحمـد بـن يوسف الحسيني العلوي أحد فقهاء مدينة سمرقند وإمام فاضل من أئمتها . تفقه عليه أحمد بن محمـد بـن محمـود بن سعيد الغزنوي المتوفى ٥٩٣هـ الذي سترد ترجمته . انظر الترجمة : ١٦١ ومحقـق المطـبوعة حـين جاء اسم المترجم له في أثناء ترجمة الغزنوي المذكور أحـال على ترجمة (عماد الدين أبي نصر ، وقيل أبو العباس ، أحمد بن يوسف بن علي بن محمد بن أحمد الحسيني المولود سنة نيف وستين وخمسمائة والمتوفى ٦٤٨هـ المترجم له في الجواهر المضية (ط : الهند) : ١/١٣٣ التـرجمة : ٢٨٢ والطبعة المحققة : ١/٣٥٥ الترجمة : ٢٨٢ . والطبقـات السنية : ٢/١٣٠ الترجمة : ٤٢٢ . والفـوائد : ٤٣ . وربما يكون ذلك كما ذكر إلا أن المترجمين يجعلونه تلميذاً للغزنوي . والحال أن الغـزنوي هـو التلميذ له .ولأنهم يذكرون أن العماد ولد سنة نيف وستين وخمسمائة وتوفي ٦٤٨هـ والغـزنوي توفـي ٥٩٣هـ فكيف يتفقه عليه ؟ ولذلك رجحنا أن يكون غير من ذكره... ولكن مع ذلك يبقـي في النفس شيء من ترجمته فربما كان اسمه (محمداً) فقد ذكره كذلك الكفوي حين مر اسمه في تـرجمة الغزنوي من الكتائب في الورقة ٢١١ب فيستقيم الأمر ، وتحل الإشكالات إذ أن وفاة محمد هذا كانت سنة ٥٥٦هـ فيكون أهلاً لأن يتفقه عليه الغزنوي ، وإذا لم يكن اسمه (محمدا) فلابد أن نفترض أنه أخو محمد هذا وحينذاك تكون وفاته مقاربة لوفاة أخيه ، وفوق كل ذي علم عليم .

[3] الإمام الغزنوي هو أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد المتوفى ٥٩٣هـ ستأتي ترجمته . انظر الترجمة : ١٦١ .

" المقدمة "[1] المشهورة ، سيأتي ذكره .

  

---

[1] " المقدمـــة الغزنوية في فروع الحنفية " قال حاجي خليفة : وهي تأليف مختصر نافع في العبادات حجمه صـــغير وعلمـــه كثيـــر ذكر فيه الفرائض والواجبات والسنن والآداب ورتبه على ثمانية أبواب . . وقد شـــرحها الـــشيخ الإمـــام أبـــو البقاء محمد بن أحمد بن الضياء القرشي المتوفى ٨٥٤هـــ وسماه ضياء المعنوية على المقدمة الغزنوية (كشف الظنون : ١٨٠٢-١٨٠٣) .

[١٣٨]

مجد[1] الدين السمرقندي محمد بن أبي بكر المعروف بإمام زادة[2]

مفتي أهل بخارى ، صاحب " شرعة الإسلام " .

أخذ عن أبي الفضل بكر بن محمد الزرنجري[3] .



(١) فـي الأصل ك : عبد الدين ، وفي ص : محمد الدين ، وفي ف : محمد بن الزيني السمرقندي أخذ عن العلماء في وقته... ثم عقد ترجمة بعنوان محمد بن أبي بكر... فجعلهما ترجمتين ، وما أثبتناه عن غ ط وعن كتب الترجمة .

(٢) مجد الدين السمرقندي : هو ركن الإسلام أبو المحاسن محمد بن أبي بكر بن المفتي بن إبراهيم الشرغي، مفتـي أهـل بخارى المعروف بإمام زادة ، أصله من قرية يقال لها جرغ قـال السمعاني : وهو " إمام فاضل ، فقيه ، واعظ ، أديب ، شاعر ، ورع ، حسن السيرة ، من أهل الدين والخير ... " أخذ عن أبي الفـضل بكر بن محمد الزرنجري وعن أبي بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي وغيرهما . قال السمعاني : " كتبت عنه شيئاً يسيراً ببخارى في النوبة الثانية ، وكانت ولادته في شهر ربيع الأول سنة إحـدى وتـسعين وأربعمائة " قال القرشي : " رأيت له كتاباً نفيساً كثير الفوائد سماه شرعة الإسلام في مجلـد " وذكـر هـذا الكتاب حاجي خليفة وقال عنه : إنه كتاب نفيس كثير الفوائد ... رتبه على واحد وسـتين فصلاً ... ثم ذكر بعض شراحه ، وأرخ وفاته بسنة ٥٧٣هـ وذكر الكفوي أن له في التصوف قدماً راسخاً وفي الطريقة قدراً شامخاً . انظر ترجمته وأخباره في التحبير في المعجم الكبير للسمعاني : ٢/٢٦١-٢٦٢ الترجمة : ٩٢١ ، الجواهر المضية (ط : الهند) : ٢/٣٦ الترجمة : ١١٤ كما ترجم له فـي ٢/٣٦٢ التـرجمة : ٧٨٨ و٢/٣٧١ التـرجمة : ٨٥٧ ، وأشار محقق الطبعة المصرية إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٩١٦ ، فانظر الطبعة المحققة للجواهر : ٣/١٠٣ الترجمة : ١٢٤٥ ، وانظـر تاج التراجم : ٦٠ الترجمة : ١٧٨ ، وكتائب أعلام الأخيار الورقة ١٧٤آ وما بعدها في ترجمة طـويلة فيها بعض المسائل والفوائد عن المترجم له ، كشف الظنون : ١٠٤٤ . الفوائد البهية : ١٦١ ، هديـة العارفين : ٢/٩٨ ، وانظر : Brock.: S.1:642 .

(٣) أبو الفضل بكر بن محمـد الزرنجري المتوفى ٥١٢هـ مرت ترجمته (انظر الترجمة : ٩٦) .

[١٣٩]

إبراهيم بن إسماعيل الصفار[١]

كان في أهل[٢] بخارى ، موصوفاً بالزهد والعلم .

مات ببخارى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وصلى عليه[٣] الجم الغفير .

---

[١] إبراهيم بن إسماعيل الصفار ، الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن إسحاق الأنصاري الوائلي ، المعروف بالزاهد الصفار ، وابنه حماد ، وأبوه إسماعيل ، وجده أحمد كلهم من أهل بيت علماء فضلاء ، موصوفين بالزهد والعلم في بخارى . ولد إبراهيم في حدود ٤٦٠هـ وسمع أباه وأبا محمد الفضل بن أبي الفضل الحافظ ، وأبا يعقوب يوسف بن منصور السياري الحافظ ، وأبا بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم المطوعي المروزي وغيرهم ، وأخذ عنه ابنه قوام الدين حماد ، وفخر الدين الحسن بن منصور الأوزجندي المعروف بقاضيخان ، وشيخ الإسلام برهان الدين الزرنوجي وغيرهم ، وأجاز لأبي سعد السمعاني وغيره ، وكان إماماً زاهداً ورعاً مثل والده في اجتناب المداهنة للسلاطين ، حمله السلطان سنجر بن ملكشاه إلى مرو ، وأسكنه إياها لمصلحة ولاية ما وراء النهر . . وله مصنفات منها كتاب " تخليص الزاهد " وكتاب " السنة والجماعة " وكتاب " تلخيص الأدلة لقواعد التوحيد " وكتاب " صك الجنة " (فارسي) توفي ببخارى سنة ٥٣٤ وصلى عليه الجم الغفير ، قال السمعاني : وزرت قبره بتل أبي حفص الكبير . انظر ترجمته وأخباره وشيئاً من فقهه في الأنساب للسمعاني : ٣/ ٥٤٨ ، والتحبير في المعجم الكبير للسمعاني أيضاً : ٧١/١ الترجمة الأولى فيه ، الجواهر المضية : ١/ ٣٥ الترجمة : ١١ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة : ١٧٢ب (ضمن الكتيبة التاسعة) والطبقات السنية : ١٨٥/١ الترجمة : ٢٢ ، وطبقات الحنفية لعلي القاري مخطوط الورقة ١١٩آ ، كشف الظنون : ٤٧٢ ، الفوائد البهية : ص٧ ، إيضاح المكنون : ٢٧٠/١ و٣٠٣/٢ ، هدية العارفين : ٩/١ ، معجم المؤلفين لكحالة : ١٣/١ وجعله من علماء الكلام وانظر : C. Brock. G. I : ٤٢٧. S. I : ٧٥٨ .

[٢] كذا في الأصل ك : وفي سائر النسخ : من أهل . . وقد سقطت من ف وجاء فيها : كان موصوفاً ، وفي غ : من أهالي .

[٣] جملة (وصلى عليه الجم الغفير) سقطت من ف .

[١٤٠]

ركن الأئمة عبد الكريم بن محمد[١]

مصنف " طلبة الطلبة "[٢] في اللغة ، على ألفاظ كتب أصحابنا .

أخذ عن أبي اليسر البزدوي[٣] .

[١٤١]

---

[١] في الأصل : عبد الكريم بن عمر ... وما أثبتناه عن ص م ط غ وكتب الترجمة وقد سقطت هذه الترجـ من نسخة ف . وركن الأئمة عبد الكريم بن محمد هو الإمام ركن الأئمة ومفتي الأمة عبد الكريم بـ محمد بن أحمد بن علي الصباغي أبو المكارم المديني من أئمة الحنفية وأحد شراح القدوري تفقه عـ أبي اليسر البزدوي ، وقد ذكر المؤلف هنا ، وصاحب الجواهر : ٢٧٠/٢ . وصاحب الفوائد البهية ١٠١ أنه هو مؤلف " طلبة الطلبة " بينما ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون : ١١١٤ ، أن مؤلفه نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد النسفي المتوفى ٥٣٧هـ وذكر أيضاً قول صاحب الجواهر . و يرجح بينهما ، وذكر الكتاب إسماعيل باشا البغدادي ضمن مؤلفات الصباغي هذا مع شرحه عـ مختصر القدوري (هدية العارفين : ٦٠٨/٢) ولم يذكره ضمن مؤلفات النسفي (هدية : ٧٨٣/٢ والمطبوع الآن بطبعات متعددة هو باسم النسفي ، (انظر معجم المطبوعات : ١٨٥٦) هذا ولم يذكـ المترجمون له تاريخاً لوفاته ، ولكنه لما كان شيخه أبو اليسر قد توفي سنة ٤٩٣هـ فيكون تاريخ وفـ الصباغي حوالي هذا التاريخ ، وانظر إلى جانب ما ذكر من المصادر : الجواهر المضية : ٢٦/١ الترجمة : ٨٧٧ ضمن سياق الأسماء وترجم له في الأنساب من الجواهر : ٣٢٣/٢ الترجمة : ٣١ مادة (الصبّاغي) كما ترجم له في الألقاب من الجواهر أيضاً ضمن مادة (ركن الأئمة) : ٧١/٢ الترجمة : ٨٥٦ من طبعة الهند ، وفي الطبعة المحققة منها : ٤٥٦/٢ الترجمة : ٨٥٢ أشار فيها محقق إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٣٠٤ ، وانظر كتائب أعلام الأخيار الورقة : ١٧٠آ وذكر فيه مسائل فقهية تنسب إليه ، كشف الظنون : ١١١٤ ، ١٦٣٤ . الفوائد البهية : ١٠١ . هدي العارفين : ٦٠٨/٢ .

[٢] " طلبة الطلبة " كتاب فيه شرح المصطلحات الفقهية الواردة في كتب الفقهاء الحنفية رتبه عـ الموضوعات وهو مطبوع .

[٣] أبو اليسر البزدوي محمد بن محمد بن الحسين المتوفى ٤٩٣هـ مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١١٣.

أبو بكر السمرقندي محمد بن أحمد[١]

صاحب " تحفة الفقهاء "[٢]. تفقهت عليــه ابنتــه فاطمة[٣]

---

[١] أبــو بكر السمرقندي : هو علاء الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمرقندي ويكنى بأبي منصور أيــضاً ، الفقيه الزاهد أخذ الفقه عن فخر الإسلام البزدوي وأبي اليسر البزدوي وعن أبي المعين ميمون المكحولي ، وتفقهت عليه ابنتــه فاطمة والكاساني الذي لازم أبــاهــا وألف " البدائــع " شــرحاً على " تحفــته " فــزوجه ابنــته ، وتفقه عليه أيضاً ضيــاء الدين النوســوخي وغيرهم ، وألف إلى جــانب " الــتحفة " : " اللــباب في الأصول " ، " وشرح تقويم الأدلــة " لأبي زيــد الدبوسي ، ثم اختصر هــذا الــشرح بكــتابه " ميــزان الأصــول " توفي سنة ٥٣٩هــ ببخارى . انظر ترجمته وأخباره وفقهه في الجواهر المضية : ٦/٢ الترجمة : ١٦ ، كتائب أعلام الأخيار الورقــة ١٦٩آ ، كشف الظنون : ٣٧١، ١٥٤٢ ، ١٩١٦ ، ١٩١٧ ، الفــوائــد البهيــة : ١٥٨ ، هديــة العارفين : ٩٠/٢ ، معجم المطبوعات: ١٠٤٦ ، وبــروكلمان (النسخة العربية) : ٢٩٦/٦ ، ومقدمة تحفة الفقهاء للدكتور محمد زكي عبد البر ومقدمــته أيــضاً لكــتاب ميــزان الأصول ، مطابع الدوحة ، قطر ، ١٤٠٤هــ/١٩٨٤م ومقدمة شيخنا الدكــتور عبد الملك السعدي لكتاب الميزان (مطبعة الخلود ، بغداد ، ١٩٨٨) : ١/١-٩٤. وقد مرت ترجمة المؤلف للسمرقندي . انظر الترجمة : ١١١ .

[٢] " تحفــة الفقهــاء " كتاب من أمهات كتب الفروع في الفقه الحنفي ألفه السمرقندي شرحاً على " مختصر القــدوري " مــع تــرتيبه ترتيباً حسناً والاستدلال على مسائله ، وقــام الكاساني بشرحه بكتابه " بدائع الصنائع " . انظر بشأنه كشف الظنون : ٣٧١ وهي مطبوعة أكثر من طبعة .

[٣] فاطمــة : هــي العالمة الفاضلة المحدثة الفقيهة ، أخذت العلم عن جملة من الفقهاء ومنهم أبوها ، وأخذ عــنها كثيــرون ، وكانت ذات خط جميل ، وإحاطة بفقه الإمام أبي حنيفة ، وقد نقلت المذهب نقلاً جيداً تــزوجها الكاساني ولما انتقلت معه إلى الشام أكرمها الملك العادل نور الدين الشهيد ، لمكانتها في الفقه وبقيت مع زوجها حتى توفيت ودفنت في ظاهر مدينة حلب وقبرها يزار هناك وهو مشهور عندهم بقبر المرأة وزوجهــا وهــو الكاســاني الذي توفي بعدها بقليل وكانت وفاته سنة ٥٧٨هــ روي أنها باعت سوارين ثمينين لها وقامت بإطعام الفقهاء في المدرسة التي يدرس فيها زوجها وهي المدرسة الحلاوية وداومت على إطعامهم كل ليلة مــن شــهر رمضان فكانت سنة حسنة قال الكفوي واستمر ذلك إلى اليوم (أي حياة الكفوي المتوفى ٩٩٠هــ) . انظــر كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٦٩آ انظر ترجمتها في الجواهر المضية : ٢٧٨/٢ الترجمة : ٢١٧ ومصادر تــرجمة الكاســاني التي ستأتي انظر الترجمة : ١٥٧ وانظر الدر المنثــور فــي طبقــات ربــات الخــدور = لــزينب بنت يوسف فواز العاملي بولاق ١٣١٢ ، ص٣٦٧ وتراجم أعلام النساء إصدار إدارة البحث والإعداد في مؤســسة الرســالة بإشــراف رضوان دعبــول ، دار الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هــ/١٩٩٨م ، ص٣٥٣ ، الترجمة : ٢١٦٠ .

العالمـــة[١] الصالحـــة ، وكـــانت تحفظ " التحفة " .

وتفقـــه عليـــه[٢] أيضاً زوجهـــا أبـــو بكر الكاشاني[٣] صاحب كتـ " البدائع "[٤] .

[١٤٢]

شيخ الإسلام[٥] الأسبيجابي السمرقندي[٦]

علي بن محمد بن إسماعيل[٧]

---

[١] ط ف : العاملة .

[٢] غ : عليها زوجها الكاشاني ، ط ف : وتفقه عليه زوجها (بسقوط لفظة أيضاً) .

[٣] أبـو بكـر الكاشـاني أو الكاساني : هو أبو بكر بن مسعود بن أحمد علاء الدين الكاساني الملقب العلمـاء المتوفى ٥٧٨هـ الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٥٧ .

[٤] " البـدائـع " هـو كتاب " بدائع الصنائع " الذي ألفـه الكاساني شـرحاً لكتـاب أستاذه " التحفة " أتمّـه عرضـه على أستاذه المصنف فاستحسنه وزوجه ابنته فاطمة الفقيهة . فقيل : شرح تحفته وتز ابنـته قال حاجي خليفة : وهذا الشرح تأليف يطابق اسمه معناه أوله : الحمد لله العني القادر... الخ فـيه أن المـشايخ لم يصرفوا هممهم إلى الترتيب سوى أستاذه ، والغرض الأصلي من التصنيف في فـن هـو تيسير سبيل الوصول إلى المطلوب ، ولا يلتئم هذا المرام إلا بترتيب تقتضيه الصناعة . التـصفح عـن أقسام المسائل وفصولها وتخريجها على قواعد أصولهـا ليكون أسرع فهماً . وأنه ر المـسائل فـي هذا الشرح بالترتيب الصناعي الذي يرتضيه أرباب الصنعة انتهى ثم قال أيضاً : ومـ هـذا الشرح لشاه محمد بن أحمد بن أبي السعود المناستري ، وسماه " مجرد البدائع وملخص الشرا انظـر كـشف الظنون : ٣٧١ ، وقد طبع " البدائع " انظر معجم المطبوعات : ١٥٤٠ ، وذخائر التر العربي الإسلامي : ٢/٧٧٥ .

[٥] في الأصل : شيخ الإسلام علي الأسبيجابي السمرقندي علي بن... وهو تكرار .

[٦] قوله : (السمرقندي) ليس في غ .

[٧] قـوله : (ابـن إسـماعيل) لـيس في غ ط ص ف وما أثبتناه عن الأصل وعن كتب الترجمة . وشـ الإسـلام الأسـبيجابي هو علي بن محمد بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق علاء الد

ولد سنة أربع وخمسين وأربعمائة. تفقه عليه صاحب " الهداية " .

ولـم يكن[1] بما وراء النهر [في زمانه][2] من يحفظ المذهب ويعرفه مثله .

توفي بسمرقند سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

وله [٢٧ب] " شرح مختصر الطحاوي "[3] .

[١٤٣]

أبو الفتح عبد الرشيد الولوالجي[4]

الأسبيجابي السمرقندي المعروف بشيخ الإسلام ، من أهل أسبيجاب بلدة من ثغور الترك ، سكن سمرقند . وسمع أبا علي الحسن بن علي بن أحمد بن الربيع السنكباثي وتقدم وتضلع في الفقه الحنفي وصار المفتي بسمرقند والمقدم بها . وعمر العمر الطويل في نشر العلم ، فكان له أصحاب كثيرون ، وهو أستاذ صاحب " الهداية " حدث عنه نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد النسفي ، وكتب بالإجازة للسمعاني بجميع مسموعاته ، له " شرح مختصر الطحاوي " و " المبسوط " وكتاب " الزاد " توفي سنة ٥٣٥هـ . انظر ترجمته في التحبير في المعجم الكبير : ٥٧٨/١ الترجمة : ٥٦٥ ، الجواهر المضية : ٣٧٠/١ الترجمة : ١٠٢٢ ، تاج التراجم : ٤٤ الترجمة : ١٣٣ ، مفتاح السعادة : ٢ /٢٧٦ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٧٧آ ، كشف الظنون : ١٥٨١ ، ١٦٢٧ ، الفوائد البهية : ١٢٤ ، هدية العارفين : ٦٩٧/١ .

(١) غ : ولم يكن مثله في ما وراء النهر في زمانه ص : ولم يكن في ما وراء النهر في زمانه .

(٢) الزيادة من سائر النسخ ومن التحبير والجواهر .

(٣) " شرح مختصر الطحاوي " كتاب في فروع الفقه الحنفي ، شرح فيه الأسبيجابي المختصر المشهور عند الحنفية باسم " مختصر الطحاوي " أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المتوفى ٣٢١هـ الذي مرت ترجمته (انظر ترجمة الطحاوي المرقمة ٦٠) .

(٤) أبو الفتح عبد الرشيد الولوالجي : هو ظهير الدين أبو الفتح عبد الرشيد بن أبي حنيفة النعمان بن عبد الرزاق بن عبد الله الولوالجي من أهل ولوالج بلدة من طخارستان بلخ ، ولد فيها سنة ٤٦٧هـ ثم سكن

[من][1] ولوالج [وهي][2] بلدة من طخارستان بلخ ، إمام ، فاضل ، حسن السيرة. تفقه[3] عليه جماعة .

وكتب " الأمالي " .

ولد سنة سبع وستين وأربعمائة .

ومات بعد الأربعين وخمسمائة[4] .

سمرقند ، قال الإمام السمعاني : إمام فاضل حسن السيرة جميل الأمر . سمع ببلخ أبا القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ، وأبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني . وببخارى أبا بكر محمد بن منصور بن الحسن النسفي ، وأحمد بن أبي سهل العتابي وغيرهم ، وقال القرشي ، ورد بلخ وتفقه بها على أبي بكر محمد بن أحمد بن علي القزاز ، ثم ورد بخارى وتفقه بها على البرهان [أي البلخي علي بن الحسن المتوفى ٥٤٨هـ] مدة مديدة ، ثم ورد سمرقند واختص بأبي محمد القطواني [أي الإمام محمد بن محمد بن أيوب المتوفى ٥٠٦هـ] وكتب " الأمالي " عن جماعة من الشيوخ . وسكن كش مدة . ذكر له إسماعيل باشا البغدادي كتابين هما الأمالي في الفقه والفتاوى الولوالجية . ونسب حاجي خليفة الفتاوى الولوالجية إلى ظهير الدين أبي المكارم إسحاق بن أبي بكر الحنفي المتوفى ٧١٠ (كشف الظنون : ١٢٣٠) بينما نسبها الكفوي في الكتائب واللكنوي في الفوائد البهية إلى عبد الرشيد ونقل الكفوي منها نصاً . توفي المترجم له بعد سنة ٥٤٠هـ تقريباً . انظر ترجمته في التحبير في المعجم الكبير : ٤٤٥/١ الترجمة : ٤١١ ، معجم البلدان : ٣٨٤/٥ ، الجواهر المضية (ط : الهند) : ٣١٤/١ الترجمة : ٨٣٥ . وفي المحققة منها : ٤١٧/٢ الترجمة : ٨٠٩ أشار محققها في الهامش إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٢٣٩ ، ولم اطلع عليها . وانظر ترجمته في تاج التراجم : ٣٤ الترجمة : ١٠٢ وكتائب أعلام الأخيار الورقة ٢١١ب ونقل عنه نصوصاً ، والفوائد البهية : ٩٤ ، وهدية العارفين : ٥٦٨/١ .

[1] الزيادة من سائر النسخ ومن كتب الترجمة .

[2] الزيادة من ف وفي غ ص : وهو ، وقد سقطت من الأصل ومن م .

[3] ط غ م : تفقه على جماعة .

[4] في نسخة ف : ومات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وفي هدية العارفين : ٥٦٨/١ توفي سنة ٥٤٠هـ وقال ياقوت : ولد ببلده سنة ٤٦٧ ولا أدري متى مات إلا أن السمعاني رحمه الله روى عنه (معجم البلدان : ٣٨٤/٥ مادة ولوالج) .

[١٤٤]

أبو القاسم الزمخشري محمود بن عمر بن محمد بن عمر[1]

فخر خوارزم ، وإمام عصره بلا مدافعة .

مولده بزمخشر [وهي][2] قرية من قرى خوارزم سنة سبع وستين وأربعمائة .

[أخذ علم الأدب عن أبي منصور بمصر][1] ، وصنف التصانيف البديعة ، منها " الكشاف "[2] في تفسير القرآن العزيز ، لم يصنف مثله[3]

---

(١) في الأصل ك : محمد بن حمزة وهو تصحيف وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن كتب الترجمة . والزمخشري هو المفسر المشهور واللغوي البارع ، والشاعر المتصرف بفنون القول والبلاغة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري الإمام الكبير المضروب به المثل في علم الأدب والنحو الذي تغني شهرته عن التعريف ، ولد سنة ٤٦٧هـ ولقي الأفاضل والكبار وصنف التصانيف الكثيرة الباهرة في التفسير واللغة وشرح الأحاديث والأمثال وله ديوان شعر ومقامات وأقوال نوابغ ، قال السمعاني : ورد مرو في زماني ، ولم يتفق لي رؤيته والاقتباس منه ، وخرج إلى العراق ، وجاور بمكة سنين ... وظهر له جماعة من الأصحاب والتلامذة ... انتهى . قلت : كان معتزلياً ، شحن تفسيره بأقوالهم فانبرى الشراح بالرد والتعليق عليه... توفي بجرجانية سنة ٥٣٨هـ . انظر ترجمته وأخباره في نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين بن الأنباري (ط أبو الفضل ١٩٦٧) : ص٣٩١ الترجمة ١٧٤ ، وفي هامشها مصادر ترجمته ، والأنساب : ١٦٣/٣ ، وإنباه الرواة : ٣/ ٢٦٥ ، ومعجم الأدباء : ١٢٦/١٩ ، ومعجم البلدان : ١٤٧/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥١/٢٠ الترجمة : ٩١ ، تذكرة الحفاظ : ١٢٨٣/٤ ، ميزان الاعتدال : ٧٨/٤ ، طبقات المعتزلة : ٥٢٠ ، لسان الميزان : ٤/٦ ، الجواهر المضية : ١٦٠/٢ الترجمة : ٤٩٣ ، طبقات المفسرين للسيوطي : ٤١ ، طبقات المفسرين للداوودي : ٣١٤/٢ ، هدية العارفين : ٤٠٢/٢ ، وبروكلمان (الترجمة العربية) : ٢١٥/٥ ، وكتاب " الزمخشري " للدكتور أحمد محمد الحوفي وكتاب " منهج الزمخشري في تفسير القرآن " لمصطفى الصاوي الجويني .

(٢) الزيادة من م .

قبــل ، و" الفائق "[٤] في تفسير الحديث ، و" أســاس البلاغة "[٥] في اللغــ
و " ربيع الأبرار ونصوص الأخبار "[٦]

و " المفــصل في النحو "[٧] ومختصر المسمى بــ " الأنموذج " و " المنهاج
في الأصول "[١] .

---

(١) الزيادة من ط ف م وانظر هذا الخبر في وفيات الأعيان : ١٦٨/٥ ، وتاج التراجم : ٧٢ وسماه مرتضى آيــة الله زادة الشيرازي : نصراً . انظر كتابه الزمخشري لغوياً ومفسراً ، دار الثقافة بالقاهرة ، ١٩٧٧ ، ص٩٥ ، وقال : أن الزمخشري كان يأخذ منه علم الأدب وهو يأخذ من الزمخشري التفسير .

(٢) الكــشاف هــو أشهر كتبه وقد طبع طبعات عديدة . انظر معجم المطبوعات : ٩٧٤-٩٧٥ وعليه حواشي وتعلــيقــات كثيــرة . انظــر كشف الظنــون : ١٤٧٥-١٤٨٤ واسمه " الكشاف عن حقائق التنزيل ووردت العــبارة فـــي ط غ ص : في تفسير القرآن العظيم وفي ف : تفسير القرآن – بدون ذكر لفظ (العزيز) .

(٣) ص ف : مثله قبله . . ط : قبله مثله .

(٤) " الفائق " واسمه " الفائق في غريب الحديث " أتمّ الزمخشري تأليفه سنة ٥١٦هـــ . انظر كشف الظنون : ١٢١٧ وقد طبع طبعات متعددة . انظر معجم المطبوعات : ٩٧٤ ، وذخائر التراث العربي الإسلامي : ٥٥١/١ .

(٥) " أســاس الــبلاغة " معجم للمفردات الأدبية ذكر فيه المجازات اللغوية والمزايا الأدبية وتعبيرات البلغاء علـــى تــرتيب موادها على أحرف الهجاء كالمغرب . انظر كشف الظنون : ٧٤ وهـــو مطبوع طبعات متعددة . انظر المصدرين السابقين .

(٦) " ربــيع الأبــرار ونــصوص الأخبار " وهو بهذا الاسم في كشف الظنون : ٨٣٢ وسماه ياقوت " ربيع الأبــرار فـــي الأدب والمحاضـــرات " ، معجم الأدباء : ١٣٤/١٩ وهو كتاب حوى كثيراً من الأخبار والنــصوص البديعة تسلك تحت فن المحاضرات وقد طبع ببغداد بتحقيق أستاذنا المرحوم الدكتور محمد سليم النعيمي ١٩٨٢م وما بعدها في أربعة أجزاء .

(٧) " المفــصل في النحو " ومختصره المسمى بــ " الأنموذج " كتابان في علم النحو وقد اعتنى بهما علماء العــربية . انظــر كشف الظنون : ١٧٧٤ وهما مطبوعان في مشارق الأرض ومغاربها . انظر معجم المطبوعات : ٩٧٤-٩٧٥ .

وجاور بمكة زماناً ، فكان[٢] يسمى جار الله لذلك .

توفي رحمه الله ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة[٣] بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة [شرفها الله تعالى][٤] .

[١٤٥]

شمس الأئمة عماد الدين عمر[٥] بن بكر بن محمد الزرنجري[٦]

---

[١] " المنهاج في الأصول " هكذا سماه ابن خلكان في وفياته: ١٦٩/٥، وياقوت في معجم الأدباء : ١٣٤/١٩ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون : ١٨٧٧ ، والبغدادي في هدية العارفين : ٤٠٣/١، وسماه أستاذنا الدكتور محمد سليم النعيمي : المنهاج في أصول الدين . انظر مقدمة ربيع الأبرار : ٢٤/١ . هذا وقد وردت في م زيادة هي قوله بعد هذا الكلام : المنهاج في الأصول وكان شروعه في المفصل في عاشر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وفرغ منه في عاشر المحرم سنة خمس عشرة وخمسمائة وجاور بمكة ... الخ .

[٢] م : فصار يسمى ...

[٣] ورد في المطبوعة وهي نسخة ط قوله : سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ... كذا وهو سهو ثم قال الناشر بعدها (ولعله وخمسمائة فليجرب) حاصراً هذا الكلام بين قوسين وسقط ما جاء بعد ذلك من نسخة ف .

[٤] الزيادة من ف غ ط .

[٥] في المطبوعة وهي نسخة ط : ابن عمر وهو سهو .

[٦] شمس الأئمة الزرنجري : هو عماد الدين أبو العلاء عمر بن بكر بن محمد بن علي ابن الفضل الزرنجري نسبة إلى زرنجري ويقال فيها زرنكري (انظر الأنساب : ١٤٨/٣ ومعجم البلدان : ١٣٨/٣ -١٣٩) قرية من قرى بخارى ، الجابري نسبة إلى جابر بن عبد الله الأنصاري الذي ينتهي نسبه إليه . البخاري . ويلقب كأبيه شمس الأئمة أيضاً ، تفقه على والده الذي مرت ترجمته (انظر الترجمة : ٩٦) وعلى الصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز بن مازة وغيرهما وتقدم فكان عالماً فاضلاً انتهت إليه رئاسة أصحاب الإمام أبي حنيفة ، وتفرد حتى لقب بالنعمان الثاني ، تفقه عليه شمس الأئمة محمد بن عبد

أخذ عن والده[١] المذكور سابقاً[٢] ، وعن[٣] برهان الدين عبد العزيز عمر بن مازة. وهو النعمـــان الثاني في وقته[٤] . انتهت إليه رئاسة أصحـ أبي حنيفة ، وبلغ[٥] نحواً من تسعين[٦] سنة .

مات سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

وهو آخر من روى عن والده .

[١٤٦]

أبو عمرو عثمان بن علي[٧] البيكندي البخاري[١]

الـــستار الكـــردري ، وعبيد الله بن إبراهيم المحبوبي وغيرهما ، وبقي يدرّس ويفتي ويفيد طلبة العلـ وعمّـــر . . توفـــي ســـنة ٥٨٤هــ وله من الكتب كتاب " أدب القاضي " على مذهب أبي حنيفة ، انـ ترجمته وأخباره في تذكرة الحفاظ للذهبي : ١٣٥٤/٤ ، ودول الإسلام له (ط : الهند) : ٧١/٢ . والـ : ٨٨/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧٢/٢١ ، الترجمة : ٨٥ ، وتلخيص مجمع الآداب . جـ٤ الترجمـ ١١٥٩ . والجواهر المضية : ٣٨٨/١ الترجمة : ١٠٧٠ ، وفي المحققة : ٦٤٠/٢ الترجمة : ١٠٤٢ وأشـــار محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٦٢٠ ، ولم أرها ، وانظر مرآة الجنان : ٤٢٨ ، النجوم الزاهرة : ١٠٨/٦ ، وكتائب أعلام الأخيار الورقة : ١٧٦آ . شذرات الذهب : ٢٨٠/٤ إيضاح المكنون : ٥١/١ ، هدية العارفين : ٧٨٥/١ .

[١] م : أخذ عن والده بكر المذكور .

[٢] مرت ترجمته . انظر الترجمة : ٩٦ .

[٣] ط : عن (بسقوط الواو) وقد سقطت (ومن) من نسخة ف .

[٤] م : في عصره .

[٥] ص غ : وبلغ تسعين .

[٦] فـــي العبـــر (٨٨/٣) : عـــن نحو ستين سنة ، وفي تذكرة الحفاظ (١٣٥٤/٤) : وله سبعون سنة وكلاهما تصحيف وما أثبتناه عن الأصل وسائر النسخ وعن كتب الترجمة .

[٧] م : بن علي بن محمد .

أخذ عن خواهر زادة أبي[٢] بكر محمد بن الحسين البخاري[٣] [١٢٨آ]

وعن[٤] شمس الأئمة السرخسي .

[١٤٧]

شيخ الإسلام نصير الدين[٥] أبو عبد الله[٦] الأوشي[٧]

---

[١] البيكندي : هو أبو عمرو عثمان بن علي بن محمد بن علي البيكندي نسبة إلى بيكند وهي بلدة بين بخارى وجيحون (معجم البلدان : ٥٣٣/١) وكان إماماً فاضلاً زاهداً ورعاً عفيفاً ، كثير العبادة والخير ، سليم الجانب ، متواضعاً ، نزه النفس قانعاً باليسير . قال السمعاني : ولد ببخارى في شوال سنة خمس وستين وأربعمائة ، ووالده بيكندي ، تفقه على إمام سرخس محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي ، وسمع الحديث منه ومن القاضي أبي الخطاب الطبري ، وأبي محمد عبد الواحد بن عبد الرحمن الزبيري وجماعة كثيرة سواهم ، سمعت منه الكثير ببخارى وتوفي في شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ... اهـ . ودفن عند خاله . وعثمان هذا من مشايخ صاحب " الهداية " ، انظر ترجمته وأخباره في : الأنساب للسمعاني : ٤٣٥/١ ، سير أعلام النبلاء للذهبي : ٣٣٦/٢٠ الترجمة : ٢٢٨ ، العبر : ١٨/٣ (وهو فيه عمر) ، الجواهر المضية : ٣٤٥/١ الترجمة : ٩٥٣ ، وفي المحققة منها : ٥٣٠/٢ الترجمة : ٩٢٦ أشار محققها أن للمترجم له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٤١٥ ، ولم أرها ، والنجوم الزاهرة : ٣٢٧/٥ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٦٦ب ، شذرات الذهب : ٤/ ١٦٢ ، الفوائد البهية : ١١٥ .

[٢] ف : أي أبي ...

[٣] خواهر زادة أبو بكر محمد بن الحسين البخاري مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١١٧ .

[٤] لفظة (وعن) سقطت من غ م ص وقد سقطت الجملة الأخيرة من ص ف .

[٥] نصير الدين كذا في الأصل ك و م غ والجواهر... وفي ص ط : نصر الدين ، وكذا في النسخة المحققة وفي ف : ناصر الدين .

[٦] غ : أبو عبيد الله . . وهو تصحيف .

[٧] ف : الأويسي . . وهو تصحيف أيضاً .

محمد بن سليمان[1]

أستاذ صاحب " الهداية "[2] .



---

(١) نـصير الـدين الأوشي : هو شيخ الإسلام نصير الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان الأوشي ، نسبة إ
أوش بـضم أوله ، بلد من نواحي فرغانة (الأنساب : ٢٢٨/١) وهو بلد كبير قريب من قبا ، وله سو
وأربعـة أبـواب وقهندز أي قلعة عتيقة ملاصقة للجبل الذي عليه مرقب الأحراس على الترك (معج
الـبلدان : ٢٨١/١) والأوشـي : أحـد الـزهاد المشهورين ، وهو أستاذ صاحب " الهداية " المرغيناذ
المتوفـى ٥٩٣هـ ذكره في " مشيخته " إذا قال : كتب إلينا بالإجازة ، وبأسانيد مسموعاته بخطه ، فإ
كـان صاحب " الهداية " قد توفي سنة ٥٩٣هـ فيكون الأوشي من علماء القرن السادس الهجري . انظ
تـرجمته فـي الجواهر المضية (ط : الهند) : ٥٧/٢ الترجمة : ١٨٦ وفي الطبعة المحققة : ٦٤/٣
التـرجمة : ١٣١٩ قـال محققها : إن له ترجمة في كتائب أعلام الأخيار برقم ٩٨ ولم أجدها في نسخ
المكتبة القادرية ، وفي الطبقات السنية برقم ٢٠١٧ ولم أرها .

(٢) صـاحب " الهدايـة " هو علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المتوفى ٥٩٣هـ وستأتي ترجمته
انظر الترجمة : ١٥٥ .

[الطبقة الحادية عشرة][1]

ثم انتقل الفقه إلى طبقة .

[١٤٨]

الإمام فخر الدين قاضي خان الحسن[2] بن منصور[3] بن محمود بن عبد العزيز الأوزجندي[4]

---

(١) الزيادة من حاشية الأصل وحاشية م .

(٢) ف : الحسين . . وهو تصحيف .

(٣) ظ ف م : منصور بن محمد بن محمود (بزيادة محمد بعد منصور) .

(٤) م : الفرغاني المعروف بقاضي خان والإمام فخر الدين قاضي خان : هو الحسن بن منصور بن أبي القاسم محمود بن عبد العزيز الأوزجندي الفرغاني الشهير بقاضي خان الإمام فخر الدين . أخذ الفقه عن الإمام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني . وعن الإمام الزاهد الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد الصفار وعن نظام الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي المرغيناني . كما أخذ عن جده محمود بن عبد العزيز . قال الكفوي : وقد كان إماماً كبيراً . بحراً عميقاً غواصاً على المعاني الدقيقة . نقي القريحة ، كبير المحل ، عظيم الشأن ، وكان في الفروع والأصول فارساً لا يشق غباره ولا تلحق آثاره . . انتهى ، وتفقه عليه أبو المحامد جمال الدين الحصيري محمود بن أحمد ، وشمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري ، ونجم الأئمة الحكيمي ، ونجم الدين يوسف بن أحمد الخاصي ، وصدر الإسلام طاهر بن محمود الصدر الكبير صاحب " المحيط " ، وبرهان الإسلام الزرنوجي ، وله " الفتاوى " المشهورة بـ " فتاوى قاضيخان " المتداولة بين أيدي العلماء والفقهاء . وله كتب كثيرة منها " آداب الفضلاء " في اللغة و " الأمالي " في الفقه ، و " شرح أدب القاضي " للخصاف ، و " شرح الجامع الصغير " و " شرح الجامع الكبير " و " شرح الزيادات " و " المحاضر والسجلات " و " الواقعات " وغير ذلك ، تصدى للتدريس والتأليف والإفتاء ، توفي سنة ٥٩٢هـ ودفن في مقبرة الفقهاء السبعة . انظر ترجمته وأخباره في : الجواهر المضية (ط : الهند) : ٢٠٥/١ الترجمة : ٥٠٧ ، والمحققة : ٩٣/٢ الترجمة : ٤٨٥ ، وتاج التراجم : ٢٢ الترجمة : ٥٦ ، ومفتاح السعادة: ٢٧٨/٢ ، وكتائب أعلام الأخيار الورقة: ٢٠١آ . والطبقات السنية: ١١٦/٣، الترجمة:=

الإمام الكبير، بقية السلف[١]، مفتي الشرق من طبقة المجتهدين في المسائل

أخذ عن الإمام ظهير الدين المرغيناني[٢] ، وإبراهيم بن إسماع

الصفار[٣] .

وتفقه عليه شمس الأئمة الكردري[٤] .

توفي رحمه الله سنة اثنتين وتسعين[٥] وخمسمائة . ودفن[٦] عند القض

السبعة[٧] .

وله " الفتاوى " [في أربعة أسفار][٨] و " شرح الجامع الصغير

و " شرح الزيادات " و [" شرح أدب القاضي " للخصاف][٩] .

---

٧٢٥ . كشف الظنون : ٤٧ ، ١٦٥ . ٥٦٢ . ٥٦٩ . ٩٦٢ ، ١٢٢٧ ، ١٤٥٦ . ١٩٩٩ . شذ

الذهب : ٣٠٨/٤ ، الفوائد البهية : ٦٤ . هدية العارفين : ٢٨٠/٢ ، معجم المطبوعات : ١٤٨٧ .

(١) ف : بقية خير الخلق .

(٢) الإمام ظهير الدين المرغيناني : هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز المتوفى ٥٠٦هـ وقد تر

المؤلف . انظر الترجمة : ١١٩ .

(٣) إبراهيم بن إسماعين الصفار (المتوفى:٥٣٤) مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٣٩ .

(٤) شمس الأئمة الكردري : هو محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي المتوفى : ٦٤٢هـ سيتر

المؤلف . انظر الترجمة : ١٦٦ .

(٥) ف : وستين .. وهو تصحيف .

(٦) غ : وخمسمائة عند قضاة السبعة دفن بأستراباذ وله الفتاوى ...

(٧) القضاة السبعة ، هم سبعة قضاة دفنوا في مقبرة بكلاباذ في بخارى دفن فيها كثير من الفقهاء مذ

زيد الدبوسي وزين الدين العتابي ونور الدين أحمد بن محمود وفخر الدين قاضي خان وغيرهم .

الجواهر المضية : ٧/١ .

(٨) الزيادة من ط ف .

(٩) الزيادة من م ط ف .

[١٤٩]

شرف الدين عمر بن محمد بن عمر العقيلي[١]

أخذ عن نجم الدين أبي حفص عمر النسفي[٢] ، وبرهان الأئمة الصدر الشهيد الحسام عمر بن عبد العزيز[٣] .

توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة رحمه الله .

[١٥٠]

---

(١) شرف الدين العقيلي : هو عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد شرف الدين أبو حفص العقيلي الأنصاري جد شمس الدين أحمد الذي سيترجم له المؤلف في الترجمة : ١٧٧ ، والعقيلي بفتح العين نسبة إلى عقيل بن أبي طالب . هكذا قالوا ، وكيف يكون أنصارياً من ينسب إلى عقيل بن أبي طالب ، بل يكون قرشياً هاشمياً ، ولعله منسوب إلى عقيل بن جابر بن عبد الله الأنصاري والله أعلم . كان شرف الدين عمر من كبار حنفية بخارى وعلمائها ، وله اليد الباسطة في المذهب والخلاف ، قدم بغداد حاجاً سنة ٥٨٨هـ ، وحج ورجع وحدث ... روى عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز ابن مازة ، والشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي وروى عنه سبطه أحمد بن محمد بن أحمد والعلامة شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري ، وتوفي ببخارى سنة ٥٧٦هـ ودفن عن القضاة السبعة . وذكر الكفوي في الكتائب وملخص كتابه اللكنوي في الفوائد أن وفاته كانت ٥٩٦هـ وهو تصحيف . وله مؤلفات منها كتاب " منهاج الفتاوى " انظر ترجمته في المشتبه للذهبي : ٤٦٧ ، والجواهر المضية (ط : الهند) : ٣٩٧/١ الترجمة : ١١٩٩ ، وفي المحققة : ٦٦٧/٢ الترجمة: ١٠٧١ وفي هامشها أشار المحقق إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٦٥٦ غير أني لم أرها . وانظر أيضاً تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر : ١٠١٦/٣ . وكتائب أعلام الأخيار الورقة ٢١١أ ، وكشف الظنون : ١٨٧٧ . والفوائد البهية : ١٥٠ ، وهدية العارفين : ٧٨٤/١ .

(٢) في الأصل : أبو حفص... وما أثبتناه يقتضيه الإعراب ، وفي ط ف: أبي جعفر النسفي وهو تصحيف . وأبو حفص هو الإمام نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي المتوفى ٥٣٧هـ وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٢٩ .

(٣) الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازة المتوفى ٥٣٦ مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٣٠ .

شيخ الإسلام محمود بن [عبيد الله بن][1] صاعد الحارثي[2]

أخذ عن محمد بن صاعد[3] .

[١٥١]

---

[1] الزيادة من كتب الترجمة .

[2] شيخ الإسلام محمود بن عبيد الله بن صاعد الحارثي: هو الإمام الزاهد شيخ الإسلام القاضي علاء الد المــروزي محمود بن عبيد الله بن صاعد بن محمد بن أحمد بن محمد الطايكاني (نسبة إلى طايكان طايقان بليدة بنواحي بلخ) الحارثي من أهل مرو، ولد بسرخس سنة ٥٤١هـ ونشأ بها، وسمع من وا وعمه محمد بن صاعد، وانتقل إلى مرو فسمع من تاج الإسلام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاذ وأبــي الفــتح مسعود بن محمد المسعودي، وأبي الفتح نصر بن سيار الصاعدي، وأبي محمد الفضل محمــد بن إبراهيم الزيادي الحنفي وغيرهم، وتفقه على القاضي النسفي عبد العزيز بن عثمان الفضل واشــتغل بالعلــوم وبرع في الأصول والفروع فكان من كبار أصحاب أبي حنيفة في المذهب والخلاف وقــام بتدريس الفقه بمرو .وحدث بها وبمكة والمدينة وبغداد، وكان مقدماً ببلده وله قبول وجاه، تفقه ع محمد بن محمود بن محمد أبو المفاخر السديدي الزوزني والسكاكي صاحب " المفتاح "، وروى عنه عــبد الله الدبيثــي وابن النجار، روي عن ابن النجار أنه قال : قدم إلى بغداد حاجاً سنة خمس وستم ومعــه أربعــون ألف حديث عن شيوخه، فانتخبت منها جزءاً لطيفاً وقرأته عليه، قال: وسمعه أصح وهــو ابن خمسة عشر. وسكن مرو إلى حين وفاتــه سنة ٦٠٦هـــ وقــد ذكر المترجمون له كتباً كثي مــنها كتاب " تفهيم التحرير في شرح منظومة الجامع الكبير للشيباني " في الفروع، و " خلاصة النه فــي فوائد الهداية " و " العدة في الفروع " و " العون في الفتاوى " وغير ذلك . انظر ترجمته في التك لوفيات النقلة للمنذري: ١٧٥/٢ الترجمة: ١٠٩٧ وفي هامشها مصادر، تاريخ الإسلام للذهبي (تحقيق . بــشار عــواد معــروف) الطبقة ٦١ الترجمة: ٣١٨، الجواهر المضية: ١٥٩/٢ الترجمة: ٤٨٦ و الطــبعة المحققــة: ٤٤٤/٣ التــرجمة: ١٦٢١ . وكتائب أعلام الأخيار، الورقة: ٢١٣أ. كشف الظنو ٥٧٠، ١١٣٠، ١١٨٠، ٢٠٣٩، الفوائد البهية: ٢٠٩، هدية العارفين: ٤٠٤/٢ .

[3] محمــد بــن صــاعد هــو عــم المترجم له وهو أبو سعيد محمد بن صاعد بن محمد بن أحمد القاض النيسابوري المتوفى ٤٣٣هـــ وقد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٢٠ .

الإمام علاء الدين سديد بن محمد الخياطي[1]

إمام كبير. أستاذ السكاكي[2] .

[١٥٢]

برهان الأئمة محمد بن عبد الكريم[3]

---

[1] في الأصل ك : الباهلي وهو تصحيف وما أثبتناه عن غ ص م ف وعن كتب الترجمة . وفي ظ : الخياتي . وهو تصحيف أيضاً .

والإمام علاء الدين سديد بن محمد الخياطي: هو شيخ الإسلام الإمام علاء الدين سديد ابن محمد الخياطي الخوارزمي. والخياطي نسبة إلى الخياطة ذكره الذهبي... أخذ عن فخر المشايخ علي بن محمد العمراني. وأبي إسحاق الحافظ ، تفقه عليه الإمام العلامة يوسف بن أبي بكر محمد بن علي بن يعقوب السكاكي الخوارزمي ، نجم الدين الحسين بن محمد البارع . كما تفقه عليه ابنه حسام الدين هاشم بن سديد الخياطي . وكان إماماً كبيراً . رأساً في الفقه والكلام . . ولم تذكر المصادر شيئاً عن تاريخ وفاته.. ولما كان تلميذه السكاكي صاحب المفتاح قد توفي سنة ٦٢٦هـ. فتكون وفاته حوالي هذا التاريخ قبله بقليل أو بعده بقليل. انظر ترجمته في: المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم للذهبي: ٢٥٣. الجواهر المضية (ط: الهند): ١/٢٤١، الترجمة ٦٣٤ في الأسماء و٢/٣٠٥ الترجمة ٢٠٦ في الأنساب. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ١/٥١٨، كتائب أعلام الأخيار الورقة ٢١٣أ. الفوائد البهية: ٧٨.

[2] السكاكي. هو يوسف بن أبي بكر محمد بن علي بن يعقوب المتوفى ٦٢٦هـ سيترجم له المؤلف. انظر الترجمة: ١٦٨.

[3] برهان الأئمة محمد بن عبد الكريم : هو برهان الأئمة ويلقب أيضاً شمس الدين محمد بن عبد الكريم التركستاني الخوارزمي . إمام عالم . فقيه بارع ورع . أخذ الفقه عن الدهقان الإمام محمد بن الحسين الكاساني . وتفقه عليه الإمام نجم الدين أبو الرجاء مختار بن محمود الزاهدي صاحب " القنية " ولم يذكر المؤرخون تاريخ وفاته ، ولما كان تلميذه مختار الزاهدي قد توفي سنة ٦٥٨هـ فتكون وفاة = برهان الأئمة محمد بن عبد الكريم حوالي هذا التاريخ ، انظر : الجواهر المضية (ظ : الهند) : ٨٥/٢ . الترجمة : ٢٥٢ . والمحققة : ٢٣٧/٣ الترجمة : ١٣٨٦ وفي هامشها أشار المحقق إلى أن للمترجم له

أستاذ صاحب " القنية "[١] .

[١٥٣]

[عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم][٢] ركن الدين أبو الفضل الكرماني[٣]

ترجمة في كتاب الطبقات السنية برقم ٢٠١٦ ونم أرها ، وانظر أيضا كتائب أعلام الأخيار الورقة ٢١٣ آ ، الفوائد البهية : ١٧٨ . وسيترجم له المؤلف مرة أخرى في الترجمة : ١٧٦ .

[١] " القنية " هو كتاب " قنية المنية على مذهب أبي حنيفة " وصاحبها الإمام نجم الدين أبو الرجاء مختار بن محمود الزاهدي المتوفى ٦٥٨هـ وستأتي ترجمته . انظر الترجمة : ١٩٦ .

[٢] الزيادة من م ومن كتب الترجمة لا يستغني عنها القارئ .

[٣] ركن الدين الكرماني : هو الإمام أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد بن إبراهيم ركن الدين الكرماني الحنفي ، والكرماني نسبة إلى كرمان ولاية واسعة ذات قرى ومدن بين فارس ومكران وسجستان وخراسان (معجم البلدان : ٤/٤٥٤) ولد بكرمان سنة ٤٥٧هـ وسمع أباه فيها ثم قدم إلى مرو ، وتفقه على القاضي فخر القضاة محمد بن الحسين الأرسابندي ، ولازمه ، وصار أنظر أصحابه ، وسمع منه ، ومن أبي الفتح عبد الله بن محمد ابن أردشير الهشامي ، وغيره ، ولم يزل يرتفع حاله : لاشتغاله بالعلم ونشره ، وتكاثر الفقهاء لديه وتزاحم الطلبة عليه ، إلى أن سلم له التقدم بمرو ، وصار مقبولا عند الخاص والعام ، وانتشر أصحابه في الآفاق ، وظهرت تصانيفه بخراسان والعراق ، وكانوا يقرؤون عليه التفسير والحديث في شهر رمضان ، ودرس عليه العلماء بمرو ، منهم : أبو الفتح محمد بن يوسف بن أحمد القنطري السمرقندي ، وشمس الأئمة عبد الغفور بن لقمان بن محمد أبو المفاخر الكردري ، وبدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي ، وسمع منه الإمام أبو سعد عبد الكريم السمعاني وغيره ، وألف عددا من الكتب ، منها : " التجريد " في الفقه ويسمى " التجريد الركني في الفروع " وشرحه بكتابه " الإيضاح " في ثلاثة مجلدات ، وشرحه تلميذه شمس الأئمة تاج الدين عبد الغفار بن لقمان الكردري الحنفي المتوفى ٥٦٢هـ وسماه : " المفيد والمزيد " ومن كتب الكرماني إشارات الأسرار في شرح الجامع الكبير للشيباني " في الفروع ، و " الفتاوى " وكتاب " الحيض " = لا تزال مخطوطة أشار إلى بعض مخطوطاتها العلامة بروكلمان . توفي الكرماني سنة ٥٤٣هـ . انظر ترجمته في الأنساب للسمعاني : ٥/٥٧ ، والتحبير في المعجم الكبير للسمعاني أيضا : ١/٤٠٥ الترجمة : ٣٥٩ ، واللباب : ٣/٩٣ ، والكامل لابن الأثير : ٩/٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/٢٠٦ الترجمة :

[قدم مرو ، فتفقه وبرع حتى صار][1] شيخ أصحاب الحنفية ومقدمهم بخراسان .

مات رحمه الله بمرو[2] [ليلة العشرين من ذي القعدة][3] سنة ثلاث[4] وأربعين وخمسمائة .

ومولده سنة سبع[5] وخمسين وأربعمائة .

له كتاب " شرح الجامع الكبير " وكتاب " التجريد " وشرحه[6] بكتاب سماه [٢٨ب] " الإيضاح " .

[١٥٤]

---

١٣٠ ، الجواهر المضية (الهند) : ٣٠٤/١ الترجمة: ٨٠٩ ، والطبعة المحققة : ٣٨٨/٢ الترجمة : ٧٨١ ، تاج التراجم : ٣٣ الترجمة : ٩٦ ، طبقات المفسرين للسيوطي : ٦٤ الترجمة : ٥٣ ، طبقات المفسرين للداوودي : ٢٨١/١ الترجمة : ٢٦٥ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة : ١٨٧ب ، كشف الظنون : ٩٦ ، ٢١١ ، ٣٤٥ ، ٥٦٩ ، ١٢٢٠، ١٤١٤ ، الفوائد البهية : ٩١ ، هدية العارفين : ٥١٩/١ ، تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (الترجمة العربية): ٢٩٨/٦ وقابل ذلك بما فيه في ٢٥٠/٣، وقد دوّن طاش كبري زادة اسمه بأنه عبد الله بن محمد (مفتاح السعادة: ٢٨٣/٢ وتبعه كحالة في معجم المؤلفين:١١١/٦ نقلاً عنه .

(١) الزيادة من م وفيها حتى صار إمام الحنفية .

(٢) ف : بمروة... وهو تصحيف .

(٣) الزيادة من ط ف .

(٤) ذكر السمعاني في الأنساب : ٥٧/٥ أن وفاته كانت سنة ٥٤٤هـ ، وتابعه على ذلك ابن الأثير في اللباب : ٩٣/٣ بينما نجد السمعاني في كتابه الآخر وهو التحبير : ٤٠٦/١ يذكر أنها ٥٤٣هـ ونجد ابن الأثير قد سلكه في وفيات ٥٤٣ من كتابه الكامل : ٢٣/٩ ، وهو الصحيح الموافق لما في كتب الترجمة الأخرى .

(٥) في الأصل ك وكذا في غ م : ثمان . . وما أثبتناه عن ط ف وعن كتب الترجمة . وذكر الكفوي أن ولادته كانت سنة ٤٥٣هـ وبنى على ذلك أن الكرماني توفي عن تسعين سنة... انظر كتائب أعلام الأخيار : الورقة ١٨٧أب .

(٦) ... وشرحه سماه بكتاب " الإيضاح " . وفي ف : وشرحه المسمى الإيضاح .

الإمام زين الدين العتابي البخاري أحمد بن محمد بن عمر[١]

الإمـــام الزاهد والعلامة، أحد[٢] من سار ذكره، الإمام[٣] العتابي. من[٤] تـــصانيفه " الـــزيادات " كـــتاب مشهور، رواهـــا[٥] عنه جماعة منهم حافظ الدين[٦]، وشمس الأئمة الكردري[١]، وغيرهما. وله [" تفسير القرآن" و][٢] "

---

[١] الإمـــام العتابـــي : أحمـــد بن محمد بن عمر أبو نصر ، وقيل : أبو القاسم ، المنعوت بزين الدين العتابي البخاري (وســـيأتي الكـــلام على نسبته) قال الكفوي : الإمام العتابي من العلماء الزاهدين السالكين سيرة السلف ، وكان من المتبحـــرين في علم الدين كلاماً وأصولاً وفروعاً ، وهو الأستاذ المجمع على إمامته وجلالته ، والمتفق في المذهب علـــى رئاسته ، وكانت الطلبة ترحل إليه من أقطار الأرض في حل المشكلات من البر والبحر ، والفتاوى بعضها على بعض ترد عليه ، صاحب التصانيف التي سارت مشرقاً ومغربا ، والديانة التي أصبح بها نجم سعادته مشرقاً . ومـــن تصانيفه " شرح الزيادات " قالوا دقق فيه وحقق ورقق وأبدع ، فيه ما لا يوجد في غيره من كتب الفقه... ثم ذكر كتبه الأخرى . . انتهى أخذ عنه شمس الأئمة الكردري ولازمه... توفي العتابي سنة ٥٨٦هـــ وســـيأتي ذكر كتـــبه ، انظـــر ترجمته وأخبـــاره في المشتبه للذهبي : ٤٤١ . والوافي بالوفيـــات : ٧٤/٨ الترجمة : ٣٤٩٥ . الجواهـــر المضية (ط : الهند) : ١١٤/١ الترجمة : ٢٢٣ ، والطبعة المحققة منها : ٢٩٨/١ الترجمة : ٢٢٢ . تبـــصير المنتـــبه بتحرير المشتبه : ٩٩٠/٣ . تاج التراجم : ٩ الترجمة : ١٧ . طبقات المفسرين للسيوطي : ٣٢ التـــرجمة : ١٤ . طبقات المفسرين للداوودي : ٨٣/١ الترحمة : ٧٦ ، كتائب أعلام الأخيار : الورقة : ٢١٩ب . الطبقـــات السنية : ٧٢/٢ الترجمة : ٣٤٤ ، كشف الظنون : ٤٥٣ ، ٥٦٣ . ٥٦٧ . ٥٦٨ . ٦١١ . ٩٦٣ . ٩٦٤ . الفوائد البهية : ٣٦ ، هدية العارفين : ٨٧/١ .

[٢] غ ص : العلامـــة أخذ من بشار إمام العتابي ، م : العلامة أبـــو نصر العتابي . ط ف : العلامة أحد من شاع .

[٣] قوله : (الإمام العتابي) ليس في ط ف .

[٤] م : ذكر من تصانيفه .

[٥] ط ف : أخذها عنه .

[٦] حـــافظ الـــدين قال القرشي : حافظ الدين لقب لإمامين عظيمين أحدهما : محمد بن محمد ابن نصر أبو الفـــضل الـــبخاري ، سمع منه أبو العلاء البخاري الفرضي . وذكره في معجم شيوخه وذكر وفاته سنة ثـــلاث وتـــسعين وستمائة . والآخر : عبـــد الله بن أحمـــد ابن محمود أبـــو البركـــات النسفي صاحب التـــصانيـــف فـــي الفقـــه والأصـــول ، ســـمع منه السغناقي ، وكلاهمـــا تفقهـــا على شمس الأئمـــة الكـــردري محمد بن عبـــد الستار (الجواهر المضية – ط : الهند - : ٣٦٧/٢) وذكر أن أبا البركات النـــسفي قد توفي سنة ٧١٠هـــ (الجواهر : ٢٧١/١) وسواء أكان المقصود هو الأول أم الثاني فإنه لا يمكـــن أن يـــروي كل منهما الكتاب عن العتابي المتوفى ٥٨٦هـــ وقد لحظ الكفوي بعد ما بين الرجلين

جوامـــع الفقـــه " أربع مجلدات، و " شرح الجامع الكبير " و " شرح الجامع الصغير ".

مـــات رحمـــه الله ســـنة ســـت وثمانـــين وخمسمائة ببخارى، ودفن بكلاباذ[٣] بمقبرة القضاة السبعة[٤]، وأحدهم أبو زيد الدبوسي[٥]. [و][٦] العتابي

منسوب إلى العتابية إحدى[٧] المحال في الجانب الغربي ببغداد[٨] .

العتابـــي وحـــافظ الدين ، فقال : فلم تصح روايته عنه أيضاً ، وأيضاً لم تصح رواية حافظ الدين النسفي عـــن العتابـــي ، فأنى تصح رواية شخص مات في سنة عشر وسبعمائة عن شخص مات في سنة ست وثمانـــين وخمسمائة (كتائب أعلام الأخيار الورقة : ٢٢٠آ) قلت : ربما كان قصد المؤلف أن يقول : رواهـــا عـــنه جماعة منهم حافظ الدين عن شمس الأئمة الكردري . والمؤلف نقل العبارة عن الجواهر غربما كان هذا من عمل النساخ والله أعلم .

(١) شـــمس الأئمـــة الكـــردري هـــو محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي المتوفى ٦٤٢هـــ الذي ستأتي ترجمته. انظر الترجمة : ١٦٦ .

(٢) الزيادة من م .

(٣) ص غ : بأستراباذ ، ف : بكل آباد ، وهو تصحيف ، وكلاباذ محلة ببخارى (معجم البلدان : ٤/٤٧٢).

(٤) مقبرة القضاة السبعة مر ذكرها في تعليقات الترجمة ١٤٨ .

(٥) أبـــو زيـــد الدبوســـي : هـــو عبد الله بن عمر بن عيسى المتوفى ٤٣٠هـــ وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ٨٢ .

(٦) الواو زيادة من غ ط ف ص وقد سقطت من الأصل ك ومن النسخة م .

(٧) ص غ: أحد الأمكنة.. ط والجواهر (ط: الهند): أحد المحال ببخارى في الجانب الغربي ببغداد.. ف: أسم لمحل ببخارى في الجانب الغربي ببغـــداد. م: إحدى المحـــال ببخارى في الجانب الغربي ببغداد... وهو سهو.

(٨) قـــوله: (إحـــدى المحـــال فـــي الجانب الغربي ببغداد) هو أحد وجوه تلك النسبة، وقد ذكر السمعاني في الأنـــساب: ١٤٧/٤ وتابعه ابن الأثير في اللباب: ٣١٩/٢، والمنذري في التكملة نوفيات النقلة: ١٤٤/١ ضـــمن الترجمة: ١٢٢ أن (العتابي) إما نسبة إلى الجد مثل عتاب بن أسيد وعتاب بن سعد، أو إلى محلة (العتابيـــين) فـــي غربـــي بغـــداد أو إلى (دار عتاب)... واقتصر المؤلف على واحدة منها هي العتابية

[١٥٥]

شيخ الإسلام برهان الدين العلامة المحقق

[المرغيناني الرشداني][١] صاحب الهداية

علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني[٢]

كان من[١] طبقة أصحاب الترجيح[٢] .

وصوابها محلة العتابيين ببغداد، ولم يكن المترجم له منسوباً إليها، وإنما هو منسوب إلى (دار عتاب محلة ببخارى، وقد صرح بنسبة العتابي إليها الذهبي في المشتبه: ٤٤١، والصفدي في الوافي: ٨/٧٤، وابن حجر في تبصير المنتبه: ٣/٩٩٠، والداوودي في طبقات المفسرين: ١/٨٤.

(١) الزيادة من م ، ولأنه سيشرح هذه النسبة .

(٢) شيخ الإسلام المرغيناني : برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني الرشداني المرغيناني، الإمام الجليل الفقيه الحافظ المحدث المفسر، الجامع بين أصناف العلوم . الضابط للفنون المتقن ، المحقق ، النظار ، المدقق ، الزاهد الورع . له اليد الباسطة في الخلاف ، والباع الممتد في المذهب ، تفقه على الأئمة المشهورين المتبحرين في علوم الدين . منهم نجم الدين أبو حفص عمر النسفي الذي صدّر المرغيناني كتاب " مشيخته " بذكره ، كما أخذ عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري ، وعن ضياء الدين محمد بن الحسين البندنيجي . وعن عثمان بن علي البيكندي وغيرهم . وكان فارساً في البحث ، مفرط الذكاء، فتقدم . حتى صار هو المشار إليه ولاسيما بعد تأليفه كتاب " الهداية " . فوفد إليه الطلبة من أقطار الأرض . وممن انتفع به كثيرا وتخرج به . وروى الهداية للناس عنه شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري . وقد ترك المرغيناني مؤلفات كثيرة منها كتاب " التجنيس " و " مختار مجموع النوازل " و " مناسك الحج " وغير ذلك = توفي سنة ٥٩٣هـ . انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٢١/٢٣٢ الترجمة : ١١٨ . الجواهر المضية (الهند) : ١/٣٨٣ الترجمة : ١٠٥٨ ، وفي الطبعة المحققة : ٢/٦٢٧ . الترجمة : ١٠٣٠ تاج التراجم : ٤٢ ، الترجمة : ١٢٤ ، مفتاح السعادة : ٢/٢٦٣ . كتائب أعلام الأخيار الورقة : ٢٠٣ آ ، كشف الظنون : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٣٥٢ ، ٥٦٩ ، ١٢٥٠ . ١٢٥١ . ١٦٢٢ . ١٦٦٠ . ١٨٣٠ . ١٨٥٢ . ١٩٥٣ . ٢٠٣٢ ، إيضاح المكنون : ٢/٥٧٠ ، هدية العارفين : ١/٧٠٢ ، الفوائد البهية ١٤١ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربية) : ٦/٣٠٩ وما بعدها وفيها وفي ما بعده ذكر لكتبه وشروحها ومخطوطاتها.

أقـــر له أهل عصره بالفضل والتقـــدم ؛ كالإمام فخر الدين قاضي خان[٣] ، والإمام زين الدين العتابي[٤] .

تفقه على جماعة ، منهم الإمام نجم الدين[٥] أبو حفص عمر النسفي[٦] وعلى شـــيخ[٧] الإســـلام علي الأسبيجابي[٨] ، وفـــاق شيوخه[٩] وأقرانه ، وأذعنـــوا[١٠] لـــــه كلهـــــم ، ولاســـــيما بعـــد تصنيفــه كتـــاب " الهدايـــــة "[١١] و"كفاية

---

[١] م : كان في طبقة ..

[٢] أصحاب الترجيح مر ذكرهم في مقدمة المؤلف .

[٣] فخـــر الدين قاضي خان هو الحسن بن منصور الأوزجندي الفرغاني الشهير بقاضي خان المتوفى ٥٩٢ هـــ الذي مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٤٨ .

[٤] زين الدين العتابي : هو أحمد بن محمد بن عمر البخاري المتوفى ٥٨٦هـــ وقد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٥٤ .

[٥] غ ص : منهم الإمام زين الدين ونجم الدين .

[٦] نجم الدين أبو حفص عمر النسفي المتوفى ٥٣٧هـــ مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٢٩ .

[٧] غ ص: وشيخ الإسلام علي (بحذف الحرف على) وفي م : وشيخ الإسلام وعلى الإسبيجابي.

[٨] شيخ الإسلام علي الإسبيجابي : هو علي بن محمد بن إسماعيل الإسبيجابي السمرقندي المتوفى ٥٣٥هـــ وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٤٢ .

[٩] ص غ : وفاق على شيوخه...

[١٠] في الأصل ك وفي غ : وإذا عفوا... وهو تصحيف وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن الجواهر المضية .

[١١] كـــتاب "الهداية" هو شرح على متن له سماه "بداية المبتدي" قال حاجي خليفة: لكنه في الحقيقة كالشرح لمختـــصر القـــدوري وللجامع الصغير لمحمد بن الحسن (كشف الظنون: ٢٠٣٢) وهو مطبوع متداول وعليه شروح عديدة واختصارات وحواش، وقد رزق هذا الكتاب القبول بين العلماء حتى قيل بشأنه:

إن الهدايـــة كالقـــرآن قـــد نســـخت ... ما صنفـوا قبلهـــا في الشـــرع من كتـــب

فـــاحفظ قواعدهـــا واسلك مســـالكها ... يســـلم مقـــالك من زيـــغ ومـــن كـــذب =

= كـــشف الظـــنون الموضع نفسه) وقد أحصى العلامة بروكلمان مخطوطات هذا الكتاب ومخطوطات شـــروحه في كتابه تاريخ الأدب العربي: ٦/٣٠٩-٣٢٢، وأشار إلى أنه ترجم إلى الفارسية والإنجليزية وطبع في لندن ١٧٩١م.

المنتهـى "[١] [في نحو ثمانين مجلداً][٢]، ونشر المذهب وتفقه عليه[٣] الجم الغفيـر. [و][٤] ممن انتفع به كثيراً وتخرج به وروى " الهداية " عنه للناس شـمس الأئمـة محمد بن عبد الستار الكردري[٥]. وفرغانة [وراء الشاش ، وراء جيحون وسيحون ، وفرغانة أيضاً][٦] قرية من قرى فارس. ومرغينان بفتح الميم مدينة من بلاد فرغانة .

---

[١] كتاب "كفاية المنتهى" هـو شرح موسع لكتـاب "بداية المبتدي" أشـار إليه في مقدمـة كتـاب "الهداية" وذكـر أنه حين كاد يتكئ عنه اتكاء الفراغ تبين فيه نبذاً من الأطناب فصرف العنان إلى شرح آخر هو "الهدايـة" المذكـورة آنفاً. انظر مقدمة كتاب الهداية، ص١١ ولم يرد له ذكر في كتب المتأخرين بحسب علمي.

[٢] الزيادة من ط ف.

[٣] ص غ: وتفقه عنه...

[٤] الزيادة من سائر النسخ.

[٥] شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري المتوفى ٦٤٢هـ سيترجم له المؤلف. انظر الترجمة: ١٦٦.

[٦] الزيادة من الجواهر المضية: ٣٨٣/١ لأن الترجمة منقولة عنها ، وانظر بشأن ولاية فرغانة الأنساب للسمعاني: ٤/ ٣٦٧، ومعجم البلدان: ٢٥٣/٤، ومراصد الاطلاع: ١٠٢٩/٣، والزيادة هنا ضرورية لكون المترجم له من فرغانة ما وراء النهر يدل على ذلك ما يرد في نسبته إلى مرغينان وهي بلدة بما وراء النهر . انظر بشأنها معجم البلدان : ١٠٨/٥ ومختصره مراصد الاطلاع : ١٢٥٩ ولا ينسب إلى القرية التي هي من قرى فارس .

مات رحمه الله[١] سنة ثلاث[٢] وتسعين وخمسمائة .

وله كتاب [١٢٩آ] " التجنيس والمزيد "[٣] ، و " مناسك الحج "[٤] ، وكتاب [" مختار][٥] مجموع النوازل " ، وكتاب في " الفرائض "[٦] .

---

(١) ف : مات رحمه الله ببلخ سنة ... بزيادة كلمة (ببلخ) وهي زيادة لم تثبت في كتب الترجمة ، فلم نثبتها .

(٢) ف : سنة أربع وتسعين ... وهو سهو . إذ لم يذكر أحد من المترجمين له ذلك .

(٣) ط : والمريد . . وهو تصحيف ، وقد سقطت من ف . وفي غ : وله المزيد ... وقد سماه حاجي خليفة وإسماعيل باشا البغدادي " التجنيس والمزيد وهو لأهل الفتوى غير عتيد " وقال حاجي خليفة : هو في الفتاوى ... ذكر فيه أن الصدر الأجل حسام الدين أورد المسائل مهذبة في تصنيف ، وذكر لها الدلائل ، ورتب الكتب دون المسائل ، ولم يتيسر له الختام ، فشرع في إتمامه وتحسين نظامه وأنزل ذكر ما ذكره من الأسماء إلى حروف مجردة عن الألقاب ، فأشار بالنون إلى نوازل أبي الليث ، وبالعين إلى عيون المسائل ... وذكر رموز بقية الكتب . انظر كشف الظنون : ٣٥٢-٣٥٣ . وهدية العارفين : ٢/٧٠٢ لكن حاجي خليفة ذكر في موضع آخر كتاب " المزيد " وأنه في فروع الحنفية (كشف : ١٦٦٠) فهل هما كتابان؟

(٤) ذكر حاجي خليفة كتاب مناسك الحج في كشف الظنون : ١٨٣٠ ونسبه إليه وكذا فعل إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين : ٢/٧٠٢ .

(٥) الزيادة من ص غ ، وفي ط : مختار النوازل ومجموع النوازل... بجعله كتابين وهو سهو... وقد سماه حاجي خليفة وإسماعيل باشا البغدادي باسم " مختارات مجموع النوازل " . انظر كشف الظنون : ١٦٢٤ . وهدية العارفين : ٢/٧٠٢ .

(٦) قوله : وكتاب في الفرائض... سماه حاجي خليفة كتاب الفرائض كشف : ١٤٤٥ . وذكر له كتابا آخر بعنوان فرائض العثماني كشف : ١٢٥٠-١٢٥١ وكذا ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين : ٢/٧٠٢ ... هذا وقد ذكرا كتبا له أخرى هي بداية المبتدي في الفروع ، وشرح الجامع الكبير للشيباني في الفروع وفرائض العثماني الذي ذكرناه . وكفاية المنتهي في شرح بداية المبتدي ومختار الفتاوى ، ومنتقى المرفوع ، ونشر المذاهب . انظر كشف الظنون : ٢٢٧ . ٥٦٩ . ١٢٥٠ . ١٦٢٢ . ١٨٥٢ . ١٩٥٣ ، ٢٠٣٢ ، وهدية العارفين : ٢/٢٠٧ ؛ وإيضاح المكنون : ٢/٥٧٠ ... قلت : وله " مشيخة " يذكرها المترجمون له . دون فيها شيوخه ، نقل عنها القرشي في الجواهر بكثرة ، منها في ترجمة زياد بن إلياس : ١/٢٤٥ . وفي ترجمة الحافظ النسفي : ١/٣٩٥ ، وفي ترجمة الحسام الشهيد : ١/ ٣٩١ وغير ذلك .

[١٥٦]

العلامة بدر(١) الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي(٢)

أخذ عن أبي الفضل الكرماني .

مات ببلخ سنة أربع وتسعين وخمسمائة .

[١٥٧]

أبو بكر الكاشاني(٣)

---

(١) ط : العلامة ركن الدين بن عبد الكريم...

(٢) بدر الدين الورسكي هو عمر بن عبد الكريم الورسكي البخاري الحنفي نزيل بلخ والورسكي نسبة إلى ورسنك بفتح فسكون (معجم البلدان : ٥/٣٧١) أخذ عن أبي الفضل عبد الرحمن الكرماني . وحدث عنه بأمالي القاضي محمد بن الحسين الأرسابندي . وتفقه عليه ببخارى شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري . له شرح على كتاب الصدر الشهيد ابن مازة على ترتيب النباس للجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني في فروع الفقه الحنفي ، توفي ببخارى سنة ٥٩٤هـ . انظر ترجمته وأخبار في الجواهر المضية (ط : الهند) ١/٣٩٢ الترجمة : ١٠٨٣ وفي الطبعة المحققة منها : ٢/٥٢٤ الترجمة : ١٠٥٥ أشار محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم : ١٦٣١ وانظر كشف الظنون: ١/٥٦٣ ، الفوائد البهية : ١٤٩ الذي هو ملخص نكتاب كتائب أعلام الاخيار للكفوي الذي ترجم له في الورقة ٢١٢آ ، هدية العارفين : ١/٧٨٥ ، معجم المؤلفين : ٧/٢٩٣ .

(٣) الكاشاني (بالشين) كذا في الأصل وفي جميع النسخ . وقد تقرأ في بعض مصادر الترجمة بالسين بدلا من الشين ، وهو المثبت على طبعتي الكتاب ، والكاشاني نسبة إلى كاشان وهي بلدة وراء الشاش ، وبها قلعة حصينة (الأنساب : ٥/١٥ ، ومعجم البلدان : ٤/٤٣٠) .

والكاشاني (أو الكاساني كما هو الشائع) هو علاء الدين أبو بكر (وهذا هو اسمه) ابن مسعود بن أحمد الملقب بملك العلماء ، تفقه على أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي المنعوت بعلاء الدين أيضا . ولازمه ، وشرح " تحفته " بكتابه " بدائع الصنائع " وكان بارعا في الفقه وأصوله وأصول الدين ، ورد إلى نور الدين محمود ، فولاه التدريس في المدرسة الحلاوية التي أنشئت حديثا انذاك سنة ٥٤٣هـ = وكان ذا وجاهة وشجاعة وعلم فائق ، فمارس التدريس بعد عزل الرضي السرخسي عنها . تفقه عليه

صاحب ((البدائع))[١]

أبو بكر بن مسعود بن أحمد ، ملك العلماء علاء الدين ، مصنف " البدائع " الكتاب[٢] الجليل. تفقه على[٣] الإمام أبي بكر السمرقندي[٤] ، وقرأ

جمع غفير من الطلبة ، منهم أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي صاحب " المقدمة " المشهورة، وأبو السرايا خليفة بن سليمان الحلبي الخوارزمي ، كما تفقه عليه ولده محمود بن أبي بكر بن مسعود الكاشاني . وكان ابنه محمود هذا قد ولي المدرسة النورية بعد وفاة أبيه. توفي أبو بكر الكاشاني بعد وفاة زوجته بقليل ، وكانت وفاته سنة ٥٨٧هـ ، ودفن داخل مقام إبراهيم الخليل بظاهر حلب ، عند قبر زوجته فاطمة . وكان الزائرون يقصدونهما بالزيارة للتبرك والدعاء عند قبرهما . ويقولون : هذا قبر المرأة وزوجها... ترك الكاشاني مؤلفات إلى جانب " البدائع " ، منها كتاب : " السلطان المبين في أصول الدين " وهو في العقيدة ، وذكروا له كتابا في الأصول ، وذكر العلامة بروكلمان له كتابا بعنوان " التأويلات " في تفسير القرآن وذكر له نسخة خطية في راغب باشا برقم ٣٢-٣٤ . انظر ترجمته في الجواهر المضية : ٢/٢٤٤ الترجمة : ٤٠ من الكنى ، تاج التراجم : ٨٤ ، الترجمة : ٢٦٢ ، كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة : ١٩٠آ ، طبقات الحنفية لعلي القاري (مخطوط) الورقة : ٥٤ب ، كشف الظنون : ١/٣٧١ ، ٩٩٦ ، الفوائد البهية : ٥٣ ، هدية العارفين : ١/ ٢٣٥ ، تاريخ بروكلمان (الترجمة العربية): ٦/٣٠٦-٣٠٧، وقابل ذلك بما ذكره في الكتاب نفسه : ٦ /٢٩٧ ، معجم المؤلفين : ٣/٧٥ .

[١] كتاب " البدائع " هو كتاب " بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع " وضعه الكاشاني شرحاً على كتاب شيخه " تحفة الفقهاء " . انظر عنه كشف الظنون : ١/٣٧١ ، وهو مطبوع . انظر معجم المطبوعات : ١/ ١٥٤٠ .

[٢] ط : وهو الكتاب... وقد سقطت من ف .

[٣] ط : عليه . . وهو خطأ .

[٤] الإمام أبو بكر السمرقندي : هو محمد بن أحمد علاء الدين السمرقندي المتوفى ٥٣٩هـ وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٤١ .

عليـه معظـم تـصانيفه مـثل " التحفة "[١] في الفقه ، وغيرها ، وكتب[٢] الأصول، وزوجه شيخه المذكور ابنته فاطمة الفقيهة العالمة[٣].

قيـل : إن سبب تزويجه بابنتـه أنهـا كانت من حسـان[٤] النسـاء . وكانـت حفظـت " التحفة " تصنيف والدها ، وطلبها جماعة من ملوك بلاد الـروم ، فامتـنع والـدها ، فجاء الكاشاني ، ولزم والدها ، واشتغل عليه ، وبـرع[٥] في علمي الأصول والفروع ، وصنف كتـاب "البدائع" وهو شرح "التحفة"[٦] وعرضه على شيخه ، فازداد فرحاً به ، وزوجه[٧] ابنته ، وجعل مهرها منه ذلك ، فقال الفقهاء في عصره : شرح تحفته وزوّجه ابنته .

وأرسل رسولاً من ملك الروم إلى نور الدين محمود[٨] بحلب ، وسبب ذلك : أنه ناظر مع فقيه ببلاد الروم في مسألة المجتهدَيْن ، هل هما مصيبان

---

(١) مر التعريف بكتاب " التحفة " في هوامش ترجمة مؤلفها الترجمة : ١٤١ .

(٢) ط ص:من كتب الأصول وهـو خطأ لأن "التحفة" ليست من كتب الأصول وفي ف: وغيرها من الكتب.

(٣) في الأصل : العاملة وقد سقطت من ف وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن الجواهر المضية : ٢٤٤/٢ .

(٤) ط : كانت حسناء النساء .

(٥) غ : وبرع في عمله وعلمي الأصول والفروع . . ف : وبرع في علم .

(٦) ف غ : للتحفة .

(٧) في الأصل ك : وزوج . . وما أثبتناه عن النسخ الأخرى وعن الجواهر المضية : ٢٤٤/٢ .

(٨) نور الدين محمود : هو الملك العادل الملقب بالشهيد . أبو القاسم محمود بن قسيم الدولة زنكي بن آقسنقر التركـي السلطاني الملكشاهي ، ولد سنة ٥١١هـ ونشأ في كنف أبيه الأمير . ولما قتل أبوه في حصار جعبر سنة ٥٤١هـ تولي نور الدين حلب ، وكان حامل رايتي العدل والجهاد . حاصر دمشق ثم تملكها وافتتح حصونا كثيرة ، وكسر الفرنج في مواقع عديدة ، وبنى المدارس بحلب وحمص ودمشق وبعلبك . والجوامـع . وأمر بتكميل سور المدينة ، وعمر الخوانق والربط . وأنشأ الجسور . ووقف كتبا كثيرة .

أم أحـــدهما مخطـــئ[1] ؟ فقال الفقيه : المنقـــول[2] عن أبي حنيفـــة أن كل مجتهـــد مصيب[3] ، فقـــال الكاشـــاني : لا ، بل [النقـــل][4] الصحيح عن [٢٩ب] أبـــي حنـــيفة أن المجتهدَيْن[5] مصيب ومخطئ ، والحق في جهة واحدة ، وهذا الذي تقوله مذهب المعتزلة. وجرى بينهما كلام في ذلك ، فرفع الكاشاني على الفقيه المقرعة[6] ، فقال ملك الروم : هـــذا [افتيات][7] على الفقـــيـــه ، فاصـــرفـــه عـــنـــا[8] . فقال الوزيـــر : هـــذا رجـــل[9] كبير ومحتـــرم لا ينبغي أن يصـــرف[10] ، بـــل نوجهـــه رســـولاً إلى الملك[11]

وكـــان بطلاً شجاعاً وافر الهيبة ، حسن الرمي ، ذا تعبد وخوف وورع ، قال الذهبي : طالعت السير = فلـــم أر فيها بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز أحسن من سيرته ، ولا أكثر تحرياً للعدل توفي ســـنة ٥٦٩هـــــ . انظر ترجمته في الروضتين : ٤٨/١-٢٣٠، وفيات الأعيان: ١٨٤/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٥٣١/٢٠ الترجمة : ٣٤٠ ، النجوم الزاهرة : ٧١/٦ .

(١) م : أم أحدهما مخطئ والآخر مصيب .

(٢) ص غ : ناقلا عن أبي حنيفة .

(٣) ف : أن كل مجتهد مصيب وأن المجتهد لا يخطئ .

(٤) الزيادة من ص غ ، وفي ف : لا بل القول الصحيح عند أبي...

(٥) ص ط أن المجتهد .

(٦) فـــي الأصـــل ك : على الفقيه الموعد... وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن الجواهر المضية : ٢٤٥/٢ . وكتائب أعلام الأخيار الورقة ١٩٠ب .

(٧) الـــزيادة من الجواهر المضية : ٢٤٥/٢ ، والكتائب الورقة ١٩٠ب وفي الأصل ك محلهـــا بياض ، وفي م : إساءة وفي ف غ ص : إحسان وفي ط : احتمال وكل ذلك تصحيف .

(٨) ف غ ص : فاصرفه بهذه عنا وفي م ط : فاصرفه إساءة عنا .

(٩) ط : الرجل .

(١٠) غ : لا ينبغي أن يصرفه بل توجه... ط : لا ينبغي صرفه .

(١١) فـــي الأصـــل: إلـــى ملـــك الروم وهو سهو..وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن الجواهر وكتائب أعلام الأخيار.

نــــور الـــديـــن محمـــود[1] ، فأرســـل إلى حـــلب[2] ، وكـــان قبـــل ذلك قـــدم الرضي الســـرخسي[3] صـــاحب " المحيـــط "[4] إلى حلب فولاه نور الـــدين الحلاويـــة[5] [واتفــــق عـــزله ، فولى السلطان صاحب " البدائع " الحلاويـــة][6] عوضه بطلب[7] الفقهاء ذلك منه ، فتلقاه الفقهاء . وكانوا في غيبته[8] يبسطون له السجادة ويجلسون حولها في كل يوم إلى أن قدم[9]. وله غير " البدائع " من المصنفات ؛ مثل " السلطان المبين في أصول الدين "[10].

حكي أنه لما قدم الكاشاني إلى دمشق ، حضر إليه الفقهاء[11] ، وطلبوا منه الكلام معهم في مسألة ، فقال : لا أتكلم في مسألة فيها خلاف أصحابنا .

---

(١) غ : بن محمود ... وهو سهو .

(٢) العبارة في ف : فأرسل إلى حلب فولاه نور الدين تدريس مدرسته الحلاوية واتفق عزله صاحب المحيط عن التدريس فولى السلطان صاحب البدائع الحلاوية عوضه بطلب الفقهاء ... الخ .

(٣) الرضـــي السرخســـي ، هـــو محمد بن محمد بن محمد الملقب برضي الدين وبرهان الإسلام السرخسي المتوفى ٥٤٤هـ ستأتي ترجمته بعد هذه الترجمة مباشرة .

(٤) " المحـــيط " كـــتاب محيط كاسمه ألفه الرضي السرخسي في الفقه الحنفي وسيأتي حوله كلام في ترجمة الرضي السرخسي التي ستأتي بعد هذه الترجمة .

(٥) ط غ ص : الخلافـــة ؛ ف : الحلـــوية ، وكلاهمـــا تصحيف ، والحلاوية : مدرسة كانت تعرف بمسجد السراجين جعلها نور الدين مدرسة . انظر خطط الشام لمحمد كرد علي: ١٠٨/٦ – ١٠٩ .

(٦) الزيادة من ف غ ص ط ومن الجواهر المضية : ٢٤٥/٢ .

(٧) ط : وتطلب . . وهو تصحيف .

(٨) ف غ : عتبته . . وهو تصحيف .

(٩) هـــذه الـــرواية أوردها القرشي في الجواهر : ٢٤٤/٢-٢٤٥ ، والكفوي في كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٩٠آ-١٩٠ب ، وابن العديم في بغية الطلب : ٤٣٥٢/١٠ .

(١٠) " السلطان المبين في أصول الدين " ذكره حاجي خليفة ونسبه إليه . انظر كشف الظنون : ٩٩٦ .

(١١) ص : الفقهاء طراً .

فعَيّـنوا مسألة[1] ، فعَيَّنُوا مسائل كثيرة ، فجعل كلما ذكروا[2] مسألة يقول : ذهب إليها[3] من أصحابنا فلان وفلان ، فلم يزل كذلك ، حتى أنهم لم يجدوا مسألة إلا[4] وقد ذهب إليها واحد من أصحاب أبي حنيفة ، فانقضى المجلس على ذلك[5] .

قال ابن العديم[6]: سمعت ضياء الدين محمد[7] بن خميس الحنفي يقول :

---

[1] م : فعيـنوا مسألة أخرى . . (بزيادة لفظة أخرى) وقد سقطت هذه العبارة من ط غ ف ص ، وإثباتها من ك ومن م والجواهر المضية .

[2] غ : مسائل كثيرة كلما ذكروا ... بإسقاط لفظة (فجعل) .

[3] غ ص : ذهب إليها واحد من أصحاب أبي حنيفة فانقضى المجلس ... أي بسقوط سطر كامل .

[4] ف : إلاّ قال قد ذهب إليها ...

[5] وردت هـذه الحادثـة فـي الجواهر المضية : ٢٤٥/٢ ، وكتائب أعلام الأخيار الورقة ١٩٠ب ، وبغية الطلب : ٤٣٥٠/١٠ .

[6] ابن العديم : هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد كمال الدين أبو القاسم العقيلي الحلبي ينتهي نسبه إلى ابـن أبي جرادة صاحب سيدنا الإمام علي بن أبي طالب ﷺ . ولد بحلب سنة ٥٨٨هـ في أسرة العلم والأدب والقضاء ، وتقدم بما حباه الله من طلب وذكاء فكان مؤرخاً مشهوراً وأديباً بارعاً إلى جانب كونه فقـيهـاً ومحدثاً ، صنف الكثير من الكتـب منهـا كتابـه الذي اشـتهر به " بغيـة الطلب في تاريـخ حلب " (مطبوع) وتوفي سنة ٦٦٠هـ . انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٦/٥-٥٧ ، فوات الوفيات : ١٢٦/٣ التـرجمة : ٣٧٢ ، الجواهـر المضية : ٣٨٦/١ الترجمة : ١٠٦٥ ، مرآة الجنان : ١٥٨/٤ . حـسن المحاضـرة : ٤٦٦/١ الترجمة ١٦ من الفقهاء الحنفية ، كشف الظنون : ٣٠ ، ٢٤٩ ، ٢٩١ . ٣٣٧ ، ٧٢٩ ، ٧٥٧ ، ٩٥٢ ، ١٠٩٠ ، ١٤١٦ ، هديـة العارفـين : ٧٨٧/١ ، ومقدمـة كتابه " بغية الطلب " لمحققه د . سهيل زكار وانظر : Brockelmann : G . I : ٣٣٢, S . II : ٧٤ .

[7] ف : ضـياء الـدين محمد بن عبد الله بن خميس ... وما أثبتناه عن الأصل وعن سائر النسخ وعن ابن العديم وسماه ضياء الدين محمد بن خميس الوكيل المعروف بابن المغربي (بغية الطلب : ٤٣٥٣/١٠) وفي الجواهر : محمد بن حبش وهو تصحيف .

حضرت [الشيخ][1] الكاشاني عند موته [٣٠آ] فشرع في قرا سورة إبراهيم ، حتى [إذا][2] انتهى إلى قوله تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [3] خرجت روحه ع فراغه من قوله : ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [4] .

مات علاء الدين رحمه الله يوم الأحد بعد الظهر وهو عاشر رجب فـ سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، ودفن عند زوجته فاطمة داخل مقام إبراهيـ الخليل بظاهر حلب ، وكان الكاشاني لم يقطع زيارة قبرها في كل ليلة جمعـ إلى أن مات والدعاء عند قبرها[5] مستجاب ، وذلك مشهور بحلب ويعرف[6] قبرها عند الزوار بحلب بقبر المرأة وزوجها .

وكاشان : بلدة وراء الشاش[7] وبها قلعة حصينة .

[١٥٨]

---

[1] الزيادة من سائر النسخ ومن بغية الطلب : ٤٣٥٣/١٠ .

[2] الزيادة من الجواهر المضية : ٢٤٥/٢ .

[3] إبراهيم : ٢٧ .

[4] قول ابن العديم تجده بنصه في بغية الطلب : ٤٣٥٣/١٠ . والجواهر المضية : ٢٤٥/٢ .

[5] ف : قبره .

[6] ف : ومعروف قبره ...

[7] ف : من وراء النهر الكاشي ... وانظر بشأن كاشان : معجم البلدان : ٤٣٠/٤ .

رضي الدين السرخسي[١] صاحب " المحيط "

محمد بن محمد بن محمد[٢] الملقب برضي الدين وبرهان الإسلام السرخسي.

أخذ عن الإمام الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز[٣].

صنف " المحيط " وهو أربعة مصنفات : " المحيط الكبير " وهو نحو من أربعين مجلداً ، و " المحيط الثاني " عشر مجلدات[٤] ، و " المحيط الثالث " أربعة مجلدات ، والرابع مجلدان .

قال ابن العديم :

---

[١] رضي الدين السرخسي : هو محمد بن محمد بن محمد الملقب برضي الدين السرخسي الإمام الكبير الجامع للعلوم العقلية والنقلية . . أخذ العلم عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازة . وقد حلب ودرّس بالنورية والحلاوية بعد محمود الغزنوي . فتعصب عليه جماعة . ونسبوه إلى التقصير . ألف كتابه " المحيط " الذي هو كاسمه محيط . سماه كذلك لشموله مسائل الكتب الحنفية . ويسمى " بالمحيط الرضوي " تمييزاً له عن " المحيط البرهاني " . تناول فيه عامة مسائل الفقه الحنفي مع مبانيها ومعانيها ، مبتدئاً كل باب بمسائل " المبسوط " . ثم يردفها بمسائل " النوادر " ، ثم بمسائل " الجامع " . توفي سنة ٥٤٤هـ . انظر ترجمته وأخباره : في بغية الطلب : ٤٣٥١/١٠ في أثناء ترجمة الكاشاني ووعد ابن العديم بأن يترجم له في المحمدين ، ولم نجد ترجمته في المطبوع ، وانظر الجواهر المضية : ١٢٨/٢ ، الترجمة : ٣٩٥ ، تاج التراجم : ٥٨ الترجمة : ١٧٢ ، مفتاح السعادة : ٢٧٢/٢ . كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٩٢ب ، كشف الظنون : ١٦٢٠ . ٢٠٠٢ . الفوائد البهية : ١٨٨. إيضاح المكنون : ٥١٤/٢ . هدية العارفين : ٩١/٢ .

[٢] قوله (ابن محمد) ليس في غ ط ص ف .

[٣] الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري المتوفى ٥٣٦هـ مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٣٠ .

[٤] د : والمحيط الثاني اثنا عشر مجلدا .

قـدم حلـب[١] ، ودرس بالـنورية والحلاوية بعد محمود الغزنوي[٢] فتعصب عليـه جماعة ، ونسـبوه إلى التقصير ، وإلى أنه ادعى تصنيف " المحـيط " وحالـه في الفقـه تقصر[٣] عن ذلك . وذكروا أن هذا الكتاب تـصنيف شيخه ، وأنه وقع [بيده][٤] وادعاه لنفسه . وكان أكثر الناس في ذلك تعصباً [٣٠ب] عليه [افتخار الدين بن الفضل الهاشمي][٥] .

وقال أيضاً ابن العديم :

---

[١] غ : بحلب .

[٢] محمـود الغزنوي : هو أبو الفضل محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الغزنوي صحب أبا الفتوح أحمد بن محمـد الغزالـي (وهو أخو الإمام أبي حامد) وأخذ عنه الوعظ وقدم بغداد سنة ٥٥٧هـ وعقد مجلس الـوعظ بجامـع القـصر ثم انتقل إلى واسط وسكنها إلى حين وفاته وكانت وفاته يوم الجمعة ودفن يوم الـسبت ثـامن شـعبان سنة ٥٦٣هـ في مدرسته بمحلة الوراقين وكان يوماً مشهوداً ... حدث بكتاب " تفـسير الفقهاء وتكذيب السفهاء " لأبي الفتح عبد الصمد بن محمود بن يونس الغزنوي عن ولده القاضي يحيـى بـن عبد الصمد عن أبيه ، ترجم له ابن النجار في تاريخه . انظر ترجمته في الجواهر المضية (ط: الهـند) : ١٥٤/٢ التـرجمة : ٤٧٥ . وفـي الطبعة المحققة : ٤٣٠/٣ الترجمة : ١٦١٠ وأشار محققها إلى أن للمترجم له ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٤١٩ منقولة عن الجواهر .

[٣] ف : وحاله في الفقه يمنعه...

[٤] الزيادة من ف . . وفي غ ص م ط : وقع به .

[٥] الـزيادة مـن ط ومـن الجواهـر المضية : ١٢٩/٢ ، والخبر قد ساق ابن العديم مختصره في ترجمة الكاسـاني وأشـار إلى أنه ذكره في ترجمة الرضي في المحمدين . انظر بغية الطلب : ٤٣٥١/١٠ و تحـتو المطـبوعة علـى تراجم المحمدين وافتخار الدين الهاشمي هو عبد المطلب بن الفضل الهاشمي العباسـي الفقيه الحنفي رئيس الحنفية بحلب روى الحديث عن عمر البسطامي نزيل بلخ ، وعن أبي سعد الـسمعاني وغيرهما . توفي سنة ٦١٦هـ . انظر ترجمته في كتاب الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ٦١٦هـــ : ٣٢٨/٩ وقـد ذكر ابن العديـم شيئاً كثيراً عنه في كتابه بغيـة الطلب لأنـه كان شيخه فانظـر البغـية : ٩١ ، ١٠٩١ ، ١٢٥٨ ، ١٣٦٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٤٤ ، ١٦٤٥ ، ٢٢٤٧ ، ٢٣٤٧ ، ٢٩٣٤ ، ٢٩٤٥ ، ٣٠٨٢ ، ٣٤٤٤ ، ٣٦٤٧ ، ٤٣٦٨ .

قدم الرضي السرخسي صاحب " المحيط "[١] حلب ، وذكّر ، ودرّس[٢] وكـــان فـــي لسانه لكنة ، فتعصب عليه الفقهاء ، وكتبوا فيه رقاعاً إلى نور الدين محمود بن زنكي ، يذكرون[٣] أنهم أخذوا تصحيفاً كثيراً ؛ من ذلك أنه قـــال فـــي الجبائر : الجنائز[٤] ، فعزل[٥] عن التدريس ، فسار إلى دمشق ، وكان الكاشاني صاحب " البدائع " قد ورد رسولاً ، فكتب له نور الدين خَطَّهُ بالمدرسة الحلاوية ، وتولى رضي الدين بدمشق [تدريس][٦] الخاتونية .

قيل له : " الذخيرة " و " الفتاوى الصغرى "[٧] .

[١٥٩]

أبو المعالي بن أبي اليسر البزدوي أحمد بن محمد[٨]

---

[١] غ : صاحب المحيط حين ذكر الدرس ... وهو تصحيف .

[٢] في الأصل: وذكر الدرس.. ص غ: حين ذكر الدرس... وهو تصحيف وما أثبتناه عن سائر النسخ.

[٣] غ ص: ذكروا فيه فإذا أنهم أخذوا... وهو تصحيف.

[٤] ص غ: قال في الجباية الجنابة وفي الجواهر: قال في الجبائز الخبائر وكل ذلك تصحيف.

[٥] ط ف: فعزله...

[٦] الـــزيادة من ف، والمدرسة الخاتونية اوقفتها زمرد خاتون اخت الملك دقاق صاحب دمشق المتوفاة ٥٥٧ هـــ بدمشق انظر الدارس : ٥٠٢/١ ، خطط الشام : ٩٢/٢ .

[٧] ذكرت له كتب أخرى فانظر كشف الظنون : ١٦٢٠ ، ٢٠٠٢ ، هدية العارفين : ٩١/٢ .

[٨] أبـــو المعالـــي بن أبي اليسر البزدوي عرف بالقاضي الصدر ، من أهـــل بخارى ، إمام فاضل ، مفت، مناظـــر ، حـــسن الـــسيرة ، مرضي الأخلاق ، من بيت الحديث والعلم، وهو الإمام أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم النسفي البزدوي ، ووالده أبو اليسر (الترجمة : ١١٣) وعمه فخر الإسلام علي بن محمد البزدوي (الترجمة : ١١٢) ولد أبو المعالي سنة اثنتين أو إحدى وثمانين وأربعمائة ببخارى. وتفقـــه علـــى والـــده وسمع منه ومن أبي المعين ميمون بن محمد بن معتمد المكحولي، ولقي الأكابر =

أخذ عن أبيه أبي اليسر البزدوي ، وعن أبي منصور السمرقندي .

[١٦٠]

طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري[1]

وأفـاده والده عن جماعة . ولي القضاء ببخارى مدة وحمدت سيرته ، وأملى مدة ببخارى ، وورد م
في الحج فقرأ عليه القرشي صاحب الجواهر المضية بها ، والسمعاني . وحدث ببغداد ، ورجع من ال
وتوفـي بسرخس في جمادى الأولى سنة ٥٤٢هـ وعقد له العزاء ، ثم حمل إلى بخارى . انظر ترج
وأخـباره في الأنساب للسمعاني : ٣٣٩/١ ، الجواهر المضية : ١١٨/١ الترجمة : ٢٣٨ ، كتائب أع
الأخـيار الـورقة ١٧٠آ ، الطبقات السنية : ٨٥/٢ الترجمة : ٣٥٤ وهي منقولة عن الجواهر ، الفو
البهية : ٣٩ .

(١) ص : طاهـر بـن أحمد بن عبد الله الرشيد . . وهو سهو ، وطاهر بن أحمد هو افتخار الدين طاهر
أحمد بن عبد الرشيد البخاري من أسرة علم (وقد مرت ترجمة والده . انظر الترجمة : ١٢٨) أخذ ع
والده وعن آخرين ، قال الكفوي : هو الشيخ الإمام الفاضل البارع ... افتخار الملة والدين . سيد الفقه
. وخـتم المجتهدين طاهرين أحمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري صاحب " الخلاصة " و " النصا
" تلميذ الشيخ الإمام الأجل عز الدين الكندي المفتي بسمرقند... كان عديم النظير في زمانه ، فقيد المث
فـي أوانه ، فريد أئمة الدهر ، وشيخ الحنفية بما وراء النهر ، وكان من الزهاد المتورعين الخاشعين
والعلمـاء العاملـين البارعـين الباكـين ، الخاضـعين ، عده المولى العلامة ابن كمال باشا من أعلا
المجـتهدين فـي المسائل ، جمع العلوم وبرز في المعقول والمفهوم... إلى أن يقول : أخذ عن أبيه قو
الـدين أحمـد بن عبد الرشيد ... وأخذ عن قوام الدين حماد بن إبراهيم الزاهد الصفار ، وعن الشـي
الإمـام فخر الدين قاضي خان ... وله تصانيف مقبولة في الفتاوى ، منها " خزانـة الواقعـات " و
النـصاب " و " الخلاصـة " ... انتهى . قلت : وذكر المترجمون له كتباً أخرى ، توفي سنة ٥٤٢هـ
انظر ترجمته وأخباره في : الجواهر المضية : ٢٦٥/١ الترجمة : ٦٩٣ ، وفي المحققة منها : ٧٦/٢
التـرجمة : ٦٦٦ ، ذكر المحقق أن القرشي لم يذكر ولادته ولا وفاته ، وقد نقلهما التميمي في الطبقات
السنية (في الترجمة ١٠٠٧ منها) من خط علي جلبي بن أمر الله (أي صاحب هـذا الكتاب الذي نقو
الآن بتحقـيقه) نقلهما من خطه على نسخة كتاب " الخلاصة " ... وانظر ترجمته في تاج التراجم : ٠
الترجمة: ٨٣ وفيها أن اسمه طاهر بن محمد بن أحمد بن عبد الرشيد وهو سهو، مفتاح السعادة : = ٢

صـــاحب كتاب " الواقعات " وكتاب " النصاب " . ثم اختصر بعد ذلك من ذلك كتاباً سماه " خلاصة الفتاوى "[١] .

وهو الإمام ابن الإمام ، رضي[٢] الأخلاق ، حسن السيرة .

مولده سنة[٣] ثمانين أو إحدى وثمانين وأربعمائة ببخارى .

توفـــي بـــسرخس في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وعقـــد[٤] له العزاء بها ، ثم حمل[٥] إلى بخارى .

[١٦١]

أحمد بن محمد بن [محمودَ بن][٦] سعيد الغزنوي[٧]

---

٢٧٨ . كتائب أعلام الأخيار الورقة : ٢٢٧آ . كشف الظنون : ٧٠٢ ، ٧٠٣ . ٧١٨ . ١٩٩٩ ، الفوائد البهية : ٨٤ ، هدية العارفين : ١/٤٣٠ .

(١) تشوشت العبارة في م هنا فسقط استهلال الترجمة إلى هنا ثم أعيد ذلك بعد قوله ثم حمل إلى بخارى وهو سهو .

(٢) في الأصل : مرضي . . وما أثبتناه عن سائر النسخ .

(٣) ص ض غ ف : مولده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ببخارى توفي بسرخس وفي م : مولده سنة اثنتين أو إحدى وثمانين وأربعمائة .

(٤) ص غ : وعقد العزاء بها وقد سقطت هذه الجملة من ض ف .

(٥) غ : ثم انتقل إلى بخارى .

(٦) الزيادة من سائر النسخ ومن كتب الترجمة .

(٧) أحمد بن محمد الغزنوي الفقيه المعروف بالتاج الحنفي تفقه على أبي القاسم أحمد بن يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن علي الحسيني العلوي (الذي مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٣٧) ثم أخذ عن علاء الـــدين أبـــي بكر الكاشاني صاحب " البدائع " وصار معيداً لدرسه ، وبلغ درجة الرياسة للمذهب ، ونال رتبة الفضل والكمال . قال ابن العديم : كان فقيهاً فاضلاً من أصحاب الإمام أبي حنيفة ، أقام بحلب مدة معـــيداً بالمدرســـة النورية المعروفة بالحلاويين في أيام ولاية الإمام علاء الدين أبي بكر الكاشاني = . وانتفـــع به جماعة من الفقهاء ، وصنف في الفقـــه وعلومه كتباً حسنة منها كتـــاب " روضة العلمـــاء "

[وحـــيد عـــصره ، وفريد دهره][(١)]. معيد[(٢)] درس الإمام الكاشاني[(٣)] صاحب " البدائع ". تفقه على أحمد بن يوسف الحسيني العلوي[(٤)] ، وانتفـ بـــه جماعـــة من الفقهاء وتفقهوا[(٥)] به. وصنف في الأصول والفقـــه كتبـ حســـنة مفيـــدة[(٦)] ، منهـــا كتـــاب " روضة[(٧)] اختلاف العلماء " و[٣١آ]

في الفقه و " مقدمة في الفقه " مختصرة ، وكتاب " أصول الفقه " و " أصول الدين " وسمعت والدي يثـ علـــيه ثناءً حسناً ، ومن جملة من انتفع بصحبته والقراءة عليه الشريف عماد الدين أبو العباس أحمد بـ يوسف الحسني ... انتهى قلت : يقصد به أحمد بن يوسف بن علي المتوفى ٦٤٨هـــ توفي الغزنوي بـ ســـنة ٥٩٣هـــــ . انظـــر أخباره وترجمته في بغية الطلب : ١٠٢٩/٣ وفيها يقول : وقيل فيه أحمد بـ محمـــود بـــن ســـعيد وهو الصحيح ، ثم ترجم له مرة ثانية باسم أحمد بن محمود : ١١٢٦/٣ . وانظ الجواهر المضية : ١٢٠/١ الترجمة : ٢٣٧ ، وفي المحققة : ٣١٥/١ الترجمـــة : ٢٣٦ . تاج التراجـ ١٠ الترجمة : ١٩ ، مفتاح السعادة : ٢٨٤/٢ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ٢١٢آ . الطبقات السنية: ٨٩/ التـــرجمة : ٣٦٠ ، كـــشف الظنون : ٦٢٧ ، ٩٣٢، ١٨٠٢، ١٨٣٨، الفوائد البهية: ٤٠، ايضـ المكنون : ٥٧٠/٢، هدية العارفين: ٨٩/١ وذكر له ثمانية كتب وانظر : Brockelmann : S . I : ٦٤٩ .

(١) الزيادة من غ ف ط ص وليست في الأصل ولا في م .

(٢) سقطت لفظة (معيد) من ص ط ف .

(٣) الإمام الكاشاني أو الكاساني علاء الدين أبو بكر المتوفى ٥٧٨هـــ مرت ترجمته. انظر الترجمة: ١٥٧ .

(٤) أحمـــد بـــن يوسف الحسيني العلوي هو أبو القاسم أحمد بن يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن عـ المتوفـــى ٥٥٦هـــــ تخميـــناً وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٣٧ وقد ذكرنا في هامشها الاشكا الوارد بين أحمد بن يوسف بن محمد أستاذ الغزنوي وأحمد بن يوسف بن علي تلميذ الغزنوي .

(٥) غ : حتى تفقهوا به وقد سقطت من ف .

(٦) قوله : (وصنف في الأصول والفقه كتباً حسنة مفيدة) سقط من ف .

(٧) ف : كتاب الروضة بيان الاختلافات ومقدمته ... وفي الجواهر : الروضة في اختلاف العلماء .

مقدمـــته "[١] المختـــصرة المشهورة في الفقه [عرفت بالغزنوية][٢] ، وكتـــاب في " أصول الفقـــه " ، وكتـــاب في " أصول الديـــن " وســـماه[٣] بـــ " روضـــة المتكلمـــين " واختصره ووسمه[٤] بـــ "المنتقى من روضة المتكلمين" .

توفي بحلب بعد[٥] سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، ودفن بمقابر الفقهاء الحنفية قِبْلِيَّ[٦] مقام إبراهيم الخليل عليه السلام .

[١٦٢]

الشيخ نور الدين أبو محمد [أحمد][٧] بن محمود الصابوني[٨]

---

[١] م : والمقدمـــة المختـــصرة في الفقه المشهورة ... غ ص : ومقدمة المختصر في الفقه المشهورة ، ط : ومقدمة في الفقه المشهورة ، وفي الجواهر : ومقدمته المختصرة في الفقه المشهورة .

[٢] الزيادة من ط ف .

[٣] في الجواهر : ورسمه.

[٤] في غ والجواهر المضية: ورسمه وقوله: (واختصره ووسمه بالمنتقى من روضة المتكلمين) ليس في ط.

[٥] ط غ ف ص م: توفي بحلب سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة... وما أثبتناه عن الأصل ك وعن بغية الطلب : ١١٢٦/٣، والجواهر المضية: ١٢١/١ .

[٦] في الأصل وسائر النسخ والجواهر : قبل ، وفي غ : قيل في مقام ، وما أثبتناه عن بغية الطلب والنسخة المحققة من الجواهر: ٣١٦/١ .

[٧] الزيادة من غ ط ومن كتب الترجمة . وفي م: نور الدين محمد بن أحمد . وهو سهو وقد جاء في حاشية نـسخة غ ما نصه : الشيخ الإمام الأجل نور الدين ضياء الإسلام والمسلمين أبو محمد أحمد بن محمود بن أبي بكر البخاري الصابوني صاحب الكفاية في الهداية وبداية أصول الدين.

[٨] الشيخ نور الدين الصابوني ، أحد المتخصصين في علم الكلام من فقهـــاء الحنفيـــة وهو أبو محمد أحمد بـــن محمـــود الصابـــوني الملقـــب نـــور الدين ، له من المؤلفـــات " الهداية " في الكلام ، ومختصرها المـــسمى بـــ " البداية " وشرحها المسمى " الكفاية " في الكلام ، و " المغني في الكلام " تفقه عليه شمس الأئمـــة محمـــد الكردري وتوفي في وقت صلاة المغرب من ليلة الثلاثاء السادس عشر مـــن صفـــر = ســـنة ٥٨٠هـــ ودفن في مقبرة القضاة السبعة ببخارى ، انظر ترجمته في الجواهر المضيـــة : ١٢٤/١

صاحب " البداية " في أصول الدين .

توفي رحمه الله في وقت المغرب في صفر[1] سنة ثمانين وخمسمائة ودفن بمقبرة القضاة السبعة .

[١٦٣]

سراج الدين أبو طاهر السجاوندي[2] محمد بن محمد بن عبد الرشيد

صاحب " المختصر " في الفرائض ، الإمام العلامة . وله شرح على مختصره " .

التـرجمة : ٢٥١ ، وفي المحققة : ٣٢٨/١ الترجمة : ٢٥١ أيضاً ، تاج التراجم : ١٠ الترجمة : ٢٠ كتائب أعلام الأخيار الورقة ٢٢٢ب ، طبقات الحنفية لعلي القاري الورقة ٢٢٣آ وفيها أنه أحمد بن محمد بن محمود وهو سهو . الطبقات السنية : ١٠٢/٢ الترجمة : ٣٨٢ ، كشف الظنون : ٩٩ ، ١٤٩٩ ، ١٧٥٥ ، ٢٠٤٠ وفي الصفحة الأخيرة سماه أحمد بن محمد بن محمود . الفوائد البهية: ٤٢، إيضاح المكنون: ١/ ١٦٩، ٣٧١/٢ ، هدية العارفين: ٨٧/١ ، وانظر : Brockelmann : G . I : ٣٧٥. S . I : ٦٤٣ .

(١) ف : في شهر صفر وقد سقطت هذه العبارة من ص غ .

(٢) أبو طاهر السجاوندي محمد بن محمد بن عبد الرشيد سراج الدين أبو طاهر السجاوندي الحنفي . المفسر . والفقـيه ، والفرضـي ، والحاسـب ، مـن آثاره " السراجية " في الفرائض مطبوعة عدة مرات هي وشـرحها للـسيد الـشريف الجرجاني . وله شرح عليها ، ومن كتبه " التجنيس في الحساب " ورسالة الجبر والمقابلة " و " عين المعاني في تفسير السبع المثاني " أي سورة الفاتحة ، واختصر هـذا التفسير وسماه : " إنسان عين المعاني" وله كتاب " الوقف والابتداء " و " ذخائر نثار في أخبار السيد المختار ﷺ وغير ذلك ، توفي بعد ٥٩٦هـ وفي هدية العارفين أنه توفي في حدود ٦٠٠هـ وقيل : ٧٠٠هـ . انظـر تـرجمته وأخباره في : الجواهر المضية : ١١٩/٢ الترجمة : ٣٦٥ ، وفي المحققة : ٣٣١/٣ . التـرجمة : ١٥٠٠ ، وأشـار محققوا إلى أن للسجاوندي ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٢٦٢ . تاج التـراجم : ٥٧ التـرجمة : ١٦٦ ، كشف الظنون : ٣٥٣ ، ٨٢٢ ، ٨٥٢ ، ٨٥٧ ، ١١٨٢ ، ١٢٤٧ ، ١٤٧١ ، هدية العارفين : ١٠٦/٢ . معجم المطبوعات : ١٠٠٧-١٠٠٨ ، معجم المؤلفين : ٢٣٣/١١ .

[١٦٤]

الشيخ برهان الدين ناصر[١] بن أبي المكارم عبد السيد بن علي أبو الفتح[٢] المطرزي[٣]

صاحب " المغرب "[٤] . ولد[١] بجرجانية خوارزم سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

---

[١] ف : الشيخ ناصر الدين أبي المكارم... كذا وهو سهو .

[٢] ط : عبد السيد بن علي المطرزي (بسقوط الكنية) .

[٣] أبو الفتح المطرزي : هو الفقيه الحنفي ، النحوي ، الأديب أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي ، ولد سنة ٥٣٨هـ في خوارزم في السنة التي توفي فيها الزمخشري ، ولهذا كان يقال له هناك خليفة الزمخشري ، لأنه سار على نهجه في الاعتزال ، قرأ ببلده على أبيه ، وعلى أبي المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم وغيرهما ، وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي سعد التاجر وغيره وكانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وأنواع الأدب ، رأساً في الاعتزال داعياً إليه وله عدة تصانيف نافعة منها : " شرح المقامات " للحريري ، و " المغرب " و " المعرب شرح المغرب " و " الإقناع " و " مختصر الإقناع " و " مختصر إصلاح المنطق " و " المصباح " في النحو وغير ذلك توفي سنة ٦١٠هـ بخوارزم ورثي كما قيل بأكثر من ثلاثمائة قصيدة عربية وفارسية . انظر ترجمته في إنباه الرواة على أنباه النحاة : ٣٣٩/٣ ، الترجمة : ٧٨٥ ، معجم الأدباء : ٢١٢/١٩ الترجمة : ٧٣ ، وفيات الأعيان : ٣٦٩/٥ الترجمة : ٧٥٨ ، الجواهر المضية : ٢/ ١٩٠ الترجمة : ٥٩٢ وفي الطبعة المحققة منها : ٥٢٨/٣ الترجمة : ١٧٢٦ ، وفيها أشار المحقق إلى أن للمطرزي ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٥٨٠ ، مرآة الجنان : ٢٠/٤ ، بغية الوعاة : ٣١١/٢ ، الترجمة : ٢٠٥٤ ، كشف الظنون : ١٠٨ ، ١٣٩ ، ١٧٠٨ ، ١٧٤٧ ، ١٧٨٩ ، ١٨٠٤ ، الفوائد البهية : ٢١٨ ، هدية العارفين : ٤٨٨/٢ .

[٤] في حاشية غ ما نصه : المغرب بالغين المعجمة كتاب في اللغة وأكثر تعلقه باللغة الفقهية وله كتاب في اللغة أيضاً أطول منه سماه بالمعرب بالعين المهملة ... دده أفندي .

وتفقه[٢] وصار[٣] رأساً في الاعتزال ، وبرع في اللغة والفقه والعربية[٤] .

صنف " المغرب " في اللغة ، و " الإيضاح في [النحو و] [*] "شرح المقامات " .

توفي[٥] عاشر[٦] جمادى الأولى سنة عشر وستمائة[٧] .

وله تصانيف في الأدب[٨] وشعر[٩] كثير .

قال ابن خلكان[١٠] :

---

[١] غ : قد ولد ... ف : ولد بجرجان الخوارزم . وفي ظ : ولد بجرجانية سنة ...

[٢] غ ص : وتفقه عليه ...

[٣] ص : حتى صار ...

[٤] لفظة (العربية) ليست في ف ص .

[*] الزيادة يقتضيها السياق .

[٥] ص : توفي في ...

[٦] قوله : عاشر ... قلت : وقيل : الحادي والعشرين من جمادى الأولى . . كما في الوفيات والإنباه والبغية . وفي ف : جمادى الآخرة .

[٧] ص : سنة عشر وتسعمائة . . وهو تصحيف .

[٨] ص غ : وله تصانيف في العلوم الأدبية وشعر كثير .

[٩] ط : والشعر . . ف : وأشعار كثيرة .

[١٠] ابن خلكان : هو المؤرخ الكبير المشهور . وهو أشهر من أن يعرّف . شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الشافعي . ولد سنة ٦٠٨هـ بأربل . وتفقه على أبيه فيها . ثم انتقل بعد موت أبيه إلى الموصل . وحضر دروس الإمام كمال الدين بن يونس . ثم انتقل إلى حلب . وتفقه فيها على الشيخ بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن شداد . وقرأ النحو على أبي البقاء يعيش بن علي النحوي ، ثم قدم دمشق واشتغل على ابن الصلاح . ثم انتقل إلى القاهرة وولي نيابة

له " الإقناع " في اللغة ، و " مختصر إصلاح المنطق " ، و " مقدمة " لطيفة في النحو مشهورة اسمها[١] " المصباح " وشرحها[٢] المشهور المسمى بـ " الضوء "[٣] لأحمد بن محمود بن عمر الجندي[٤] .

القضاء ، ثم ولي قضاء دمشق ، روى عنه المزي والبرزالي ، وطبقتهما ، وكان فاضلاً متفنناً ، عارفاً بالمذهب الشافعي ، حسن الفتاوى ، جيد القريحة ، بصيراً بالعربية ، علامة بالأدب والشعر وأيام الناس وحوادث التاريخ ، وقد اشتهر بكتابه " وفيات الأعيان " الذي طبع عدة طبعات . . توفي بدمشق سنة ٦٨١هـ . انظر ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات : ٣٠٨/٧ الترجمة : ٣٣٠٠ ، طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي : ٣٣/٨ ، الترجمة : ١٠٥٦ ، فوات الوفيات : ١١٠/١ الترجمة : ٤٥ ، مرآة الجنان : ١٩٣/٤ ، النجوم الزاهرة : ٣٥٣/٧ ، حسن المحاضرة : ٥٥٥/١ ، شذرات الذهب : ٥/ ٣٧١ ، كشف الظنون : ٢٠١٧ .

[١] ص : مشهورة باسمها . . ف : مشهورة بمصباح ، م : مشهورة سماه المصباح . ط : الصباح .

[٢] في الاصل وشرحهما ... وما اثبتناه عن سائر النسخ ...

[٣] ف : وشرحها بضوء . . ص : وشرحها المشهور المعتبر المسمى بالضوء .

[٤] عبارة ابن خلكان : " وله الإقناع في اللغة ومختصر الإقناع ، ومختصر إصلاح المنطق ، والمصباح في النحو والمقدمة المشهورة في النحو أيضاً وله غير ذلك " . انظر وفيات الأعيان : ٣٧٠/٥ . وقد تصرف المؤلف بعبارة ابن خلكان فجعل المقدمة هي المصباح ، فإن عبارة ابن خلكان تشير إلى أن المقدمة غير المصباح (لأن العطف يقتضي المغايرة) وقد ذكرت المقدمة عند حاجي خليفة مستقلة عن المصباح ، انظر كشف الظنون : ١٧٠٨ ، ١٨٠٤ ثم إن المقدمة قد شرحها كما يقول حاجي خليفة نجم الدين محمد بن عبدان اللبودي الحكيم المتوفى ٦٢١هـ بشرحه الذي سماه الرسالة السنية في شرح المقدمة المطرزية " كشف الظنون : ١٨٠٤ وأما المصباح فقد شرحه أحمد بن محمود بن عمر = الجندي المتوفى في حدود ٧٠٠هـ بشرحه المسمى بـ " المقاليد " كما شرحه آخرون ، كشف ١٧٠٨- ١٧٠٩ ، ومنهم تاج الدين محمد بن محمد الأسفرايني المتوفى ٦٨٤هـ وسماه " المفتاح " ثم لخصه وسماه " الضوء " كشف ١٧٠٨ فـ " الضوء " ليس للجندي وإنما هو لتاج الدين محمد بن محمد الأسفرايني واسمه " ضوء المصباح " كشف ١٧٠٨ وقابل ذلك بما ذكره في ١٠٨٩-١٠٩٠ في مادة " ضوء " وقد أشار سركيس إلى أنه قد طبع في لكنو الهند ١٨٥٠ وسماه " الضوء على المصباح " . معجم المطبوعات : ٤٣٦ أما " المصباح " فقد طبع باسم " المصباح في النحو " في لكناو دون تاريخ معجم المطبوعات : ١٧٦٠ وأمامي نسخة محققة من كتاب " المصباح " وضع عليها عنوان " المصباح

[الطبقة الثانية عشرة] [1]

ثم انتقل الفقه إلى طبقة :

[١٦٥]

الشيخ جمال الدين محمود الحصيري[2]

في علم النحو " للمطرزي تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد طلب . ط١ . الناشر مكتبة – الش بالمنيرة – الطباعة القومية بالقاهرة (بدون تاريخ طبع) في ١٧٥ صفحة كما طبع من مؤلف المطرزي كتاب " المغرب في ترتيب المعرب " طبعات متعددة و " الإيضاح " . انظر ذخائر التر العربي الإسلامي : ٨٣٥ وأما الجندي فقد ورد لفظه هكذا في جميع النسخ وكذا في الجواهر المضي ١٢٤/١ الترجمة : ٢٥٢ ، وتاج التراجم : ١٦ الترجمة : ٤٠ ، والطبقات السنية : ١٠٣/٢ الترجم ٣٨٣ . وكشف الظنون : ١١٥٥ ، ١٧٠٨ ، ١٧٧٥ ولكنه سماه الخجندي كشف : ١٣٧٩ ، ونحوه إسماعيل باشا البغدادي وترجم له في هدية العارفين : ١٠٢/١ وكذا عده كحالة في معجم المؤلفين : ١٧٢ وذكروا له بعض المؤلفات .

(1) الزيادة من حاشية الأصل ومن صلب نسخة غ .

(2) في المطبوعة : الشيخ جمال الدين الحصيري ثم وضع عنواناً بالاسم ثم بدا الشرح بالعبارة نفسها و تكرار وفي ف : جمال الدين بن محمود . . وفي م : جمال الدين بن الحصيري وكل ذلك سهو . و الشيخ الإمام أبو المحامد محمود بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخار المعروف بجمال الدين الحصيري التاجري الحنفي ، ولد سنة ٥٤٦هـ وتفقه ببخارى على جماعة منهم الإمام الحسن بن منصور قاضي خان وغيره ، وسمع الحديث من أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار ، ومنصور بن الفراوي وغيرهما . وتفقه عليه يوسف سبط ابن الجوزي وأبو الحسين أحمد محمود الموصلي وغيرهما . وروى عنه الزكي البرزالي ومجد الدين بن العديم وغيرهما وقام بالتدري وأفتى وناظر وتخرج به الأصحاب ، وسكن دمشق وولي التدريس في المدرسة النورية وتقدم حتى صا شيخ الحنفية توفي سنة ٦٣٦هـ وترك عددا من المؤلفات . انظر ترجمته وأخباره ومؤلفاته في مر الزمان : ٧٢٠/٨ ، التكملة لوفيات النقلة : ٤٩٩/٣ ، الترجمة : ٢٨٥٠ ، ذيل الروضتين : ١٦٧ تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني : ١٢٧ ، الترجمة : ٩١ . سير أعلام النبلاء : ٥٣/٢٣ ، الترجم ٣٦ ، الجواهر المضية : ١٥٥/٢ الترجمة ٤٧٦ وفي المحققة : ٤٣١/٣ الترجمة : ١٦١١ وأشا محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٤٢٠ . النجوم الزاهرة : ٣١٣/٦ ، تاج التراج

أخذ عن الإمام [٣١ب] فخر الدين قاضي خان[١] .

تفقه عليه [الإمام][٢] يوسف سبط ابن الجوزي[٣] ، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة. [صنف][٤] « شرح الجامع الكبير »[٥] .

توفي سنة [ست و][٦] ثلاثين وستمائة[٧] .

والحصيري نسبة إلى محلة ببخارى يعمل فيها الحصير[٨] كان ساكناً بها[٩] .

[١٦٦]

---

٦٩ الترجمة : ٢٠٨ . كشف الظنون : ٥٦٣ . ٥٦٨ . ٧٢٧ . ١٠١٤ . ١٨٣١ . الفوائد البهية : ٢٠٥ وجعل وفاته ٦٣٧هـ . إيضاح المكنون: ٣٣/٢، ٨٥ . هدية العارفين : ٤٠٥/٢ وذكر له ستة كتب.

(١) الإمام فخر الدين قاضي خان الحسن بن منصور المتوفى ٥٩٢هـ مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٤٨ .

(٢) الزيادة من م ط ص ف وقد سقطت من الأصل ومن غ .

(٣) الإمام يوسف سبط ابن الجوزي وهو يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله المتوفى ٦٥٤هـ وسيترجم له المؤلف . انظر الترجمة (١٩٩) .

(٤) الزيادة من سائر النسخ .

(٥) « الجامع الكبير » لمحمد بن الحسن الشيباني . وقد قام الشيخ جمال الدين الحصيري بشرح هذا الكتاب بكتابين الأول سماه « التحرير في شرح الجامع الكبير » والثاني « شرح الجامع الكبير » وهو مختصر للأول ، انظر كشف الظنون : ٥٦٨ . وهدية العارفين : ٤٠٥/٢ .

(٦) الزيادة من ط غ ص م وكتب الترجمة وقد سقطت من الأصل ك ومن نسخة ف .

(٧) ص : وتسعمائة . . وهو تصحيف .

(٨) انظر بشأن هذه المحلة معجم البلدان : ٢٦٧/٢ ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ٥٠٧/١ .
قال المنذري نقلا عن الحصيري : « وإنما ببخارى محلة يعمل فيها الحصر ونحن كنا بها » التكملة لوفيات النقلة : ٤٩٩/٣ .

(٩) جملة (كان ساكنا بها) سقطت من نسخة ط .

شمس الأئمة الكردري[١] محمد بن عبد الستار[٢] بن محمد العمادي[٣]

كان أستاذ الأئمة على الإطلاق ، والموفود[٤] إليه من الآفاق .
أخـــذ عن شيخ الإســـلام برهـــان الدين علي المرغينـــاني[٥] صا « الهدايـــة » ، والـــشيخ مجد[٦] الدين السمرقندي المعروف بإمام زادة

---

[١] الكـــردري : وهـــو الإمام شمس الأئمة أبو الوجد محمد بن عبـــد الستار بن محمد العمادي. نسبة إلى أحد أ. الكـــردري نـــسبة إلى كردر من أعمال جرجانية خوارزم (معجم البلدان : ٤/٤٥٠) البريقيني نسبة إلى بر قـــصبة مـــن قصبات كردر (كتائب أعلام الأخيار : الورقة ٢٣١ب-١٢٣٢) ولد في برنيقين سنة ٥٥٩هـــ بخوارزم على المطرزي ورحل إلى ما وراء النهر وتفقه بسمرقند على صاحب الهداية والشيخ مجد الدين الـــسمرقندي وسمع الحديث منهما، وأخذ الفقه والتفسير من علماء بخارى وبرع في معرفة الفقه الحنفي .. عليه خلق كثير منهم العلامة بدر الدين محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردري وهو ابن أخته . وشيخ ال سيف الدين أبو المعالي سعيد بن المطهر بن سعيد الباخرزي والشيخ حميد الدين علي بن محمد بن علي الر الـــضرير وغيـــرهم. وله تاليف كثيرة ورسائل انتشرت في الدنيا توفي سنة ٦٤٢هـــ. انظر ترجمته وأخبار ســـير أعـــلام النـــبلاء: ١١٢/٢٣ الترجمة : ٨٦ بتحقيقنا وقد أشرنا في حاشية هذه الصفحة إلى مصادر ا لترجمته . الوافي بالوفيات : ٢٥٤/٣ الترجمة : ١٢٧٦ . وفيه كنيته (أبو الوحدة) . الجواهر المضية : ٢/ الترجمة : ٢٤٣ وفي الطبعة المحققة منها : ٢٢٨/٣، الترجمة: ١٣٧٧ . ذكر محققها أن للمترجم له ترجمة الطـــبقات السنية برقم ٢٠٩٦ لم نرها، النجوم الزاهرة : ٣٥١/٦ . تاج التراجم : ٦٤ الترجمة : ١٩٣ . و فيه (أبو الوحدة) . كتائب أعلام الأخيار الورقة ٢٣١ب . شذرات الذهب : ٢١٦/٥ . وجعل وفاته فيه سنة هـــ . الفوائد البهية : ١٧٦ . معجم المؤلفين : ١٦٧/١٠ وقد ذكر بعض كتبه .

[٢] في نسختي غ ، ص . والشذرات : ٢١٦/٥ : محمد بن عبد الغفار . وهو سهو . وفي ف : محمود بن عبد ال . وهو تصحيف . وفي م : شمس الأئمة محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري . بتأخير النسبة .

[٣] في الشذرات : العلماوي وهو تصحيف .

[٤] ط غ ف ص : الموثوق إليه... وما أثبتناه عن الأصل وعن م وعن كلام الذهبي في سير أعلام النبلا ١١٢/٢٣ الذي قال أنبأني بترجمته أبو العلاء الفرضي وساق ترجمته .

[٥] المرغينانـــي شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المتوفى ٥٩٣هـــ مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٥٥ .

[٦] في الأصل : مجيد الدين . وهـــو تصحيف وفي ف : محب الدين . وهو تصحيف أيضا . وفي ض : الدين ، وهو سهو ، وما أثبتناه عن م ص غ ، وعن كتب الترجمة .

والشيخ برهان الدين ناصر [بن أبي المكارم][2] صاحب « المغرب » والعلامة بدر الدين عمر[3] بن عبد الكريم الورسكي[4] ، والشيخ شرف الدين أبي محمد عمر[5] بن محمد بن عمر العقيلي ، والقاضي عماد الدين أبي العلاء عمر[6] بن بكر بن محمد الزرنجري ، والإمام الزاهد زين الدين العتابي[7] ، والشيخ نور الدين [أبي][8] محمد أحمد بن محمود الصابوني[9] ، والإمام فخر الدين قاضي خان[1] .

---

[1] إمام زادة : كذا في الأصل وجميع النسخ وكتب الترجمة ، وقد ورد في الألقاب من الجواهر المضية قوله : إمام زاذ بالزاي والذال المعجمتين عرف بذلك المهذ الملقب مجد الدين السمرقندي أستاذ شمس الأئمة الكردري (الجواهر المضية : ٣٦٢/٢) ولكنه يذكره في ترجمته أنه إماد زادة (الجواهر المضية : ٣٦/٢ ، الترجمة : ١١٤) ، ويذكره بهذا اللفظ الأخير في ترجمة الكردري (٨٢/٢ الترجمة : ٢٤٣) والمعلومات واحدة فلعل الاسم ينطق باللفظين معاً ، ومجد الدين السمرقندي محمد بن أبي بكر المعروف بإمام زادة المتوفى ٥٧٣هـ مرت ترجمته. انظر الترجمة : ١٣٨ .

[2] الزيادة من غ ص وقد سقطت من الأصل ومن باقي النسخ . والشيخ برهان الدين ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي أبو الفتح المعروف بالمطرزي (المتوفى : ٦١٠هـ) مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٦٤ .

[3] ض : عبد بن عبد الكريم . . وهو سهو .

[4] العلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي المتوفى ٥٩٤ مرت ترجمته . انظر الترجمة: ١٥٦ . وقد وردت النسبة في ف : الواسكي وهو تصحيف .

[5] غ : أبو محمد محمد بن عمر... برفع الكنية وسقوط الاسم... والشيخ شرف الدين أبو محمد عمر بن محمد بن عمر العقيلي المتوفى ٥٧٦هـ مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٤٩ .

[6] ض . غ ف : عمر بن محمد الزرنجري... بإسقاط اسم الأب ، وهو سهو . . وعمر بن بكر بن محمد الزرنجري هو القاضي شمس الأئمة عماد الدين المتوفى ٥٨٤هـ وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٤٥ .

[7] الإمام زين الدين العتابي : هو أحمد بن محمد بن عمر البخاري المتوفى : ٥٨٦هـ وقد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٥٤ .

[8] الزيادة من غ م ومن كتب الترجمة .

[9] ف : نور الدين أحمد بن محمد الصابوني... وهو سهو . والصابوني المتوفى ٥٨٠هـ قد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٦٢ .

نسبته إلى الجد المنسوب إلى كردر من[٢] أعمال جرجانية خوارزم.
بـــرع فـــي معرفـــة المذهب ، وأحيـا[٣] عـلم أصـــول الفقـ
بعـــد انـــدراس[٤] مــن زمن القاضي أبي زيد الدبوسي[٥] ، وشمس الأ
السرخسي[٦]. تفقه عليه كثير من الفقهاء[٧] .
مات ببخارى يوم الجمعة تاسع محرم سنة اثنتين[٨] وأربعين وستمائة

[١٦٧]

تاج الدين عبد الغفار الكردري[٩]

---

[١] الإمـــام فخـــر الـــدين قاضي خان هـــو الحسن بن منصور الأوزجندي المتوفى : ٥٩٢هـــ وقد ترجـ المؤلف . انظر الترجمة : ١٤٨ .

[٢] غ ص : من قرى جرجانية خوارزم .

[٣] ف : واضـــع علـــم... ط : واتـــبع علم... غ ص : واظب... وكل ذلك سهو وتصحيف وما أثبتناه الأصل وعن كتب الترجمة .

[٤] ط ف م ص : بعد اندراسه وما أثبتناه عن الأصل وعن غ .

[٥] القاضـــي أبو زيد الدبوسي : عبد الله بن عمر بن عيسى المتوفى ٤٣٠هـــ ترجم لـــه المؤلف بالترجمـ ٨٢ .

[٦] شمس الأئمة السرخسي : هو محمد بن أحمد بن أبي سهل أبو بكر السرخسي المتوفى ٤٨٣هـــ ترجم المؤلف بالترجمة : ٩٢ .

[٧] ذكـــرنا بعضهم في ترجمته ، وذكر القرشي آخرين فانظر الجواهر المضية : ٢/٨٢-٨٣ وذكر الذهـ بعضهم . انظر سير أعلام النبلاء : ٢٣/١١٣ .

[٨] عـــد ابـــن العماد الحنبلي وفاته سنة ٦٤٣هـــ وسلكه ضمن وفياتها وقال : وفيها (أي في سنة ٦٤٣هـ وجزم ابن كمال باشا أنه توفي في التي قبلها : شمس الأئمة الكردري الحنفي (شذرات الذهب : ٥/١٦) وفي ص : سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وهو تصحيف .

[٩] تـــاج الدين عبد الغفار الكردري : هو شرف القضاة تاج الدين أبو المفاخر عبد الغفار وقيل : عبد الغفو بـــن لقمان بن محمد الخوارزمي الكردري البرايقيني ، ويلقب أيضا بشمس الأئمة ، تفقه على ركن الد أبـــي الفـــضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني ، وروى الحديث عن شيوخ كثيرين وتقدم في العلم حتـ صـــار إمام الحنفية في وقته ، ولي القضاء في حلب وتخرج عليه الفقهاء ، ومنهم بهاء الدين أبو الفضـ

إمام الحنفية .

لـــه التــصانيف المفيدة في الفقه والأصول. تفقه على أبي [الفضل] الكرمانـــي ، وكـــان علـــى غاية [١٣٢آ] من الزهد. وتولى[1] قضاء حلب للسلطان العادل نور الدين محمود بن زنكي[2].

مات رحمه الله بها[3] سنة اثنتين وستين وخمسمائة[4] .

[١٦٨]

محمـــد بـــن يوســـف بن علي الغزنـــوي وغيره ، وكان على غايـــة من الزهد والتقلل . ألف كثيرا من الكـــتب مـــنها كـــتابه « شرح التجريد الركني » في الفروع لشيخه ركن الديـــن أبي الفضل الكرمـــاني المذكـــور قـــبل قلـــيل وسماه «المفيد والمزيد» وله « شرح الجامع الصغير » و«شرح الجامع الكبير» و«شـــرح الزيادات» وكلها لمحمد ابن الحسن الشيباني وله كتاب في « أصول الفقه » و« الانتصار لأبي حنـــيفة » فـــي أخـــباره وأقواله وكتاب « حيرة الفقهاء في المسائل التي تحير في فهمها العلماء » وهي أقـــرب مـــا تكون إلى الالغاز الفقهية نقل منها الكفوي بعضا من مسائلها . توفي تاج الدين في حلب سنة ٥٦٢هـــ . انظر ترجمته وأخباره وبعض رواياته في بغية الطلب : ١٩٨٩ . ٢٧٩٤ . ٣٠٥٣ وغيـــر ذلـــك مـــن المواضـــع ، والجواهر المضية : ٣٢٢/١ الترجمة : ٨٦٧ والترجمة ٨٦٨ فهمـــا ترجمتان لـــشخص واحـــد هـــو صاحبنا تاج الدين و٤٠٧/٢ الترجمة : ١١٥٣ في الأنباء بعنوان ابن لقمان وفي الطـــبعة المـــصرية المحققـــة من الجواهر : ٤٤٣/٢ الترجمة : ٨٤٠ و٤٤٥/٢ الترجمة : ٨٤٢ وأشار محققهـــا إلى أن له ترجمتين في الطبقـــات السنية برقم : ١٢٧٩ . ١٢٨١ ولم أرهما لعدم توفر الأجزاء الأخيـــرة مـــن هذا الكتاب . وانظر ترجمته أيضا في تـــاج التراجم : ٣٧ . الترجمة : ١١٠ . وكتائب أعـــلام الأخيار الورقة ٢٠٩ب . وطبقات الحنفية لعلي القاري الورقة ٣٤ب . وكشف الظنون : ١١٤ . ٣٤٥-٣٤٦ . ٥٦٢ . والفوائد البهية : ٩٨ ، وإيضاح المكنون : ٤٢٥/١ . وهديـــة العارفين : ٨٧/١ه ، ومعجم المؤلفين : ٢٦٩/٥ . وقد وردت نسبته في ط وفي بعض المصادر : الكردي وهو سهو .

(1) ص غ : وولي .

(2) م : محمود الزنكي . . وهو سهو . والسلطان العادل نور الدين محمود بن قسيم الدولة زنكي بن اقسنقر التركي المتوفى ٥٦٩هـــ مرت ترجمتـــه في تعليقات الترجمة : ١٥٧ .

(3) ص غ : فيها .

(4) ط : ســـنة اثنتـــين وستين وستمائة وهو سهو . وذكر الشيخ قاسم بن قطلوبغا أن وفاته كانت سنة اثنتين وخمسين قال : وقيل : اثنتين وستين وخمسمائة . انظر تاج التراجم : ٣٧ .

يوسف بن أبي بكر السكاكي[1]

صـــاحب « المفتاح »[2]. أخذ عن شيخ الإسلام محمود [بن عبيد الله][3] صـــاعد الحارثي[4]، وعن سديد بن محمد الخياطي[5] [وبرع][1]. كان إماماً كب

---

[1] يوســف بــن أبــي بكــر السكاكي : هو سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن . الخوارزمــي السكاكي... والسكاكي ، قال السيوطي : بالفتح والتشديد . يسميه أبو حيان في الارتشاف بــن السكاك ، فهو إلى جده ، كأنه إلى صنعة السكة التي يضرب بها الدرهم (لب اللباب : ١٣٧) و الــسيوطي فــي البغية : نقل عنه أبو حيان في الارتشاف في مواضع . وقال فيه : إن السكاكي من خــوارزم انتهى . قلت : فنسبته ليست إلى سكاكة قريــة بنيسابور أو بالعراق أو باليمن (انظر : مع الــبلدان : ٢٢٩/٣) . ولــد السكاكي سنة ٥٥٤هـــ عند ياقوت و٥٥٥هـــ عند غيره . وقوله أرجح ! معاصـــر لــه وقــد قــال في ترجمته : وهو اليوم حي ببلدة خوارزم انتهى . والسكاكي إمام أهل الل والتــصريف والمعانــي والبيان... وله النصيب الوافر من علم الكلام وسائر الفنون ونسب إليه الاشتغ بعلــوم السيمياء ، ولكنه اشتهر في البلاغة وعلوم العربية بكتابه « المفتاح » توفي سنة ٦٢٦هـــ . انظ تــرجمته وأخــباره في معجم الأدباء : ٣٠٤/٧ الترجمة : ٣٢ ، الجواهر المضية : ٢٢٥/٢ الترجمة ٧٠٦ ، وفــي الطــبعة المحققة : ٦٢٢/٣ الترجمة : ١٨٣٨ أشار محققها إلى أن له ترجمة في الطبق الــسنية برقم ٢٧٢٧ ولم أرهــا ، تاج التراجم : ٨١ الترجمة : ٢٥٠ . بغية الوعاة : ٣٦٤/٢ الترجمة ٢٢٠٤ . لــب اللبــاب : ١٣٧ . مفتاح السعادة: ٢٠٢/١-٢٠٣. كتائب أعلام الأخيار الورقة ٢٣٨ طبقات الحنفية لعلي القاري: الورقة: ٥٣ب، كشف الظنون: ١١١٥، ١٧٦٢. شذرات الذهب:١٢٣/٥، روضـــات الجنات : ٢٢٠/٨ الترجمة : ٧٥٧ . الفوائد البهية : ٢٣١ وفيها ورد اسمه يوسف بن محم وهــو سهو هدية العارفين : ٥٥٣/٢ ، الكنى والألقاب للقمي : ٣١٦/٢ . وانظر : Brockel . G . I : ٢٩٤, S . I : ٥١٥ وقد ورد أسمه في نسخة م : يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي بن يعقوب (كذ السكاكي الخوارزمي صاحب المفتاح ولد يوم الثلاثاء ثالث جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وتسعم (كذا) وهو تصحيف . وفي ط : يوسف بن بكر وهو سهو .

[2] قــوله : صاحب « المفتاح » قلت : كتاب « المفتاح » هو كتاب « مفتاح العلوم » الذي حوى اثني عش علمـــا وهو كتاب نفيس انظر بشأنه كشف الظنون : ١٧٦٢ . وهو مطبوع طبعات عديدة . انظر معج المطبوعات : ١٠٣٤ .

[3] الزيادة من كتب الترجمة .

[4] شيخ الإسلام محمود بن عبيد الله بن صاعد الحارثي المتوفى٦٠٦هـــ مرت ترجمته. انظر الترجمة: ١٥٠ .

[5] سديد بن محمد الخياطي هو الشيخ الإمام علاء الدين المتوفى حوالي ٦٢٦هـــ وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٥١ . وقد تصحفت النسبة في المطبوعة فكانت الحناطي .

عالمـاً[٢] متبحراً في النحو والصرف[٣] وعلم المعاني والبيان والعروض والشعر. قـــرأ علـيه[٤] علـم الكـــلام مختـــار[٥] بـــن محمـــود الزاهـــدي[٦] صاحب «القنية»[٧].

توفي سنة ست وعشرين وستمائة[٨].

[١٦٩]

ظهير الدين [البخاري][٩] القاضي محمد بن أحمد بن عمر[١]

---

[١] الزيادة من م .

[٢] ط: متبحراً عالماً . . بتقديم وتأخير...

[٣] م ط ف : والتصريف .

[٤] لفظة (عليه) سقطت من ص ط .

[٥] م : مختار بن محمد بن محمود وهو سهو فهو مختار بن محمود بن محمد كما سيأتي في ترجمته .

[٦] فـــي الأصل وسائر النسخ : الزاهد وما أثبتناه عن كتب الترجمة ، وهو الإمام نجم الدين أبو الرجاء مختار بن محمود بن محمد الزاهدي المتوفى ٦٥٨هــ وستأتي ترجمته . انظر الترجمة (٢٠٣).

[٧] « القنـــية » هو كتاب « قنية المنية » على مذهب أبي حنيفة ذكر مؤلفها في أولها أنه استصفاها من منية الفقهـــاء لـــشيخه بديع بن أبي منصور العراقي وسماها « قنية المنية لتتميم الغنية » ذكرها حاجي خليفة وذكر مختصراتها فانظر كشف الظنون : ١٣٥٧ .

(٨) ص : وتسعمائة . . وهو تصحيف .

[٩] الـــزيادة مـــن غ ص ف ط م ومن كتب الترجمة ، وظهير الدين البخاري : هو ظهير الدين القاضـــي أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر البخاري المحتسب ببخارى... نشأ في بخارى وأخذ العلم عن أبيه أحمد بن عمـــر الشيرازي ، واجتهد ، ولقي الأعيان ، حتى وصل إلى خدمة ظهير الدين أبي المحاسن الحسن بن علي المرغيناني ، وكان يكرمه ويقدمه على كثير من طلبته ، وتقدم بجده ودأبه حتى صار أوحد عصره فـــي العلـــوم الدينية أصولاً وفروعاً ، وصار من أعيان الأمة... ألف « الفتاوى الظهيرية » جامعاً فيها كثيراً من الواقعات والنوازل مما تشتد إليه الحاجة ، وقد انتخب منها العلامة بدر الدين العيني محمود بن أحمـــد المتوفى ٨٥٥هــ ما يكثر الاحتياج إليه وسماه « المسائل البدرية المنتخبة من الفتاوى الظهيرية » كمـــا ألـــف ظهير الدين البخاري « الفوائد الظهيرية » في الفتاوى جامعاً فيها فوائد من شرح « الجامع الصغير » للإمام حسام الدين الصدر الشهيد وكلتاهما كانتا متداولتين بين أيدي علماء ذلك العصر... تفقه

مات سنة تسع عشرة[٢] وستمائة[٣] .

وله « فوائد »[٤] على « الجامع الصغير » للحسام[٥].

[١٧٠]

الإمام حسام الدين محمد بن محمد بن عمر الإخسيكثي[٦]

عليه تاج الدين علي بن سنجر المعروف بابن السماك وأخذ عنه ، توفي ظهير الدين سنة ٦١٩هـ انظر ترجمته وأخباره في الجواهر المضية : ٢٠/٢ الترجمة : ٥٣ ، وفي المحققة : ٥٥/٣ الترجمة : ١١٨٨ ، تاج التراجم : ٥٢ ، الترجمة : ١٥٥ . مفتاح السعادة : ٢٧٩/٢ . كتائب أعلام الأخيار الورقة ٢١٥آ ، كشف الظنون : ١٢٢٦ ، ١٢٩٨ ، الفوائد البهية : ١٥٦ ، هدية العارفين : ١١١/٢ . معجد المؤلفين : ٣٠٣/٨ ، وانظر : Brockel . G . I : ٣٧٩، S . I : ٦٥٢ .

(١) ف : محمد بن أحمد بن عمر المشهور في عصره...

(٢) ف : تسعة وعشرين . . وهو سهو .

(٣) ص : وتسعمائة . . وهو تصحيف .

(٤) قوله : وله « فوائد » قلت : هي « الفوائد الظهيرية » في الفتاوى وهي غير الفتاوى الظهيرية . انظر كشف الظنون : ١٢٩٨ .

(٥) ض غ ف : للحسامي . . وهو سهو... والجامع الصغير المذكور هو ما وضعه الإمام حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري المتوفى شهيدا سنة ٥٣٦هـ المعروف بالصدر الشهيد وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٣٠ كالشرح على كتاب « ترتيب الجامع الصغير » للإمام القاضي أبي طاهر محمد بن محمد الدباس المتوفى حوالي ٣٤٠هـ الذي مرت ترجمته . انظر الترجمة : ٦٣ الذي رتب « الجامع الصغير » لمحمد بن الحسن ، فقام حسام الدين بذكر مسائله على ترتيب أبي طاهر بحذف الزوائد وإلحاق الروايات والأحاديث وضم إليها شيئا من المعاني فصار يسمى « جامع الصدر الشهيد » فقام ظهير الدين البخاري بوضع فوائده على هذا الكتاب . انظر كشف الظنون : ٥٦٣ .

(٦) الإخسيكثي قال السمعاني : هذه النسبة إلى إخسيكث ، وهي بلاد فرغانة (الأنساب : ٩٥/١) والإخسيكثي هو حسام الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر البخاري ، قال الكفوي : وكان حسام الدين محمد هذا شيخا فاضلا إماما في الخلاف والمذهب ، جامعا بين الفروع والأصول ، وله اليد الطولى في

صاحب « المختصر »[1] المعروف في أصول الفقه .

أستاذ محمد بن محمد بن محمد العيدي[2] .

المعقول والمنقول... تفقه عليه أبو المظفر ظهير الدين محمد ابن عمر بن محمد النوجابادي . وقرأ عليه الأصـــول محمد بن محمد العيدي وجلال الدين محمد ابن أحمد بن عمر العيدي البخاري وغيرهم توفي ســـنة ٦٤٤هـــ ودفن في مقبرة القضاة السبعة بكلاباذ في بخارى بالقرب من قاضي خان . انظر ترجمته وأخبـــاره في الجواهر المضية : ١٢٠/٢ الترجمة : ٣٧٠ ، وفي المحققة : ٣٣٤/٣ الترجمة : ١٥٠٥. وفـــي هامشها أشار محققها إلى أن للمترجم له ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٢٧١ ولم أرها ، وانظر أيـضا تـــرجمته فـــي تاج التراجم : ٥٧ ، الترجمة : ١٦٧ . ومفتاح السعادة : ١٩٠/٢-١٩١ . كتائب اعلام الأخيار الورقة ٢٤٠آ وقـــابل ذلك بما ذكره في الورقة ٢٠٩ب فإنه ذكر شيئا عنه هناك، وطبقات الحنفية لعلي القاري الورقة : ٤٧آ ، وكشف الظنون: ١٨٤٨ ، والفوائد البهية : ١٨٨ ، وهدية العارفين: ١٢٣/٢ ، ومعجم المؤلفين : ٢٥٣/١١، وذكر بعض كتبه ، وانظر : Brock . S . I : ٦٥٤.

[1] « المختـــصر » هو المختصر المعروف بـــ« المنتخب في أصول المذهب » أي أصول الفقه الحنفي قال حاجي خليفة: وهو محذوف الفضول ومبين الفصول متداخل النقوض والنظائر منسرد اللآلئ والجواهر . فـــتهالك الـــناس فـــي تعلمـــه وتعليمه ، مكبين في تحديثه وتنقيره ، شرحه حسام الدين حسين بن علي الـــصغناقي المتوفـــى بعـــد ٧١١هـــــ وشرحه عبد العزيز بن أحمد البخاري المتوفى ٧٣٠هـــ وسماه «التحقـــيق » وشرحه غيرهما فذكر شراحا آخرين . انظر كشف الظنون: ١٨٤٨-١٨٤٩ . قلت : وقد طبع طبعات عديدة كما طبع شرحه « التحقيق » . انظر معجم المطبوعات : ٤٠٦ . ٥٣٨ .

[2] فـــي الأصـــل ك : العمـــيدي . . ط ف : العبيدي . . م : القنوي . . غ ص : الصندلي وما أثبتناه عن الجواهر : ١٢٠/٢ . وفي الطبعة المحققة : ٣٣٤/٣ ، ومن كتب الترجمة . قال في الجواهر في ترجمته محمـــد بن محمد بن محمد العيدي رجل فاضل قدم القاهرة كتب عنه شيخنا أبو حيان... ثم قال : ولد هو وأبـــوه وجـــده يـــوم العيد فنسبوا إليه ، وولد محمد هـــذا بنور (اسم موضع) من قرى بخارى يوم عيد الأضـــحى . وذكره شيخنا قطب الدين في تاريخه . انظر الجواهر المضية (ط الهند) : ١٢٦/٢ الترجمة : ٣٠٧ . وفي الطبعة المحققة : ٣٤٩/٣-٣٥٠ الترجمة : ١٥٢٢ .

قلـــت : ولعل في الاسم تصحيفا ؛ فربما كان المقصود محمد بن محمد بن محمد العميدي كما ورد في الأصـــل ك وهو الذي استبعده ، فهو ركن الدين أبو حامد الفقيه الحنفي السرقندي قال ابن خلكان : كان إمامـــا في فن الخلاف... وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضي الدين النيسابوري وصنف العميدي في هذا الفـــن « طـــريقـــة » وهـــي مشهورة بأيدي الفقهاء ، وصنف « الإرشاد » و« النفائس » . وكان كريم الأخلاق . كثير التواضع ، طيب المعاشرة ، وتوفي ليلة الأربعاء تاسع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة

مات سنة أربع وأربعين وستمائة(1) .

[١٧١]

خليفة بن سليمان(2)

وستمائة ببخارى . انظر وفيات الأعيان : ٢٥٧/٤ الترجمة : ٦٠٣ . وله ترجمة في العبر : ١٦٧/٣ . والوافي بالوفيات : ٢٨٠/١ الترجمة : ١٨٣ ، والجواهر المضية: ١٢٨/٢ الترجمة : ٣٩٤ . وتاج التراجم: ٥٨ الترجمة : ١٧٠ ، ومرآة الجنان : ٣١/٤ .

قلت : ولم يرد في ترجمة العيدي ولا في ترجمة العميدي ما يشير إلى أخذهم عن الإخسيكثي . فلم يبق لدينا إلا أن نفترض أن التصحيف أو السهو قد تطرق إلى الاسم فإن الذي يرد اسمه في كتب التراجم أنه تتلمذ على الإخسيكثي هو الإمام جلال الدين محمد بن أحمد بن عمر العيدي المتوفى ٦٦٨ هـ الذي سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٢١٠ وهذا هو الذي يميل إليه القلب وتطمئن إليه النفس... ولكن يبقى الفرق بين الاسمين كما ترى... وفوق كل ذي علم عليم .

(1) ص : وتسعمائة وهو تصحيف . . ف : سنة اثنتين وأربعين وستمائة وهو سهو...

(2) خليفة بن سليمان : هو أبو السرايا خليفة بن سليمان القرشي الحوراني الأصل ، الحلبي المولد والدار الفقيه المعدّل ، نص بعض المصادر على أن أصله خوارزمي والصحيح ما أثبتناه عن تلميذه ابن العديم. ولو كان من خوارزم لما كان لقولهم : (رحل إلى بلاد العجم) معنى . ولد بحلب سنة ٥٦٦هـ ، وقيل: ٥٦٥هـ ، وقرأ الفقه بحلب على الكاساني صاحب « البدائع » ورحل إلى بلاد العجم وتفقه بها على جماعة منهم الصفي الأصبهاني صاحب الطريقة ، وسمع الحديث بدمشق من أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الحراني ، وحدث عنه بعوالي الفراوي بحلب ، وسمع منه ابن العديم شيئاً منه . قال ابن العديم : « وكان أبوه من أهل بصرى ، قدم منها مع الإمام برهان الدين أبي الحسن علي بن الحسن البلخي ، وولد له ابنه خليفة بحلب واشتغل بالعلم ، ومهر في الشروط واستكتبه والدي رحمه الله حين ولي القضاء كاتباً بين يديه ، وكتب بعد ذلك بين يدي شيخنا قاضي القضاة أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم وجعله من المعدلين بحلب ، وتولى التدريس بالمدرسة الحنفية المعروفة بالجاولي ثم ولاه الأتابك طغرل بن عبد الله مدرسته التي وقفها على أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه المجاورة لدار صاحب شيزر مضافة إلى الجاولية ، وأضيفت كتابة الحكم إلى غيره ودام يدرس بالمدرستين إلى أن مات... » ثم روى عنه حديثاً . توفي في الثالث والعشرين من شوال سنة ٦٣٨هـ بحلب ودفن بجبانة مقام إبراهيم الخليل خارج باب العراق . انظر ترجمته وأخباره في : بغية الطلب في تاريخ حلب : ٣٣٦٩/٧ . الجواهر المضية : ٢٣٣/١ الترجمة : ٥٩٢ ، كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة ٢١٥أ ، الطبقات

أخذ عن الإمام علاء الدين[١] أبي بكر الكاشاني صاحب « البدائع ».
توفي بـ[مدينة][٢] حلب سنة ثمان وثلاثين وستمائة[٣].

[١٧٢]

عمر بن علي المرغيناني[٤]

أخذ عن أبيه[٥] صاحب « الهداية » .

السنية : ٢١٣/٣ الترجمة : ٨٣٩ ، طبقات الحنفية لعلي القاري (مخطوط) الورقة : ٢٩ب ، وفيها أن اسمه (خلف) . الفوائد البهية : ٧١ .

[١] غ : علي الدين... قلت : وعلاء الدين هو أبو بكر بن مسعود الملقب بملك العلماء المتوفى ٥٧٨هـ وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٥٧ .

[٢] الزيادة من ط ف .

[٣] ص : وتسعمائة... وهو تصحيف .

[٤] عمر بن علي المرغيناني : نظام الدين ، ويلقب أيضا عماد الدين وهو أبو حفص عمر ابن برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني الحنفي . تفقه على أبيه صاحب « الهداية » وتقدم فصار مرجوعا إليه في الفتوى . وتفقه على شيخ الإسلام علاء الدين محمد بن عبد الحميد السمرقندي وغيره . وصنف « جواهر الفقه » قال عنه حاجي خليفة : إنه قد ذكر فيه أنه جمع من المسائل المذكورة في مختصرات الحنفية... ورتبها على ترتيب الهداية . ونقل الكفوي عن صاحب الفصول العمادية أنه قال في الفصل الثاني والثلاثين في ضمان المودع : وفي جواهر الفقه نعني شيخ الإسلام نظام الدين . وقد جمع فيه بين مختصرات أصحابنا : كالتجريد لأبي الفضل ، وموجز الفرغاني ، وجمل الصغاني . ومختصر الجصاص ، ومختصر الكرخي ، وخزانة الفقه لأبي الليث وغير ذلك سوى ما هو مذكور في فوائد أبيه شيخ الإسلام برهان الدين . انتهى وله أيضا كتاب « الفوائد » في الفروع توفي بعد سنة ٦٠٠ هـ . انظر ترجمته في الجواهر المضية : ٣٩٤/١ الترجمة : ١٠٨٩ . وكتائب أعلام الأخيار . الورقة : ٢٣٦ . كشف الظنون : ٦١٥/١ ، ١٢٩٤ . هدية العارفين : ٧٨٥/١ . الفوائد البهية : ١٤٩ .

[٥] م ط غ ص ف : عمر بن علي المرغيناني صاحب الهداية عن أبيه صاحب الهداية . كذا بتكرار لفظة (صاحب الهداية) وهو وصف للمرغيناني الأب دون الابن وما أثبتناه عن الأصل .

[١٧٣]

محمد بن علي المرغيناني[١]

أخو[٢] عمر المذكور .

أخذ أيضاً عن أبيه صاحب « الهداية » .

[١٧٤]

محمد بن أحمد بن محمد [بن] الخميس الموصلي الحلبي[٣]

---

(١) محمد بن علي المرغيناني ، جلال الدين (ولقبه القرشي في الجواهر عماد الدين) وهو أبو الفتح محمد بن شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني ، نشأ في حجر أبيه . وغذي بالعلم والأدب . وحمل على أكتاف الأئمة ، وتقدم فبرع وكمل حتى صار شيخ الإسلام وإمام الأئمة ، وكانت ترد إليه الفتاوى من أقطار الأرض ، وانتهت إليه رئاسة المذهب في عصره . تفقه على أبيه برهان الدين . وتفقه عليه كثير من طلبة العلم ومنهم المولى الأستاذ حسام الدين العليا بادي . وأقر له بالفضل = المتقدم أهل عصره ، ولم يذكر المترجمون تاريخاً لوفاته ولما كان أخوه قد توفي بعد الستمائة فيكون تاريخ وفاته قريباً من ذلك . انظر ترجمته في الجواهر المضية : ٢/٩٩ الترجمة : ٢٩٧ . وفي الطبعة المحققة : ٣/٢٧٧ الترجمة : ١٤٣٢ ذكر محققها في هامشها أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢١٣٨ ولم أرها ، وقد ترجم له الكفوي في كتائب أعلام الأخيار الورقة ٢٣٥ب . واللكنوي في الفوائد البهية : ١٨٢ ، وعلى القاري في طبقاته الورقة ٤٦ب وسماه عماد الدين .

(٢) في الأصل (أخ) وفي غ : أخ المذكور وفي ط : أخي عمر . وقد سقطت هذه الترجمة من نسخة ف .

(٣) غ : محمد بن أحمد بن الخميس (بسقوط اسم الجد) ، ط : محمد بن أحمد بن الحميد بسقوط اسم الجد مع تصحيف الخميس إلى الحميد ، ف : محمد بن الخميس بسقوط اسم الأب والجد ، ص : محمد بن أحمد بن علي الخميس وما أثبتناه عن الأصل والزيادة عن نسخة م وفي الجواهر : خميس (بدون الف ولام) . ومحمد بن أحمد بن محمد بن الخميس الموصلي الحلبي أحد الفقهاء الأحناف ولد سنة ٥٤٢هـ

أخذ عن الإمام علاء الدين[1] أبي بكر الكاشاني .

[١٧٥]

عبد الحميد حميد الدين محمد بن علي النوقدي[2]

أخذ عن أبي طاهر السجاوندي[3] .

[١٧٦]

بالموصل وقرأ الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة بحلب على الإمام علاء الدين أبي بكر الكاشاني صاحب « بدائع الصنائع » ، مات بحلب سنة ٦٢٢هـ ، انظر ترجمته في الجواهر المضية : ٢٢/٢ من طبعة الهند . وفي الطبعة المحققة : ٥٩/٣ الترجمة : ١١٩٥ ذكر محققها أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم : ١٨٤٢ .

(١) ض : علي الدين .

(٢) ص : عبد الحميد محمد بن علي... بحذف اللقب (حميد الدين) وفي غ : محمد بن علي النوقدي . . بحذف الاسم واللقب وفي الجواهر المضية محمد بن علي بن محمد النوقدي الفرضي الإمام العلامة حميد الدين... وما أثبتناه عن الأصل وعن ف م ط . . والنوقدي بالنون نسبة إلى نوقد وهي قرى قريبة من نسف على فراسخ تسمى إحداها نوقد قريش ، والأخرى نوقد خرداخن ، والثالثة نوقد ساذة . انظر الأنساب للسمعاني : ٥٣٧/٥ ، ومعجم البلدان : ٣١١/٥ ، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير: ٣/ ٣٣٢ . والنوقدي هو الإمام العلامة الفرضي ، صحب العلامة سراج الدين أبا طاهر السجاوندي، وسمع منه « مقدمته » في الفرائض ، وحدث بها عنه ، فسمعها منه العلامة نجم الدين أبو محمد عمر بن أحمد الكاخشتواني . ولم نجد تاريخ وفاته ، إلا أنه لما كان أبو طاهر السجاوندي قد توفي في حدود سنة ٦٠٠هـ كما في هدية العارفين : ١٠٦/٢ وأن الكاخشتواني توفي سنة ٦٧٣هـ كما في الجواهر المضية : ٣٨٥/١ الترجمة : ١٠٦٣ ، فتكون وفاة النوقدي بين هذين التاريخين ، وعلى الراجح تكون في سن السماع عند الكاخشتواني ، انظر ترجمة النوقدي في الجواهر المضية (ط: الهند) : ٩٧/٢ الترجمة : ٢٩١ . وفي المحققة : ٢٧٢/٣ الترجمة : ١٤٢٦ ، وقد أشار محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢١٦٥ منقولة عن الجواهر .

(٣) أبو طاهر السجاوندي وهو سراج الدين محمد بن محمد بن عبد الرشيد المتوفى بعد ٥٩٦هـ وفي حدود سنة ٦٠٠هـ وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٦٣ .

محمد بن عبد الكريم التركستاني الخوارزمي[١]

عــرف ببــرهان الأئمة [٣٢ب] أستاذ مختار[٢] بن محمود الزاهد[٣] صاحب « القنية » .

[١٧٧]

العلامة شمس الدين أحمد بن محمد بن أحمد العقيلي الأنصاري البخاري[٤]

سبط شرف الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد العقيلي[٥] .

---

[١] محمــد بــن عــبد الكريم التركستاني الخوارزمي برهــان الأئمــة ويعرف أيضا بشمس الديــن أستاذ صاحب « القنية » ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٥٢ حيث لم يزد على ما ذكر هنا .

[٢] في م : مختار بن محمد وهو سهو .

[٣] ط ف : الــزاهدي ، ومخــتار بن محمود الزاهد المتوفى ٦٥٨هــ سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ١٩٦ .

[٤] شــمس الدين أحمد بن محمد بن أحمــد العقيلي الأنصاري البخــاري الشيخ العــالم الثبــت ، روى عن جده لأمه الإمــام شرف الدين عمر بــن محمد بــن عمر العقيلي وتفقــه عليه . وكان مخصوصا بشرح « الجامع الصغير» لمحمــد بــن الحسن الشيباني ، ونظم « الجامع الصغير » المذكور . نظما حسناً ، وله يد طولى في النظم والنثر . ولــه مشاركة في العلوم ، مات ببخارى في الخامس من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وستمائة . انظر ترجمته فــي الجواهــر المضيــة : ٩٨/١ ، الترجمــة : ١٨٩ ، تاج التراجم : ص : ٨ ، الترجمة : ١٤ ، كتائب أعلام الأخــيار (مخطــوط) : الورقة : ١٢٣٩ ، الطبقات السنية : ٣٨/٢ الترجمة : ٣٠٤ . طبقات الحنفية لعلي القاري (مخطــوط) الــورقة ٢١ب وفيها أنه أحمد بن محمد بن محمد العقيلي ، وهــو سهو . كشف الظنون : ٥٦٤/١ . الفوائد البهية : ص : ٣٠ ، هديــة العارفين : ٩٦/١ ، معجم المؤلفين : ٧٣/٢ ، وقد جاء الاسم في ط ف العلامة شمس الأئمة .

[٥] غ : سبط شرف الدين عمر بن محمد العقيلي ، وفي م : عمر بن محمد بن أحمد العقيلي وقد سقط هذا التعريف من المطبوعة ط ، وشرف الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد العقيلي المتوفى ٥٩٦هــ هو جد المترجم له لامه وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٤٩ .

أخذ عن جده شرف الدين .

مات ببخارى سنة سبع وخمسين وستمائة[1] .

[١٧٨]

الإمام جمال الدين المحبوبي عبيد الله بن إبراهيم[2]

أخذ عن عماد الدين شمس الأئمة عمر[3] بن بكر بن محمد الزرنجري[4]. كان شيخاً للحنفية في عصره .

---

[1] في الأصل وسائر النسخ سبع وأربعين وخمسمائة ، وفي المطبوعة : سنة أربعين وخمسمائة (كذا بسقوط لفظة سبع) وما أثبتناه عن كتب الترجمة .

[2] ط غ م ف ص : عبد الله وهو سهو وما أثبتناه عن الأصل وعن كتب الترجمة . والإمام جمال الدين المحبوبي هو شيخ الحنفية في وقته العلامة جمال الدين أبو الفضل عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك العبادي المحبوبي البخاري الحنفي . والعبادي نسبة إلى عبادة بن الصامت جده الأعلى والمحبوبي نسبة إلى محبوب أحد أجداده ، انتهت إليه معرفة المذهب . وكان ذا هيبة وتعبد ويعرف بأبي حنيفة الثاني . أخذ الفقه عن عمر بن بكر الزرنجري ، وعن فخر الدين حسن بن منصور قاضيخان . وسمع منه ومن أبي المظفر ابن السمعاني . وتفقه به خلق منهم ابنه شمس الدين أحمد والد تاج الدين صاحب « الوقاية » وحافظ الدين الكبير محمد البخاري ، وحميد الدين الضرير علي بن محمد البخاري . وبهاء الدين محمد بن أحمد الأسبيجابي والظهير أبو بكر أحمد بن علي البلخي وغيرهم . وسمع منه سيف الدين سعيد بن مطهر الباخرزي . وشرف الدين محمد بن محمد العدوي وجمال الدين محمد بن محمد الحسيني وحافظ الدين الكبير وغيرهم توفي سنة ٦٣٠هـ وله أربع وثمانون سنة وصلى عليه ابنه شمس الدين أحمد . وله تصانيف منها « شرح الجامع الصغير » وكتاب « الفروق » . انظر ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (جزء فيه الطبقة الثالثة والستون) ، ص٣٦٦ الترجمة ٥٩٤ ، سير أعلام النبلاء : ٣٤٥/٢٢ الترجمة : ٢١٤ ، العبر : (ط دار الكتب العلمية) : ٢٠٧/٣ ، المشتبه في الرجال وأسمائهم : ٤٣٠/١ . وسماه عالم المشرق . الجواهر المضية : ٣٣٦/١ الترجمة : ٩١٨ . تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر : ٩٨٢/٢ ، كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة : ٢١٦ب . كشف الظنون : ٥٦٤ . ١٢٥٧ . شذرات الذهب : ١٣٧/٥ ، الفوائد البهية : ١٠٨ . هدية العارفين : ٦٤٩/١ .

[3] ط ف : شمس الأئمة أبي بكر محمد وهو سهو وفي م : شمس الأئمة عمر بن أبي بكر وهو سهو أيضا . وما أثبتناه عن الأصل وعن غ ص وعن كتب الترجمة .

[4] شمس الأئمة عمر بن بكر بن محمد الزرنجري المتوفى ٥٨٤هـ مرت ترجمته . انظر الترجمة : ١٤٥.

ومات سنة ثلاثين وستمائة .

وله « شرح الجامع الصغير » .

[١٧٩]

شمس الدين بن عطاء[1]

عالم فاضل.

تفقه عليه ابن الشماع[2] .

---

[1] غ : شمس الدين عطاء... وهو سهو . وشمس الدين بن عطاء هو أبو محمد عبد الله ابن محمد عطاء قاضي القضاة شمس الدين الأذرعي والأذرعي نسبة إلى أذرعات ناحية بالشام (لب اللباب للسيوطي : ٨) ولد سنة ٥٩٥هـ وطلب العلم وحرص عليه وظل يستزيد منه حتى أصبح إماماً بارعاً كبير القدر غزير العلم مع التعفف والصيانة . سمع ابن طبرزد . وحدث . ودرس . وأفتى وسمع منه قاضي القضاة شمس الدين الحريري محمد بن عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب الأنصاري قاضي قضاة دمشق وحدث عنه ، توفي سنة ٦٧٣هـ وسيورد له المؤلف ترجمة أخرى انظر الترجمة : ١٩٧ . انظر ترجمة ابن عطاء في المصادر الآتية : دول الإسلام للذهبي (ط : الهند ١٣٥/٢ ، والعبر (ط المكتبة العلمية . بيروت) : ٣٢٧/٣ . مرآة الجنان : ١٧٣/٤ . وتصحف الأذرعي إلى الأوزاعي . والبداية والنهاية : ٢٦٨/١٣ . والجواهر المضية : ٢٨٦/١ الترجمة : ٧ وترجم له في آخرها ترجمة أخرى في الأبناء فقال : ابن عطاء : قاضي القضاة شمس الدين محمد محمد شيخ قاضي القضاة ابن الحريري فانظر الجواهر : ٤٠٤/٢ الترجمة : ١١٢٦ . فلعله اسم ثان وترجم له ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة : ٢٤٦/٧-٢٤٧ وذكر له موقفاً محموداً مع الظاهر بيبرس وله ترجمة في كتائب أعلام الأخيار الورقة ٢٤٣أ، وشذرات الذهب: ٣٤٠/٥ . والفوائد البهية ١٠٦ .

[2] في الأصل وباقي الأصول : ابن الشجاع وهو تصحيف . وما أثبتناه عن كتب الترجمة وسيذكر المؤلف ترجمة مستقلة بعد قليل واسمه محمد بن عبد الكريم بن عثمان المفتي المتوفى : ٦٧٦هـ انظر الترجمة : ١٩٤ .

[١٨٠]

تاج الشريعة [محمود] بن صدر الشريعة[1]

صاحب « الوقاية »[2] .

صنف « الوقاية » لابن ابنه صدر الشريعة .

وله [كتاب][3] « معراج [الدراية في شرح][4] الهداية » .

---

[1] ورد العنوان في ص غ هكذا : صاحب الوقاية تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة ، وفي ظ ف : تاج الشريعة صاحب الوقاية محمود بن مسعود صدر الشريعة... وهو سهو . وفي م : صاحب الوقاية تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة ، وما أثبتناه عن الأصل والزيادة من سائر النسخ ومن كتب الترجمة . وتاج الشريعة هو العلامة محمود بن صدر الشريعة الأول أحمد بن جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي وقد مرت ترجمة جده جمال الدين في الترجمة : ١٧٨ . أخذ تاج الشريعة محمود العلم عن أبيه شمس الدين أحمد المترجم له في الجواهر : ٧٦/١ ، الترجمة : ١٣٨ وعن غيره والمترجم له أعني تاج الشريعة هو جد صدر الشريعة الثاني عبيد الله بن مسعود الذي سيترجم له المؤلف (انظر الترجمة : ١٩٠) وقد كان تاج الشريعة محمود محموداً في سيرته فقيهاً من كبار فقهاء الحنفية ، وبحراً من بحور العلم مع التورع ، محققاً مدققاً . ألف التصانيف الجليلة ، ومنها كتاب « الوقاية » و« الفتاوى » و« الواقعات » و« شرح الهداية » توفي سنة ٦٧٣هـ . انظر ترجمته في تاج التراجم ، ص :٧١ الترجمة : ٢١٦ وجعل اسمه هكذا : محمود بن عبيد الله بن محمود تاج الشريعة المحبوبي ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ٢٦٥ب ، كشف الظنون : ٢٠٢٠ ، هدية العارفين : ٤٠٦/٢ . الفوائد البهية : ٢٠٧ .

[2] « الوقاية » واسمها « وقاية الرواية في مسائل الهداية » قال حاجي خليفة : وهو متن مشهور اعتنى بشأنه العلماء بالقراءة والتدريس والحفظ... وذكر شروحها الكثيرة ، ومن شروحها شرح الإمام صدر الشريعة الثاني عبيد الله بن مسعود المحبوبي الحنفي المتوفى ٧٥٠هـ (كشف الظنون : ٢٠٢٠) ، أي ابن ابنه الذي ألفت الوقاية لأجله وقد طبعت « الوقاية » وشرحها طبعات متعددة . وقام أحد طلبتنا في كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد بتحقيقها وهي الآن تحت الطبع ، وكان لي شرف مناقشتها . انظر بشأن طبعها معجم المطبوعات ، ص١١٩٩-١٢٠٠ .

[3] الزيادة من ف .

[4] الزيادة من ف م وبشأن الكتاب . انظر كشف الظنون : ١٧٣٨ ، ٢٠٢٣ .

[الطبقة الثالثة عشرة][1]

ثم انتقل الفقه إلى طبقة :

[١٨١]

قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن أبي العز[2]

أخذ[3] عن جمال الدين محمود الحصيري[4] .

---

[1] الزيادة من هامش الأصل ومن صلب نسخة غ .

[2] في المطبوعة : ثم انتقل إلى الفقه (كذا) طبقة قاضي القضاة بدر (كذا) الدين بن (كذا) سليمان ! العز... ثم عقد الناشر عنوانا بلفظ : قاضي القضاة ابن أبي العز... ثم قال بعد ذلك : صدر الد (كذا) سليمان بن أبي العز أخذ عن جمال الدين محمود الحصري أحمد بن محمود... (كذا) ! ترجمة الموصلي ضمن هذه الترجمة وهكذا هو شأن المطبوعة في التحريف والتصحيف والس كثير من الأحيان وقد أعرضنا عن ذكر أمثال ذلك لكثرتها ، مما جعلني أحقق المخطوطة مع ، لتصحيح الأوهام وإتمام النقصان ، وإجلاء الحقائق...

وقاضي القضاة ابن أبي العز هو أبو الربيع سليمان بن وهيب بن أبي العز الأذرعي المفتي الكبير قاضي القضاة شمس الدين محمد ، ولد صدر الدين سليمان سنة ٥٩٤هـ وتفقه على الحصيري ، ، حتى لقب بـ« الصدر » لعلمه وفضله ، تولى القضاء بالقاهرة في أيام السلطان الملك الظاهر بيبر وكان يحبه ويعظمه ، ولا يفارقه في غزواته ثم استعفى من القضاء بالقاهرة وعاد إلى الشام فبقى قليلة وصادف موت ابن العديم فعرض عليه القضاء مكانه فلم يمانع وظل على القضاء مع التدر بالظاهرية بدمشق حتى توفي سنة ٦٧٧هـ وله الكثير من المصنفات منها « الوجيز الجامع لمه الجامع » في الفروع و« منتخب شرح الزيادات » و« مناسك الحج » وغير ذلك . انظر ترجمته العبر : ٣٣٥/٣ ، مرآة الجنان : ١٨٨/٤ ، الوافي بالوفيات : ٤٠٤/١٥ الترجمة : ٥٥٢ ، البد والنهاية : ٢٨١/١٣ ، الجواهر المضية : ٢٥٢/١ الترجمة : ٦٥٥ ، النجوم الزاهرة : ٢٨٥/٧ ، قض دمشق لابن طولون : ١٩٠ الترجمة : ٣ ، حسن المحاضرة : ٤٤٦/١ الترجمة : ١٨ ، كشف الظنون ١٨٣٢ ، ٢٠٠١ ، شذرات الذهب : ٣٥٧/٥ ، الفوائد البهية : ٨٠ ، هدية العارفين : ٤٠٠/١ .

[3] ط غ : أخذ الفقه عن...

[4] جمال الدين الحصيري : هو محمود بن أحمد بن عبد السيد ، أبو المحامد المتوفى ٦٣٦هـ وقد مر ترجمته انظر الترجمة : ١٦٥ .

[١٨٢]

أحمد بن محمود بن أبي بكر أبو الحسين الموصلي[1]

أخذ عن الحصيري[2] .

[١٨٣]

صدر الدين أبو عبد الله الخلاطي[3]

---

(١) غ : أحمد بن محمود أبي بكر (كذا) بسقوط لفظة (ابن) وفي ف : أحمد بن أحمد بن محمود الحصري أخذ عن أبي بكر أبو الحسن الموصلي صدر الدين أبو عبد الله الخلاطي بتشويش في العبارة وإدخال ترجمة في ترجمة أخرى مع التخليط . والمترجم له هنا وهو أحمد بن محمود بن أبي بكر أبو الحسين الموصلي لم نجد له ترجمة في ما توفر لدينا من مصادر ، إلا أن اسمه يرد ضمن تلاميذ الإمام جمال الدين محمود الحصيري وأصحابه . فلتنظر مراجع ترجمة الحصيري وهي الترجمة : ١٦٥ وقد مرت . ولما كان الحصيري قد توفي سنة ٦٣٦هـ فيكون المترجم له هنا قد توفي حوالي هذا التاريخ قبله أو بعده .

(٢) الحصيري هو الشيخ الإمام أبو المحامد محمود بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخاري المعروف بجمال الدين الحصيري التاجري الحنفي المتوفى ٦٣٦هـ وقد مرت ترجمته انظر الترجمة : (١٦٥) .

(٣) د : صدر الدين بن أبي علي عبد الله الخلاطي محمود... وهو سهو وتصحيف... وصدر الدين الخلاطي هو الإمام الفاضل محمد بن عباد أخذ الفقه عن جمال الدين الحصيري ، وعن علي بن بنبان الفارسي وسمع من شيخه قاضي القضاة شمس الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم السروجي توفي سنة ٦٥٢هـ وملك داد اسم مركب من كلمتين عربية وفارسية وتعني إمام العدل والخلاطي نسبة إلى (خلاط) بلدة عامرة في أرمينية وهي قصبتها وهي من فتوح عياض بن غنم (معجم البلدان : ٢/٣٨٠-٣٨١) . انظر ترجمته في الجواهر المضية : ٢/٦٢ الترجمة : ٢٠٠ وفي الطبعة المحققة منها : ٣/١٨٠ الترجمة : ١٣٣٤ ذكر محققها أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٠٣٧ ولم أرها، وانظر تاج التراجم: ٦٢= الترجمة : ١٨٧ . كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة : ٢٦٣آ . طبقات الحنفية لعلي القاري

محمـــد بن عباد بن ملك داد بن حسن بن داود العلامة(١) [جمـ
صنف « [تلخيص](٣) الجامع الكبير » وكتاباً سماه « مقصد المسند ،
اختصر(٤) [فيه](٥) « مسند أبي حنيفة » وله كتاب على « صحيح مسـ
ودرس بالمدرســة الســيوفية(٦). تفقــه علــى الحصيري ، وسـ
«[صحيح](٧) مسلم».

مات سنة اثنتين وخمسين وستمائة(٨) .

[١٨٤]

(مخطــوط) الــورقة ٤٤ب . كشف الظنون : ٤٧٢ . ٥٥٨ ، ٥٦٩ . ١٦٨١ . الفوائد البهية :
هدية العارفين : ٢/١٢٥ .

(١) ط ف م : العلامة الإمام الكبير .

(٢) الزيادة من غ ص ط ف .

(٣) الزيادة من ط ف والجواهر المضية .

(٤) غ ص : اقتصر وفي م : اختصار .

(٥) الزيادة من غ ص .

(٦) غ : الســوقية . . وهو تصحيف . . والمدرسة السيوفية قال عنها المقريزي : وهي من جملة دار المأمــون البطائحــي وقفها السلطان السيد الأجل الملك الناصر صلاح الدين أبو المظفر يوسف بن علــى الحنفية . . وتقع في سوق السيوفيين . . وهي أول مدرسة وقفت على الحنفية بديار مصر . باقية بأيديهم . . انظر خطط المقريزي : ٢/٣٦٥-٣٦٦ .

(٧) في الأصل : وسمع منه المسلم وفي م : مسند مسلم ، وقد سقطت لفظة : صحيح مسند من غ ص أثبتناه عن ط ف والجواهر .

(٨) ص : وتسعمائة . . وهو تصحيف .

[العلامة][1] بدر الدين محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردري المعروف بخواهر زاده[2]

وهو ابن أخت [٣٣/آ] شمس الأئمة الكردري[3]. أخذ عن خاله شمس الأئمة الكردري. هذه[4] اللفظة [خواهر زادة][5] تقال لجماعة من العلماء كانوا أولاد أخت عالم[6]. والمشهور بهذه النسبة عند الإطلاق اثنان: [أحدهما][7] متقدم في الزمان. و[الآخر][8] متأخر عنه.

---

(١) الزيادة من غ ط م .

(٢) العلامة بدر الدين محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردري المعروف بخواهر زادة ، نشأ عند خاله العلامة شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري وأحسن تعليمه وبلغ عنده رتبة عالية في العلم ، تفقه عليه ، وأخذ منه كثيراً ، وتفقه على بدر الدين جماعة من الفقهاء فأخذوا عنه منهم أبو البركات حافظ الدين السبيعي ، وأبو المحامد محمود بن أحمد الأفسنجي البخاري صاحب « الحقائق » في شرح منظومة النسفي ، ألف بدر الدين عدداً من الكتب منها « الجواهر المنظومة في أصول الدين » و« شرح الحيل الشرعية للخصاف » ، وتوفي سلخ ذي العقدة سنة ٦٥١هـ ودفن عند خاله . انظر ترجمته في : الجواهر المضية : ١٣١/٢ ، الترجمة : ٤٠٠ ، كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة : ٢٦١ب ، كشف الظنون : ٦١٧ ، ٦٩٥ ، الفوائد البهية : ٢٠٠ ، هدية العارفين : ١٢٥/٢.

(٣) شمس الأئمة الكردري : هو الإمام محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي المتوفى ٦٤٢هـ وقد مرت ترجمته انظر الترجمة : ١٦٦ .

(٤) في الأصل وفي ط ص : هذا اللفظ يقال وما أثبتناه عن غ م وعن الجواهر لأن الكلام منقول عنها : ١/ ٢٣٦ وفي ف : هذا لفظ يقال .

(٥) الزيادة يقتضيها السياق .

(٦) ف : أولاد أخت العالم المشهور .

(٧) الزيادة من غ ط ف م ص وليست في الأصل ولا في الجواهر .

(٨) الزيادة من غ ط ف م ص وليست في الأصل ولا في الجواهر .

فالمــتقدم[١] : ما سبق ذكره ، فهــو[٢] أبو بكر محمد بن الحسين البخ
ابــن أخت القاضي[٣] أبي[٤] ثابت محمد بن أحمد البخاري، وقد تكرر ذكر
الهداية » بلقبه هذا ، وهو مراد صاحب «الهداية». والمتأخر : خواهر زادة
هذا الإمام بدر الدين محمد بن محمود الكردري ، ابن أخت شمس الأئمة الكر
توفي سنة إحدى وخمسين وستمائة[٥] ، ودفن عند[٦] خاله .

[١٨٥]

الحسن بن أحمد بن أبي محمد مجد الدين المعروف با
أمين الدولة[٧]

كـــــان فقيهـــــاً ، محـــدثـــــاً ، فـــروضيـــاً ، صاحب

•

---

[١] ص غ م : فالمقدم .

[٢] غ : فهو محمد بن حسين البخاري ، م : وهو أبو بكر . .

[٣] ف : ابن أخت قاضي خان... وهو سهو .

[٤] ط ف : ابن ثابت . . وهو سهو .

[٥] ص : وتسعمائة . . وهو تصحيف .

[٦] م : عند قبر خاله . ف : عند خاله المذكور .

[٧] في الأصل وفي غ : محيي الدين وما أثبتناه عن م ف ط وعن كتب الترجمة وقد سقطت من ص .
والحسن بن أحمد المعروف بابن أمين الدولة : هو مجد الدين أبو محمد الحسن بن هبة الله أحمد بن محمد ابن ا
هــبة الله أبي القاسم بن محمد بن عبد الباقي ، وأمين الدولة هو أبوه وجعله التقي التميمي جده هبة الله الثاني .
سهو لأن الترجمة في طبقاته منقولة عن الجواهر المضية اشتهر مجد الدين بالفقه وعلم الفرائض والحديث .
بحلب وسمع منه الشيخ جمال الدين الظاهري ، وألّف بعض الكتب منها شرح مقدمة السجاوندي المسماة بالفر
الـــسراجية ، وشـــرح مقدمة أبي الطيب الحنفي في الفروع ، وله شعر حسن توفي في وقعة حلب سنة ٦٥٨،
انظر ترجمته في الجواهر المضية : ١٨٩/١ الترجمة : ٤٣٤ ، تاج التراجم : ٢٢ الترجمة : ٥٧ . الطبقات ال
: ٤٦/٣ الترجمة : ٦٥٤ ، كشف الظنون : ١٢٤٩/٢ ، ١٨٠٤ ، هدية العارفين : ٢٨٢/١ .

[٨] غ : صنف شرح السراجية... ط ف : وله شرح السراجية .

شرح « السراجية »[١] في الفرائض. وحدث بحلب .
توفي في وقعة التتار[٢] شهيداً في رجب سنة ثمان وخمسين وستمائة .

[١٨٦]

الشيخ حميد الدين الضرير[٣]

---

[١] السراجية : وتسمى الفرائض السراجية تأليف الإمام سراج الدين محمد بن محمود بن عبد الرشيد السجاوندي الحنفي المتوفى حوالي ٥٩٦هـ التي شرحها كثير من العلماء . انظر كشف الظنون : ١٢٤٧-١٢٥٠ وقد طبع بعض شروحها . انظر معجم المطبوعات ، ص : ١٠٠٨ .

[٢] وقعة التتار في حلب واستيلاؤهم عليها تناولتها كتب التاريخ فانظر طرفاً منها في ذيل الروضتين : ٢٠٣ . والبداية والنهاية : ٢١٨/١٣...

[٣] في الأصل : الضريري... وما أثبتناه عن سائر النسخ ، والشيخ حميد الدين الضرير جعله الكفوي على رأس الكتيبة الثالثة عشرة من كتائبه فقال عنه: الشيخ الإمام العلامة إمام الدنيا في زمانه ، نجم العلماء . حميد الدين الضرير علي بن محمد بن علي الرامشي البخاري قدس الله سره كان إماماً كبيراً ، فقيهاً أصولياً ، محدثاً ، مفسراً ، جدلياً ، كلامياً ، حافظاً ، متقناً ، وكان ذا عناية بالمعاني والبيان ، وله اليد الطولى في النحو واللغة ، وكان زاهداً ورعاً بارعاً ، عديم النظير ، فقيد التمثيل . لم تر الأعين في وقته مثله . انتهت إليه رئاسة العلم بما وراء النهر ، قد طبق الأرض صيت جلالته في الدهر . وله الثناء المشهور . والذكر الموفور في الآفاق في بطون الأوراق . تضرب به الأمثال . وتشد إليه الرحال . وله تصانيف مشهورة معتبرة . أخذ العلم عن العلماء الكبار . وتفقه على شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري وقرأ عليه كتاب «الهداية» روي أنه رأى جمال الدين المحبوبي. وسمع منه، وروى عنه. ... وتفقه عليه العلماء الكبار منهم... حافظ الدين النسفي... وبرهان الحق والدين أحمد بن أسعد الخريفغني . والفاضل الكامل أبو المحامد محمود بن محمد البخاري الأفسنجي صاحب « الحقائق » شرح «المنظومة» . وجلال الدين محمد بن أحمد بن عمر القندي الصاعدي... ومن كتبه « حاشية على الهداية » المسماة بـ« الفوائد » وشرح « المنظومة النسفية » وشرح « النافع » وشرح « الجامع الكبير » وغير ذلك... توفي سنة ٦٦٦هـ . انظر ترجمته في الجواهر المضية : ٣٧٣/١ الترجمة : ١٠٢٧ . وفي الطبعة المحققة منها : ٥٩٨/٢ الترجمة : ١٠٠٠ أشار محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٥٤٤ ، تاج التراجم : ٤٦ الترجمة : ١٣٦ . كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة ٢٥٨ب-٢٦٠أ ، كشف الظنون: ٢٠٣٣-٢٠٣٤ وفيه أن وفاته ٦٦٧هـ . الفوائد البهية: ١٢٥ . إيضاح المكنون : ٦١٦/٢ ، هدية العارفين : ٧١١/١ ، معجم المؤلفين : ٢١٧/٧ .

علي بن محمد[١] بن علي الرامشي[٢] البخاري .
أخذ عن شمس الأئمة الكردري[٣] .

[١٨٧]

حافظ الدين الكبير[٤]

أبو الفضل محمد[٥] بن محمد بن نصر البخاري .
كانت ولادته في[٦] حدود سنة خمس عشرة وستمائة[٧] ببخارى .

---

[١] غ : علي بن محمد بن نصر علي البخاري . . كذا وهو سهو .

[٢] في الأصل : علي بن محمد بن علي المرغيناني البخاري وما أثبتناه (الرامشي) عن كتب الترجمة وقد سقطت اللفظة من جميع النسخ عدا نسخة م ؛ فإنها وردت (الرائي) وهو تصحيف ، والرامشي بفتح الراء وضم الميم إلى رامش : قرية من أعمال بخارى ، ومعجم البلدان : ١٧/٣ ، والجواهر – الأنساب : ٣١٠/٢ الترجمة : ٤٠

[٣] شمس الأئمة الكردري : هو محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي المتوفى ٦٤٢هـ وقد مرت ترجمته ، الترجمة : ١٦٦ .

[٤] حافظ الدين الكبير أبو الفضل محمد بن محمد بن نصر البخاري ، أخذ الفقه عن شمس الأئمة محمد عبد الستار الكردري ، وسمع منه ومن أبي الفضل عبيد الله المحبوبي ، وسمع منه أبو العلاء البخا الفرضي ، وذكره في معجم شيوخه . تفقه عليه حسام الدين حسين السغناقي ، وأحمد بن أ الخريفغني ، وعبد العزيز بن أحمد البخاري ، ومحمود بن محمد البخاري ، وشمس الدين محم الكلاباذي الفرضي ، وغيرهم ، وكان إماما عالماً ربانياً ، زاهداً ، عابداً ، مفتياً ، مدرساً نحريرا ، فق قاضيا ، محققا مدققا ، محدثاً ، مفسرا جامعاً لأنواع العلوم ، حافظاً ، ثقة متقناً ، مشتهرا بالرواية وجو السماع ، توفي سنة ٦٩٣هـ . انظر ترجمته في : الجواهر المضية : ١٢١/٢ الترجمة : ٣٧٥ ، و الألقاب منها : ٣٦٧/٢ الترجمة ٨٢٦ ، وفي الطبعة المحققة منها : ٣٣٧/٣ الترجمة : ١٥١٠ ذ محققها أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٢٦٧ ولم أرها ، وكتائب أعلام الأخيار (مخطو الورقة ٢٦٠آ ، وطبقات الحنفية لعلي القاري (مخطوط) الورقة : ٤٧آ ، والفوائد البهية : ١٩٩ .

[٥] ط ف : أبو الفضل محمد بن نصر... بحذف اسم جده .

[٦] م : كانت ولادته سنة خمس عشرة وستمائة ، بحذف لفظة (في حدود) .

[٧] ص : وتسعمائة... وهو تصحيف .

تفقه[١] على شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري .

سمع[٢] منه أبو العلاء البخاري[٣] [وذكره في « معجم شيوخه » وقال] : توفي ببخارى سنة ثلاث وتسعين وستمائة[٤] .

[١٨٨]

فخر الدين[٥] محمد بن [محمد بن][٦] إلياس المايمرغي[٧]

أخذ عن شمس الأئمة الكردري[٨] .

---

[١] ص غ : تفقه عن شمس... وقد سقطت هذه الجملة وما بعدها إلى نهاية الترجمة من نسخة ف .

[٢] في الأصل : سمع من أبي العلاء وفي ص ط غ : سمع عن أبي وكل ذلك سهو وما أثبتناه عن م وعن الجواهر ومصادر الترجمة .

[٣] أبو العلاء البخاري : هو محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي بن أبي يعلى الكلاباذي البخاري الفرضي المتوفى سنة ٧٠٠هـ وستأتي ترجمته انظر الترجمة : ٢١١ .

[٤] ص : وتسعمائة وهو تصحيف .

[٥] في المطبوعة : عز الدين... وهو سهو .

[٦] الزيادة من م ومن كتب الترجمة .

[٧] فخر الدين محمد بن محمد بن إلياس المايمرغي نسبته إلى مايمرغ قرية من قرى بخارى على طريق نسف (معجم البلدان : ٥/٥٠) وموضع آخر على طرف جيحون (الأنساب : ٥/١٨٤) وكان المايمرغي شيخاً إماماً فاضلاً كاملاً ، تفقه على شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري . وأخذ العلوم عنه وروى عنه « الهداية » بسندها إلى المؤلف . وعن المايمرغي رواها الإمام العلامة عبد العزيز بن أحمد ابن محمد البخاري (وهو ابن أخي المايمرغي) كما رواها عنه الشيخ الإمام العلامة حسام الدين السغناقي وتتلمذ عليه ، ولم تذكر المصادر تاريخ وفاة المايمرغي ، وإذا كان شيخه الإمام شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري قد توفى سنة ٦٤٢هـ فتكون وفاة المايمرغي حوالي هذا التاريخ ، قبله قليلاً أو بعده . انظر ترجمة المايمرغي في الجواهر المضية : ٢/١١٥ . الترجمة : ٣٤٧ . وفي الطبعة المحققة منها أشار محققها إلى أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٢٤٠ . وانظر كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة : ٢٦١آ . والفوائد البهية : ١٨٦ .

[٨] شمس الأئمة الكردري هو محمد بن عبد الستار المتوفى ٦٤٢هـ وقد مرت ترجمته انظر الترجمة : ١٦٦ . وفي ف : أخذ عن شمس الأئمة الكردري الإمام زين الدين العتابي أخذ صاحب الميزان =

وروى[١] « الهداية » عنه عن[٢] مصنفها .

وهو أستاذ [٣٣/ب] السغناقي[٣] صاحب « النهاية » .

[١٨٩]

حافظ الدين أبو البركات النسفي

عبد الله بن أحمد بن محمود[٤]

[صاحب التفسير][١] .

عبد الله ابن أحمد بن محمود ثم انتقل إلى ترجمة حافظ الدين النسفي وهو سهو . وفي ص ظ شمس الأئمة الكردري والإمام زين الدين العتابي وسقطت بقية الترجمة منهما وما أثبتناه عن ا غ م.

(١) م : أخذ عن صاحب الهداية وهو أستاذ... وهو خطأ فلم يأخذ المايمرغي عن صاحب الهد سقطت هذه الجملة وما بعدها إلى نهاية الترجمة من نسخة (غ) .

(٢) في الأصل وغ : عنه وعن مصنفها... وهو سهو .

(٣) السغناقي : هو حسام الدين الحسين بن علي بن حجاج المتوفى بعد ٧١٠هـ وستأتي ترجمته انظر الترجمة

(٤) حافظ الدين أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي نسب إلى نسف من بلاد السغد في النهر . أحد الزهاد . كان إماماً كاملاً عديم النظر في زمانه ، رأساً في الفقه وأصوله . ب الحديث ومعانيه ، والأدب ومبانيه ، والتفسير وأصول الدين ، وألف في ذلك كثيراً من الكتب . ت شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري وعلى حميد الدين الضرير وعلى بدر الدين ، محمود الكردري المعروف بخواهر زادة . . وذكر قاسم بن قطلوبغا في تاج التراجم أ «الزيادات» عن زين الدين العتابي . وأنكر الكفوي ذلك لبعد الزمان بينهما . وتفقه عليه جما حسام الدين السغناقي . وروى عنه ، وتفقه عليه أيضاً الشيخ مظفر الدين أحمد بن علي المعرو الساعاتي وغيرهما توفي حافظ الدين النسفي بعد سنة ٧١٠هـ . انظر ترجمته في الجواهر المض /٢٧٠ الترجمة : ٧١٩ ، تاج التراجم : ٣٠ الترجمة : ٨٦ . كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الو ٢٦٨آ ، طبقات الحنفية لعلي القاري (مخطوط) الورقة ٣٢آ ، كشف الظنون : ١١٩/١ . ١٨/٢ ١٢٧٤ ، ١٥١٥ ، ١٦٤٠ ، ١٦٧٥ ، ١٨٢٣ ، ١٨٤٩ ، ١٨٦٧ ، ١٩٢٢ ، ١٩٩٧ . ٢٠٣٤ . البهية : ١٠١ ، إيضاح المكنون : ٩٨/١ ، هدية العارفين : ٤٦٤/١ ، وذكر له ١٨ كتاباً .

أخذ عن شمس الأئمة الكردري[٢] ، والإمام زين الدين العتابي[٣] .

أحد الزهاد المتأخرين . صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والأصول . [سمع منه السغناقي][٤]. وله[٥] « المستصفى »[٦] في شرح المنظومة[٧]. وله « شرح النافع » سماه بـ : « المنافع ». وله « الكافي » في شرح « الوافي » [و« الوافي »][٨] تصنيفه أيضاً[٩] .

وله « كنز الدقائق »[١٠].

---

(١) الزيادة من ط ف وقد سقط عنوان الترجمة من غ . . وفي ط : صاحب التفسير وصاحب المنار والكافي والكنز... وفي ف : صاحب التفسير يقال يرد فيه على البيضاوي وله الكافي والكنز من زهاد المتأخرين...

(٢) شمس الأئمة الكردري هو محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي المتوفى ٦٤٢هـ وقد مرت ترجمته انظر الترجمة : ١٦٦ .

(٣) الإمام زين الدين العتابي : هو أحمد بن محمد بن عمر البخاري المتوفى ٥٨٦هـ وقد مرت ترجمته انظر الترجمة : ١٥٤ . وقد استبعد الكفوي أن يكون حافظ الدين النسفي قد أخذ عنه للبعد الزمني بينهما . انظر كتائب أعلام الأخيار الورقة ٢٦٨آ . وانظر الفوائد البهية : ١٠٢... هذا وجملة (أخذ عن شمس الأئمة الكردري والإمام زين الدين العتابي سقطت من ط ف ، وجاء في غ قوله : العتابي صاحب المنار والكافي والكنز زاهد المتأخرين...

(٤) الزيادة من م .

(٥) ف : ومن جملتها المستصفى...

(٦) في خزانة المدرسة الأمينية في جامع الباشا بالموصل نسخة مخطوطة منه سماها المفهرس باسم «المصفى» وهو صواب أيضاً إن شاء الله تعالى ذلك أن المترجم له شرح المنظومة شرحاً بسيطاً سماه « المستصفى » ثم اختصره وسماه « المصفى » . انظر فهرس مخطوطات الموصل : ١٠٥/٤ . وما أثبتناه عن الأصل وسائر النسخ وعن الجواهر وعن كتاب تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار لابن رافع السلامي ، ص :٥٣ ، والدرر الكامنة : ٣٥٢/٢ حيث ذكروه بهذا اللفظ في ترجمتهم للحافظ النسفي .

(٧) « المنظومة » هي منظومة النسفي في الخلاف وقد شرحت كثيراً . انظر كشف الظنون : ١٨٦٧ .

(٨) الزيادة من ط .

(٩) انظر بشأن الكافي في شرح الوافي وكلاهما له كشف الظنون : ١٩٩٧ . ومن الكافي نسختان خطيتان في المدرسة الأمينية في جامع الباشا . انظر فهرس مكتبة الأوقاف في الموصل : ٨٧/٤ .

(١٠) انظر بشأن كنز الدقائق كشف الظنون : ١٥١٥ ، وفهرس مكتبة أوقاف الموصل : ٨٧/٤ .

ولـــه « المـــنار » فـــي أصـــول الفقه[١]. وله « العمدة » ا
الـــدين][٢]. [قـــيل : ولـــه « شـــرح الهداية »][٣]. [كان ببغداد
وسبعمائة][٤].

توفـــي لـــيلة الجمعـــــة فـــي شـــهر ربيع الأول سنة إحدى
وسبعمائة[٥] .

[١٩٠]

---

(١) المـــنار وهـــو متن متين في أصول الفقه جامع مختصر عكفت عليه أقلام العلماء بالشروح و
انظـــر كشف الظنون : ١٨٢٣ واسمه « منار الأنوار » وقد طبع طبعات متعددة وشرحه المؤ
انظر بشأن طبعه معجم المطبوعات : ١٨٥٥ .

(٢) الزيادة من ط م . و« العمدة » اسمها « عمدة العقائد » وهي كتاب مختصر يحتوي على أهم ق
الكلام . انظر بشأنها كشف الظنون : ١١٦٨-١١٦٩ .

(٣) الـــزيادة مـــن م ف... قلـــت بل له شرح على الهدايـــة ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون :
وذكـــر العلامة بروكلمان أن لهذا الشرح نسخة في مكتبة الأسكوريال . انظر تاريخ الأدب العر
١٩٩٣م ، جـــ٣ ، ص٦٨٣ .

(٤) الزيادة من م ومن تاج التراجم : ٣٠ .

(٥) غ : إحـــدى وخمسين وستمائة وهو سهو . . وما أثبتناه عن الأصل وعن ص ط ف م ولم نجده
هـــذا الكتاب ، بل هم يذكرون أنه توفي سنة ٧١٠هـــ أو بعد ٧١٠هـــ ووردت عبارة مقحمة في
الكامـــنة ليـــست لمؤلفه وردت في آخر الترجمة بلفظ قلت : وهو ممن يلزم المؤلف ذكره فإنه تو
الجمعـــة من شهر ربيع الأول سنة ٧٠١ ودفن ببلده إيدج . فإما أن المؤلف لم يقف عليه أو أهمله
الكامـــنة : ٣٥٨/٢ الترجمة ٢١١٨) وكذا ذكر الملا علي القاري أنه توفي سنة ٧٠١هـــ (انظر
الحنفية لملا علي القاري الورقة : ٣٢آ) .

صدر الشريعة [عبيد الله][1] بن مسعود بن محمود [المحبوبي][2] تاج الشريعة

عالم محقق ، وحبر مدقق .

أخذ عن جده محمود[3] تاج الشريعة. له تصانيف مفيدة ، منها : «التنقيح في أصول الفقه» وشرحه المسمى بـ : « التوضيح » و« شرح

---

[1] في ط ، ف : عبد الله... وقد سقطت من الأصل وإثباتها من غ م... وصدر الشريعة هو صدر الشريعة الأصغر عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأكبر أحمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي ، وهو الإمام المتفق على إمامته ، الفقيه ، الأصولي . الجدلي . المحدث . المفسر . النحوي . اللغوي . الأديب . ورث العلم عن آباء صدق ، أخذ عن جده محمود ، وعن جد أبيه جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي ، وكان ذا عناية بتقييد نفائس جده وجمع فوائده . . شرح كتاب «الوقاية» تأليف جده تاج الشريعة ، وهو أحسن شروحه ، ثم اختصر « الوقاية » وسماه «النقاية» وألف في الأصول متناً لطيفاً سماه « التنقيح » ثم شرحه بـ« التوضيح » وقد اعتنى بكتبه أهل الفقه والأصول توفي سنة ٧٤٧هـ ودفن مع مراقد والديه وأجداد والديه في شرع آباد ببخارى . انظر ترجمته في الجواهر المضية إذ ترجم له مع الألقاب : ٣٦٥/٢ الترجمة : ٨١٣ ولقبه فيه تاج الشريعة عبيد الله... وهو سهو ، وانظر تاج التراجم ، ص٤٠ الترجمة ١١٨ ، وكتائب أعلام الأخيار : ٢٨٦ب ، وطبقات الحنفية لعلي القاري الورقة ٣٥ب ، وفيه أنه توفي سنة نيف وثمانين وستمائة . كشف الظنون: ٤١٩، ٤٩٦ ، ١٠٤٧ ، ١٢٧٠ ، ١٩٧١ ، ٢٠١١ ، ٢٠٢١ وقد ذكر في الإحالات الأولى أنه توفي في سنة ٧٤٥هـ ، الفوائد البهية : ١٠٩ ، هدية العارفين : ٦٤٩/١ ، Brock . G . II : ٢١٤, S . II : ٣٠٠- ٣٠١ .

[2] الزيادة من م .

[3] تاج الشريعة هو محمود بن صدر الشريعة الأول أحمد المتوفى ٦٧٣هـ وقد مرت ترجمته انظر الترجمة : ١٨٠ .

الـوقايـة » و« مختـصر[1] الوقايـة » [ولـه « تعديل العلوم ›
الكلام .

[١٩١]

أبو المظفر ظهير الدين محمد بن عمر النوجاباذي[3] البخاري

---

[1] في الأصل : واختصر الوقاية... وما أثبتناه عن سائر النسخ وقد سقطت هذه العبارة من ف .

[2] الزيادة من م .

[3] قـوله : (الـنوجاباذي) لـيس فـي غ ط ف ص... والنوجاباذي بالجيم المعجمة نسبة إلى نوجا ببخارى (لب اللباب للسيوطي : ٢٦٦) وذكرها صاحب الفوائد البهية بالحاء المهملة وقال : إنها ق قرى بخارى . وظهير الدين أبو المظفر محمد بن عمر بن محمد النوجاباذي البخاري ولد سنة ؛ ، وتفقـه بـبخارى علـى شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري ، وعلى محمد بن محمد ب الإخـسيكثي ، وقـدم دمشق وأقام بها ، ودرّس بالمستنصرية ببغداد وكان شيخاً كبيراً عارفاً بالم وتولـى القضاء ، اشتغل عليه أبو العباس أحمد المعروف بمظفر الدين بن الساعاتي ، وكمـال الد الحسن محمد بن أحمد الربعي ، وسمع منه أبو العلاء محمود الفرضي ، وأجاز للقاسم البرزالي و ، ومن تصانيفه : « كشف الإبهام لرفع الأوهام » و« كشف الأسرار » في أصول الفقه و« الملخ تلخيص القدوري » توفي سنة ٦٦٨هـ . انظر ترجمته في الجواهر المضية : ١٠٤/٢ الترجمة : . كـتائب أعلام الخيار (مخطوط) الورقة ٢٦٢ب-٢٦٣آ ، كشف الظنون : ١٤٨٤ . ١٤٨٥ ، ٢٤ الفـوائـد البهـية : ١٨٣ ، إيـضاح المكـنون : ٣٥٥/٢ ، هديـة العارفين : ١٢٩/٢ . تاريخ المستنـصرية لأسـتاذنا المـرحوم الدكتور ناجي معروف ، ص٩٠ الترجمة الخامسة من مدرسي الحنفي وقابل ذلك بما فيه أيضاً ، ص٦٧ ، ١٨٢ ، ٣٣١ .

أخـــذ عن شمس الأئمة الكردري[١] ، ومحمد بن محمد [بن عمر][٢] الإخسيكثي[٣]. [ومن تصانيفه « تلخيص القدوري »][٤] .

[١٩٢]

الإمام يوسف[٥] سبط ابن الجوزي

أخذ عن جمال الدين الحصيري[٦] .

---

[١] شمس الأئمة الكردري وهو محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي المتوفى ٦٤٢هـــ وقد مرت ترجمته انظر الترجمة : ١٦٦ .

[٢] الزيادة من سائر النسخ .

[٣] الإخسيكثي هو حسام الدين محمد بن محمد بن عمر المتوفى ٦٤٤هـــ وقد مرت ترجمته انظر الترجمة: ١٧٠ .

[٤] الزيادة من ف .

[٥] ص غ : يوســـف بن سبط... وهو سهو... وهو أبو المظفر يوسف بن قز أوغلي بن عبد الله . وهو ابن بنت الإمام أبي الفرج بن الجوزي المؤرخ والمفسر المشهور . . روى أبو المظفر عن جده ببغداد وسمع مـــن أبـــي الفرج بن كليب . وأبي حفص بن طبرزد . وسمع بالموصل ودمشق . وحدث بها وبمصر . وأعطـــى القـــبول من الملوك والأمراء والعلماء والعامة في الوعظ وغيره . وكان حلو الإيراد . لطيف الشمائل . وافر الحرمة . وقد تكلم فيه الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال... توفي سنة ٦٥٤هـــ . انظر تـــرجمته فـــي ذيل مرآة الزمان لليونيني : ٣٩/١ ، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفدا : ١٩٧/٣ . وميـــزان الاعتدال للذهبي : ٤٧١/٤ الترجمة : ٩٨٨٠ ، وتاريخ علمـــاء بغداد المسمى منتخب المختار لابـــن رافـــع السلامي ، ص :١٩٠ الترجمة : ١٩٦ . مرآة الجنان : ١٣٦/٤ ، الجواهر المضية : ٢/ ٢٣٠ التـــرجمة : ٧١٩ ، تـــاج التـــراجم : ٨٣ الترجمة : ٢٥٦ . لسان الميزان : ٣٢٨/٦ الترجمة : ١١٦٨ ، كـــشف الظنون : ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٩ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٦٩ ، ١٥٩٢ ، ١٦٤٧ ، ١٧٢٣ ، ١٨٣٧ ، ١٩٨٨ ، الفـــوائد البهيـــة : ٢٣٠ ، هدية العارفين : ٥٥٤/٢ ، إيضاح المكنون : ٢٧٤/١ ، التعريف بالمؤرخيـــن لعباس العزاوي : ٦٩ .

[٦] جمـــال الدين الحصيري : هو محمود بن أحمد ، أبو المحامد المتوفى ٦٣٦هـــ وقد مرت ترجمته انظر الترجمة : ١٦٥ .

وروى عن جده[١] ببغداد. وسمع من أبي حفص بن طبرزذ[٢]
القبول من الملوك ، والأمراء ، والعلماء ، في الوعظ ، وغير
تصانيف منها : « شرح الجامع الكبير » وله : « مرآة الزمان

مات سنة أربع وخمسين وستمائة[٥] .

[١٩٣]

أبو الفضل المعروف بالبرهان النسفي[٦]

---

[١] جده أي لأمه ، وهو أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المؤرخ المشهور والمفسر توفي
هـ. انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ : ١٣٤٢/٤ ، الترجمة : ١٠٩٨ . سير أعلام النبلاء : ١
الترجمة : ١٩٢ ، ذيل طبقات الحنابلة: ٣٩٩/١، غاية النهاية في طبقات القراء : ٣٧٥/١.

[٢] ابن طبرزذ : أبو حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي الدارقزي المؤدب . والطبرزذ
(المعرّب : ٢٧٦) وابن طبرزذ أحد الشيوخ المحدثين . سمع أبا القاسم بن الحصين . وأبا القا
ابن الشروطي . وأبا الحسن بن الزاغوني وغيرهم . وحدّث عنه الضياء محمد . والزكي عبد
والكمال بن العديم وغيرهم . وكتب كتبا وأجزاء توفي سنة ٦٠٧هـ وكان يأخذ على الحدي
انظر ترجمته في التكملة لوفيات النقلة للحافظ المنذري : ٢٠٧/٢ الترجمة : ١١٥٨ . سير أعا
: ٥٠٧/٢١ الترجمة : ٢٦٦ . وميزان الاعتدال : ٢٢٣/٣ . الترجمة : ٦٢١٢ وفيه أن ابن
وهاه من قبل دينه ، والنجوم الزاهرة : ٢٠١/٦ .

[٣] العبارة (طبرزذ وأعطى القبول من الملوك والأمراء والعلماء في الوعظ وغيره) سقطت من نسخ

[٤] « مرآة الزمان » واسمه الكامل « مرآة الزمان في تاريخ الأعيان » قال حاجي خليفة : هو في
مجلداً (كشف الظنون : ١٦٤٧) وذكر عليه اختصارات وذيولاً ، وقد طبع منه الجزء الثامن
معجم المطبوعات : ٦٩/١) .

[٥] ف : مات سنة ستمائة... وهو سهو .

[٦] البرهان النسفي : هو محمد بن محمد بن محمد العلامة أبو الفضل المعروف بالبرهان النسفي
المنطقي صاحب التصانيف الكلامية والخلافية ولد سنة ٦٠٠هـ تقريباً وكان إماما عالما فاضلا
محدثاً أصوليا متكلماً ، وطالت حياته وتخرج به كثير من طلبة العلم . توفي سنة ٦٨٧هـ وقيل
هـ وقيل غير ذلك . انظر ترجمته في الوافي بالوفيات : ٢٨٢/١ الترجمة : ١٨٥ . مرآة الجنا

محمد بن محمد[1]

ولد[2] سنة ستمائة تقريباً[3]. ولخص تفسير الإمام فخر الدين الرازي[4].

وله مقدمة في الخلاف[5] مشهورة.

توفي ببغداد سنة سبع وثمانين وستمائة[6] . [٣٤آ]

[١٩٤]

ابن الشماع[7] محمد بن عبد الكريم

---

٢٠٠ (وفـيات سنة ٦٨٤) الجواهر المضية : ٢/١٢٧ الترجمة : ٣٨٩ وفيها أن كنيته أبو الفضائل = . تـاج التـراجم : ٥٨ الترجمة : ١٧٠ ، طبقات المفسرين للداوودي : ٢/٢٥٠ الترجمة : ٥٧٨ وفيها أن كنيـته أبـو الفضائل . كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة ٢٩٣ب-٢٩٤آ . كشف الظنون : ٩٥ . ٨٦٥ ، ٨٨٢ ، ١٠٣٢ ، ١٢٧٢ ، ١٢٩٦ ، ١٧٢٠ ، ١٧٥٦ ، ١٧٩٨ ، ١٧٩٩ ، ١٨٠٣ ، ١٨٦١ ، شـذرات الـذهب : ٥/٣٨٥ ، الفوائد البهية : ١٩٤ ، إيضاح المكنون : ٢/١٩٤ . هدية العارفين : ٢/ ١٣٥ .

[1] ط غ ف ص م : محمد بن محمود وهو سهو .

[2] ص غ م : ولادته .

[3] ف : تقريباً لا تحقيقاً . وقد تصحفت هذه اللفظة في ص غ م إلى : تصريفنا .

[4] فخر الدين الرازي المفسر المشهور محمد بن عمر التيمي البكري الشافعي المعروف . توفي سنة ٦٠٦هـ . انظر تـرجمته فـي وفيات الأعيان : ٤/٢٤٨ الترجمة : ٦٠٠ . الوافي بالوفيات : ٤/٢٤٨ الترجمة : ١٧٨٧ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٨/٨١ الترجمة : ١٠٨٩ ، مرآة الجنان : ٤/٧ . هدية العارفين : ٢/١٠٧ .

[5] غ ص : في علم الخلاف . م : في الخلاصة وهو تصحيف .

[6] في المطبوعة : سبع وثمانين وستين... وهو تصحيف .

[7] ط : ابن شجاع ، ف : أبو الشجاع ، وهو تصحيف... وابن الشماع هو عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عـبد الكريم بن عثمان المفتي المعروف بابن الشماع المارديني ، من فقهاء الحنفية ، له اليد الطولى في الفـروع والأصـول والمعقول والمنقول درس بمدرسة القصاعين بدمشق وبغيرها ، وكانت عنده فطنة وتـيقظ ، وبيته مشهور بماردين بالحشمة والرياسة ، توفي سنة ٦٧٦هـ وهو في ما يقارب الخمسين ، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات : ٣/٢٨١ الترجمـة : ١٣٢٤ ، الجواهر المضية : ٢/٨٥ الترجمة :

بن عثمان المفتي[(١)]

مــولده سنة تسع وعشرين وستمائة. تفقه على قاضي القضا
الدين بن عطا[(٢)]. وتفقه عليه قاضي القضاة][(٣)] شمس الدين بن الحر

ودرّس بالخاتونــية[(٥)] والــصادرية[(٦)] ، وكان عارفاً بمذهب ا
حنيفة.

مات سنة ست وسبعين وستمائة .

[١٩٥]

أبو الفضل الكاشاني أشرف الدين[(٧)]

---

٢٥١ ، الــدارس فــي تاريخ المدارس لعبد القادر النعيمي : ٥٦٦/١ . كتائب أعلام الأخيار الورقة : ٢٧٧٣آ ، الفوائد البهية : ١٧٨ .

(١) ط ف م : إمام كبير مفتي الإسلام مولده...

(٢) شــمس الــدين ابــن عطا هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عطاء المتوفى ٦٧٣هـ وقد مر انظر الترجمة : ١٧٩ .

(٣) الزيادة من سائر النسخ ، ومن كتب الترجمة .

(٤) شمس الدين بن الحريري ، هو محمد بن عثمان المتوفى ٧٢٨هـ وستأتي ترجمته انظر الترجمة : ٢١٢

(٥) المدرسة الخاتونية بدمشق أوقفتها زمرد خاتون المتوفاة ٥٥٧هـ . انظر الدارس في أخبار المدارس :

(٦) المدرســة الــصادرية بدمشق أنشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله بباب البريد على باب الجامع الأ الدارس : ٥٣٧/١ .

(٧) ط ف م : شــرف الدين... وأبو الفضل الكاشاني لعله أحمد بن محمد بن علي أبو الفضل القا همــذان ، قــال القرشي ذكره ابن الشعار (أي في عقود الجمان) فقال : كان من الفقهاء الحن عارفاً بالمسائل الخلافية ، حافظاً للأشعار يكتب خطاً حسناً ، وقال (أي ابن الشعار) : انشدني ابنه أبو بكر إسحاق ببغداد ، ومات بهمدان في سلخ ذي القعدة سنة تسع عشرة وستمائة رحمه انظــر الجواهــر المــضية : ١١٢/١ الترجمة : ٢١٩ . و٣٣٥/٢ الترجمة : ٦٠٦ . من ا الجواهر . وفي الطبعة المحققة : ٢٩٥/١ الترجمة : ٢٩٥ ، والطبقات السنية : ٦٨/٢ الترجمة : ٣٣٩

أخذ عن الكردري[1] .

[١٩٦]

مختار بن محمود الزاهدي[2]

صاحب « القنية » الإمام العلامة الملقب بنجم الدين معتزلي الاعتقاد ، حنفي المذهب .

له « شرح [على][3] القدوري » شرح نفيس[4] . وله « القنية »[5] .

---

(١) الكردري هو شمس الأئمة محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي المتوفى ٦٤٢هـ وقد مرت ترجمته انظر الترجمة : ١٦٦ .

(٢) في الأصل وسائر النسخ : الزاهد... وما أثبتناه عن نسخة م وعن كتب الترجمة وقد نص القرشي على أن الزاهدي لقب له ذكره في الأنساب وقال : يأتي في الألقاب وذكره هناك على أنه لقب له لا نسبة . ومختار الزاهدي هو نجم الدين أبو الرجاء مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغزميني نسبة إلى غزمين قصبة من قصبات خوارزم كما في كتائب الكفوي . وكان من كبار الأئمة . وأعيان الفقهاء . عالماً كاملاً . له اليد الباسطة في الخلاف والمذهب والكلام والمناظرة . وله التصانيف الكثيرة . أخذ العلم عن علماء أكابر منهم محمد بن عبد الكريم التركستاني . وناصر الدين المطرزي . وفخر الدين القاضي بديع . وغيرهم . وبعد ما بلغ رتبة الفضل والكمال رحل إلى بغداد . وناظر الأئمة والفضلاء ثم بلغ بلاد الروم وتوطن بها مدة ، ودارس الفقهاء . مات سنة ٦٥٨هـ . انظر ترجمته في الجواهر المضية : ١٦٦/٢ الترجمة : ٥٠٧ ، و٣٧١/٢ الترجمة : ٨٦٣ . تاج التراجم : ٧٣ الترجمة : ٢٢٣ . مفتاح السعادة : ٢٧٩/٢ كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة ٢٧٠ب . طبقات الحنفية لعلي القاري (مخطوط) الورقة ١٥٠ . كشف الظنون : ٥٧٧ . ٦٢٨ . ٨٦٦ . ٨٩٣ . ٨٩٥ . ٨٩٧ . ٩٤٥ . ١٠٨٠ . ١٢٤٧ . ١٢٧٨ . ١٣٥٧ . ١٤٤٦ . ١٥٩٢ . ١٦٣٦ . ١٩٢١ . الفوائد البهية : ٢١٢ . هدية العارفين : ٤٢٣/٢ .

(٣) الزيادة من م .

(٤) جاء في حاشية غ هنا تعليق على ذلك بقوله : (المسمى بفتاوى الحاوي المشهور بين الفقهاء) .

(٥) قوله : (وله القنية) ليس في غ ط ف ص . ولعل ذلك هو الصواب لذكرها سابقاً .

تفقه على علاء الدين سديد بن محمد الخياطي[١] ، وبرهان الأ
بن عبد الكريم[٢] ، وغيرهما .

وقرأ الكلام على[٣] يوسف السكاكي الخوارزمي[٤] .

مات سنة ثمان وخمسين وستمائة .

ولـــه « رسالة » لطيفة سماها « الناصرية » صنفها [لخدمة
خان[٦] تشتمل على ثلاثة أبواب :

الأول : في الدلالة على حقّية[٧] رسالة رسول الله محمد صلى
وسلم ، وذكر شيء من معجزاته .

والثاني[٨] : في ذكر المخالفين لنبوته[٩] ، والجواب عن شبههم
والثالث : في المناظرة بين المسلمين والنصارى ، وذكر أسئلته

---

[١] علاء الدين سديد بن محمد الخياطي المتوفى حوالي ٦٢٦هـ مرت ترجمته انظر الترجمة :

[٢] برهان الأئمة محمد بن عبد الكريم التركستاني الخوارزمي المتوفى حوالي ٦٥٨هـ مرت ت
الترجمة : ١٥٢ .

[٣] غ : من يوسف .

[٤] يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي سراج الدين السكاكي المتوفى ٦٢٦هـ م
انظر الترجمة : ١٦٨ .

[٥] الزيادة من م ط غ ص ف .

[٦] بـــركة خـــان هو بركة خان بن باطوخان بن دوشي خان بن جنكيز خان جلس على كرسي
ســنة ٦٥٢هــــ وملــك البلاد الشمالية وأسلم وحسن إسلامه وأقام منار الدين وأظهر شعائر
وأكـــرم الفقهـــاء والعلماء وأدناهم ، واتخذ المساجد والمدارس . انظر عقد الجمان للعيني :
يحكم البلاد حتى توفي سنة ٦٦٥هـ . انظر المصدر نفسه : ١٦/٢ .

[٧] ط غ م ف ص : على حقيقة وما أثبتناه عن الأصل وعن الجواهر المضية بطبعتيها .

[٨] غ : والثاني : ذكر... وقد سقط هذا الفرع من ف .

[٩] ص غ : لرسالته .

[١٠] ط : شبهتهم .

ذكر في الباب [الأول][1] : قيل : قد ظهر على يد نبينا محمد ﷺ ألف معجزة ، وقيل : ثلاثة آلاف معجزة .

وذكر فيه أيضاً أن معجزاته ﷺ على قسمين :

إرهاصية. وتصديقية. فالإرهاصية قبل ادعائه[2] النبوة؛ لتقع قاعدة ومقدمة لنبوته. والتصديقية: ما[3] ظهرت عليه بعد ادعائه النبوة... إلى أن قال[4]:

وأما التصديقية [٣٤ب] فقسمان :

قسم منها في ذاته ، وقسم منها خارج[5] ذاته .

فأما الذي في ذاته ، فكان النبي ﷺ يرى خلفه كما يرى قدامه[6] ، وكان بين كتفيه عينان[7] مثل سم الخياط ، فكان يبصر بهما ، ولا تحجبهما الثياب.

إلى أن قال :

وأما الأمور الخارجة عن ذاته ، فمنها انشقاق القمر .

إلى أن قال[8]:

---

[1] الزيادة من سائر النسخ ومن الجواهر المضية بطبعتيها .

[2] قوله : (قبل ادعائه) ليس في ف .

[3] ط : بما .

[4] في الأصل : إلى الانتقال وقد سقطت من ف وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن الجواهر المضية بطبعتيها.

[5] ف : في خارج ذاته .

[6] ظ : أمامه .

[7] ط : عين... وقد سقطت من ف .

[8] الجملة : (إلى أن قال) ليست في غ .

ومنها إنبات النخلة في سنام البعير ، وإدراك ثه في الحال[1] ، ثم تناولها الحاضرون[2] ؛ فمز

الله تعالى أنه يؤمن كان التمر[4] حلواً في فمه ومن[5] علم أنه عاد[6] مراً في فمه.

[١٩٧]

قاضي القضاة شمس الدين الأذرعي[7] عبد الله بن محمد عطا

كان إماماً[8] بارعاً كبير القدر غزير العلم. تولى [القضاء][1] وسمع من ابن طبرزذ[2] ، وحدث ، ودرس ، وأفتى وسمع منه قاضي شمس الدين ابن الحريري[3].

---

[1] قوله (في الحال) ليس في ط ف .

[2] ف : الكافرون .

[3] ص : فمن علم الله وآمن .

[4] في الأصل : التمرة وإثباتها من سائل النسخ .

[5] ص غ : ومن لم يعلم ولم يؤمن بنبوته ﷺ... ط : ومن لم يؤمن عاد... ف : فمن كان مؤمـ كان التمر حلواً في فمه ومن لم يؤمن عاد...

[6] ص غ : عاد وانقلب مراً في فيه ، ط ف : عاد التمر حجراً في فمه ، م : صار التمر حجراً

[7] في ط غ م ص : الأوزاعي . وجاء في حاشية غ تأكيد لذلك فقال الناسخ : الأوزاعي وسكون الواو وبالزاي والعين المهملة منسوب إلى الأوزاع بطن من ذي الكلاع بفتح الكاف وقيل بطن من همدان ثم قال : من جامع الأصول .
وقاضي القضاة شمس الدين الأذرعي عبد الله بن محمد بن عطا المتوفى ٦٧٣هـ ترج فانظر الترجمة : ١٧٩ .

[8] م : كان إماماً عالماً بارعاً جليل القدر كثير العلم .

مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة[٤] .

[١٩٨]

مجد الدين أبو الفضل الموصلي[٥] عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود

---

[١] الزيادة من م .

[٢] ابـن طبرزذ : هو أبو حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي المتوفى ٦٠٧هـ وقد ترجمنا له ترجمة مختصرة في تعليقات الترجمة : ١٩٢ .

[٣] ط غ : شـمس الـدين الحريـري (بحـذف لفظة ابن) وشمس الدين هو محمد بن عثمان المعروف بابن الحريري المتوفى ٧٢٨هـ وسيترجم له المؤلف في الترجمة : ٢١٢ .

[٤] قـوله : (مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة) ليس في ف ط . وجاءت العبارة في ط : عاقداً عنواناً باللون الأسـود وسط الصفحة (الحريري الموصلي) بعد قوله سمع منه هكذا : وسمع منه (الحريري الموصلي) قاضـي القضاة شمس الدين الحريري محمد بن أبي الفضل الموصلي عبد بن محمود... بإدخال ترجمة ابـن مـودود الموصـلي تحت اسم شمس الدين الحريري . وفي ف : تولى بدمشق حدث ودرس وأفتى القاضي شمس الدين الحريري محمد أبو الفضل الموصلي ولد بالموصل... وهو سهو .

[٥] فـي الأصل وفي غ: محي الدين. وفي ف: محمد أبو الفضل، وفي ط: محمد بن أبي الفضل. وقد أشرنا فـي نهايـة التعليق على الترجمة السابقة أن النسختين ط، ف، قد أدرجتا ترجمة أبن مودود تحت عنوان شـمس الـدين الحريري، وهو سهو. وما أثبتناه عن ص م وعن كتب الترجمة. ومجد الدين أبو الفضل الموصـلي عـبد الله بـن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي فقيه حنفي من أسرة فقه وعلم، فأبوه محمـود وأخوته عبد الدايم وعبد الكريم وعبد العزيز من الفقهاء الذين ازدانت بهم مدينة الموصل... ولد مجد الدين عبد الله بالموصل وسمع من والده ومن ابن طبرزذ ومسمار بن عمر بن العويس النيار، ومن أبـي الحـسن علـي بن أبي بكر بن روزبة، وشهاب الدين السهروردي وغيرهم وأجاز له جماعة من خراسـان وغيـرها . وحـدث فـسمع منه الحافظ عبد المؤمن الدمياطي وأبو العلاء محمود الفرضي وغيـرهما تولـى قضاء الكوفة وعزل ثم رجع إلى بغداد ورتب مدرساً في مشهد الإمام أبي حنيفة، ولم يزل يفتي ويدرس إلى أن مات سنة ٦٨٣هـ وترك عدة مؤلفات. ولا يزال طلبة العلم الشرعي يدرسون كـتابه «الاختـيار لتعلـيل المختار» انظر ترجمته في تاريخ علماء بغداد المسمى بمنتخب المختار لابن

ولد بالموصل[1] سنة تسع وتسعين[2] وخمسمائة .

وحدث عن ابن[3] طبرزذ ، وكان فقيهاً عارفاً بالمذهب .

ولـــي القضاء[4] بالكوفة ، ثم عزل ، ورجع إلى بغداد ، ودر الإمام أبي حنيفة ، وأفتى[5] ، حتى مات[6] سنة ثلاث وثمانين[7] وسـ

وله[8] كتاب « المختار » وكتاب « الاختيار لتعليل المختار »

رافع: ص٦١ الترجمة: ٧٠، الجواهر المضية: ٢٩١/١ الترجمة: ٧٦٦، تاج التراجم: ٣١ . مفـتاح الـسعادة: ٢٨١/٢، كـتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقـة: ٢٦٦آ، وطبقات القاري (مخطوط) الورقة ١٣٣آ، كشف الظنون: ٥٧٠، ١٦٢٢، الرسالة المستطرفة: ١٤١، ١٠٦، هديـة العارفيـن: ٤٦٢/١، تاريخ العراق بين احتلالين لعباس العزاوي: ٣٣٣/١. ٣٣، ومدرسة الإمام أبي حنيفة للشاعر الأديب الخطاط وليد الأعظمي. ص٦٣ الترجمة: ٥

(1) ط ف : ولد بالموصل يوم الجمعة سلخ شوال سنة تسع... وهي عبارة الجواهر المضية .

(2) ط : تسع وخمسين وهو سهو . وفي ف : تسع وسبعون وهو تصحيف .

(3) ط : وحدث وسمع ابن طبرزذ . وفي ف : عن أبي طبرزذ... وقد مرت ترجمة ابن طبرز الفقرة : ١٩٢ .

(4) ط غ : ولي قضاء الكوفة . .

(5) ف : وأفتى بعده حتى مات . .

(6) ط ف : حتى مات يوم السبت التاسع عشر من محرم سنة... وهي عبارة الجواهر المضية .

(7) ف : ثلاث وسبعين . . وهو سهو .

(8) ع : له (بحذف الواو) .

(9) ف م : لتعليـل المختار وغيره... أي من الكتب . وكتاب « الاختيار لتعليل المختار » اشار المسائل ومعانيها التي أوردها في كتابه « المختار » وقد عكف على دراسته طلبة العلم و ونظـم نظما وخرجت أحاديثه على يد علماء تعاقبوا عليه . انظر كشف الظنون : ١٦٢٢- طبع طبعات عديدة لكونه كتابا منهجيا يدرّس في بعض المعاهد والكليات .

[١٩٩]

نجم الدين عمر بن أحمد الكاخشتواني[١]

أخذ عن عبد الحميد ، حميد الدين ، محمد بن علي النوقدي[٢] .

[٢٠٠]

أبو عبد الله القاضي الجعفي[٣] الكوفي المعروف بابن [٣٥/أ] الهرواني[٤]

---

[١] الكاخشتواني : نسبة إلى كاخشتوان قال ياقوت : هي قرية من قرى بخارى بما وراء النهر (معجم البلدان : ٤٢٨/٤) وهو عمر بن أحمد بن عمر المعروف بنجم الدين الكاخشتواني . عالم جليل القدر له مشاركة فـي العلـوم وكان يتكلم في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة... قـرأ الفرائض = السراجية علـى حميد الدين محمد بن علي النوقدي . وهو قرأه على مؤلفه أبي طاهر سراج الدين محمد بن محمد ابـن محمـد السجاوندي . وأخذ عن الكاخشتواني أبـو العلاء شمس الدين محمود الكلاباذي الفرضـي . ونقـل عـنه في « شرح السراجية » المسمى بـ« ضوء السراج » كثيراً من فوائده وتحقيقاته تدل على دقـة نظـره وغـوص فكره... مات الكاخشتواني بجرجانية خوارزم في صفر سنة ٦٧٣هـ ودفن عند الإمامين الكبيرين البقالي (أبي الفضل محمد بن أبي القاسم الخوارزمي) والبياعي (كمال الأئمة إسماعيل ابـن علـي) وهما من مشايخ المعتزلة . وكان الكاخشتواني يفزع من الموت هناك والدفن بينهم . وكان يـريد أن يـسافر من خوارزم ، فأدركه أجله بها ، انظر ترجمتـه في : الجواهر المضية : ٣٨٥/١ . الترجمة : ١٠٦٣ . وفي المحققة منها : ٦٣٢/٢ الترجمة : ١٠٣٥ ، أشار محققها إلى أن له ترجمة في الطـبقات الـسنية برقم ١٦٠٨ ولم أطلع عليها ، كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة ٢٧٣أ . الفوائد البهية : ١٤٧ .

[٢] العـبارة فـي ف : أخذ الفقه والعلم عن عبد الله الحميدي... ثم عقد ترجمة بعنوان حميد الدين محمد بن علـي الـنوقدي وجعل فاضل... كذا وهو سهو مع تصحيف . وفي المطبوعة ط : أخذ الفقه والعلم عن عـبد الله حميد الدين وهو تصحيف أيضاً... وعبد الحميد حميد الدين محمد بن علي النوقدي المتوفى بعد ٦٠٠هـ ترجم له المؤلف فانظر الترجمة : ١٧٥ .

[٣] ص غ ف : أبو عبد الله القاضي جعفر الكوفي... وهو تصحيف .

[٤] ط غ : النهروانـي . م : الهراوانـي . ف : الهرنوي . وما أثبتناه عن الأصل وعن نسخة ص . وعن كـتب الـترجمة . وقد جاء به المؤلف هنا في هذه الطبقة أعني الطبقة الثالثة عشرة وحقه أن يكون في

روى عنه أبو القاسم التنوخي[1] .

[٢٠١]

إسماعيل بن عثمان رشيد الدين المعروف بابن المعا

الطـبقة الـسابعة ، فلـيلاحظ ذلك. والهرواني قال أبو سعد السمعاني : بفتح الهاء والراء
القاضي أبي عبد الله محمد ابن عبد الله بن الحسين الجعفي القاضي الكوفي المعروف بابن
إمامـاً فاضـلاً جليل القدر مفتياً على مذهب أبي حنيفة رحمه الله ثقة صدوقاً . . اهـ . تلا
أبـي العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي وسمع من محمد بن القاسم المحاربي ، و
بن هارون... وغيرهم . . وروى عنه أبو الحسن العتيقي ، وأبو القاسم التنوخي وأبو منص
محمـد العكبـري وغيرهم ولد سنة ٣٠٥هـ وشهد عند القضاة وزكي سنة ٣٣٣هـ ، وم
سنة ٤٠٢هـ . انظر ترجمته في تاريـخ بغداد : ٤٧٢/٥ الترجمة : ٣٠٢٣ ، والأنساب لل
٦٣٦ ، سير أعـلام النبلاء : ١٠١/١٧ الترجمة : ٦٤ ، معرفة القراء الكبار للذهبي : ١/
: ٢٩٧ ، الوافي بالوفيات : ٣٢٠/٣ الترجمة : ١٣٧٢ ، الجواهر المضية : ٦٥/٢ الترجم
قلت : وهذه الترجمة ينبغي أن توضع في الطبقة السادسة .

(١) قوله : (التنوخي) ليس في غ . وأبو القاسم التنوخي هو علي بن المحسن بن علي بن محمد المتوفى ٤٤٧هـ وستأتي ترجمته انظر الترجمة : ٢١٠ .

(٢) ابن المعلم : هو إسماعيل بن عثمان بن عبد الكريم بن تمام بن محمد القرشي الإمام العلامة فـي وقته أبو الفدا الملقب برشيد الدين المعروف بابن المعلم ، ولد سنة ٦٢٣هـ بدمشق و جمال الدين الحصيري وغيره والقراءات عن علم الدين السخاوي وأبي عبد الله الحسين بن عبد الله العز ابن أخي أبي القاسم ابن عساكر وسمع منهم ومن تقي الدين بن الصلاح وعز وأحمـد بن مسلمة ، وكان قيماً بمعرفة النحو ، عرض عليه القضاء بدمشق فامتنع ، تولى المدرسـة البلخـية بدمشق ، ثم انتقل إلى مصر فسكنها ، وتفقه عليه جماعة منهم ابنه تقي وشـمس الدين محمد بن الحريري ، والأمير علاء الدين الفارسي وغيرهم وعمّر دهراً توا هـ . انظر ترجمته في : معرفة القراء الكبار للذهبي : ٧٣٢/٢ الترجمة ٧٠٢ ، الوافي ب ١٥٥ التـرجمة : ٤٠٦٤ ، الجواهـر المـضية : ١٥٤/١ الترجمة : ٣٤٤ ، الدرر الكام التـرجمة : ٩٣٧ وفـيهـا أنه توفي سنة ٧٢٤هـ وهو سهو وكتائب أعلام الأخيار (مخط ٢٦٤ب ، بغـية الـوعاة للـسيوطي : ٤٥١/١ الترجمة : ٩١٩ ، حسن المحاضرة للسيوط التـرجمة : ٢٦ مـن الحنفـية ، ذيل وفيات الأعيان المسمى درة الحجال في أسماء الرج الترجمة : ٣٠٠ ، تالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ، ص :٤٨ الترجمة : ٧٣ ، الفوائد البهية : ٦

أخذ عن جمال الدين محمود الحصيري[١] .

وسمع عن الإمام تقي الدين ابن الصلاح[٢] ، وكان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد[٣] يعظمه ويثني على علمه وفضله وديانته .

ولديه علوم شتى من الفقه والنحو والقراءة[٤] .

---

[١] جمال الدين الحصيري هو محمود بن أحمد بن عبد السيد المتوفى : ٦٣٦هـ وقد ترجم له المؤلف في الترجمة : ١٦٥ .

[٢] ابن الصلاح : الإمام الحافظ تقي الدين أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الشافعي صاحب المقدمة المشهورة باسمه في علوم الحديث ولد سنة ٥٧٧ هـ وتفقه على والده بشهرزور ثم اشتغل بالموصل مدة وسمع من عبيد الله بن السمين ، ونصر بن سلامة الهيتي ومحمود بن علي الموصلي وغيرهم وأخذ عن علماء بغداد ودمشق ودرس بالمدرسة الصلاحية ببيت المقدس وروى عنه جماعة كثيرة منهم شمس الدين بن نوح المقدسي وكمال الدين إسحاق والقاضي تقي الدين ابن رزين وغيرهم توفي سنة ٦٤٣هـ . انظر ترجمته في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي : ٧٥٧/٨ ، ذيل الروضتين لأبي شامة : ١٧٥ ، وفيات الأعيان : ٢٤٣/٢ الترجمة : ٤١١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي : ١٤٣٠/٤ الترجمة : ١١٤١ سير أعلام النبلاء ١٤٠/٢٣ الترجمة : ١٠٠ ، طبقات السبكي : ٣٢٦/٨ الترجمة : ١٢٢٩ ، طبقات الأسنوي : ١٣٣/٢ الترجمة : ٧٣٠ ، ومقدمة تحقيقنا لكتاب « أدب المفتي والمستفتي » لابن الصلاح .

[٣] ابن دقيق العيد : هو الإمام الحافظ الزاهد المجتهد تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع ابن أبي الطاعة القشيري ، ولد سنة ٦٢٥هـ ونشأ بقوص واشتغل أول أمره بفقه المالكية على والده وعلى البهاء القفطي ، ورحل إلى القاهرة ومن بعدها إلى الشام وأخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام الأصول والفروع وأخذ يدرس الفقه الشافعي ثم قام بتدريس الفقه في مدارس أسنا وقوص وباشر القضاء في قوص ثم استقر آخر أمره بالقاهرة وتولى التدريس في دار الحديث الكاملية والفاضلية وله تآليف عديدة منها كتاب « الإمام » ومختصره « الإلمام » وغيرهما ، وله كرامات كثيرة تروى عنه توفي سنة ٧٠٢هـ . انظر ترجمته في الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد لتلميذه الأدفوي: ٥٦٧ الترجمة : ٤٦٣ ، تذكرة الحفاظ للسيوطي : ١٤٨١ الترجمة : ١١٦٨ ، الوافي بالوفيات : ١٩٣/٤ الترجمة : ١٧٤١ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٢٠٧/٩ الترجمة : ١٣٢٦ ، طبقات الشافعية للأسنوي : ٢/ ٢٢٧ الترجمة : ٨٥٠ ، الدرر الكامنة : ٢١٠/٤ الترجمة : ٤١٢٠ ، حسن المحاضرة : ٣١٧/١ الترجمة : ٧٢ .

[٤] ص غ : والقرآن .

وعنده زهد ، وانقطاع عن الناس .

مولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، بدمشق .

ومـــات بالقاهرة في الخامس من رجب سنة أربع عشرة[1] وسبعمائ بالقرافة عند ولده[2] تقي الدين يوسف[3] ، سيأتي ذكره ، وبين موتهما شهر

[٢٠٢]

نجم الدين أبو طاهر إسحاق بن علي بن يحيى[4]

شيخ الحنفية في وقته .

---

[1] غ : أربع وعشرين وهو تصحيف .

[2] غ : والده (تصحيف) ط : عند ولد...

[3] ولده تقي الدين يوسف المتوفى ٧١٤هـ سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٢٠٨ ، وقد جاء في المطبوعة : عند ولد تقي الدين يوسف الشباني الآتي ذكره... وهو سهو وخطأ فأما السهو ولده ، وأما الخطأ فإن تقي الدين لم يعرف باسم الشباني .

[4] م : الإمام نجم الدين...

والإمـــام نجم الدين أبو طاهر إسحاق بن علي بن يحيى الحلبي الحنفي نزيل القاهرة تفقه ومهر الـــيد الطولـــى في العلوم الشرعية والعقلية ، وتوسع في علم المذهب والخلاف ، وشرح « الم جـــزأين شرحاً مشحوناً بالفوائد النفيسة ، أخذ الفقه عنـــه ابنه جمال الدين يوسف ، وتفقه عليا العـــباس أحمـــد بن إبراهيم السروجي ، وولي نيابة الحكم بالقاهرة عن العلامة قاضي القضاة نعمـــان بن الحسن بن يوســـف الخطيبي ، ودرّس في مدارس القاهرة المعروفة آنذاك ، كالمن وكـــان ثاني مدرس بها بعد معز الدين المذكور ، والغارقانية ، وهو أول مدرس بها ، والحساء أول مـــدرس بهـــا ، ودرس بالأزكـــشية للمـــرة الثانية وبقي في تدريسها إلى أن مات بها سنة ودرّس بها بعده ابنه يوسف . انظر ترجمة نجم الدين في الجواهر المضية : ١٣٨/١ الترجمة الدرر الكامنة : ٣٨١/١ الترجمة : ٨٩٢ ، المنهل الصافي : ٣٦٣/٢ الترجمة : ٤٠٩ ، الدليل ١١٧/١ الترجمة : ٤٠٧ ، كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة : ٢٧٥آ ، كشف الظنون : الفوائد البهية : ٤٤ ، هدية العارفين : ٢٠١/١ .

مـــات سنة إحدى عشرة وسبعمائة[١]. وله حواشٍ على « الهداية » في مجلدين .

[٢٠٣]

جلال الدين العيدي البخاري[٢] محمد بن أحمد بن عمر

أخـــذ عـــن الإمام حسام الدين محمد[٣] بن محمد بن عمر الإخسيكثي ، وحافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري[٤] .

توفي في رمضان سنة ثمان وستين وستمائة .

---

[١] ط : وستمائة ، ف : سنة أربع عشـــرة وستمائة ودفن بالقرافة وله حواش... وهو سهو .

[٢] ف : جـــلال الـــدين البخــــاري أحمد بن عمر... بسقوط كلمة (العيـــدي) واسم المترجم له . . وفي م : جلال الدين العيدي إسحاق البخاري محمد بن... وكل ذلك سهو .

والعيدي نسبة إلى العيد ، وقد كان في آبائه من ولد في يوم عيد فنسب إليه ، والمترجم له محمد بن أحمد ابن عمر جلال الدين العيدي البخاري وزاد الكفوي في نسبته (الصاعدي) تفقه على الحسام الإخسيكثي . ثـــم علـــى حميد الدين علي بن محمد بن علي الرامشي الضرير ، وعلى حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري وتقدم في الطلب حتى برع في الفقــه وأصول الخلاف وأصول الدين ، واشتغل بالتفسير والحـــديث ، وألف بعض الكتب منها « جامع العلوم » فارسي ، تفقه عليه جماعة منهم الإمام أبو العلاء الفرضـــي (ستأتي ترجمته برقم ٢١١) ذكره الذهبي في المشتبه في مادة (العيدي) فقال بعد ذكر اسمه : «بـــارع فـــي الفقه والأصلين» ، وقال عنه ابن تغري بردي : « كان بارعاً مفنناً » توفي سنة ٦٦٨هـــ ودفن بمقبرة القضاة السبعة بظاهر البلد أي في بخارى . انظر ترجمته في المشتبه في الرجال : ٤٣٥ . الجواهـــر المضية : ٢/ ٢٠ الترجمة : ٥٢ ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ٩٨٦/٣ ، الدليل الشافي : ٥٩٤/٢ التـــرجمة : ٢٠٤١ ، كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة ٢٨٥آ ، كشف الظنون : ٥٦٥ ، الفوائد البهية : ١٥٧ ، هدية العارفين : ١٢٩/٢ .

[٣] غ : محمـــد بـــن عمر الإخسيكثي (بسقوط اسم الأب) والإخسيكثي المتوفى ٦٤٤هـــ مرت ترجمته انظر الترجمة : ١٧٠ .

[٤] حـــافظ الـــدين محمـــد بن محمد بن نصر البخاري المتوفى ٦٩٣هـــ وهو حافظ الدين الكبير الذي مرت ترجمته انظر الترجمة : ١٨٧ .

فهرس الجزء الثاني

الطبقة السادسة

الطبقة السابعة

الطبقة الثامنة

الطبقة التاسعة

الطبقة العاشرة

الطبقة الحادية عشرة

الطبقة الثانية عشرة

الطبقة الثالثة عشرة

الطبعة الاولى

طبع في مطبعة الوقف السني سنة ١٤٢٦ هجرية الموافق لسنة ٢٠٠٥ ميلادية



طبع الجزء الثاني من كتاب طبقات
الحنفية في مطبعة الوقف السني